

ديوان الاخطل

الأخطل

هو غيَّاث بن غوث بن طارقة بن عمرو بن سيحان بن الفَدَوَكْس بن عمرو بن مالك بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل بن قاسط^(١)، كنيته أبو مالك ولقبه الأخطل وهو اللقب الرئيسي وله ألقابٌ أخرى منها: دويل، وذو العباية، وذو الصليب.

وقد تضاربت الآراء حول تسميته بالأخطل، ولم تتفق حول سبب هذا اللقب وتاريخه وأصله.

فقال الجواليقي^(٢): «سُمِّيَ الأخطل بذلك من قولك: خطل في كلامه يخطل خطأً، إذا كان مضطرب الكلام». وقال الزبيدي^(٣): «رجلٌ أخطل اللسان: مضطربه وبه لقب الشاعر». وزعم ابن قتيبة «أن الأخطل مشتق من الخطل وهو استرخاء الأذن، ومنه قيل لكلاب الصيد»، وقد عقَّب البطليوسي^(٤) على ذلك بقوله: «لا أعلم أحداً ذكر أن الأخطل كان طويل الأذنين مسترخيهما فيقال إنه لُقِب بالأخطل لذلك». أما الأصمعي فقال أن الباحثين قد توهموا حين ظنوا أن الاضطراب معناه الضعف والاختلال.

(١) أبو الفرج الأصبهاني: الأغاني والآمدي المؤلف والمختلف.

(٢) شرح أدب الكاتب. ص ١٧١.

(٣) التاج.

(٤) تاج العروس، مادة خطل.

وجاء في لسان العرب^(١): «إنما سُمِّيَ بذلك لطول لسانه، وقيل: هو من الخطل في القول لكعب بن جعيل شاعر تغلب قبل الأخطل:

لعمرك، إنني وإبني جُعيل^(٢) وأمهما لأستار^(٣) لئيم»

وجاء في الأغاني أيضاً عن ابن السكيت أن عتبة بن الوغل التغلبي حل حِمالة، فأتى قومه يطلب عونهم، فجعل الأخطل يتكلم وهو يومئذٍ غلام فقال عتبة من هذا الغلام الأخطل؟ وفي الأغاني أيضاً عن أبي عبيدة أن غياث بن غوث هجار جلاً من قومه، فقال له: يا غلامُ إنك لأخطلٌ، فلقب به. وفي الأغاني أيضاً أن أبا الشاعر هو الذي لقبه بذلك عندما طرد غم كعب بن جعيل شاعر تغلب، فغضب كعب وشمته واستعان بقومٍ من تغلب فردها إلى الخطيرة، فارتقب الأخطل غفلته وطردها ثانية، فغضب كعب وقال: كفوا عني هذا الغلام وإلا هجوتكم. فقال الأخطل: إن هجوتنا هجوناك وكان يومها يقرزم^(٤)، فقال كعب صدراً:

شاهدَ هذا الوجهُ غبَّ الحُمَّة

فأكمل الأخطل العجز قائلاً:

فناك كعبُ بن جُعيلِ أمة

ثم إستحكَمَ بينها الهجاء فقال الأخطل^(٥):

وسُميت كعباً بشرَّ العِظامِ وكان أبوك يُسمى الجُعيلُ
وأنتِ مكانك من وائلٍ مكانَ القرادِ^(٦) من إست الجَمَلُ

ففرغ كعب وقال: قد كنت أقول: لا يقهرني إلا رجلٌ له ذكرٌ ونبا، ولكن

(١) ابن منظور، لسان العرب، مادة خطل.

(٢) إبنا جُعيل - كعب وعُمير.

(٣) استار - فارسية معناها أربعة.

(٤) القرزمة - بدايات قول الشعر، قبل تمكن الملكة والقرية:

(٥) ابن سلام الجمحي، طبقات الشعراء ص ١٦٠.

(٦) القراد: الوبر أو الشعر المنتوف.

أبا الأخطل خشي عاقبة ابنه فضربه وقال له: أبقرزمتك تريد ان تقاوم ابن جُعيل؟ ثم جاء كعب بعدها مستنكراً صنيع الغلام فقال له أبوه: لا تحفل به فإنه غلام أخطل. فمن الثابت إذاً أن الرعونة والبذاءة وسلاطة اللسان كانت الدافع لتسمية الأخطل بهذا اللقب.

أما ألفابه الأخرى فإنها تعد ثانوية بالنسبة للقب الذي اشتهر به. فقد ذكر المؤرخون أن أمه لقبته في طفولته « بدوبل ». والدوبل هو الخنزير أو الحمار القصير الذنب. ويظهر أن جريراً قد تلقف هذا اللقب فهجاه قائلاً:

بكي دوبل، لا يرقىء^(١) الله دمعه ألا إنما يبكي من الذلّ دوبل
ولقبه جريرٌ بذي العباية في قصيدة يهجوها فيها حين أسر في يوم البشر وكانت عليه
عباءة قدرة وفي ذلك يقول جرير:

يا ذا العباية، إن بشراً قد قضى ألا تجوزَ حكومةُ النسوان
ولُقب الشاعر أيضاً بذي الصليب وقد ورد في القاموس المحيط للفيروزآبادي:
« ذو الصليب لقب الأخطل التغلبي ». وقال الأب لويس شيخو في كتابه شعراء
النصرانية بعد الإسلام أن أمّ الأخطل علّقت على صدره صليباً، لم ينزعه حتى
كهولته، حتى عند دخوله على الخلفاء، فعرف لذلك « بذي الصليب ».

إلا أن هذه الألقاب الأخيرة لم تجر على السنة الرواة والنقاد مجرى اللقب الأول وظل لقب الأخطل طاغياً على اسمه على مدى العصور الأدبية وصولاً إلى عصرنا الحاضر حيث زيد عليه لفظة « الكبير » للتمييز بينه وبين الأخطل الصغير بشارة الخوري الذي لُقّب بالأخطل تيمناً به.

وكما اختلف المؤرخون حول سبب لقبه، فقد أغفلوا تاريخ ولادته ولم يذكروا تاريخاً محدداً لها. إلا أننا نستعين برواية ابن سلام الجهمي في كتابه طبقات فحول

(١) رقاً الدمع - جف. وسكن عن النزول.

الشعراء ، حيث يعطينا طرفاً يدلنا على تاريخ ولادة الأخطل على وجه التقريب فهو يقول: « كان الأخطل أسن أهل طبقتة » « ومن الثابت أن شعراء هذه الطبقة هم الفرزدق وجرير والراعي والأخطل^(١) أما الراعي فلا نعرف من تاريخ ميلاده شيئاً ، وأما جرير فقد وُلد نحو سنة ٢٨ وأما الفرزدق فقد قيل أنه توفي بالبصرة سنة عشر ومائة بعد ان قارب المائة فهو إذاً وُلد بين سنة عشرة وسنة خمس عشرة ، وبذلك يكون مولد الأخطل قبيل السنة العاشرة من الهجرة ، ولا نبعد عن الحقيقة إذا زعمنا أنه في أواخر السنة الثامنة .»

ليس للأخطل أسرة ذات شأن وتاريخ يفاخر بها ، فقد كان أبوه غوث بن طارقة رجلاً عادياً وإن ذكر الأب لويس شيخو في كتابه « شعراء النصرانية بعد الإسلام » أنه كان من وجوه قومه^(٢) . أما أمه فاسمها ليلى وهي من قبيلة أباد النصرانية . وكانت تحبه وتحنو عليه ، لكن والده اتخذ عليها ضرة مما يدل أنه كان ضعيفاً في دينه الذي يحرم عليه الزواج من امرأة ثانية على حياة امرأته ، ونستدل من شعر الأخطل أن زوجة أبيه كانت تضنُّ عليه بما تمنحه لأبنائها ، وقد روى أبو الفرج عن رجل من تغلب أن الأخطل لحظ شكوة^(٣) لأمه فيها لبن ، وجراباً فيه تمر وزبيب ، وكان جائعاً وكان يُضَيِّقُ عليه ، فقال لها : يا أمه ، آل فلان يزورونك ويقضون حقك ، وأنت لا تأتيهم وعندهم عليل ، فلو أتيتهم لكان أجلاً وأولى بك ، قالت : جُزيت خيراً يا بني ، لقد نبهت عليّ مكرمة ، وقامت فلبست ثيابها ومضت إليهم ، فمضى الأخطل إلى الشكوة ففرغ ما فيها ، وإلى الجراب فأكل التمر والزبيب كله . وجاءت فلحظت موضعها فرأته فارغاً ، فعلمت أنه قد دهاها . وعمدت إلى خشبة لتضربه بها فهرب وقال :

أَلَمَّ عَلَى عَنبَاتِ الْعَجْوِزِ وَشَكْوَتِهَا ، مِنْ غِيَاثِ^(٤) لَمَمٍ^(٥)

(١) د . فخر الدين قباوة - الأخطل الكبير - ص ٤٨ و ٤٩ .

(٢) المصدر السابق ص ٤٩ .

(٣) الشكوة : وعاء من جلد كالقفة .

(٤) غياث هو الأخطل .

(٥) اللمم : الإصابة . والذنب الصغير .

فَضَّلْتُ تَنَادِي أَلَا وَيْلَهَا وَتَلَعْنُ وَاللَعْنُ مِنْهَا أَمَمٌ^(١)

ومن أولاد الأخطل لا نعرف إلا مالكا الذي كني بإسمه، وقد أرادهُ أن يكون صاحب ذوقٍ ودرايةٍ وكرم. وكان سفيراً متجولاً لأبيه يرسله في المهمات الأدبية ويعتمد على ذوقه الفني في هذا المجال. فقد روى أبو الفرج في أغانيه «أنه لما بلغ الأخطل تهاجي جرير والفرزدق قال لابنه مالك: انحدر إلى العراق، حتى تسمع منها وتأتيني بخبرها، فانحدر مالك حتى لقيها وسمع منها، ثم أتى أباه، فقال له: كيف وجدتَها؟ قال: وجدتَ جريراً يغرف من بحر، ووجدتَ الفرزدق ينحت من صخر، فقال الأخطل: الذي ينحت من صخر أشعرها والقول الأخير للأخطل يعطينا دليلاً أنه كان متحمساً للفرزدق، ويظهر ذلك واضحاً في تضاعيف القصائد حيث كان يفخر بالفرزدق وقومه دارم على جرير ورهطه يربوع.

أما عن زواجه فقد ذكر أنه تزوج أكثر من امرأة ولكن زوجته الأولى كانت أشهر نسائه، فقد تحملت معه ضيق العيش في أوائل حياته، وكانت الوحيدة التي استعبرت^(٢) يوم وعد معاوية بن أبي سفيان الأنصار بقطع لسان الأخطل نظراً لهجائه فيهم:

ذَهَبَتْ قَرِيشٌ بِالسَّمَاخَةِ وَالنَّدَى وَاللُّسُومُ تَحْتَ عَمَائِمِ الْأَنْصَارِ

فهلع الأخطل لوعد معاوية وهلعت أم مالك أيضاً وفي ذلك يقول الأخطل:

وَإِنِّي غَدَاةٌ اسْتَعْبَرْتُ أُمَّ مَالِكٍ لِرَاضٍ مِنَ السُّلْطَانِ أَنْ يَتَهَدَّدَا

ولكن تهتك الأخطل وفجوره أجاج نار الخلاف بينها فطلقها، ثم تزوج كل منهما، لكن أم مالك ظلت تكن له الشوق وكان ذلك لسان حاله أيضاً:

كَلَانَا عَلَى هَمٍّ يَبِيَّتْ كَأَنَّمَا بَجْنِيهِ، مِنْ مَسِّ الْفَرَاشِ، قَرُوحُ
عَلَى زَوْجِهَا الْمَاضِي تَنْوَحُ وَإِنِّي عَلَى زَوْجَتِي الْأُخْرَى كَذَاكَ أَنْوَحُ

(١) الأمم: القريب واليسير.

(٢) استعبرت: بكت.

أما رواية (١) الأخطل فقد سماه جريراً، ولا نظن أن جريراً هو الشاعر المعاصر للأخطل، وهو يصفه أنه يتحدث إلى الحسان المربيات. فكان إن وصف ملازمته أماكن الفواحش والسوء، وإعجاب بنات الريبة به، ومطاردته هن، وجرأته في طلب الغانيات واستغراقه في البغاء والفساد، حتى أصبح الناس يخافون على أعراضهم منه: ألهى جريراً عن أبيه وأمه مكاناً، لشبان الرجال، أنيقاً أما قبيلة الشاعر فهي تغلب، وكانت من قبائل ربيعة، ولها تاريخ مجيد في الجاهلية حتى قيل فيها «لو أبطأ الإسلام قليلاً لأكلت بنو تغلب الناس» (٢) أما ديانة تغلب في الجاهلية فقد كانت الوثنية، ثم تسربت إليها النصرانية وبعد ظهور الدعوة الإسلامية، وتنادت قبائل العرب لمبايعة الرسول ﷺ، قدم وفد من تغلب إلى المدينة مبايعاً، فأسلم بعضه على يد النبي وبقي بعضه الآخر على النصرانية (٣) وقد عرف من أبناء تغلب شعراء كثيرون نذكر منهم في عصري الجاهلية و صدر الإسلام: المهلهل، وعمرو بن كلثوم، وعباد وعبدالله ابنا عمرو بن كلثوم وكعب بن جعيل والقطامي ابن أخت الأخطل، وأبو حنش عصم بن النعمان وغيرهم.

وكانت تغلب على عدااء دائم مع قيس خصوصاً في أيام الأمويين، ولا عجب في ذلك إذا عرفنا أن قيساً جاءت إلى الجزيرة موطاً تغلب نفسه فزاحتهم في عقردارهم، إضافة إلى بعض القبائل اليمانية التي كانت تناصر الأمويين. وهذا ما دفع معاوية بن أبي سفيان إلى استمالة اليمانيين إليه بعد أن كانوا يشايعون الإمام علي بن أبي طالب. أراد معاوية استمالة اليمانيين فتزوج من قبيلة كلب امرأة تدعى ميسون بنت بجدل وأنجبت له يزيد، ثم استنصرهم لقتال قتلة عثمان (٤) حسب زعمه لأن أمه كانت كلبية أيضاً، ولما توفي معاوية أبت قبيلة قيس مبايعة ابنه يزيد من بعده وقال أهلها: «والله لا نبايع ابن الكلبية» فوقع الحرب بين أمية وقيس وكانت تغلب إلى جانب أمية ضد القيسيين

(١) الراوية: جني يُلَقِّن الشعر.

(٢) شرح المعلقات السبع، للزوزني.

(٣) دائرة المعارف الإسلامية.

(٤) عثمان بن عفان الخليفة الراشدي الثالث.

ولما آلت الخلافة إلى مروان بن الحكم، بايعت قبيلة قيس عبدالله بن الزبير. فخرجت إليهم أمية وحلفاؤها من أفناء اليمن^(١) وقاتلتهم بمرج راهط فأهلكتهم شر مهلكة، وقتلت رئيسهم الضحاك بن قيس الفهري مع تسعة آلاف من القيسيين، ثم وقعت في أيام عبدالملك بن مروان الحرب بين قيس وتغلب فاستعانت تغلب بأحلافها من الأمويين واليمنيين وكانت موقعة كسرت فيها شوكة القيسيين بموت زعيمهم ~~عبد~~ ابن الزبير.

كل ذلك والأخطل يتحين فرصة النطق باسم القبيلة، وكيف الوصول إلى ذلك وفي الساحة شاعرٌ مجدٌّ له فضل على قبيلته بما قدم لها من مآثر خلدها في شعره، وظل الأخطل يتحين الفرصة حتى قدمها له شاعر القبيلة نفسه كعب بن جعيل، وذلك أن عبدالرحمن بن حسان بن ثابت كان قد شبَّ برملة بنت معاوية بن أبي سفيان، فبلغ ذلك يزيداً أخاها فغضب ودخل على أبيه فقال: «يا أمير المؤمنين، ألا ترى أن هذا العليج^(٢) من أهل يثرب يتهم بأعراضنا ويشبُّ بنسائنا!» قال معاوية: «ومن هو؟» قال: «عبدالرحمن بن حسان» وأنشده ما قال:

طال ليلي وبتت كالمحزون	ومللت السواء في جيرون ^(٣)
فلذاك اغتربت في الشام حتى	ظنَّ أهلي مرجات الظنون
هي زهراء، مثل لؤلؤة الغواص	میزت من جوهر مكنون
إذا ما نسبتهما لم تجدها	في سناء من المكارم دون
تم خاصرتها إلى القبلة الخضرا	تمشي في ممر مسنون

فقال معاوية «يا يزيد، ليست العقوبة من أحد أقبح منها من ذوي القدرة، ولكن أمهل حتى يأتي وفد الأنصار ثم ذكرني» فلما قدموا ذكره به، فلما دخلوا عليه قال: «يا عبدالرحمن، ألم يبلغني أنك تشبب برملة بنت أمير المؤمنين؟» قال: «بلى» ولو

(١) جماعات من قبائل اليمن.

(٢) العليج: الكافر من الأعاجم وكان عبدالرحمن من أنصار يثرب.

(٣) جيرون: اسم موضع عند باب دمشق (راجع معجم البلدان ج ٢ ص ١٩٩).

علمت أن أحداً أشرفُ به شعري أشرف منها لذكرته . قال : « وأين أنت عن أختها هند ؟ » قال : « وإن لها أختاً ! ؟ » قال : « نعم » وإنما أراد معاوية أن يشبب بها معاً ليظهر كذبه .

فلم يرض يزيد ما كان من والده خصوصاً وأن عبدالرحمن بن حسان قد ذكرها صراحة في شعره :

رَمَلُ هَلْ تَذَكِّرِينَ يَوْمَ غَزَالٍ إِذْ قَطَعْنَا مَسِيرَنَا بِالْتَمْنِي
إِذْ تَقُولِينَ عَمْرَكَ اللَّهُ هَلْ شِيءٌ ءَ ، وَإِنْ جَلَّ ، سَوْفَ يُسَلِّيكَ عَنِّي
أَوْ أُطْعِمْتُ مِنْكُمْ يَا ابْنَ حَسَا نَ ، كَمَا قَدْ أَرَاكَ أُطْعِمْتَ مِنِّي

فأرسل يزيد بن معاوية يطلب كعب بن جعيل وطلب منه هجاء الأنصار فتحرج كعب من هذا الأمر ، لعلمه بأن هجاءه لهم سينال من المسلمين جميعاً فقال ليزيد : « والله ما تلتقي شفتاي بهجاء الأنصار »^(١) وقيل أنه ردّ قائلاً : « أرادني أنت إلى الكفر بعد الإسلام ؟ لا أهجو قوماً نصرُوا رسول الله وأووه »^(٢) وكان كعب حديث الإسلام بعد نصرانيته الأولى ثم قال : « ولكني أدلك على غلامٍ مِنَّا نصراني ، لا يبالي ان يهجوهم ، كأن لسانه لسان ثور قال : « من » قال : « الأخطل »^(٣) .

هذه الفرصة النادرة التي قدمها له شاعر قبيلته والناطق باسمها كعب بن جعيل جعلت الأخطل يمسك بزمام المبادرة ليس فقط ليصبح شاعر تغلب وإنما ليدخل بلاط الخلفاء الأمويين من الباب الواسع . فقرر أن يمضي بهذه المسألة حتى النهاية مهما كلفته من المصاعب ، وأياً كانت النتائج ، ولكنه آثر ان يحتفظ لنفسه بضمانة من يزيد بن معاوية تجعله في مأمن إذا ما تعرض للأخطار ، فقال له : « أهجوهم على أن تمنعني » قال يزيد : « نعم » قال : « كيف أصنع بمكانهم ؟ أخاف على نفسي وأفرق من أمير

(١) ابن سلام الجمحي ، طبقات الشعراء .

(٢) أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الجاحظ : البيان والتبيين .

(٣) أبو الفرج الأصبهاني : الأغاني .

المؤمنين^(١) فقال يزيد: « لا تخف شيئاً ، لك ذمة أمير المؤمنين وذمتي » فأشده قصيدته التي مطلعها :

ذهبت قريشٌ بالسَّحابةِ والنَّدى واللُّؤمُ تحتَ عائمِ الأنصارِ
فدعوا المكارمَ لستمَ من أهلها وخذوا مساحيكمَ بني النجارِ
إن الفوارسَ يعرفونَ ظُهوركم أولادَ كُلِّ مُسَقِّحِ أَكْگارِ
وإذا نَسَبتَ ابنَ الفريعةِ خلتُهُ كالجَحشِ بينَ حارةِ وحرارِ

فوصل الأمر إلى النعمان بن بشير الأنصاري ، وكان صاحب حظوة عند معاوية بن أبي سفيان ، لأنه كان ومسلمة بن مخلد مع الأمويين في سياستهم دون بقية الأنصار^(٢).

دخل النعمان على معاوية حاسر الرأس بعد أن ألقى عمامته وقال: يا معاوية أترى لؤماً؟ قال: ما أرى إلا كرمأ. فأشده النعمان قصيدة منها:

معاوي، إلا تعظنا الحق تعترف لِحِمى الأزدِ مشدوداً عليها العائم
أيشتمنا عبدُ الأراقمِ ضَلَّةً وما الذي تُجدي عليك الأراقم؟
فما لي ثارٌ دونَ قطعِ لسانه فدونك من يُرضيه عنك الدراهم...
وإني لأغضي عن أمورٍ كثيرةٍ ستُرقي بها يوماً إليك السلامُ
فما أنتَ والأمرُ الذي لستَ أهلُهُ ولكنَّ وليَّ الحقِّ والأمرِ هاشمُ

وقيل إن معاوية قال ومن بلغ ذاك منكم؟ قال غلامٌ نصرانيٌّ من بني تغلب بلغ منّا أمر ما بلغ منّا في جاهلية ولا إسلام. قال معاوية: « وما حاجتك؟ » قال النعمان: « لسانه » قال: لك ذلك ، وكتب فيه أن يؤتى به.

وبلغ الأمر الأخطل فأسرع إلى يزيد وقال له: هذا الذي كنت أخاف. فطمأنه يزيد وقال: لا تخف شيئاً. ثم دخل على معاوية طالباً العفو له ، وطلب من النعمان البيعة على

(١) أمير المؤمنين: معاوية بن أبي سفيان.

(٢) ابن سلام - طبقات الشعراء.

ما يقول، فلما عجز عن الإتيان بها، خلى معاوية سبيله^(١). وقيل إن يزيد أسر لأبيه أنه وهبه ذمته وذمة أبيه إذا هجا الأنصار. ونظم الأخطل بعدها قصيدة يشكر فيها يزيد على موقفه منه ورعايته إياه، داخلاً بذلك بلاط الأمويين، مقرباً من يزيد الذي أشفا نفسه من تشيب ابن حسان لشقيقته:

ولولا يزيدُ ابن الملوك وسيبه تجلّلتُ حِدباراً، من الشر انكدا
أبا خالدٍ دافعت عني عزيمةً وأدركت لحمي قبل أن يتبددا
وأطفأت عني نارَ نعمان بعد ما أعَدَّ لأمرٍ عاجزٍ وتجردا

ومن هذه الحادثة استطاع الأخطل ان ينفذ من حدود القبيلة إلى مسرح السياسة ويصبح من نجوم ذلك العصر، فقد دخل ديوان معاوية ثم مدح يزيد ابنه ثم خالد بن يزيد ثم عبدالله بن معاوية، ثم انتقلت مدائحه إلى البيت المرواني وله قصائد في عبد الملك ابن مروان. وبشر بن مروان، والحجاج بن يوسف الثقفي، وعكرمة الفياض. وخالد ابن أسيد والوليد بن عبد الملك، وغيرهم من سادات الأمويين وأشرفهم.

ولعل رواية أبي العلاء المعري في رسالة الغفران تعطينا الدليل الواضح على الصلة القائمة بين الشاعر ويزيد بن معاوية في ذلك الوقت حيث يصفه أيام يزيد فيقول:

« أحل الله الهلكة بمبغضيه: أخطأت في أمرين، جاء الإسلام فعجزت أن تدخل فيه، ولزمت أخلاق سفيه، وعاشرت يزيد بن معاوية، وأطعت نفسك الغاوية، وآثرت ما فني على باقٍ، فكيف لك بالأباق؟^(٢) فيزفر الأخطل زفرة تعجب لها الزبانية ويقول: آه على أيام يزيد، أسوف عنده عنبراً، ولا أعدم عنده سيسنبراً^(٣). وأفرح معه فرح خليل، فيحتملني إحتمال الجليل؛ وكم البسني من موشي، أسحبه في البكرة والعشي، وكأني بالقيان الصادحة بين يديه تغنيه بقوله:

وَلَهَا بِالْمَاطِرُونَ إِذَا أَنْقَذَ النَّمْلَ الَّذِي جَعَا

(١) أبو الفرج - الأغاني.

(٢) الأباق: المروب.

(٣) السيسنبر: فارسية تعني نوعاً من العطور.

خِلْقَةٌ حَتَّى إِذَا ظَهَرَتْ سَكَنْتَ مِنْ جَلْقٍ ^(١) بِيَعَا
فِي قَبَابٍ حَوْلَ دَسْكَرَةٍ حَوْلَهَا الزَيْتِيُونَ قَدْ يَنْعَا
وَقَفْتَ لِلْبَدْرِ تَرْقُبُهُ فَإِذَا بِالْبَدْرِ قَدْ طَلَعَا
ولقد فاكهته في بعض الأيام وأنا ملتخ ^(٢) مفلت:

إِسْلَمٌ سَلِمْتَ أبا خَالِدٍ وَحَيَّاكَ رَبِّكَ بِالْعَنْقَرِ ^(٣)
أَكَلْتَ الدَّجَاجَ فَأَفْنَيْتَهَا فَهَلْ فِي الْخَنَائِصِ ^(٤) مَنْ مَغْمَزِ
فما زادني عن ابتسام، واهتز للصلة كاهتزاز الحسام ^(٥).

وهكذا بقي الأخطل شاعر البيت الأموي، ينال منهم أعطيات جعلته يملك داراً للشراب، فأسبغوا عليه النعم، « ولم ينتقص من رعايته إلا هشام بن عبد الملك لما عُرف به من البخل » ^(٦).

أما عن الخمرة فقد كان لها سلطانها على الشاعر، وقد تركت أصدقاء عديدة في جوانب شخصيته. ولعل دينه قد جعله في حلّ من التحريم الذي وضعه الإسلام على الخمرة. ففاخر في شرايها ومعاقرتها دون خوف أو وجل حتى أنه كان يدخل بلاط عبد الملك بن مروان ولحيته تقطر خراً. ويروي الأضمعي أن الأخطل دخل على عبد الملك فقال: ويحك، صف لي السكر. قال: أوله لذة وآخره صداع، وبين ذلك ساعة لا أصف لك مبلغها. فقال: ما مبلغها؟ قال: لملكك يا أمير المؤمنين، أهون من شسع نعلي، قال: قل فيها شعراً. فقال:

إِذَا مَا نَسِدِي عَلَنِي، ثُمَّ عَلَنِي ثَلَاثَ زَجَاجَاتٍ لَهْنَ هَدِيرِ
خَرَجْتَ أَجْرُ الدَّيْلِ زَهْوًا كَأَنِّي عَلَيْكَ، أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَمِيرُ

(١) جلق: بلدة بالشام.

(٢) الملتخ: الغائب عن الوعي من شدة السكر.

(٣) العنقر: نبات ذو رائحة فواحة.

(٤) الخنائص: صغار الخنازير.

(٥) ابو العلاء المعري - رسالة الغفران - ص ١٧١ - ١٧٢ - ١٧٣

(٦) بروكلمان - تاريخ الادب العربي.

فجعل عبد الملك يضحك .

وقد أورد أبو الفرج في أغانيه نادرة أخرى تعطينا الدلالة على أن الأخطل كان عاشقاً للخمرة يشاقها ولا يتحرج منها حتى في حضرة أمير المؤمنين فقال :

« دخل الأخطل يوماً على عبد الملك بن مروان فاستنشه عبد الملك فقال : قد يبسَ حلقي ، فمر من يسقيني ، فقال : إسقوه ماءً . فقال : شراب الحمار ، وهو عندنا كثير ! قال فاسقوه لبناً . قال : عن اللبن فطمت ! قال : فاسقوه عسلاً . قال : شراب المريض ! قال : فتريد ماذا ؟ قال : خراً يا أمير المؤمنين . قال : أو عهدتني أسقي الخمر ؟ لا أم لك ! لولا حرمتك عندنا لفعلت بك وفعلت ، فخرج فلقي فرأشاً لعبد الملك فقال : ويلك : إن أمير المؤمنين استنشدني ، وقد صَحِل صوتي فاسقني شربة خمر . فسقاه . فقال : أعدله بأخر . فسقاه آخر فقال : تركتها يعتركان في بطني . اسقني ثالثاً . فسقاه ثالثاً فقال : تركتني أمشي على واحدة . أعدل ميلي برابع فسقاه رابعاً فدخل على عبد الملك فأنشده :

خفَّ القطينُ فراحوا منكَ وابتكروا
وأزعجتهم نوى ، في صرفها غيرُ

فقال عبد الملك : خذ بيده يا غلام فأخرجه ، ثم ألق عليه من الخلع ما يغمره ، وأحسن جائرته وقال : إن لكل قومٍ شاعراً ، وأن شاعرَ بني أمية الأخطل .

ولكنه مع كل هذه المنزلة عند خلفاء المسلمين فقد ظل على نصرانيته ولم يدخل الإسلام إلى قلبه ، لا بل جاهر في هذه النصرانية بشكل علني وظل الصليب الذي أهدته إياه أمه معلقاً في عنقه إلى حين وفاته . وكثيراً ما كان في شعره يدعو مارس جيس شفيع تغلب ، ويذكر الراهب في صومعته ، وينحني توقيراً للقسيسين واحتراماً لهم . فقد روى هشام بن عبد الملك أنه رآه بالجزيرة وقد شكى إلى القس ، وقد أخذ بلحيته وضربه بعصاه . فقال له هشام : « أين هذا مما كنت فيه بالكوفة ؟ » فقال : « يا ابن أخي . إذا جاء الدين ذلنا . » إلا أن تعلقه بالنصرانية لم يكن التزاماً للدين والعقيدة . بل كان مجرد حفاظٍ على موروث ديني لقبيلته تغلب التي لم تدخل الإسلام كلها فقد كان ماجناً مستخفاً بالعقيدة يقذف النساء العفيفات ، ويشتم أعراض الناس ويهجوهم .

وقد حاول خلفاء الأمويين أن يستميلوه للدخول في الإسلام وذلك لتخرجهم وهو شاعرهم ان يكون نصرانياً بينما هم حماة الدين وأمرأؤه. « فقد عرض عليه عبدالمملك الإسلام مراراً فكان يتخلص في جوابه إلى الهزل، فعَلَّ من لا يريد ان يسيء إلى رجلٍ أحسنَ إليه وآثره على جميع الشعراء المسلمين. ومن ذلك ما روي أن عبدالمملك قال له يوماً: « لم لا تُسلم يا أخطل؟ » قال: « إن أحللت لي الخمر، ووضعت عني صوم رمضان أسلمت » فقال له عبدالمملك، « إن أسلمت ثم قصرت في شيء من الإسلام ضربت الذي فيه عنقك »^(١) فقال الأخطل:

ولستُ بصائمٍ رمضانَ، يوماً ولستُ بآكلٍ لحمِ الأضاحي
ولستُ بقائمٍ كالعيرِ يدعو قبيل الصبحِ حيّ على الفلاحِ
ولكنني سأشربُها شمولاً وأسجدُ عند منبلجِ الصباحِ

وفي رواية أخرى أن عبدالمملك تمادى في هذا الأمر فقال: « ألا تُسلم فنفرض لك الفين في عطائك. وتوصل بعشرة آلاف درهم؟ » قال: « فكيف بالخمر؟ » قال « وما تصنع بها وإن أولها لمرٌّ وآخرها لسُكرٌ؟ » قال: « أما إن قلت ذاك. فإن بينها لمنزلة ما ملكك فيها إلا كقلعةٍ من ماء الفرات بالاصبع » فضحك عبدالمملك.

وقيل إن هشام بن عبدالمملك سمعه وهو ينشد:

إذا افتقرتُ إلى الذخائرِ لم تجد ذخراً يكونُ كصالحِ الأعمالِ
فقال له هشام: هنيئاً لك أبا مالكٍ هذا الإسلام. فقال له الأخطل: يا أمير المؤمنين ما زلت مسلماً في ديني^(٢).

بقي أن نشير أخيراً. إلى منزلة الأخطل بين شعراء عصره فمنهم من زعم أنه أشعر العرب قاطبة ومنهم من فضله على شعراء الجاهلية والإسلام والروايات كثيرة في هذا الأمر. فقد جاء في جبهة أشعار العرب أن علي بن طاهر الهذلي قال: كنت عند عمرو

(١) بطرس البستاني أدباء العرب في الجاهلية وصدر الإسلام

(٢) أبو الفرج الأصبهاني - الأغاني.

ابن عبيد أكتب الحديث، وكان ممن حضر المجلس عيسى بن عمر الثقفي، فذكروا الشعر والشعراء وأبيهم أفضل، قلت الأعشى أشعر الناس، فالتفت إليّ عيسى بن عمر وقال: كيف ذلك؟ فجعلت أنشده محاسن شعره التي فضل بها وهو ومنصت، فلما فرغت قال يا ناعس أشعر الناس الأخطل حيث يقول:

ونجى ابن بدرٍ ركضةً من رماحنا ولينة الأعطافِ، ملهبة الخصرِ
وروي أن عبد الملك بن مروان عندما سمع قصيدة الأخطل حف القطين قال:
ويحك يا أخطل، أتريد أن أكتبَ إلى الآفاق أنك أشعر العرب، قال أكتفي بقول
أمير المؤمنين. ثم خرج به مولى لعبد الملك على الناس يقول: هذا شاعر أمير المؤمنين
هذا أشعر العرب.

وكان أبو عمرو بن العلاء يقول: « لو أدرك الأخطل يوماً واحداً من الجاهلية ما
فضّلت عليه أحداً ».

وروي أن سليمان بن عبد الملك سأل عمر بن عبدالعزيز: أجريراً أشعر أم الأخطل؟
فقال له إعفتي. قال: والله لا أعفيك. قال إن الأخطل ضيق عليه كفره القول، وإن
جريراً وسع عليه إسلامه قوله، وقد بلغ الأخطل منه حيث رأيت فقال له سليمان:
فضّلت والله الأخطل.

وسأل هارون الرشيد جماعة من جلسائه وأهله: أي بيتٍ مدح به الخلفاء متاً ومن
بني أمية أفخر. فقالوا وأكثروا. فقال الرشيد أمدح بيت وأفخره قول ابن النصرانية في
عبد الملك:

شُمسُ العداوة، حتى يُستقاد لهم وأعظمُ الناسِ أحلاماً، إذا قدروا
نشير أخيراً إلى شهادات شعراء عصره فيه وهي خير شهادة تُظهر مكانة الأخطل
حتى بين منافسيه في ذلك العصر فقد قال جرير: ابن النصرانية أرمانا للفرائص^(١)

(١) الفرائص مفرداً فريضة وهي لحمه عند منبض القلب.

وأمدحنا للملوك وأوصفنا للخمر والحمر^(١). ثم قال: ما هُجينا بقول أشد علينا من قول الأخطل:

قومٌ إذا استبح الأضيافُ كَلَبَهُمْ قالوا لأُمَّهُمْ بولي على النارِ
أما شهادة الفرزدق فيه يوم سأله ضوء بن اللجلاج في الكوفة: من أمدح أهل
الإسلام قال: الأخطل أمدح العرب. وجوابه لعبد الملك بن مروان حين سأله: من
أشعر الناس في الإسلام؟ قال الفرزدق: كفاك يا ابن النصرانية إذا مدح.

دامت حياة الأخطل نيفاً وسبعين سنة قضاها أبو مالك في تهتك وهجاء وفخر
ومديح، ومات في خلافة الوليد بن عبد الملك. ودليلنا على ذلك قول الوليد:
« ما أخرج لسان ابن النصرانية ما في صدره من الشعر حتى مات. وكانت وفاته
عام ٩٢ للهجرة ».

مهدي محمد ناصر الدين
ماجستير في اللغة العربية وآدابها

(١) الحمر: النساء البيض.

قافية أ همزة

العز واللواء

البحر الوافر

عَقَدْنَا حَبْلَنَا (١) لِبَنِي شَيْمٍ
وَأَضَحَّتْ (عَامِرٌ) (٢) تَعْتَادُ (دَوْسًا) (٣)
فَأُضْحَى الْعِزُّ فِينَا وَاللَّوَاءُ
كَمَا اعْتَادَ الْمُطَلَّعَةَ النَّسَاءُ
وَقَدْ يُبْنَى عَلَى (الصَّلْفِ) (٤) الْخِبَاءُ
يُطْفِنَ بِهَا وَمَا يُعْنِينَ شَيْئًا

★ ★ ★

أنا الطاعونُ

البحر الوافر

وَأَنَا تَكُ زُقَّ (زَامِلَةٌ) (٥)، فَإِنِّي
أَنَا الْمَوْتُ الَّذِي حُدِّثْتُ عَنْهُ
هَجَانِي (الْمُنْتِنَانِ) (٦) (أَبْنَا جَعِيلٍ) (٧)
وَجِئْتُمْ بَعْدَ إِخْوَتِكُمْ، مِنْ أَسْتِ
أَنَا الطَّاعُونَ لَيْسَ لَهُ شِفَاءُ
فَلَيْسَ لِهَارِبٍ مِنْهُ نَجَاءُ
وَأَيُّ النَّاسِ يَقْتُلُهُ الْهَجَاءُ
فَهَلَّا جِئْتُمْ مِنْ حَيْثُ جَاؤُوا

(١) عقدنا حبلنا: أوكلنا أمرنا.

(٢) عامر: بنو عامر بن عمير بن مالك بن ربيعة.

(٣) دوس: جد الأخطل.

(٤) الصلف: كره الرجل للمرأة.

(٥) الزاملة: الناقة والدابة التي توضع عليها الأمتعة في السفر.

(٦) المنتنان: واحدها المنتن وهو القدر.

(٧) ابنا جعيل: كعب بن جعيل وأخوه عمير.

قافية الباء ومحبوسة في الحيّ

(البحر الطويل)

(ومحبوسة في الحيّ) ^(١) ضامنة القري
 إذا الليلُ وافاها، (بأشعثَ) ^(٢) (ساغِبِ) ^(٣)
 (مُعَفَّرَةٍ) ^(٤) لا تُنكِرُ السيفَ وَسَطَها إذا لم يكن فيها (مَعَسٌ) ^(٥) لخالِبِ
 (مرازيحُ) ^(٦) في المأوى، إذا هَبَّتِ (الصَّبَا) ^(٧)
 تُطِيفُ (أوابيها) ^(٨) (بأكلَفَ) ^(٩) (ثالِبِ) ^(١٠)
 إذا استقبلتها الرِّيحُ، لم تَنْفِثْ لها
 وإنْ أَصْبَحَتْ (شُهْبُ الذُّرى والغواربِ) ^(١١)

-
- (١) المحبوسة في الحي: الإبل التي لا تخرج إلى المراعي.
 - (٢) الأشعث: المتفرق.
 - (٣) الساغب: الجائع.
 - (٤) المعفّرة: الخالية من اللبن والمعدة للذبح.
 - (٥) المعس: المطلب.
 - (٦) المرازيح: مفردها رازحة وهي التي لا تبارح مكانها.
 - (٧) الصبا: ريح الصباح الباردة.
 - (٨) الأوابي: مفردها آبية وهي الناقة التي لم توطأ.
 - (٩) الأكلف: اسفع الخدين الذي في وجهه كلف.
 - (١٠) الثالب: الفحل المسن.
 - (١١) شهب الذرى والغوارب: تعبير مجازي أراد به أن هذه الإبل لا تأبه للثلوج لأن ما عليها من شحم يقيها البرد.

إذا ما الدَّمُ المُهُرَاقُ (أضلَمَ) ^(١) حَمَلُهُ (ونابَ) ^(٢) رهتَها بأغلى النَّوائِبِ
 إذا ما بَدَا (بالغَيْبِ) ^(٣) مِنْهَا (عصابةً) ^(٤) أَوَيْنَ لَهُ مَشْيَ النَّسَاءِ (اللَّوَاغِبِ) ^(٥)
 يَطْفَنَ (بزيَافٍ) ^(٦) ، كأنَّ هديرةً

إذا جاوزَ (الحيزومَ) ^(٧) ، ترجيعُ (قاصِبِ) ^(٨)

تَرُدُّ على الظَّمِّ الطَّويلِ (نِطافَها) ^(٩)

إذا (شوتِ) ^(١٠) (الجوزاءُ) ^(١١) (وَرَقَ الجنادِبِ) ^(١٢)

كأنَّ (لهاها) ^(١٣) في (بلاعيمِ) ^(١٤) (جِنَّةٍ) ^(١٥) وأشدَّاقَها السَّقْلَى مَعَارُ الثَّعالِبِ
 إذا لم يكنْ إلَّا (القَتَادُ) ^(١٦) (تجزَعَتْ) ^(١٧) مَناجِلُها أصلُ القَتَادِ المُكاليِبِ
 تُحطِّمُهُ تَحْتَ الجليدِ فووسُها إذا (قَفَعَ) ^(١٨) المشتى أَكفَّ الحواطِبِ
 كأنَّ عَلَيْها (القِصْطَلانِيّ) ^(١٩) مُخْمَلًا إذا ما اتَّقتْ (شَفانَةً) ^(٢٠) بالمناكِبِ

(١) أضلع: أثقل.

(٢) ناب: أحل المصيبة.

(٣) الغيب: الأرض المنخفضة.

(٤) عصابة: جماعة.

(٥) اللواغب: مفردها لاغبة وهي الداهية.

(٦) الزياف: الفحل الذي يخال في مشيته.

(٧) الحيزوم: أعلى الصدر.

(٨) القاصب: الذي ينفخ في القصب.

(٩) النطاف: الماء المتبقي في الجوف.

(١٠) شوت: إشد حرها.

(١١) الجوزاء: كوكب يظهر في الحر الشديد.

(١٢) الورق الجنادب: الزيزان الرمادية اللون.

(١٣) لهاها: لحمة في أعلى الحلق.

(١٤) البلاعيم: مفردها البلعوم وهو مجرى الطعام.

(١٥) الجنة: طائفة من الجن.

(١٦) القتاد: نبات كثير الشوك.

(١٧) تجزعت: تكسرت.

(١٨) قفع: نشف وبيس.

(١٩) القصطلاني: ثياب تنسب إلى بلاد قصطل في الأندلس.

(٢٠) الشفان: الرياح الباردة.

شَفَى النَّفْسَ قَتِيلِي مِنْ (سَلِيمٍ وَعَامِرٍ) ^(١) بِيَوْمٍ بَدَتْ فِيهِ نَحُوسُ الْكُوكَبِ
(تَطَاعَنَهُمْ) ^(٢) فَتِيَانٌ تَغْلِبَ بِالْقِنَا
فَطَارُوا (وَأَجْلُوا) ^(٣) عَنْ وَجْهِ (الْحَبَائِبِ) ^(٤)

إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

(يَمْدَحُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ)
الْبَحْرَ الطَّوِيلَ

لَعَمْرِي، لَقَدْ (أَسْرَيْتُ) ^(٥) لَا لَيْلَ عَاجِزِ
(بِسَاهِمَةٍ) ^(٦) الْخَدَيْنِ، (طَاوِيَةٍ) ^(٧) (الْقُرْبِ) ^(٨)
(جُمَالِيَّةٍ) ^(٩)، لَا يُدْرِكُ (الْعَيْسُ) ^(١٠) (رَفَعَهَا) ^(١١)
إِذَا كُنَّ بِالرُّكْبَانِ (كَالْقَيْمِ) ^(١٢) (النُّكْبِ) ^(١٣)

-
- (١) سليم وعامر: قبيلتان من قيس عيلان.
 - (٢) تطاعنهم: تقاتلهم.
 - (٣) اجلوا: تفرقوا وابتعدوا.
 - (٤) الحبايب، الأجنة.
 - (٥) أسريت: سرت ليلاً.
 - (٦) الساهمة: الهزيلة.
 - (٧) الطاوية: الضامرة.
 - (٨) القرب: أعلى الصرة.
 - (٩) الجمالية: الناقة التي تشبه الجمال.
 - (١٠) العيس: الإبل ومفردها أعيس وعيساء.
 - (١١) الرفع: الارتفاع.
 - (١٢) القيم: مفردها قائمة وهي خشبة تُعلق عليها البكرة.
 - (١٣) النكب: مفردها النكباء، وهي المائلة.

مُعَارِضِيَّةٍ (خُوصًا) ^(١) (حَرَاجِيحٍ) ^(٢) (شَمَرَتٍ) ^(٣)
لُنَجْعَةٍ ^(٤) مَلَكٍ، لَا (ضَيْئِلٍ) ^(٥) وَلَا (جَابٍ) ^(٦)
كَأَنَّ رِحَالَ (الْمَيْسِ) ^(٧) حِينَ تَزْعَزَعَتْ
عَلَى (قَطَوَاتٍ) ^(٨) مِنْ قَطَا (عَالِجٍ) ^(٩) (حُقْبٍ) ^(١٠)
(أَجَدَّتْ) ^(١١) (لُورِدٍ) ^(١٢) مِنْ (أَبَاغٍ) ^(١٣) (وَشَقَّهَا) ^(١٤)
(هُوَاجِرُ أَيَّامٍ) ^(١٥) وَقِدْنٌ لَهَا، شُهْبٍ
إِذَا حَمَلَتْ مَاءَ (الصَّرَائِمِ) ^(١٦) قَلَّصَتْ
رَوَايَا لِأَطْفَالٍ (بِمَعْمِيَّةٍ) ^(١٧) (زُغْبٍ) ^(١٨)
تَوَائِمَ أَشْبَاهِ بَأْرَضٍ مَرِيضَةٍ
يَلْدُنَّ (بِخِذْرَافٍ) ^(١٩) (الْمِتَانِ) ^(٢٠) وَبِالْعِرْبِ

- (١) الخوص: مفردها خوصاء وهي الناقة الغائرة العينين.
- (٢) الحراجيح: مفردها حرجوج وهي الناقة الضعيفة.
- (٣) شمرت: أسرع في سيرها.
- (٤) النجعة: طلب الغيث.
- (٥) الضئيل: النحيف.
- (٦) جاب: غليظ.
- (٧) الميس: نوع من الشجر.
- (٨) القطوات: جمع قطا وهو طائر شبيه بالحمام.
- (٩) عالج: اسم موقع.
- (١٠) الحقب: التي طال نزول المطر عليها.
- (١١) أجدت: أسرع في سيرها.
- (١٢) الورد: طلب الماء.
- (١٣) أباغ: واد بالأنبار.
- (١٤) شققها: أضعفها.
- (١٥) هواجر الأيام: الأيام الشديدة الحر.
- (١٦) الصرائم: مفردها صريمة وهي الرمل المنقطع عن غيره.
- (١٧) المعمية: المضلة.
- (١٨) الزغب: التي لم يكتمل ريشها.
- (١٩) الخذراف: المكان المرتفع.
- (٢٠) المتان: واحدها المتن وهو ما ارتفع من الأرض.

إِذَا صَخِبَ الْحَادِي عَلَيْهِنَّ بَرَزَتْ بَعِيدَةٌ مَا بَيْنَ الْمَشَافِرِ (وَالْعَجَبِ) (١)
 وَكَمْ جَاوَزَتْ بَحْرًا وَلَيْلًا، يَخْضُنُهُ إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَمِنْ (سَهْبِ) (٢)
 (عَوَادِلِ) (٣) (عُوجًا) (٤) عَنِ أَنْاسٍ، كَأَنَّهَا
 تَرَى بِهِمْ جَمَعَ (الصَّقَالِبَةِ) (٥) (الصُّهْبِ) (٦)
 (يُعَارِضُنَ) (٧) بَطْنَ (الصَّحْصَحَانِ) (٨)، وَقَدْ بَدَتْ
 يُبُوتُ بَوَادِي مِمنَ (نُمَيْرٍ وَمِمنَ كَلْبِ) (٩)
 (وَيَأْمَنَ) (١٠) عَنِ نَجْدِ (العُقَابِ) (١١) وَيَأْسَرَتْ
 بِنَا العَيْسُ عَنِ (عِذْرَاءِ) (١٢)، دَارِ بَنِي (الشَّجْبِ) (١٣)
 (يَخِيدُنَ) (١٤) بِنَا عَنِ كُلِّ شَيْءٍ، كَأَنَّهَا
 (أَخَارِيسَ) (١٥) (عَيَّوَا) (١٦) بِالسَّلَامِ وَبِالنَّسْبِ

-
- (١) العجب: الذنب.
 - (٢) سهب: الصحراء الواسعة.
 - (٣) عوادل: مفردها عادلة وهي المائلة.
 - (٤) العوج: النياق التي تعبت وضعفت من التعب.
 - (٥) الصقالبة: العجم.
 - (٦) الصهب: الشقر.
 - (٧) يعارضن: يتجهن نحو.
 - (٨) الصحصحان: موقع قريب من حلب.
 - (٩) نمير وكلب: قبيلتان عربيتان.
 - (١٠) يامن: إتهجن نحو اليمين.
 - (١١) العقاب: موقع قرب دمشق.
 - (١٢) عذراء: قرية في بلاد الشام.
 - (١٣) الشجب: من بطون قبيلة كلب.
 - (١٤) يخيدن: يسرعن في السير.
 - (١٥) الأخاريس: الخرس.
 - (١٦) عيوا: تعبوا.

إذا طلعَ (العَيُّوقُ) ^(١) والنَّجْمُ (أَوْلَجَتْ) ^(٢)
(سَوَالِفَهَا) ^(٣) بَيْنَ (السَّمَائِينَ) ^(٤) (وَالْقَلْبِ) ^(٥)
إِلَيْكَ، أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، رَحَلْتُهَا عَلَى الطَّائِرِ الْمَيْمُونِ وَالْمَنْزِلِ الرَّحْبِ
إِلَى مُؤْمِنٍ تَجَلَّوْا صَفِيحَةً وَجْهَهُ
(بِلَابِلٍ) ^(٦) تَغْشَى، مِنْ هُمُومٍ وَمِنْ (كَرْبٍ) ^(٧)
(مُنَاخٌ) ^(٨) ذَوِي الْحَاجَاتِ، يَسْتَمْطِرُونَهُ عَطَاءً كَرِيمٍ مِنْ أَسَارَى وَمِنْ (نَهَبٍ) ^(٩)
تَرَى (الْحَلَقَ الْمَازِيَّ) ^(١٠) تَجْرِي فُضُولُهُ عَلَى مُسْتَخِفٍّ (بِالنَّوَائِبِ) ^(١١) وَالْحَرْبِ
أَخْوَهَا، إِذَا شَالَتْ (عَضُوضًا) ^(١٢) سَمَاهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ: مِنْ ذَلُولٍ وَمِنْ صَعْبِ
إِمَامٍ سَمَا بِالْخَيْلِ، حَتَّى (تَقْلَقَلَتْ) ^(١٣) قَلَائِدُ فِي أَعْنَاقِ (مُعَلِّمَةٍ) ^(١٤) (حُدْبٍ) ^(١٥)
(شَوَاحِصَ) ^(١٦) بِالْأَبْصَارِ مِنْ كُلِّ (مُقْرَبٍ) ^(١٧)
أَعِدَّ لِهَيْجَا، أَوْ مُوَافَقَةِ الرَّكْبِ

-
- (١) العيوق: نجم يطلع بعد الثريا.
 - (٢) أولجت: أدخلت.
 - (٣) سوافها: مفردها سالفة وهي صفحة العنق.
 - (٤) السماكان: نجمان يسميان بالأعزل والرامح.
 - (٥) القلب: نجم يسمى العقرب.
 - (٦) البلايل: الهموم.
 - (٧) الكرب: الحزن والأسى.
 - (٨) المناخ: مكان الإقامة.
 - (٩) النهب: الغنائم.
 - (١٠) الحلق المازي: الدرع المصنوع من الحديد الصافي.
 - (١١) النوائب: مفردها نائبة وهي المصيبة.
 - (١٢) العضوض: القوية.
 - (١٣) تقلقلت: تحركت.
 - (١٤) المعلمة: القوية في سيرها.
 - (١٥) الحذب: مفردها حذباء وهي الناقة التي تقوس ظهرها لشدة سيرها.
 - (١٦) الشواخص: مفردها شاخصة وهي ثابتة النظر.
 - (١٧) المقرب: الخيول التي تبقى قرب البيوت.

(سواهم) ^(١) قد عاودنَ كلَّ عَظِيمَةٍ
مَجَلَّة (الأشطان) ^(٢) ، طَيِّبَةٍ (لَكَسْبِ) ^(٣)
يُعَانِدُنَ) ^(٤) عَن صُلْبِ الطَّرِيقِ مِنَ (الوجا) ^(٥)
وهُنَّ ، عَلَى الْعِلَاتِ (يَرْدِينِ) ^(٦) (كَالنَّكْبِ) ^(٧)
إِذَا كَلَّفُوهُنَّ (التَّنَائِيَّ) ^(٨) لَمْ يَزَلْ
(غُرَابٌ) ^(٩) عَلَى (عَوْجَاءَ) ^(١٠) مِنْهُنَّ أَوْ (سَقْبِ) ^(١١)
وَفِي كُلِّ عَامٍ ، مِنْكَ لِلرُّومِ ، غَزْوَةٌ بَعِيدَةٌ آثَارِ (السَّنَابِكِ) ^(١٢) (وَالسَّرْبِ) ^(١٣)
يُطَرِّحُنَ) ^(١٤) بِالثَّغْرِ (السَّخَالِ) ^(١٥) ، كَأَنَّمَا
يُشَقِّقُنَ (بِالْأَسْلَاءِ) ^(١٦) أَرْدِيَةَ الْعَصَبِ
بِنَاتُ غُرَابٍ ، لَمْ تُكَمَّلْ شُهُورُهَا
(تَقَلَّقُنَ) ^(١٧) مِنْ طُولِ (المفاوزِ) ^(١٨) وَالْجَذْبِ

-
- (١) سواهم: مفرداها ساهمة وهي النحيلة.
(٢) الشطي: من الثياب المصرية.
(٣) الكسب: الغنمة.
(٤) يعاندين: يبتعدن.
(٥) الوجا: شدة الحر.
(٦) يردين: يسرن سيرا حثيثا.
(٧) النكب: الموائل.
(٨) التنايى: البعد.
(٩) الغراب: الفارس الأسود.
(١٠) العوج: الخيل الكريمة التي لا تفارق الديار.
(١١) السقب: ولد الناقة.
(١٢) السنايك: مفرداها سنيك وهو مقدم الحافر.
(١٣) السرب: الطريق.
(١٤) يطرحن: يبهضن من شدة التعب.
(١٥) السخال: صغار الغنم والماعز.
(١٦) الأسلاء: جمع سلا وهو الثوب الذي يلف به الوليد.
(١٧) تقلقن: ضعفن وهزلن.
(١٨) المفاوز: مفرداها مفازة وهي الصحراء الواسعة.

وإنَّ لها يَوْمَيْنِ : يَوْمَ إِقَامَةِ
 وَيَوْمًا تَشْكِي (القَضَّ) ^(١) مِنْ حَذَرِ الدَّرْبِ
 (غَمُوسٍ) ^(٢) الدَّجِي تَنْشَقُّ عَنْ (مُتَضَرِّمٍ) ^(٣)
 طَلُوبِ الأَعَادِي، لا سَوْومٍ، ولا (وَجْبٍ) ^(٤)
 علي ابن أبي العاصي قُرَيْشٍ تَعَطَّفَتْ لَهُ صُلْبُهَا، ليس (الوشائظُ) ^(٥) كالصُّلْبِ
 وَقَدْ جَعَلَ اللهُ الخِلافَةَ فيكُمْ
 (بأَبْيَضٍ) ^(٦)، لا عَارِي (الخِوانِ) ^(٧)، ولا جَدْبِ
 وَلَكِنْ رَأَى اللهُ مَوْضِعَ حَقِّهَا عَلَى رِغْمِ أَعْدَاءِ (وَصَدَادَةِ) ^(٨) كُذْبِ
 عَتَبْتُمْ عَلَيْنَا، قَيْسَ عَيْلَانَ كَلُّكُمْ وَأَيُّ عَدُوٍّ لَمْ نُبْتِهْ عَلَى عَتَبِ
 لَقَدْ عَلِمْتَ تِلْكَ القَبَائِلُ أَنَّنَا
 (مَصَالِيْتُ) ^(٩)، (جَدَّامُونَ) ^(١٠) (أَخِيَّةَ) ^(١١) الشَّعْبِ
 فَإِنْ تَكُ حَرْبُ ابْنِي نِزَارٍ تَوَاضَعْتَ فَقَدْ عَذَرْتَنَا مِنْ (كِلَابٍ وَمِنْ كَعْبٍ) ^(١٢)
 وَفِي (الحُقْبِ) ^(١٣) مِنْ أَفْنَاءِ قَيْسٍ كَأَنَّهُمْ
 بِمُنْعَرَجِ (الثَّرثارِ) ^(١٤) حُشْبٍ عَلَى حُشْبِ

-
- (١) القَض: الحجار الصغيرة.
 - (٢) غموس الدجى: التي لا تمل السير ليلاً ولا ترتاح.
 - (٣) المتضرم: المشتعل.
 - (٤) الوجب: الجبان.
 - (٥) الوشائظ: اللواحق ومفردها وشيظة.
 - (٦) الأبيض: الحر الكرم جميل الطلعة والوجه.
 - (٧) الخوان: مكان وضع الطعام.
 - (٨) الصداة: الذين يصدون عن طريق الحق.
 - (٩) المصاليث: الشجعان.
 - (١٠) الجدامون: القاطعون.
 - (١١) الآخية: الأصل في كل شيء.
 - (١٢) كلاب وكعب: إبننا ربيعة بن عامر بن صعصعة.
 - (١٣) الحقب: قبائل من قيس.
 - (١٤) الثرثار: نهر قتل قومه عمير بن الحباب يوم الحشاك.

وَهُنَّ أَذَقْنَ الْمَوْتَ (جَزَاءَ بَنِ ظَالِمٍ) ^(١)
 بِمَاضِيَةِ بَيْنَ (الشَّرَاسِيفِ) ^(٢) وَ (القُصْبِ) ^(٣)
 وَظَلَّتْ بَنُو (الصَّمْعَاءِ) ^(٤) تَأْوِي (فَلَوْلَهُمْ) ^(٥)
 إِلَى كَلِّ (دَسَاءِ) ^(٦) الذَّرَاعِيْنَ وَالْعَقْبِ
 وَقَدْ كَانَ يَوْمًا (رَاهِطٍ) ^(٧) مِنْ ضَلَالِكُمْ فَنَاءً لِأَقْوَامٍ وَخَطْبًا مِنْ الْخَطْبِ
 تُسَامُونَ أَهْلَ الْحَقِّ بَابِنِي (مُحَارِبِ) ^(٨)
 وَرَكِبَ بَنِي (العَجْلَانِ) ^(٩) حَسْبُكَ مِنْ رَكِبِ
 (قُرُومٍ) ^(١٠) أَبِي الْعَاصِي، غِدَاةً (تَحَمَّطَتْ) ^(١١)

دِمَشْقُ بِأَشْبَاهِ (المُهْنَاءِ) ^(١٢) الْجُرْبِ
 يَقُودُونَ (مَوْجًا) ^(١٣) مِنْ أَمِيَّةٍ لَمْ يَرِثْ
 مُلُوكٌ وَأَحْكَامٌ وَأَصْحَابُ نَجْدَةٍ
 إِذَا شَوْغِبُوا، كَانُوا عَلَيْهَا إِلَى شَغْبِ
 أَهْلُوا مِنَ الشَّهْرِ الْحَرَامِ، فَاصْبَحُوا
 مَوَالِي مُلْكٍ، لَا (طَرِيفِ) ^(١٤) وَلَا غَضْبِ
 وَهَنَّ بِأَيْدِي الْمُسْتَمِيتِينَ كَالشُّهْبِ
 (تَذُودُ) ^(١٥) الْقَنَا وَالخَيْلُ تُنْسَى عَلَيْهِمْ

- (١) جزء بن ظالم: الحارث بن ظالم المري قتله مالك بن الخمس التغلبي لتسلطه وفتكه ظلماً بقبائل العرب.
- (٢) الشراسيف: جوانب الضلوع.
- (٣) القصب: الأمعاء.
- (٤) بنو الصمعاء: قوم عمير بن الحباب.
- (٥) الفلول: تفرق الجمع.
- (٦) الدساء: السوداء من كثرة القذارة والوسخ.
- (٧) راهط: أيام لتغلب على قيس قتل فيها الضحاک بن قيس الفهري وخسة آلاف رجلٍ من قيس عام ٦٥ للهجرة.
- (٨) محارب: ابن خصفة بن قيس بن عيلان.
- (٩) العجلان: ابن عبدالله بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة.
- (١٠) القروم: الفحول الكريمة.
- (١١) تحمطت: اختالت وهاجت.
- (١٢) المهناة: المطلية جلودها بالقطران.
- (١٣) الموج: الجيش الكثير.
- (١٤) الطريف: الحديد والمحدث.
- (١٥) تذود: تدافع وتحمي.

ولم تَرَ عَيْنِي مِثْلَ مُلْكٍ رَأَيْتُهُ أَنْتَاكَ بَلَا طَعْنِ الرَّمَاحِ ، وَلَا الضَّرْبِ
 وبالسُّودِ أَسْتَاهَا ، فَوَارِسُ مُسْلِمٍ غَدَاةٌ يَرُدُّ الْمَوْتَ ذُو النَّفْسِ بِالْكَرْبِ
 وَلَكِنَّ رَأَى اللَّهُ مَوْضِعَ حَقِّهِ عَلَى رَغْمِ أَعْدَاءِهِ وَ(صَدَّادَةٍ) (١) كُذِّبَ
 (لِحَى اللَّهِ) (٢) (صِرْمًا مِنْ كَلْبِيبٍ) (٣) كَأَنَّهُمْ

جِدَاءٌ حِجَازٍ لَاجِئَاتٍ إِلَى (زَرْبٍ) (٤)
 (أَكَارِعُ) (٥) ، لَيْسُوا بِالْعَرِيضِ مَحْلُهُمْ وَلَا بِالْحِمَاةِ الذَّائِدِينَ عَنِ (السَّرْبِ) (٦)
 بَنِي الْكَلْبِ ، لَوْلَا أَنَّ (أَوْلَادَ دَارِمٍ) (٧) تُذَبِّبُ عَنْكُمْ فِي (الْهَزَاهِزِ) (٨) وَالْحَرْبِ
 إِذَا لَا تَقْتِيْتُمْ مَالِكًا بِضَرْبِيَّةٍ كَذَلِكَ يُعْطِيهَا الذَّلِيلُ عَلَى (العَصْبِ) (٩)
 وَإِنِ الَّتِي (أَدَّتْ جَرِيرًا بِزَفْرَةٍ) (١٠) (لِحَائِنَةُ الْعَيْنِينَ) (١١) (صَابِئَةُ الْقَلْبِ) (١٢)
 وَمَا يَفْرَحُ الْأَصِيْفُ أَنْ يَنْزِلُوا بِهَا

إِذَا كَانَ أَعْلَى (الطَّلْحِ) (١٣) (كَالرَّمَكِ) (١٤) الشَّطْبِ
 يَقُولُونَ (ذَبَّ) (١٥) ، يَا جَرِيرُ ، وَرَاءَنَا وَلَيْسَ جَرِيرٌ بِالْمُحَامِي وَلَا الصُّلْبِ

-
- (١) الصدادة: التي تصد وتبتعد عن طريق الحق.
 - (٢) لحى الله: قبح الله.
 - (٣) صرمًا من كليب: جماعة من كليب بن يربوع قوم جرير.
 - (٤) الزرب: زرائب الماشية.
 - (٥) أكارع: أذنان.
 - (٦) السرب: موضع الغنائم والمال.
 - (٧) أولاد دارم: قوم الفرزدق.
 - (٨) الهزاهز: الشدائد والمصاعب.
 - (٩) العصب: الشدة والضيقة.
 - (١٠) التي أدت جريراً بزفرة: أم جرير ساعة ولادته.
 - (١١) حائنة العينين: المرأة الداعرة الفاسقة.
 - (١٢) صابئة القلب: التي تميل إلى الفسق.
 - (١٣) الطلح: نوع من الشجر.
 - (١٤) الرمك: الفرس التي تتخذ للنسل.
 - (١٥) ذب: دافع.

إن الوليد أمين الله

في مدح الوليد بن عبد الملك
البحر البسيط

حيّ المنازلَ بَيْنَ (السَّفْحِ) ^(١) (والرُّحْبِ) ^(٢)
لَمْ يَبْقَ غَيْرُ (وَشُومِ) ^(٣) النَّارِ وَالْحَطْبِ
(وَعُقْرٍ) ^(٤) خَالِدَاتٍ حَوْلَ قُبَيْتِهَا
(وِطَامِسٍ) ^(٥) (حَبْشِيِّ اللَّوْنِ) ^(٦) ذِي (طَبَبٍ) ^(٧)
وَعَيْرُ نَوْيٍ قَدِيمِ الْأَثَرِ، ذِي ثَلَمِ
(وَمُسْتَكِينِ) ^(٨) (أَمِيمِ الرَّأْسِ) ^(٩) مُسْتَلَبِ
تَعْتَاذُهَا كُلِّ (مِثْلَاةٍ) ^(١٠) وَمَا فَقَدَتْ
(عُرْفَاءَ) ^(١١) مِنْ (مُورِهَا) ^(١٢) (مَجْنُونَةَ الْأَدَبِ) ^(١٣)
(وَمُظْلِمِ) ^(١٤) تُعْمِلُ الشُّكْوَى (حَوَامِلُهُ) ^(١٥)
(مُسْتَفْرَغِ) ^(١٦) مِنْ (سِجَالِ) ^(١٧) الْعَيْنِ (مُنْشَطِبِ) ^(١٨)
(دَانَ) ^(١٩)، (أَبَسَتْ) ^(٢٠) بِرِيحٍ يَمَانِيَّةٍ
حَتَّى (تَبَجَّسَ) ^(٢١) مِنْ (حَيْرَانَ) ^(٢٢) (مُنْشَعِبِ) ^(٢٣)

- | | |
|------|--|
| (١) | السفح: موقع كانت فيه وقعة بين بكر وتميم. |
| (٢) | الرحب: موقع قرب القادسية. |
| (٣) | الوشوم: مفردها وشم وهو الاثر. |
| (٤) | العقر: الحجارة القديمة. |
| (٥) | الطامس: الرماد. |
| (٦) | الحبشي: الأسود. |
| (٧) | الطبيب: مفردها طب وهو الخط. |
| (٨) | المستكين: الودت. |
| (٩) | أميم الرأس: المجروح حتى أم رأسه. |
| (١٠) | المثلاة: الريح الكثيرة. |
| (١١) | العرفاء: المرتفعة الغبار. |
| (١٢) | المور: الغبار. |
| (١٣) | مجنونة الأدب: التي يختلف هبونها. |
| (١٤) | المظلم: السحاب الكثيف. |
| (١٥) | الحوامل: الجوانب التي تحمل الماء. |
| (١٦) | المستفرغ: المنصب. |
| (١٧) | السجال: الدلاء. |
| (١٨) | المنشطب: المنقطع الخطوط. |
| (١٩) | الدان: القريب. |
| (٢٠) | أبست: جمعت. |
| (٢١) | تبجس: انهمر وسال. |
| (٢٢) | الخيران: المقيم الذي لا يفارق. |
| (٢٣) | المنشعب: المنصب. |

تَجَفَّلَ الخَيْلِ مِنْ ذِي شَارَةِ (تَيْقٍ) ^(١)
 (مُشَهَّرٍ) ^(٢) الوَجْهِ (والأقْرَابِ) ^(٣) (ذِي جَبَبٍ) ^(٤)
 يَعْلَهُمَا بِالْبَلْبِ إِخْلَاحُ كَرَّهِيَا
 بعد الأنيس، وبعد الدهرِ ذِي (الْحَقْبِ) ^(٥)
 فَهِيَ (كَسْحَقٍ) ^(٦) (الْيَمَانِي) ^(٧) بَعْدَ جِدَّتِهِ
 (وَدَارِسٍ) ^(٨) الوَحْيِي مِنْ (مَرْفُوضَةٍ) ^(٩) (اللَّبَبِ) ^(١٠)
 وَقَدْ عَهَدْتُ بِهَا بِيضًا مُنَعَمَةً لَا يَرْتُدِينَ عَلَى عَيْبٍ وَلَا (وَصَبٍ) ^(١١)
 يَمُشِينَ مَشْيَ (الْمِجَانِ) ^(١٢) (الأْدَمِ) ^(١٣) (يُوعِثُهَا) ^(١٤)
 (أَعْرَافُ) ^(١٥) (دَكْدَاكَةٌ) ^(١٦) (مُنْهَالَةٌ) ^(١٧) (الْكُتْبِ) ^(١٨)
 مِنْ كُلِّ بِيضَاءٍ مِكَسَالٍ (بَرَهْرَهَةٍ) ^(١٩) زَانَتْ (مَعَاطِلَهَا) ^(٢٠) بِالذَّرِّ وَالذَّهَبِ

- (١) التثق: الممتلئ.
- (٢) مشهر: واضح الجبين.
- (٣) الأقرباب: الخواصر.
- (٤) ذو الجيب: صاحب القوائم الطويلة.
- (٥) الحقب: مفردها حقة وهي فترة من الزمن.
- (٦) السحق: البالي.
- (٧) اليماني: ثوب منسوب إلى اليمن.
- (٨) الدارس: البالي الممزق.
- (٩) المرفوضة: المهملة.
- (١٠) اللبب: الرقيق من الرمال.
- (١١) الوصب: السقم.
- (١٢) الميجان: الإبل الكريمة.
- (١٣) الأدم: البيضاء.
- (١٤) الوعث: الرمل الكثير.
- (١٥) الأعراف: مفردها عرف وهو ما ارتفع من الرمل.
- (١٦) الدكداكة: المتراكمة.
- (١٧) المنهالة: التي تتساقط.
- (١٨) الكتب: مفردها كتيب وهو مجتمع الرمل.
- (١٩) البرهرة: البراقة.
- (٢٠) المعاطل: حيث تلبس المرأة حليها وجواهرها.

(حَوْرَاءَ) ^(١) (عجزاء) ^(٢) لم تُقْدَفْ بفاحشة
هَيْفَاءَ، (رُعْبِيَّة) ^(٣) (مَمْكُورَةَ الْقَصَبِ) ^(٤)
يَشْفِي الضَّجِيعَ لَدَيْهَا، بَعْدَ زَوْرَتِهَا
مِنْهَا ارْتِشَافٌ (رُضَابٍ) ^(٥) (الْغَرْبِ) ^(٦) (ذِي الْحَبِّبِ) ^(٧)
يَنْفِي أَعَادِيهَا عَن حُرِّ مَجْلِسِهَا
عَمْرُو بْنُ غَنَمٍ (بِزَارٍ) ^(٨) الْعِزَّ ذِي (الْأَشْبِ) ^(٩)
تَرْمِي مَقَاتِلَ (فُرَاغٍ) ^(١٠)، فَتُقْصِدُهُمْ وَمَاتُصَابُ، وَقَدْ يَرْمُونَ مِنْ (كَثْبٍ) ^(١١)
فَالْقَلْبُ (عَانٍ) ^(١٢)، وَإِنْ لَامَتْ عَوَاذِلُهُ فِي حَبْلُونٍ أُسِيرٍ (مُسْتَحٍ) ^(١٣) الْجَنْبِ
هَلْ يُسَلِّتُكَ عَمَّا لَا يَفِينُ بِهِ
(شَحَطٌ) ^(١٤) بَيْنَ لَبَيْنٍ (النِّيَّةِ) ^(١٥) (الْغَرْبِ) ^(١٦)
وَقَدْ حَلَفْتُ يَمِينًا غَيْرَ كَاذِبَةٍ بِاللَّهِ، رَبِّ سُتُورِ الْبَيْتِ، ذِي الْحُجُبِ
وَكُلِّ مُوفٍ بِنَذْرٍ كَانَ يَحْمِلُهُ
مُضَرَّجٍ بِدِمَاءِ (الْبُذْنِ) ^(١٧) (مُخْتَضِبٍ) ^(١٨)
إِنَّ الْوَلِيدَ أَمِينَ اللَّهِ أَنْقَذَنِي وَكَانَ حِصْنًا إِلَى مَنَاجَاتِهِ هَرَبِي
أَتَيْتُهُ، وَهُمُومِي غَيْرُ نَائِمَةٍ أَخَا الْحِذَارِ، طَرِيدَ الْقَتْلِ وَالْهَرَبِ
فَأَمَّنَ النَّفْسَ مَا تَخْشَى، وَمَوْهَلَا
(قَدَمٌ) ^(١٩) الْمَوَاهِبِ مِنْ (أَنْوَاهِ) ^(٢٠) (الرَّغْبِ) ^(٢١)

- | | |
|---|------------------------------------|
| (١) الحوراء: جميلة العينين. | (١٢) العاني: الأسير. |
| (٢) العجزاء: كبيرة الردفين. | (١٣) المنح: سهل القيادة. |
| (٣) الرعبوية: المتلثة الجسم. | (١٤) شحط: البعد. |
| (٤) ممكورة القصب: متلثة الساق. | (١٥) النية: المكان المقصود. |
| (٥) الرضاب: الريق. | (١٦) الغرب: البعيدة. |
| (٦) الغرب: الأسنان الحادة. | (١٧) البدن: المواشي المعدة للضحية. |
| (٧) ذو الحلب: الفم ذو الأسنان البيضاء. | (١٨) مختضب: مصبوغ. |
| (٨) الزار: الأشجار المتلثة كالأجمة. | (١٩) القدم: العطاء الكثير. |
| (٩) الأشب: الالتفاف وهنا أراد العدد الكثير. | (٢٠) الانواء: جمع نوء وهو المطر. |
| (١٠) فراغ: مفردة فراغ وهو الذي لا هم عنده. | (٢١) الرغب: الكثرة الواسعة. |
| (١١) من كتب: بدقة وتصميم. | |

وَبَتَّ الْوَطَاءَ مِنِّي، عِنْدَ (مُضْلِعَةٍ) (١)
 حَتَّى تَحْطِيطُهَا، مُسْتَرْخِيًا (لَبِي) (٢)
 خَلِيفَةُ اللَّهِ، يُسْتَسْقَى بِسُنَّتِهِ
 أَلْغَيْثُ، مِنْ عِنْدِ (مَوْلِي الْعِلْمِ) (٣) مُنْتَخِبِ
 إِلَيْكَ تَقْتَأَسُ هَمِّي الْعَيْسَ (مُسْنِفَةً) (٤)
 حَتَّى (تَعَيَّنَتْ) (٥) الْأَخْفَافُ بِالنُّقَبِ
 مِنْ كُلِّ (صَهْبَاءٍ) (٦) (مِعْجَالٍ) (٧) (مَجْمَهْرَةٍ) (٨)
 بَعِيدَةٍ (الطَّفْرِ) (٩) مِنْ مَعْطُوفَةٍ (الْحَقَبِ) (١٠)
 (كَبْدَاءٍ) (١١) (دَفْقَاءٍ) (١٢) (مِحْيَالٍ) (١٣) (مِجْمَرَةٍ) (١٤)
 مِثْلَ (الْفَنِيقِ) (١٥) (عَلَاةٍ) (١٦) (رِسْلَةٍ) (١٧) (الْخَبَبِ) (١٨)
 كَأَنَّمَا (يَعْتَرِيهَا) (١٩)، كَلَّمَا (وَوَخَدَتْ) (٢٠) هِرٌّ (جَنِيْبٍ) (٢١) بِهِ مَسٌّ مِنَ الْكَلْبِ
 وَكُلُّ (أَعْيَسٍ) (٢٢) (نَعَابٍ) (٢٣)، إِذَا قَلَقَتْ
 مِنْهُ (النُّسُوعُ) (٢٤)، لِأَعْلَى السَّيْرِ مُعْتَصِبِ
 كَأَنَّ (أَقْتَادَهُ) (٢٥) مِنْ بَعْدِ مَا (كَلَّمَتْ) (٢٦)
 عَلَى (أَصَكِّ) (٢٧) خَفِيفِ الْعَقْلِ (مُنْتَخَبِ) (٢٨)

- | | |
|---|--|
| (١) المضلعة: المصيبة. | (١٥) الفنيق: الضحل. |
| (٢) اللبب: جمع لبة وهي حزام الدابة. | (١٦) العلاة: العالية. |
| (٣) مولي العلم: الله جل جلاله. | (١٧) الرسله: الخفيفة. |
| (٤) المسنفة: التي استرخى رحلها. | (١٨) الجنيب: السير السريع. |
| (٥) تعينت: تنقبت من الحجارة. | (١٩) يعترى: يصيب. |
| (٦) الصهباء: الناقة الشقراء. | (٢٠) وخذت: سارت سريعاً. |
| (٧) المعجال: التي تلد قبل تمام الحمل. | (٢١) الجنيب: داء يصيب المفاصل. |
| (٨) المجمهرة: الضخمة. | (٢٢) الأعيس: البعير الأشقر. |
| (٩) الطفر: الوثب. | (٢٣) النعاب: السير السريع. |
| (١٠) الحقب: الحزام بعد حقو الناقة. | (٢٤) النسوع: مفردها نسع وهو طرف اليد والقدم. |
| (١١) الكبداء: الضخمة الصدر. | (٢٥) الاقتاد: أخشاب الرجل. |
| (١٢) الدفقاء: السريعة. | (٢٦) كلمت: جرحت. |
| (١٣) المحيال: المسرفة التي تبحث عن زوج. | (٢٧) أصك: طويل القوائم ترتطم ببعضها عند السير. |
| (١٤) المحمرة: الشديدة الأخفاف. | (٢٨) المنتخب: فاقد العقل. |

(صُعْرُ الخُدُودِ) (١) وقد بَاشَرْنَا (هَاجِرَةً) (٢)
لَكَوْكَبٍ مِنْ (نُجُومِ القَيْظِ) (٣) مُلْتَوِّبٍ
حَامِي (الْوَدِيقَةَ) (٤) (تَغْضِي) (٥) الرِّيحُ خَشِيَّتَهُ
يَكَادُ يُذْكَى شِرَارَ النَّارِ فِي (العُطْبِ) (٦)
حَتَّى يَنْظُلَّ لَهُ مِنْهُنَّ (وَاعِيَةً) (٧)
(مُسْتَوِهِيًّا) (٨) عَامِلُ (التَّقْزِيعِ) (٩) وَالصَّخْبِ
إِذَا (تَكَبَّدَنَ) (١٠) (مِمَّحَالًا) (١١) (مُسْرَبَلَةً) (١٢)
مِنْ (مُسْجَهْرٍ) (١٣)، كَذُوبِ اللُّونِ، مُضْطَرِبٍ
(يَأْرِزَنَّ) (١٤) مِنْ (حِسٍّ) (١٥) مِضْرَارٍ لَهُ (دَابٌّ) (١٦)
مُشْمَرٍ عَنِ عَمُودِ السَّاقِ، مُرْتَقِبٍ

-
- (١) صعر الخدود: متباهون.
(٢) الهاجرة: شدة الحر.
(٣) نجوم القيظ: عديدة نذكر منها الثريا والشمري والجوزاء.
(٤) الوديقة: شدة الحر.
(٥) تغضي: تهدأ وتطمئن.
(٦) العطب: مفردا عطبة وهي الخزقة البالية.
(٧) الواعية: الصارخة.
(٨) المستوهل: اللاهي.
(٩) التقزيع: الإحضار.
(١٠) تكبدن: ركب.
(١١) المحال: الأرض المقفرة ويقصد الصحراء.
(١٢) المسريلة: التي أصابها السراب.
(١٣) المسجهر: المنبسط.
(١٤) يأزرن: يجتمعن.
(١٥) الحس: الصوت.
(١٦) الداب: النشاط والعمل.

يُخَشِنُهُ، كَلَّمَا ارْتَجَّتْ (هَاهُمُوهُ) (١)
 حَتَّى (تَجَشَّم) (٢) رَبَّوْا (مُحْمِشَ) (٣) التَّعَبِ
 إِذَا حُسِنَ (لَتَغْمِيرِ) (٤) عَلَى عَجَلٍ
 فِي (جَم) (٥) أَخْضَرَ (طَامِ) (٦) (نَازِحِ) (٧) (الْقَرَبِ) (٨)
 (يَعْتَفَنُهُ) (٩) عِنْدَ (تَيْنَانِ) (١٠) (بِدِمَّتِهِ) (١١)
 بِأَدَى الْعُوَاءِ، ضَمِيلِ الشَّخْصِ، مُكْتَسِبِ
 (طَاوِ) (١٢)، كَأَنَّ دُخَانَ (الرَّمْثِ) (١٣) خَالَطَهُ
 بِأَدَى (السَّغَابِ) (١٤)، طَوِيلِ الْفَقْرِ، مُكْتَسِبِ
 يَمْنَحْنَهُ (شَزْرَ) (١٥) إِنْكَارِ بِمَعْرِفَةِ
 (لَوَاغِبِ الطَّرْفِ) (١٦) قَدْ حَلَقْنَ (كَالْقَلْبِ) (١٧)

-
- (١) الهامم: صوت الراعي. وواحداهم مهمة.
 (٢) تجشم: أصيب.
 (٣) محمش: شديد.
 (٤) التغمير: الماء القليل أو القمر.
 (٥) الجم: الكثير من الماء.
 (٦) الطامي: العالي والكثير.
 (٧) النازح: القريب.
 (٨) القرب: طلب الماء ليلاً، وقيل القرب أن يرعى القوم بينهم وبين المورد. اللسان ص (٦٦٦).
 (٩) يعتاف: يترك.
 (١٠) التينان: الذئب وهذه الكلمة لم يستعملها أحدٌ قبل الأخطل.
 (١١) الدمته: موضع الماء.
 (١٢) الطاوي: الهزيل.
 (١٣) الرمث: نوع من الشجر.
 (١٤) السغاب: الجوع الشديد.
 (١٥) الشزر: النظر بطرف العين.
 (١٦) لواغب الطرف: النظرة المعبية.
 (١٧) القلب: جمع قليب وهو البئر المهجورة.

وَهُنَّ عِنْدَ (اغْتَرَارِ) ^(١) الْقَوْمِ ثَوْرَتَهَا (يَرْهَقْنَ) ^(٢) مُجْتَمَعَ الْأَذْقَانِ لِلرُّكْبِ
 مِنْهُنَّ تُمَّتَ (يَزْفِي) ^(٣) قَذْفُ أَرْجُلِهَا
 (إِهْذَابِ) ^(٤) أَيْدِيهَا (يَفْرِينِ) ^(٥) (كَالْعَذَابِ) ^(٦)
 كَلَّمَعَ أَيْدِي (مَثَاكِيلِ) ^(٧) مُسَلَّبَةٍ
 يَنْعَيْنَ (فَتِيَانِ ضَرَسِ الدَّهْرِ) ^(٨) وَ (الْخُطْبِ) ^(٩)
 لَمْ يُبْقِ سَيْرِي إِلَيْهِمْ مِنْ (ذَخَائِرِهَا) ^(١٠)
 غَيْرَ (الصَّمِيمِ) ^(١١) مِنْ (الْأَلْوَاكِ) ^(١٢) وَالْعَصَبِ
 حَتَّى تَنَاهَى إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ لَهُمْ عِزُّ الْمُلُوكِ، وَأَعْلَى سُورَةِ الْحَسَبِ
 (بَيْضُ) ^(١٣) (مِصَالِيْتُ) ^(١٤) لَمْ يُعْدَلْ بِهِمْ أَحَدٌ
 بِكُلِّ مُعْظَمَةٍ، مِنْ سَادَةِ الْعَرَبِ
 الْأَكْثَرِينَ (حَصَّى) ^(١٥)، وَالْأَطْيَبِينَ ثَرَى
 وَالْأَحْمِدِينَ (قِرَى) ^(١٦) فِي شِدَّةِ (اللَّزْبِ) ^(١٧)

-
- (١) الاغترار: المفاجأة.
 - (٢) يرهقن: يلحقن.
 - (٣) يزفي: يدفع.
 - (٤) الأهذاب: السرعة.
 - (٥) يفري: يتعب.
 - (٦) العذب: أطراف الثوب. ومعناها الأساسي السوط.
 - (٧) المثاكيل: مفردها مثكال أو ثكلي وهي المرأة التي فقدت ابنها.
 - (٨) فتیان ضرس الدهر: أبناء الحروب.
 - (٩) الخطب والخطوب: واحد مفردا خطب وهو الأمر العظيم.
 - (١٠) الذخائر: مفردها ذخيرة وهي الشحم الكثير.
 - (١١) الصميم: الخالص الصافي.
 - (١٢) الألواح: مفردها لوح وهو العظم الضخم.
 - (١٣) البيض: الانقياء وواحداه أبيض.
 - (١٤) المصاليث: جمع مصلات وهو الشديد.
 - (١٥) الحصى: العدد.
 - (١٦) القرى: الضيافة.
 - (١٧) اللزب: مفردها لزبة وهي القحط وهنا أراد المنابت الطيبة.

ما إن كآحلامهم حِلْمٌ، إذا قَدَرُوا ولا كَبَسَطِيهِمْ بَسَطٌ، لدى الغَضَبِ
 وَهُمْ (ذُرَى) ^(١) عِبْدِ شَمْسٍ فِي (أرومتها) ^(٢)
 وَهُمْ صَمِيمُهُمْ لَيْسُوا مِنْ (الشَّدَبِ) ^(٣)
 وَكَانَ ذَلِكَ مَقْسُوماً لِأَوْلِيهِمْ وَرِثَةً وَرِثُوهَا عَنْ أَبِي فِأَبِ

دعاني إلى خير الملوك

(في مدح الوليد بن عبد الملك)
 على البحر الطويل

(عَفَا) ^(٤) (وَاسِطٌ) ^(٥) مِنْ أَهْلِهِ (فَمَذَانِبُهُ) ^(٦)
 (فَرَوْضُ الْقَطَا) ^(٧) صَحْرَاؤُهُ (فَنَصَائِبُهُ) ^(٨)
 وَقَدْ كَانَ (مَحْضُورًا) ^(٩) أَرَى أَنْ أَهْلَهُ بِهِ أَبَدًا، مَا (أَعْجَمَ) ^(١٠) الْخَطَّ كَاتِبُهُ
 وَلَكِنَّ هَذَا الدَّهْرَ أَصْبَحَ فَايِيًا (تَسَعَّعَ) ^(١١) وَاشْتَدَّتْ عَلَيْنَا تَجَارِبُهُ
 عَفَا (ذُو الصَّفَا) ^(١٢) مِنْهُمْ فَأَمْسَى أُنَيْسُهُ قَلِيلًا، تَعَاوَى (بِالضُّبَاحِ) ^(١٣) تُعَالِبُهُ

-
- (١) الذرى: الأعلالي.
 - (٢) الأرومة: الأصل والأساس.
 - (٣) الشذب: الأطراف والحواشي.
 - (٤) عفا: محى ودرس.
 - (٥) واسط: موقع بالشام.
 - (٦) المذانب: مجاري الماء.
 - (٧) روض القطا: موقع بالشام.
 - (٨) النصاب: مفردها نصيبة وهي راية تُغرس في الصحراء يهتدي الضالون بها.
 - (٩) محضور: مأهول.
 - (١٠) أعجم: صعب على قارئه.
 - (١١) تسعع: قدم وولى.
 - (١٢) ذو الصفا: مكان.
 - (١٣) الضباح: صوت الثعلب.

وَحَلَّ (بَصَحْرَاءِ الْإِهَالَةِ) ^(١) (حِذْلِمٌ) ^(٢) وما كانَ حلالاً بها، إذْ نُحَارِبُهُ
 خِلا لَبَنِي (الْبُرْشَاءِ) ^(٣) بَكْرِ بْنِ وائِلِ
 مجاري الحصى من (بَطْنِ قَلْجٍ) ^(٤)، فجانِبُهُ
 نَفْسِي عَنْهُمْ الْأَعْدَاءَ فُرْسَانَ غَارَةَ
 (وَدَهْمٌ) ^(٥) (يَغْمٌ) ^(٦) (الْبَلْقُ) ^(٧) (خُضْرٌ) ^(٨) كِتَابِيَّةُ
 فَنَحْنُ أَخٌ، لَمْ يُلْتَقَ فِي النَّاسِ مِثْلُنَا
 وَإِنَّا لَصَبْرٌ فِي مَوَاطِنِ قَوْمِنَا
 وَإِنَّا لِحَمَالُو الْعَدُوِّ، إِذَا عَدَا
 وَغَيْرَانَ يَغْلِي لِلْعَدَاوَةِ صَدْرُهُ
 فَإِنْ أَكُ قَدْ فُتَّ (الْكَلْبِيُّ) ^(١١) بِالْعُلَى
 وَظَلَّ لَهُ بَيْنَ (الْعُقَابِ) ^(١٣) (وَرَاهِطٍ) ^(١٤)
 رَأَيْتُكَ، وَالتَّكْلِيفَ نَفْسِكَ (دَارِمًا) ^(١٦)
 أَخَا، حِينَ شَابَ الدَّهْرُ وَابْيَضَّ حَاجِبُهُ
 إِذَا مَا الْقَنَا الْخَطِيءُ عَلَّتْ (مَخَاضِيَّةُ) ^(٩)
 عَلَى مَرَكَبٍ، لَا تُسْتَلَدُّ مَرَائِكِيهَ
 (تَذْدَبُ) ^(١٠) عَنِّي، لَمْ تَنْلِي مَخَالِيهَ
 فَقَدْ أَهْلَكْتَهُ فِي الْجِرَاءِ (مَثَالِيهَ) ^(١٢)
 (ضَبَابَةٌ) ^(١٥) يَوْمٍ، لَا تَوَارِي كَوَاكِيهَ
 كَشِيءٍ مَضَى، لَا يُدْرِكُ الدَّهْرَ طَالِبُهُ

- (١) صحراء الإهالة: اسم موقع.
- (٢) حذلم: اسم رجل.
- (٣) البرشاء: البرصاء التي أصابها الجذم وهي رقاش والدة شيبان وقيل وذهل التغلبيين.
- (٤) بطن قلج: اسم موقع.
- (٥) الدهم: العدد الكثير.
- (٦) يغم: يعطي.
- (٧) البلق: الأبل التي تتعدد ألوانها.
- (٨) الخضر: التي يعلوها سواد الحديد.
- (٩) المخاضب: واحدها مخضب وهي أعلى الرمح.
- (١٠) تذبذب: ابتعد.
- (١١) الكلبي: جرير وهنا يبدأ الأخطل بهجائه.
- (١٢) المثالب: مفردها مثلب وهو العيب.
- (١٣ و ١٤) العقاب وراهط: موقعان بدمشق. سميت راية خالد بن الوليد العقاب تيمناً بالأولى، والثانية موقعة قُتل فيها الضحاک بن قيس الفهري مع خمسة آلاف من القيسيين (مرج وراهط).
- (١٥) الضبابة: الغبار.
- (١٦) دارم: قوم الفرزدق.

فإن يكُ قد بانَ الشابُّ، فرَبِّياً
وليلةً تجوى (يعتري) (١) أهلها الصَّبِي
فأصْبَحَ مَحْجُوباً عَلَيَّ، وأصْبَحْتُ
وَبِتْنَا كَأَنَّا ضَيْفُ (جِنِّ) بَلِيلَةٍ
فيا لكَ مِنِّي هَفْوَةٌ، لَمْ أَعُدْهَا
دَعَانِي إلى خَيْرِ الْمُلُوكِ فُضُولُهُ
(وعالِقُ أسبابِ) (٦) امرئٍ، إنْ أقعَ بِهِ
إلى فاعِلٍ لَوْ (خايلَ) (٨) النَّيْلِ، أزْحَفْتُ
وإنْ أتعَرَّضُ لِلوَلِيدِ، فَإِنَّهُ
نساءُ بَنِي (عَبَسِ) (١٢) (وَكَعْبِ) (١٣) وَلَدَتْهُ
رَفِيعُ الْمُنَى، لا يَسْتَقِيلُ بِهَمِّهِ
سؤومٌ، ولا (مُستَنكشٌ) (١٤) البَحْرُ (ناضِبُهُ) (١٥)

-
- (١) يعتري: يصيب.
(٢) الرِّيم: الغزال.
(٣) الظاهرة: البادية.
(٤) الصبايب: جمع الصباية وهي شدة العشق.
(٥) النادب: المعدد المحاسن والمفاخر.
(٦) عالِق الأسباب: المتعلق بصاحبه تعلق وذو حاية.
(٧) تغب: تقطع.
(٨) خايل: شابه.
(٩) الفوارات: الأمواج.
(١٠) المتاعب: المسائل (مجري المياه).
(١١) نمته: نسبته.
(١٢) عبس: قبيلة أم الوليد ولادة بنت العباس ابن خديجة العنسي.
(١٣) كعب: كعب بن لؤي من جدود الأمويين.
(١٤) المستنكش: الذي لا ينضب ماؤه.
(١٥) الناضب: الجاف.

(تجيش) (١) (بأوصال) (٢) (الجزور) (٣) قدوره
 إذا (المحل) (٤) لَمْ يَرْجِعْ بَعُودَيْنِ حَاطِبُهُ
 (مطاعم) (٥) تَغْدُو (بالعبيط) (٦) (جفانهم) (٧)
 إذا (القر) (٨) (ألوت) (٩) (بالعضاه) (١٠) (عصائبه) (١١)
 تُضِيءُ لَنَا الظَّلْمَاءَ غُرَّةً وَجْهَهُ
 إذا (الأقمس) (١٢) (المبطان) (١٣) (أرتج حاجبه) (١٤)
 وما بَلَغَتْ خَيْلُ امْرِئٍ كَانَ قَبْلَهُ بَحِيثٌ انْتَهَتْ آثَارُهُ وَمَحَارِبُهُ
 وَتُضْحِي جِبَالُ الرُّومِ غُبْرًا (فجاجها) (١٥) بما أَشْعَلَتْ غَارَاتُهُ (ومقانبه) (١٦)
 مِنَ الْعَزْوِ، حَتَّى (انضم) (١٧) كَلَّ (ثميلة) (١٨)
 وَحَتَّى انطَوَّتْ مِنْ طَوْلِ قَوْدٍ (جنائبه) (١٩)

-
- (١) تجيش: تغلي.
 (٢) الأوصال: الأجزاء.
 (٣) الجزور: الناقة المعدة للنحر.
 (٤) المحل: الجفاف والقحط.
 (٥) المطاعم: مفردها مطعم وهو الكريم الذي يطعم الناس.
 (٦) العبيط: الطري من اللحم.
 (٧) الجفان:، واحدها جفنة وهي قصعة الطعام.
 (٨) القر: البرد الشديد.
 (٩) ألوت: أمالت.
 (١٠) العضاه: شجر صلب الأغصان.
 (١١) العصائب: الرياح القوية.
 (١٢) الأقمس: الملوي الظهر الناتئ البطن.
 (١٣) المبطن: الكبير البطن.
 (١٤) ارتج حاجبه: أغلق.
 (١٥) الفجاج: واحدها فح وهو الطريق بين جبلين.
 (١٦) المقانب: مفردها مقنب وهو الجيش العظيم.
 (١٧) انضم: ضعف واجتمع على بعضه.
 (١٨) الثميلة: بقايا العلف في البطن.
 (١٩) الجنائب: مفردها جنيبة وهي الخيل التي لا تتركب بل تساق.

يَمُدُّ الْمَدَى لِلْقَوْمِ ، حَتَّى تَقَطَّعَتْ جِبَالُ الْقَوَى ، وَانْشَقَّ مِنْهُ (سَبَائِبُهُ) ^(١)
 فَتَى النَّاسِ لَمْ تُصْهَرْ إِلَيْهِ (مُحَارِبٌ) ^(٢) وَلَا (غَنَوِيٌّ) ^(٣) دُونَ قَيْسٍ يُنَاسِبُهُ

حاضراه الجود والحسبُ

في مدح بشر بن مروان
 البحر البسيط

أَقْفَرَتِ (الْبُلُخُ) ^(٤) مِنْ عَيْلَانَ (فَالرُّحَابُ) ^(٥)
 (فَالْمَحَلِّيَّاتُ) ^(٦) ، (فَالخَابُورُ) ^(٧) ، (فَالشَّعْبُ) ^(٨)
 فَأَصْبَحُوا لَا تُرَى إِلَّا مَسَاكِينُهُمْ كَأَنَّهُمْ مِنْ بَقَايَا أُمَّةٍ ذَهَبُوا
 فَاللَّهُ لَمْ يَرْضَ عَن آلِ الزَّبِيرِ ، وَلَا
 عَن قَيْسِ عَيْلَانَ ، حَيًّا طَالَ مَا (خَرَبُوا) ^(٩)
 يُعَازِمُونَ (أَبَا الْعَاصِي) ^(١٠) ، وَهُمْ نَفَرٌ فِي هَامَةِ مِنْ قُرَيْشٍ ، دُونَهَا (شَذْبُ) ^(١١)
 (بِيضٌ) ^(١٢) (مَصَالِيْتُ) ^(١٣) أَبْنَاءِ الْمُلُوكِ ، فَلَنْ
 يُذْرِكَ مَا قَدَّمُوا عُجْمًا وَلَا عَرَبًا
 إِنْ يَحْلُمُوا عَنكَ ، فَالْأَحْلَامُ شِمْتُهُمْ وَالْمَوْتُ سَاعَةٌ يَحْمِي مِنْهُمْ الْغَضَبُ
 كَأَنَّهُمْ عِنْدَ ذَاكُمْ ، لَيْسَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَنْ حَارَبُوا قُرْبَى وَلَا نَسَبًا

(١) السبائب: جمع سببية وهي الثوب الرقيق .

(٢ و٣) محارب وغنوي: قبيلتان عربيتان .

(٤) البلخ: مفردا بليخ وهو نهر بالجزيرة .

(٥ و٦ و٧) الرحب والمحليات والشعب أسماء مواقع .

(٧) الخابور: نهر يصب في الفرات .

(٩) خربوا: سرقوا .

(١٠) أبو العاصي: عبد الملك بن مروان .

(١١) الشذب: القشر والشوك والمقصود أنهم أهل قریش .

(١٢) بيض: أنقياء .

(١٣) مصاليت: مفردا مصلات وهو الشجاع .

كانوا (مَوَالِي حَقِّ) ^(١)، يَطْلَبُونَ بِهِ فَأَذْرَكُوهُ، وما مَلَّوْا، ولا (لَعَبُوا) ^(٢)
 إِنَّ يَكُ لِلْحَقِّ أَسْبَابٌ يَمُدُّ بِهَا ففِي أَكْفِهِمُ الْأَرْسَانَ (وَالسَّبَبُ) ^(٣)
 هُمْ سَعَوْا بِابْنِ عَفَانَ الْإِمَامِ، وَهُمْ
 بَعْدَ (الشَّاسِ) ^(٤) (مَرَوْهَا) ^(٥)، ثُمَّتَ احْتَلَبُوا
 حَرْبًا أَصَابَ (بَنِي الْعَوَامِ) ^(٦) جَانِبَهَا بُعْدًا لِمَنْ أَكَلَتْهُ النَّارُ وَالْحَطَبُ
 حَتَّى تَنَاهَتْ إِلَى مِصْرٍ جَمَاعَتُهُمْ تَعَدُّ بِهَا (الْبُرْدُ) ^(٧) مَنصُوبًا بِهَا الْخَشَبُ
 إِذَا أَتَيْتَ أَبَا مَرْوَانَ، تَسْأَلُهُ وَجَدْتَهُ حَاضِرًا الْجُودُ وَالْحَسَبُ
 تَرَى إِلَيْهِ رِفَاقَ النَّاسِ سَائِلَةً
 مِنْ كُلِّ (أُوبٍ) ^(٨) عَلَى أَبْوَابِهِ (عَصَبُ) ^(٩)
 يَحْتَضِرُونَ (سِجَالًا) ^(١٠) مِنْ فَوَاضِلِهِ وَالْمُطْعِمُ (الْكُومُ) ^(١١)، لَا يَنْفَكُ يَعْقِرُهَا
 كَأَنَّ (حَيْرَانَهَا) ^(١٢) فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ قَتَلِي (مُجْرَدَةٌ) ^(١٤) (الأَوْصَالِ) ^(١٥) تُسْتَلَبُ
 لَا يَبْلُغُ النَّاسُ أَقْصَى وَاذِيئِهِ، وَلَا يُعْطِي جِوَادًا، كَمَا يُعْطِي، وَلَا يَهَبُ

- (١) موالي حق: كناية عن عدم سكوتهم في مقتل عثمان بن عفان والمطالبة بحقه.
- (٢) لعبوا: تعبوا.
- (٣) السبب: الخبل.
- (٤) الشاس: الاستعصاء والتمنع.
- (٥) مروها: حلبوها.
- (٦) بنو العوام: قوم الزبير بن العوام.
- (٧) البرد: مفرداها بريد وهو حل الرسائل.
- (٨) الأوب: الوجه.
- (٩) عصب وعصابات واحد: جماعات.
- (١٠) السجال: مفرداها سجل وهو الدلو الكبير.
- (١١) الكوم: الناقة الكبيرة السنام.
- (١٢) رواق البيت: ديوانه وساحته.
- (١٣) الحيران: واحداها حوار وهو ولد الناقة.
- (١٤) المجردة: التي سلبت ما كان عليها.
- (١٥) الأوصال: الأعضاء.

فوارس تغلب

في مدح العباس بن محمد بن

عبدالله بن العباس

(البحر الكامل)

بَانَ الشَّبَابُ، وَرَبَّمَا عَلَّتْهُ بِالغَايَاتِ وَبِالشَّرَابِ (الأصْهَبِ) (١)
 وَلَقَدْ شَرِبْتُ الخُمَرَ فِي حَانُوتِهَا وَلَعِبْتُ (بِالقِينَاتِ) (٢) كُلَّ المَلْعَبِ
 وَلَقَدْ أوكَلُ (بِالمدَجِّجِ) (٣)، تُتَقَى بِالسِّيفِ، (عُرْتُهُ) (٤) كَعَرَّةِ أَجْرَبِ
 يَسْعَى إِلَيَّ (بِبِزَّةِ) (٥) وَسَلاحِهِ
 يَمْشِي (بِشِكَّتِهِ) (٦) كَمْشِي (الأنْكَبِ) (٧)
 وَلَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى (التَّجَارِ) (٨) (بِالمُسْمِحِ) (٩)
 (هَرَّتْ) (١٠) عَوَاذِلُهُ هَرِيرَ الأَكْلَبِ
 لَذًّا، تَقَبَّلَهُ النَّعِيمُ، كَأَمَّا مُسِحَتْ (تَرَائِبُهُ) (١١) بِمَاءِ مُذْهَبِ
 لَبَّاسِ أَرْدِيَةِ المُلُوكِ، (يَرُوقُهُ) (١٢)
 مِنْ كَلِّ (مُرْتَقِبِ) (١٣) عِيونِ (الرَّبْرَبِ) (١٤)

-
- (١) الأصهب: لون الخمرة الشقراء.
 (٢) القينات: مفردها قينة وهي المغنية.
 (٣) المدجج: حامل السلاح.
 (٤) العرة: الأذى.
 (٥) البز: السلاح كالسيف والدرع.
 (٦) الشك: اللباس.
 (٧) الأنكب: البعير الذي ينوء بالحمل الثقيل.
 (٨) التجار: أصحاب المواخير أو الخهارون.
 (٩) المسمح: صاحب العفو.
 (١٠) هرت: نبحت.
 (١١) الترائب: السمات، المزايا.
 (١٢) يروق: يُعجب.
 (١٣) المرتقب: الناظر.
 (١٤) الربرب: البقر الوحشي. وهنا النساء ذوات العيون الجميلة.

يَنْظُرْنَ مِنْ خَلَلِ السُّتُورِ، إِذَا بَدَا
 نَظَرَ (الهِجَانِ) ^(١) إِلَى (الْفَنِيْقِ الْمُصْعَبِ) ^(٢)
 (خَضِلِ) ^(٣) (الْكِيَّاسِ) ^(٤)، إِذَا نَشْتَى، لَمْ يَكُنْ
 (خُلْفًا) ^(٥) مَوَاعِدُهُ كَبَرَقِ (الْخُلْبِ) ^(٦)
 وَإِذَا (تُعَوَّرَتِ) ^(٧) الرَّجَاجَةُ، لَمْ يَكُنْ عِنْدَ الشَّرَابِ، بِفَاحِشٍ (مُتَقَطِّبِ) ^(٨)
 إِنَّ السِّيَوفَ غُدُوهُهَا وَرَوَّاحُهَا
 تَرَكَتْ (هَوَازِنِ) ^(٩) مِثْلَ قَرْنِ (الْأَعْضَبِ) ^(١٠)

وَتَرَكَنَ عَمَكَ، مِنْ (غَنِيٍّ) ^(١١)، مُمَسِكَاً
 وَتَرَكَنَ (فَلًّا) ^(١٣) بَنِي تَمِيمٍ تَابِعاً
 أَلْقُوا (الْبُرَيْنَ) ^(١٦) بَنِي سُلَيْمٍ، إِنَّهَا
 فَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّهَا إِذْ عَلَّقْتُ
 يَازَاءَ (مُنْخَرِقِ) ^(١٢) كَجُحْرِ الثَّلَعِبِ
 (لَبْنِي ضَبِيْنَةَ) ^(١٤)، كَاتِبَاعِ (التَّوَلَّبِ) ^(١٥)
 (شَانَتْ) ^(١٧)، وَإِنَّ حَزَازَهَا ^(١٨) لَمْ يَذْهَبِ
 سِمَةَ الدَّلِيلِ بِكُلِّ أَنْفٍ مُغْضَبِ

- (١) الهجان: الابل البيضاء الكريمة.
- (٢) الفنيق المصعب: الفحل المكرم المخصص للضراب.
- (٣) خضل: ندي.
- (٤) الكيَّاس: مفردها كأس.
- (٥) الخلق: الكذب.
- (٦) الخلب: السحاب الذي لا يمطر.
- (٧) تعوررت: تداولت. يقال اعتوروا الشيء وتعوروه وتعاوروه: تداولوه فيما بينهم.
- (٨) متقطب: عبوس الوجه.
- (٩) هوازن: ابن منصور بن عكرمة من قيس عيلان.
- (١٠) الأعضب: الذي كسر قرنه.
- (١١) غني: قبيلة عربية.
- (١٢) المنخرق: الثقب الصغير.
- (١٣) الفل: الجمع المنهزم.
- (١٤) بنو ضبينة: عبس وسعد ابنا جعدة بن غني.
- (١٥) التولب: الربرب أو ابن الحمار الوحشي.
- (١٦) البرين: حلقة توضع في أنف البعير.
- (١٧) شانت: قبحت.
- (١٨) الحزاز: الأثر الذي تتركه البرين في أنف البعير.

وَالْخَيْلُ تَعْدُو (بِالْكُمَاةِ) ^(١)، كَأَنَّهَا أُسْدُ (الْغِيَاظِلِ) ^(٢) مِنْ فَوَارِسِ تَغْلِبِ

هلالٌ بدا

في مدح عبّاد بن زياد بن أبيه
البحر الطويل

خَلِيلِي قُومًا لِلرَّحِيلِ فَإِنِّي وَجَدْتُ (بِني الصَّمْعَاءِ) ^(٣) غَيْرَ قَرِيبِ
وَأُسْفِهَتْ إِذْ مَنَيْتُ نَفْسِي ابْنَ وَاسِعٍ مَنِي، ذَهَبَتْ، لَمْ تَسْقِي (بِذُنُوبِ) ^(٤)
فَإِنْ تَنَزَلَا، (يَابْنَ الْمُحَلَّقِ) ^(٥)، تَنَزَلَا
بِذِي (عِذْرَةٍ) ^(٦)، (يَتَدَاكُمَا) ^(٧) (بَلْغُوبِ) ^(٨)
لِحَى اللَّهِ (أَرْمَاكَ) ^(٩) بِدِجْلَةٍ، لَا تَقِي أَذَاةَ امْرِئٍ (عَضْبِ اللِّسَانِ) ^(١٠) سَخُوبِ
إِذَا نَحْنُ وَدَعْنَا بِلَادًا هُمْ بِهَا فَبُعْدًا (لِحَرَاتِ) ^(١١) بِهَا (وَسُهُوبِ) ^(١٢)
نَسِيرٌ إِلَى مَنْ لَا (يُغِبُّ) ^(١٣) (نَوَالَهُ) ^(١٤) وَلَا مُسْلِمٍ أَعْرَاضَهُ (لِسَبُوبِ) ^(١٥)

- (١) الكُمَاة: مفردها كمي وهو الفارس المغوار.
- (٢) الغياطل: مفردها غيطل وهي الأجمة التي يعيش بها الأسد.
- (٣) بنو الصمعاء: قوم عمير بن الحباب.
- (٤) الذنوب: الدلو الكبيرة المملوءة بالماء.
- (٥) المحلق: عبدالعزيز بن خثيم الكلبي.
- (٦) العذرة: الاعتذار.
- (٧) يندى: يلقى.
- (٨) اللغوب: التعب. وهنا بمعنى الكذب.
- (٩) الارماك: واحده رمكة وهو الرجل الضعيف.
- (١٠) عضب اللسان: سليطة.
- (١١) الحرات: مفردها حرة وهي الأرض الصعبة ذات الحجارة الكثيرة.
- (١٢) السهوب: الطرق الطويلة والمقفرة.
- (١٣) يغب: يقطع.
- (١٤) النوال: العطاء الجزيل.
- (١٥) السبوب: الشيتام.

(بُحُوصٍ) (١) (كَاعْطَالٍ) (٢) الْقِسِيِّ، (تَقَلَّقَلْتُ) (٣)
 (أَجْتَنَّتْهَا) (٤) مِنْ (شُقَّةٍ) (٥) (وَدُوُوبٍ) (٦)
 إِذَا (مُعْجَلٌ) (٧) غَادَرَتْهُ عِنْدَ مَنْزِلٍ أُتِيحَ لِحَوَابِ الْفَلَاةِ، كَسُوبٍ
 وَهُنَّ بِنَا (عُوجٌ) (٨)، كَأَنَّ عِيُونَهَا بَقَايَا (قِلَاتٍ) (٩) قَلَصَتْ (لِنُضُوبٍ) (١٠)
 (مَسَانِيفُ) (١١) يَطْوِيهَا مَعَ (الْقَيْظِ) (١٢) (وَالسَّرَى) (١٣)
 تَكَالِيفُ (طَلَّاعِ النَّجَادِ) (١٤)، رَكَوْبٍ
 قَدَمٍ تَرَى (الْأَصْوَاءَ) (١٥) فِيهِ، كَأَنَّهَا رِجَالٌ قِيَامٌ عَصَّبُوا (بِسُوبٍ) (١٦)
 يَعْْمَنُ بِنَا عَوْمَ السَّقِينِ، إِذَا انْجَلَّتْ سَحَابَةٌ وَضَاحِ السَّرَابِ، (خَبُوبٍ) (١٧)
 إِلَيْكَ (أَبَا حَرْبٍ) (١٨)، تَدَافَعُنَّ بَعْدَمَا وَصَلْنَ لَشَّمْسٍ مَطَّلَعًا بَغْرُوبٍ

-
- (١) الخوص: مفردها خوصاء وهي الناقة المجهدة.
 - (٢) اعطال: التي جردت من أوتارها.
 - (٣) تقلقلت: اهتزت.
 - (٤) الأجنة: مفردها جنين.
 - (٥) الشقة: المسافة الطويلة.
 - (٦) الدووب: التعب والجهد.
 - (٧) المعجل: الذي يولد قبل انقضاء مدة الحمل.
 - (٨) العوج: النياق الطوال.
 - (٩) القلات: مفردها قلت وهي حفرة في الجبل يجتمع فيها الماء.
 - (١٠) النضوب: الجفاف.
 - (١١) المسانيف: المتقدّمات.
 - (١٢) القَيْظُ: الحر الشديد.
 - (١٣) السرى: مشي الليل.
 - (١٤) طلاع النجاد: متسلقو الجبال.
 - (١٥) الأصواء: جمع صوة وهي الراية.
 - (١٦) السوب: مفردها سب وهي خرق من الكتان.
 - (١٧) الجنوب: الأرض الصعبة التي يصعب السير فيها.
 - (١٨) أبو حرب: عباد بن زياد.

إلى (مُسْتَقِيلٌ) ^(١) (بِالنَّوَابِ) ^(٢)، وَاصِلٍ قَرَابَةً (فِيَاضٍ) ^(٣) الْعِطَاءِ، وَهَوْبٍ
 وَمَا أَرْضُ عِبَادٍ، إِذَا مَا هَبَّتْهَا،
 (بِحَزْنٍ) ^(٤) وَلَا (أَعْطَانَهَا) ^(٥) (بِجُدُوبٍ) ^(٦)
 رَبِيعٌ (لِهَلَاكِ الْحِجَازِ) ^(٧)، إِذَا ارْتَمَّتْ رِيحُ الثُّرَيَّا مِنْ (صَبَاً وَجَنُوبٍ) ^(٨)
 وَطَارَتْ (بِأَكْنَافٍ) ^(٩) الْبُيُوتِ، (وَحَارَدَتْ) ^(١٠)
 عَنِ الضَّيْفِ وَالْجِيرَانِ، كُلُّ حَلُوبٍ
 إِلَيْهِ أَشَارَ النَّاطِرُونَ، كَأَنَّهُ هِلَالٌ بَدَأَ مِنْ (قَتْمَةٍ) ^(١١) وَغُيُوبٍ
 وَلَوْلَا أَبُو حَرْبٍ وَقَضْلُ نَوَالِهِ عَلَيْنَا، أَتَانَا ذَهْرُنَا (بِخُطُوبٍ) ^(١٢)
 (حَبَانِي) ^(١٣) (بِطَرْفِ أَعُوجِي) ^(١٤) وَقَيْنَةٍ مِنْ (الْبُرْبِرِيَّاتِ الْحِصَانِ) ^(١٥)، لَعُوبٍ
 وَحَمَالٍ أَثْقَالٍ، وَقَرَّاجُ (عَمْرَةٍ) ^(١٦)
 وَغَيْثٌ (لِمَجْلُومٍ) ^(١٧) (السَّوَامِ) ^(١٨) (حَرِيبٍ) ^(١٩)

(١) المستقل: صاحب الرأي الذي لا يشاركه فيه أحد.

(٢) النوايب: مفردا نائبة وهي المصيبة.

(٣) الفياض: كثير العطاء.

(٤) الحزن: بفتح الزاي. الأرض الغليظة.

(٥) الاعطان: مفردا عطن وهو المنزل.

(٦) جدوب: مقفر.

(٧) هلاك الحجاز: صعاليكها الذين لا يجدون ما يأكلونه.

(٨) الصبا والجنوب: رياح حقيقية تأتي من الشرق والجنوب.

(٩) الأكناف: الجوانب.

(١٠) حاردت: انقطع لبنها وخف ضرعها.

(١١) القتمة: الغبار.

(١٢) الخطوب: مفردا خطب وهو الأمر العظيم.

(١٣) حباني: أكرمني ومن علي.

(١٤) الطرف الأعوجي: فرس كريم منسوب إلى أعوج.

(١٥) البربريات الحصان: صفة للجارية أو القينة المحصنة.

(١٦) الغمرة: الشدة.

(١٧) المجلوم: الذي لم يترك الدهر له مالا.

(١٨) السوام: الإبل التي تُسام إلى المراعي.

(١٩) الحريب: المسلوب.

كريمٌ (مُنَاخِ) (١) الضَّيْفِ، لا (عَامُّ الْقِرَى) (٢)
 ولا عِنْدَ أَطْرَافِ الْقَنَا (بِهَيُوبِ) (٣)
 كثيرٌ بِكَفِّهِ النَّدى، حِينَ (يُعْتَرَى) (٤) عَشِيَّةً، لا جَافٍ ولا بَعْضُوبِ
 عَرُوفٍ لِحَقِّ السَّائِلِينَ، كَأَنَّهُ لَعَقْرٍ (المتالي) (٥) طَالِبٌ بِذُنُوبِ
 تَرَى مُتَرَعً (الشَّيْزَى) (٦) يَزِينُ (فُرُوعَهَا) (٧)
 (عَبَائِطُ) (٨) مِتْلَافِ اليَدَيْنِ (خَصِيبِ) (٩)
 كَأَنَّ سِيَاعَ (الغَيْلِ) (١٠) وَالطَّيْرَ (تَعْتَفِي) (١١)
 (مَلَا حِمِّ) (١٢) نَقَاضِ (التَّرَاتِ) (١٣)، طَلُوبِ

قد أهنت بني شهاب

في هجاء ابني وائل
 البحر الوافر

عَدَا ابْنَا وَائِلٍ لِيُعَاتِيَانِي وَبَيْنَهُمَا أَجَلٌ مِّنَ الْعِتَابِ

-
- (١) المناخ: مكان بروك الابل.
 - (٢) العام: الذي يؤخر الطعام للضيوف.
 - (٣) الهيوب: الخائف.
 - (٤) يعترى: يزار.
 - (٥) المتالي: النوق العشار التي لم تضع أولادها.
 - (٦) الشيزى: شجر تصنع منه أوعية الطعام.
 - (٧) الفروع: الأعالى.
 - (٨) العباط: المواشي السليمة التي تذبح إكراماً للضيوف وغيرهم.
 - (٩) الخصيب: الكريم.
 - (١٠) الغيل: الشجر الكثير المنتف.
 - (١١) تعتفي: تطلب.
 - (١٢) الملاحم: المارك الكبيرة.
 - (١٣) نقاض الترات: طالبو الثأر.

أُمُورٌ، لَا يُنَامُ عَلَى (قَذَاهَا) (١)
 تَرَقُّوْا فِي النَّخِيلِ، (وَأَنْسُونَا) (٢)
 فَيُنْسَ الطَّالِبُونَ، غَدَاةَ (شَالَتْ) (٣)
 تَجُولُ بَنَاتُ (حَلَّابٍ) (٤) عَلَيْهِمْ
 وَعَبْدُ الْقَيْسِ مُصْفَرٌّ لِحَاهَا
 إِذَا سَطَعَ الْعُبَارُ خَرَجْنَ مِنْهُ
 فَمَا قَادُوا الْجِيَادَ وَلَا (افْتَلَوْهَا) (٥)
 عَلَى أَثَرِ الْحَمِيرِ (مُوكِّفِيهَا) (٦)
 (أَبَا غَسَّانَ) (٧)، إِنَّكَ لَمْ تُهْنِي
 أَتَيْتُكَ سَائِلًا، فَحَرَمْتَ (سُؤْلِي)

تُنْصُ ذَوِي (الْحَفِيظَةِ) (٨) بِالشَّرَابِ
 دِمَاءَ (سَرَاتِكُمْ) (٩) (يَوْمَ الْكِلَابِ) (١٠)
 عَلَى (الْقُعْدَاتِ) (١١) أَسْنَاهُ (الرِّبَابِ) (١٢)
 (وَتَزَحْرُهُنَّ) (١٣) بَيْنَ (هَلٍ وَهَابٍ) (١٤)
 كَأَنَّ (فُسَاءَهَا) (١٥) قَطَعَ الضَّبَابِ
 بِأَسْوَدٍ مِثْلَ خَافِيَةِ (العِقَابِ) (١٦)
 وَلَا رَكِبُوا (مُحَيِّسَةَ الرِّكَابِ) (١٧)
 (جِنَائِبُهُمْ) (١٨) حَوَالِي الْكِلَابِ
 وَلَكِنْ قَدْ أَهَنْتَ بَنِي شَهَابِ
 وَمَا أُعْطَيْتِي غَيْرَ التَّرَابِ

-
- (١) القذى: مرض يصيب العيون.
 - (٢) الحفيظة: الحمية.
 - (٣) انسوننا: اخروا دفع الدبة لنا.
 - (٤) السراة: مفردها سري وهو سيد القوم.
 - (٥) يوم الكلاب: يوم تغلب على بكر قتل فيه شرحبيل بن الحارث الكندي.
 - (٦) شالت: ارتفعت.
 - (٧) القعدات: الخيل والحمير.
 - (٨) الرباب: بنو عدي وعوف وتيم وعكل وضبة.
 - (٩) حلاب: فحل كريم تنسب خيل تغلب إليه.
 - (١٠) زحره: شجه بالرمح.
 - (١١) هل وهاب: أسماء أصوات تستعمل لزجر الإبل.
 - (١٢) فساه: لقب لبني عبد شمس.
 - (١٣) العقاب: الراية.
 - (١٤) افتلوها: فطموها.
 - (١٥) محيسة الركاب: المحبوسة عن المشي.
 - (١٦) وكف الفرس: وضع عليها البردعة.
 - (١٧) الجنائب: مفردها جنيبة وهي الفرس الكريمة التي لا تُركبُ إلا في الحرب.
 - (١٨) أبو غسان: مالك بن مسمع بن شيبان بن شهاب بن جحدر.
 - (١٩) سُؤْلِي: سُؤْلِي.

إذا ما اخترتُ بَعْدَكَ جَحْدَرِيًّا عَلَى قَيْسٍ ، فلا آتَيْتُ رَكَابِي

جبين الغراب

البحر الطويل

لَجِيمٌ بِنُ صَعْبٍ ، لَمْ تَنْلِهَا عِدَاوِي
أَوْلَيْكَ قَوْمٌ يَرْفَعُونَ مَحَلَّهُمْ
ولكنما (هاج) ^(٢) الذي يَبِينُنا
بنو كلِّ (مِثْقالِ) ^(٤) ، كأنَّ جَبِينِها
وما نَبَحَتْ آلَ الخَصِيبِ كِلايِ
إلى فَجَوَاتِ أَشْرَفَتْ (ورواي) ^(١)
(سَدوسٌ) ^(٣) ، وما عِيدانُها بِصِلاِبِ
إذا (زَحَلَتْ) ^(٥) عَنهُ ، جَبِينُ غُرابِ

به تستمطر العربُ السحابا

في مدح عبدالله بن سعيد بن العاص

البحر الوافر

أَلَمْ تَعْرِضْ ، فَسَأَلَ آلَ (لَهُوِ) ^(٦)
و (أَرُوى) ^(٧) ، (وَأَلْمُدِلَّةَ) ^(٨) ، (وَالرَّبَّابا) ^(٩)
بأَيامِ (خَوالِ) ^(١٠) صالِحاتِ
نَزَلَتْ بِهِنَّ (فاسْتَذَكَيْتُ) ^(١١) ناراً
وَكُنَّ إذا بَدَوْنَ بِ (قُبَلِ) ^(١٢) صَيْفِ
ولذاتِ تُذَكِّرُنِي الشَّبابا
قليلًا ، ثمَّ أَسْرَعَنَّ الذَّهابا
ضَرَبْنَ بِجانِبِ (الْحَفْرِ) ^(١٣) القِبابا

(١) الرواي: الأماكن العالية.

(٢) هاج: حرك.

(٣) سدوس: قبيلة من العرب.

(٤) المتقال: النتنة التي تستحق ان يُتفل عليها.

(٥) زحلت: كشفت.

(٦) لهو وأروى والمدلة والرباب: أسماء نساء.

(٧) الخوالي: الماضيات.

(٨) استذكيت: أوقدت.

(٩) قُبَل الصيف: أوائله.

(١٠) الحفر: موضع في منازل بني بكر بن كلاب.

نواعِمُ لَمْ يَقْظُنْ (١) (بِجْدَةٍ) (٢) (مُقْلٍ) (٣)
 وَلَمْ يَقْذِفَنَّ عَنْ (حَفْصٍ) (٤) غُرَابًا
 كَأَنَّ (الرَّيْطَ) (٥) فَوْقَ ظَبَاءِ (فَلْجٍ) (٦) عِدَاةَ لَيْسَنَ، (لَلْيَيْنِ) (٧)، الثَّيَابَا
 ففَارَقَنَّ (الْخَلِيْطَ) (٨) عَلَى (سَفِينٍ) (٩) يَشُقُّ بَيْنَ أَمْوَاجًا صِعَابَا
 تَسْرَى الْمَلَّاحَ مُحْتَجِزًا (بِلَيْفٍ) (١٠) يَوْمٌ بَيْنَ (آجَامًا) (١١) وَغَابَا
 إِذَا (التَّبَانُ) (١٢) (قَلْصِ) (١٣) عَنْ (مُشِيحٍ) (١٤)
 (صَدْفَنٍ) (١٥)، وَلَمْ يُرِدْنَ لَهُ عِتَابَا
 (يَعِجُ) (١٦) الْمَاءَ تَحْتَ (مُسَخَّرَاتٍ) (١٧) (يَصْكُ) (١٨) (القَارَ) (١٩) وَالْخَشْبَ الصَّلَابَا

-
- (١) يقظن: يقمر: في الصيف.
 (٢) جد: بئر.
 (٣) مقل: اسم مكان كثير المياه.
 (٤) الحفص: البعير الذي يحمل متاع القوم.
 (٥) الريط: الملاءات البيضاء.
 (٦) فلج: وادٍ قريب من البصرة.
 (٧) البين: الفراق.
 (٨) الخليط: القوم.
 (٩) السفين: استعارة للجمال التي تحمل القوم.
 (١٠) الليف: نبات معروف.
 (١١) الآجام: مفردا أجمة وهي الشجر الكثيف المنتف.
 (١٢) التبان: سروال قصير يغطي العورة الكبيرة.
 (١٣) قلص: شمر وارتفع.
 (١٤) المشيح: ما يصل النظر اليه تحت التبان.
 (١٥) صدفن: عدلن.
 (١٦) يعج: يصخب.
 (١٧) المسخرات: الجمال.
 (١٨) يصك: يضرب.
 (١٩) القار: القطران.

وَلَوْ (يُزْجَى) (٣) إِلَيْهِ الْفَيْلُ، (هَابَا) (٤)
 وَمَوْجُ الْمَاءِ يَطْرُدُ (الْحَبَابَا) (٥)
 لِأَوْلَاهَا، إِذَا الرَّاعِي أَهَابَا
 فَلَا (بَقَاً) (٩) يَخْفَنَ وَلَا ذُبَابَا
 (دَبِيبَ) (١١) السَّيِّ، يَبْتَدِرُ (النَّقَابَا) (١٢)
 إِذَا نَزَحَتْ، وَقَدْ لَذَّ الشَّرَابَا
 وَأَحْمَتَ كُلُّ (هَاجِرَةٍ) (١٦) (شِهَابَا) (١٧)
 كَفَى بِالْمَوْتِ هَجْرًا وَاجْتِنَابَا
 وَلَمْ يَكُ ذَاكَ مِنْ نَعْمَى ثَوَابَا

(يَعْمَنَ) (١) عَلَى (كَلَاكِلَهِنَّ) (٢) فِيهِ
 إِذَا مَا اضْطَرَّهِنَّ إِلَى مَضِيقٍ
 تَتَابَعِ صِرْمَةَ (الْوَحْدِي) (٦) تَأْوِي
 (دَجَنَ) (٧) بَحِيثُ (تَنْتَسِعُ) (٨) الْمَطَايَا
 إِذَا (الْقَوَا مَرَّاسِيَهُنَّ) (١٠)، حَلُّوا
 (تَفَرَّجَ) (١٣) (مَائِحُ السَّبْحَاءِ) (١٤) عَنْهَا
 لِيَالِي (وَافَتِ) (١٥) الصُّبْحَ الثَّرِيَا
 أَفَاطِمَ (أَعْرَضِي) (١٨) قَبْلَ الْمَنَايَا
 (بَرَّقَتِ) (١٩) (بِعَارِضِيكَ) (٢٠) وَلَمْ تَجُودِي

-
- (١) يعمن: يطفن على السطح.
 (٢) الكلاكل: واحدها كلكل وهو أول الصدر.
 (٣) يزجي: يدفع.
 (٤) هاب: خاف.
 (٥) الحباب: التدافع والتلاحق.
 (٦) الوحدي: نسبة إلى الواحد وهي فرع من تغلب.
 (٧) دجن: أقمن.
 (٨) تنتسغ: تتفرق.
 (٩) البق: حشرة صغيرة.
 (١٠) القوا المراسي: وصلوا إلى البر أي إلى المكان المقصود.
 (١١) الدبيب: المشي الخفيف.
 (١٢) النقاب: الطريق المؤدي إلى الجبل.
 (١٣) تفرج: تباعد.
 (١٤) مائح السبحاء: الماء الذي يتبرد القوم به.
 (١٥) وافت: أدركت.
 (١٦) الهاجرة: شدة الحر.
 (١٧) الشهاب: النار الساطعة.
 (١٨) اعرضي: قدمي عرضاً.
 (١٩) برقت: ضحكت.
 (٢٠) العارضان: مفردها عارض وهو الناب في الفم.

كَذَلِكَ أَخْلَفْتَنِي أُمَّ بِشَرِّ عَلَى أَنْ قَدْ حَلَّتْ (غُرّاً) (١) عِذَابَا
(شَتِيّاً) (٢) يَرْتَوِي الظَّمَّانُ مِنْهُ

إِذَا (الجوزاء) (٣) (أَجَحَرَتْ) (٤) (الضَّبَابَا) (٥)

وَقَدْ قَالَتْ (مُدْلَةٌ) (٦) ، إِذْ (قَلَّتَنِي) (٧) أَرَاكَ ، كَبْرَتْ ، (وَالصُّدْغَيْنِ) (٨) شَابَا
فَإِنْ يَكُ (رَيْقِي) (٩) قَدْ بَانَ مِنِّي فَقَدْ أُرْوِي بِهِ (الرَّسَلَ) (١٠) (اللَّهَابَا) (١١)
وَكُنَّ إِذَا وَرَدَنَّ (لِتَيْمٍ) (١٢) (ظِمْمٍ) (١٣)

(عَبَاتُ) (١٤) لِكُلِّ (حَائِمَةٍ) (١٥) (ذِنَابَا) (١٦)

(أَذُودُ) (١٧) (اللَّخْلَخَانِيَّاتِ) (١٨) عَنْهُ وَأَمْنِحُهُ (المُصْرَحَةُ) (١٩) (العَرَابَا) (٢٠)

-
- (١) الغر : الأسنان البيضاء .
 - (٢) الشتيت : الغم الذي تباعدت أسنانه .
 - (٣) الجوزاء : أشد الأيام حرّاً .
 - (٤) أجحرت : أدخلت الى الجحور - أو المآوي .
 - (٥) الضباب : الدويبات الصغيرة . وفي هذا البيت أن شدة الحر تضطر هذه الدويبات إلى الدخول إلى محاجرها إتقاءً للحر .
 - (٦) مدله : امرأة ورد ذكرها في أول القصيدة .
 - (٧) قلت : بغضت وكرهت .
 - (٨) الصدغان : مفرداها صدغ وهو السالف وجانب الرأس .
 - (٩) رريقي : أول شبابي .
 - (١٠) الرسل : جماعة النساء .
 - (١١) اللهاب : العطاش .
 - (١٢) التم : الانتهاء .
 - (١٣) الظم : ما بين الشرب الأول والثاني .
 - (١٤) عبأت : ملأت .
 - (١٥) الحائمة : الظهأى التي تحوم حول الماء .
 - (١٦) الذناب : الدلو الكبير .
 - (١٧) اذود : أحمي .
 - (١٨) اللخلخانيات : الغريبات - غير العريبات .
 - (١٩) المصراحة : الأصلية المعروفة بالنسب .
 - (٢٠) العراب : العريبات .

جَعَلْتُ الْقَلْبَ دُونَهَا (حِجَاباً) (٢)
فُبْتُ، الْيَوْمَ، مِنْ جَهْلٍ، وَتَابَا
(وَتَحَدَّرُ) (٤) حَوْلَهُ حَتَّى يُصَابَا
أَحَدًا سِلَاحَهَا ظُفْرًا وَنَابَا
سَتَكْسُونِي (جَنَادِلَ) (٥) أَوْ تُرَابَا
(فَعَبْدُ اللَّهِ) (٦) أَكْرَمَهُمْ (نِصَابَا) (٧)
وَإِنْ (شُعْبُوا) (١٠) (تَفَرَّعَتْ) (١١) الشُّعَابَا
(حَالَاتٍ) (١٢) وَأَخْلَاقًا (رِغَابَا) (١٣)
كَلَا الْحَيِّينَ، أَفْلَحَ مَنْ أَصَابَا
إِذَا (الْحَجِرَاتُ) (١٧) أَعْوَيْنَ الْكِلَابَا

[(وَحَائِمَتَانِ) (١) تَبْتَغِيَانِ سِرِّي
وَصَاحِبُ (صَبُوءٍ) (٣) صَاحَبْتُ حِينًا
وَنَفْسُ الْمَرْءِ تَرْصُدُهَا الْمَنَابَا
إِذَا أَمَرْتَ بِهِ أَلْقَتْ عَلَيْهِ
وَأَعْلَمُ أَنَّنِي عَمَّا قَلِيلٍ
فَمَنْ يَكُ سَائِلًا بَيْنِي سَعِيدٍ
تَذَرِيَّتَ) (٨) (الدَّوَائِبَ) (٩) مِنْ قُرَيْشٍ
بِحُورٍ بَنِي أُمَيَّةَ، أَوْرَثُوهُ
وَتَجْمَعُ (نُوفَلًا) (١٤) (وَبَنِي عَيْكَبَ) (١٥)
وَمَنَا قَدْ (نَمَتَكَ) (١٦) عُرُوقُ صِدْقٍ

- (١) حائمتان: مفردا حائمة وهي التي تدور حول الشاعر.
- (٢) الحجاب: الستر.
- يقول أن امرأتين تحاولان التقرب منه لمعرفة سره لكنهما لا تصلان إلى مرادهما.
- (٣) الصبوة: العشق الشديد.
- (٤) تحدّر: تحوم.
- (٥) الجنادل: مفردا جندل وهو الصخر.
- (٦) عبدالله: ابن سعيد بن العاص الذي يمدحه الأخطل في هذه القصيدة.
- (٧) النصاب: الحضور.
- (٨) تذرّيت: صعّدت إلى الذرى أي الأعالى.
- (٩) الدوائب: الفروع.
- (١٠) شعبا: تفرقوا.
- (١١) تفرّعت: علوت إلى الفرع.
- (١٢) الحالات: مفردا حالة وهي الغرامة.
- (١٣) الرغاب: الواسعة.
- (١٤) نوفل: إشارة إلى أم المدوح التي تنتسب إلى بني نوفل.
- (١٥) بنو عكب: إشارة إلى جدة المدوح التغلبية التي تنتسب إلى هؤلاء القوم.
- (١٦) نمتك: نسبتك.
- (١٧) الحجرات: السنون العجاف.

مِنَ الْفَتِيَانِ ، لَا بَهْجَ بِدُنْيَا
 وَلَا (جَزَعٌ) ^(١) ، إِذَا (الْحَدَثَانُ) ^(٢) (نَابَا) ^(٣)
 أَعْرَى، مِنْ (الْأَبَاطِحِ) ^(٤) مِنْ قَرِيْشٍ بِهِ تَسْتَمَطِرُ الْعَرَبُ السَّحَابَا

أرى الأمر دونه

البحر الطويل

حَبِيبُ بْنُ عَتَابٍ أَرَى الْأَمْرَ دُونَهُ وَلَا (وَرَعٌ) ^(٥) إِنْ الْقِنَاعُ يَجُنْدُبُ
 فَإِنْ تَرَبَّعُوا (تَرَبُّعٌ) ^(٦) فَوَارِسٌ مُعْرِضٌ وَإِنْ تَرَكَبُوا إِحْدَى (الْغَوَايَةِ) ^(٧) تَرَكَبُ

الدمع الغالب

البحر الطويل

أَلَا بَانَ (بِالرَّهْنِ) ^(٨) الْغَدَاةَ الْحَبَائِبُ فَأَنْتَ تَكْفُفُ الدَّمَاعَ وَالدَّمَاعُ غَالِبٌ
 رَأَيْتُ أَبَا النِّجَارِ (حَادَرَ) ^(٩) إِبْلَهُ وَأَهَى كَثِيراً أَعْنَزُ وَرَكَائِبُ

أبو سواج

البحر الوافر

تَعَبَّرُنِي (شَرَابَ الشَّيْخِ كِسْرَى) ^(١٠) وَيَشْرَبُ قَوْمُكَ الْعَجَبَ الْعَجِيْبَا

-
- (١) جزع: خائف.
 - (٢) الحدثان: مصائب الدهر.
 - (٣) ناب: حل.
 - (٤) الأباطح: كرام قبيلة قريش.
 - (٥) الورع: الخوف.
 - (٦) يقال: ربع بالمكان أقام، وأربع الرجل أخصب.
 - (٧) الغواية: الضلال.
 - (٨) الرهن: المتيمة بجهه.
 - (٩) حادرت الإبل: جف لبنها.
 - (١٠) تراب الشيخ: الخمرة.

(مَنِيَّ) (١) العبدِ عَبْدٍ (أبي سَواجِ) (٢) أَخَفُّ مِنَ الْمُدَامَةِ أَنْ تَعَيَّبَا

عمداً أكفّ الدمعَ والدمعَ غالبُ

البحر الطويل

عَنْ (الْحَوْلِ) (٤) صُحْفٌ عَادَ فِيهِنَّ كَاتِبُ
كَمَا اعْتَادَ مَحْمُومًا مَعَ اللَّيْلِ (صَالِبُ) (٦)
لِيَالِينَا إِذْ أَنَا لِلْجَهْلِ صَاحِبُ
فَمِنْ دُونِهَا بَابٌ شَدِيدٌ وَحَاجِبُ
كَلَانَا عَنِ الْبَيْعِ الَّذِي نَالَ رَاغِبُ
فَعَمْدًا أَكْفُّ الدَّمْعَ وَالْحَبَّ غَالِبُ
وَفِيهِنَّ لَوْ تَدْنُو الْمُنَى وَالْعَجَائِبُ
عَلَى (النَّجْبِ) (١١) اللَّيْضِ الْحَسَنِ مَرَاكِبُ

لِخَوْلَةٍ (بِالدُّومِيِّ) (٣) رَسَمَ كَأَنَّهُ
ظَلَلْتُ بِهَا أَبْكَي وَأَشَعْرُ (سُخْنَةً) (٥)
لِعِرْفَانِ آيَاتٍ وَمَلْعَبَةٍ لَنَا
(هَلَالِيَّةً) (٧) (شَطَّتْ) (٨) بِهَا غَرَبَةُ النَّوَى
تَبَدَّلْتُ مِنْهَا خُلَّةً وَتَبَدَّلْتُ
أَلَا (بَانَ بِالرَّهْنِ) (٩) الْعَدَاةَ الْحَبَائِبُ
تَحْمَلْنَ وَاسْتَعْجَلْنَ كُلَّ مَوْدَعٍ
لِشَنْ قَلِيلًا فِي الدِّيَارِ (وَعُولِيَّتْ) (١٠)

(١) المني: ما يقذفه الرجل عند الجماع.

(٢) أبو سواج: رجل من بني ضبة زنا جاراً له بزوجه فأخذ أبو سواج مني عبداً ودسه في اللبن وقدمه إلى جاره فمات حالاً. والأخطل هنا يوجه الكلام إلى جرير قائلاً إن شرب الخمرة ليس عاراً وإنما العار هو شرب المني لأن جار أبو سواج كان يربو عياً من قوم جرير.

(٣) الدومي: اسم مكان.

(٤) الحول: العام.

(٥) السخنة: الحمى.

(٦) الصالب: الدوار الذي يصيب المحموم.

(٧) هلالية: من بني هلال.

(٨) شطت: نأت وابتعدت.

(٩) بان بالرهن: ابتعد بالحبيبة التي ارتهن قلبه بها.

(١٠) عوليت: ارتفعت.

(١١) النجب: مفردها نجبية وهي الناقة الكريمة.

إذا ما حدا الحادي المُجِدُّ (تدافعت) ^(١) بهنَّ المطايا (واستُحِثَّ) ^(٢) النجايبُ
(وعَيْثُ) ^(٣) ننى (رُوَادَةٌ) ^(٤) خَشِيَّةَ الرَّدَى أطاعَ وما يأتيه للناسِ رَاكِبُ
(تَحَاوَلَتْ) ^(٥) شَهْرًا (رَبِيعِ) ^(٦) (بِوَابِلِ) ^(٧)
وَرَوَاهُ سَكْبًا فِي (جَادِي) ^(٨) (الْأَهَاضِيبُ) ^(٩)
(عَفَا) ^(١٠) مِنْ (سَوَامِ) ^(١١) النَّاسِ وَاغْتَمَّ نَبْتُهُ فَأَصْبَحَ إِلَّا وَخْشُهُ وَهُوَ (عَازِبُ) ^(١٢)
تَظَلُّ بِهِ الثَّيْرَانُ فَوَضَى كَأَنَّهَا (مَرَازِبُ) ^(١٣) وَافْتَهَا لِعَيْدِ مَرَازِبُ
(بَكَرَتْ) ^(١٤) بِهِ وَالطَّيْرُ فِي حَيْثُ (عَرَسَتْ) ^(١٥)
(بِعَبْلِ الشَّوَى) ^(١٦) قَدْ (جَرَسَتْ) ^(١٧) (الْجَوَالِبُ) ^(١٨)

-
- (١) تدفعت: سارت سريعاً.
 - (٢) استحث: دعاها للمسير.
 - (٣) الغيث: المطر وهنا من باب المجاز وعلاقته السبية فالمقصود العشب.
 - (٤) الرواد: زوار المكان.
 - (٥) تحاوله: مرت عليه أحوال.
 - (٦) ربيع: الشهران القمريان ربيع الأول وربيع الثاني (الثالث والرابع).
 - (٧) الوابل: المطر الغزير.
 - (٨) جمادى: الشهر القمري الخامس/جمادى الأول ويليه جمادى الثاني.
 - (٩) الأهاضب: الأمطار الغزيرة.
 - (١٠) عفا: درس وانمحي.
 - (١١) السوام: العامة من القوم.
 - (١٢) العازب: الخلي، المهجور.
 - (١٣) مرابز: فارسية مفردها مرزبان وهو السيد.
 - (١٤) بكرت: أتيته باكرأ.
 - (١٥) عرست: حلت بالمكان.
 - (١٦) عبل الشوى: ممتلىء اليدين والرجلين.
 - (١٧) جرسه: اختبرته.
 - (١٨) الجوالب: مفردها جالب وهو أثر الجرح.

(أَشَقَّ) (١) (كسِرْحَان) (٢) (الصَّرِيْمَةِ) (٣) (لَا حَةَ) (٤)
 (طِرَادُ الْهُوَادِي) (٥) فَهوَ (أَشَعْتُ) (٦) (شَاسِبُ) (٧)
 ذَعَرْتُ بِهِ سِرْبًا تَلُوْحُ (مُتَوْنُهُ) (٨) كَمَا لَاحَ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ الْكَوَاكِبُ
 (فَعَادَيْتُ) (٩) مِنْهُ أَرْبَعًا ثُمَّ (هَيْبَتُهُ) (١٠) وَنَازَلَ عَنْهُ ذُو سِرَاوِيلَ (لَاغِبُ) (١١)
 فَلَمَّا رَأَيْتُ (الْفَلَ) (١٢) (قِرْنَآ) (١٣) مُحَارِبًا
 (وَمُسْتَوْعِلًا) (١٤) قَدْ أَحْرَزْتُهُ (الصِّيَاهِبُ) (١٥)
 رَجَعْتُ بِهِ يَرْمِي (الشَّخْوَصَ) (١٦) كَأَنَّهُ
 (قَطَامِي) (١٧) طَيْرٍ (أَثَخَنَ) (١٨) الصَّيْدَ (خَاضِبُ) (١٩)
 أَحْمٌ حَدِيدُ الطَّرْفِ أَوْحَشَ لَيْلَةً وَأَعْوَزَهُ (أَذْخَارُهُ) (٢٠) وَالْمَكَاسِبُ

(١) الأشق: الفرس التي تترنح يمينا ويسرة.

(٢) السرحان: الذئب.

(٣) الصريمة: منقطع الرمل.

(٤) لاحة: انهكه وأضعفه.

(٥) طرد الهوادي: الذين يلاحقون الطريدة.

(٦) الأشعث: الذي تغير لون شعره من كثرة السفر.

(٧) الشاسب: النحيل.

(٨) المتون: مفرداها متن وهو الأصل.

(٩) عاديت: زرت.

(١٠) هيبته: تركته.

(١١) لاغب: منهوك القوى.

(١٢) الفل: المهزوم.

(١٣) القرن: المقدام.

(١٤) المستوعل: السريع كالوعل.

(١٥) الصياهب: واحدها صيهب وهو الحر الشديد.

(١٦) الشخوص: المائل أمام عينيه.

(١٧) القطامي: الصقر من الطيور الجارحة.

(١٨) أثخن: كثر.

(١٩) الخاضب: المصبوغ بالدم (دم الطريدة).

(٢٠) الاذخار: الاقتصاد ليوم الحاجة.

فَظَلَّ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ يَلْقَاهُ

(بِذِي الْحَرثِ) (١) يَوْمَ (ذُو قِطَارٍ) (٢) وَ (حَاصِبٍ) (٣)

كما أشرف العلياء للجيش راقب
فلا هو مسبوق ولا الطرف كاذب
(مُصِيفٌ) (٩) لها (بالجباتين) (١٠) مَشَارِبُ
كما صدَّ من حسن العدو (المكالب) (١١)
ولا مثل تاليها رأى الشمس طالب
وقد فرقت ريش (الذنابي) (١٣) المخالب
وركض إذا ما واكل الرّكض ثايب
فممتنع منه وأخر (شاجب) (١٦)

فأصبح (مرتّبياً) (٤) إلى رأس (رُجْمَةٍ) (٥)
يُقلِّبُ (زرقاوَيْن) (٦) في (مُجرَهْدَةٍ) (٧)
(فحمت) (٨) له أصلاً وقد ساء ظنُّه
فعارضها يهوي وصدت بوجهها
فلم أر ما يتحوه ينحو لطائر
فأهوى لها ما لا ترى (وتحدت) (١٢)
بلمع كطرف العين ليست (تريثه) (١٤)
فعارض أسراب القطا فوق (عاهن) (١٥)

(١) ذو الحرث: اسم موضع.

(٢) القطار: المطر.

(٣) الحاصب: المطر المصحوب بالثلوج.

(٤) مرتّبياً: واصلاً إلى رتبة عالية، أي مشرفاً.

(٥) الرجمة: كومة من الحجارة.

(٦) الزرقاوان: المقلتان الزرقاوان.

(٧) المجرهدة: الفلاة الواسعة.

(٨) حمت: بانث وظهرت.

(٩) المصيف: الحمامة التي أفرخت في الصيف.

(١٠) الجبأتان: اسم موضع.

(١١) المكالب: الخصم.

(١٢) تحدت: مالت.

(١٣) الذنابي: الذيل.

(١٤) التريث: التمهّل.

(١٥) عاهن: اسم جبل.

(١٦) الشاجب: الهالك.

إِذَا (غَشِيَّ) (١) (حِسِيًّا) (٢) (مِلَّ حِسَاءً) (٣) (دَرَّتْ) (٤) لَهُ

(صَوَادِرُ) (٥) يَتَلَوْنَ الْقَطَا وَقِوَارِبُ
يُفَرِّقُ (خِزَانَ) (٦) الْخَمَائِلِ بِالضُّحَى وَقَدْ هَرَبَتْ تَمَّا يَلِيهِ الثَّمَالِبُ
فَلَمَّا تَنَاهَى مِنْ قُلُوبِ طَرِيَّةٍ تَذَكَّرَ وَكُرًّا فَهُوَ شَبَعَانُ (آيِبُ) (٧)

هوى أم بشر

البحر الطويل

هوى أم بشرٍ أن تراني بغيطةٍ وتَهوى نُميرَ غيرِ ذاكِ وأكَلِبُ
(قُضَاعِيَّةً) (٨) (أَحْمَتُ) (٩) عَلَيْهَا رِمَاحُنَا صَحَارِي فِيهَا (لِلْمَكَاكِي) (١٠) مَلْعَبُ
فَكَمْ دُونَهَا مِنْ مَلْعَبٍ (وَمَفَازَةٍ) (١١) تَظَلُّ بِهَا (الْوُرُقُ) (١٢) الْخِيفَافُ تُقَلِّبُ
إِذَا مَا (مِصَايِيفُ) (١٣) الْقَطَا قَرَبَتْ بِهِ

مِنْ (الْقَيْظِ) (١٤) أَدَّاهَا (السَّرَى) (١٥) وَهِيَ (لُغَبُ) (١٦)

-
- (١) غشي: أصاب.
 - (٢) الحسي: موضع الماء في السهل.
 - (٣) مل حساء: من الحساء واستعملها لاستقامة الوزن.
 - (٤) درت: ظهرت وبانت.
 - (٥) الصوادر: واحدها صادرة وهي العائدة عن الماء.
 - (٦) الخزان: مفردها خُزَن وهو ذكر الأرنب.
 - (٧) آيب: عائد.
 - (٨) قضاعية: من بني قضاعة وهنا يتحدث عن أم بشر.
 - (٩) أحت: أصابته بالحمى.
 - (١٠) المكاكي: طائر يكثر وجوده بالحجاز.
 - (١١) المفازة: الأرض الصعبة.
 - (١٢) الورق: مفردها ورقاء وهي الحمامة.
 - (١٣) المصاييف: التي وضعت فراخها في الصيف.
 - (١٤) القيظ: الحر الشديد.
 - (١٥) السرى: المشي ليلاً.
 - (١٦) لُغَب: مفردها لاغِب أو لاغبة وهي المتعبة.

إذا ما استقَّتْ ما تستقي (الهِيفُ) ^(١) فرَغَّتْ
مِياة سواقِها حواصِلُ (نُضَبُ) ^(٢)
(بوفِرٍ) ^(٣) رقاقٍ لَمْ تُجَزَّزْ قُعوْرُها) ^(٤) ولا شُرْبُها أفواهُها لا (تُصَوَّبُ) ^(٥)
(وَعَنَسٍ) ^(٦) (بِراها) ^(٧) رِحلتِي فكَأَنها
من الحبسِ في الأمصارِ و(الخسفِ) ^(٨) (مشجِبُ) ^(٩)
على أَنها تَهْدِي المَطْيِي إِذا عَوَى
من اللَّيْلِ (مَمشوقُ الذَّراعينِ) ^(١٠) (هَبهبُ) ^(١١)

زدها غضباً

في هجاء بني زيد
بجر الرجز

يا مُرْسِلَ الرِّيحِ (جَنوباً وَصَباً) ^(١٢)
واكْسُ بني زَيْدِ بنِ عَمْرٍو (نَقْباً) ^(١٣)
ولا يَنالونَ لِقَومٍ سَلَباً ^(١٥) حَلَباً
إِنْ عَضَيْتَ زَيْدٌ فزِدْها غَضَباً
لِئْسَتْ من (البَزِّ) ^(١٤)، ولكنْ جَرَباً

-
- (١) الهيف: القطا.
(٢) نُضَبُ: جافة.
(٣) الوفير: المتلثات.
(٤) لم تجزز قعوورها: لم تقطع أسافلها.
(٥) تصوب: تقع خارجاً.
(٦) العنس: الشديد من النياق.
(٧) براها: محلها وأهزلها.
(٨) الخسف: السير الكثير.
(٩) المشجب: عود تعلق عليه الثياب يشبه النوق به بعد ضعفها وهزالها.
(١٠، ١١) ممشوق الذراعين والمههب، واحد وهو الذئب.
(١٢) الجنوب والصبأ: رياح خفيفة تهب من الجنوب والشرق.
(١٣) نقب: مفردا نقاب وهو الثوب.
(١٤) البز: الحرير.
(١٥) يرفدون: يعطون.

ولا يُساوونَ بَقَومِ حَسِيَا كفى بما عُدَّ عَلَيهِمْ (ثَلْبَا) (١)
 نِسَاءَ زَيْدِ اللّاتِ تُرْدِي عُصْبَا يَعْتَدِنَ بِالْجُورِيِّ وَرَدًّا أَصْهَبَا
 (خَاطِي البُضِيْعِ) (٢)، لَمْ يَكُنْ (مُجَشِّيَا) (٣)
 كَانَتْ لَهُ (سَيِّحَانُ) (٤) أُمًّا وَأَبَا
 فَظَلَّ يَفْدِيهَا إِذَا تَغَيَّبَا أَبْزِي بِهِ فِي (خُرْتِهَا فَتَبَقْبَا) (٥)

نحوس الكواكب

في هجاء بني يربوع
 البحر الطويل

شَفَى النَّفْسَ قَتْلِي مِنْ سُلَيْمٍ وَعَامِرٍ
 (تَعَاوَرَهُمْ) (٦) فُرْسَانُ تَغْلِبَ بِالْقَنَا
 وِلاَقِي (عُمَيْرٍ) (٧) حَتْفَهُ فِي رِمَاحِنَا
 أَتَعَجِزْنَا فِي (بَسْطَةِ) (٩) الْأَرْضِ كُلِّهَا
 أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَا (نَهْشٌ) (١٠) إِلَى (الْقِرَى) (١١)
 بَنِي الْخَطْفَى عُدُّوا أَبَا مِثْلَ (دَارِمٍ) (١٢)
 قَرَى مَائَةً ضَيْفًا أَنْاخَ بِقَبْرِهِ

بَيَّومٍ ، بَدَتْ فِيهِ نُحُوسُ الكِوَاكِبِ
 فَوَلَّوْا وَخَلَّوْا عَن بِيوتِ الحَبَائِبِ
 وَمَا أَنْتَ ، يَا (جَحَافُ) (٨) مِنْهَا بِهَارِبِ
 فَتَلِكَ ، وَبَيَّتِ اللهُ ، إِحْدَى العِجَائِبِ
 إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلنَّاسِ قَارٍ لِعَازِبِ
 وَإِلَّا فَهَاتُوا مِنْكُمْ مِثْلَ (غَالِبِ) (١٣)
 فَآبَ إِلَى أَصْحَابِهِ غَيْرَ خَائِبِ

-
- (١) الثلب: العيب.
 (٢، ٣، ٤، ٥) عبارات نائية في الهجاء.
 (٦) تعاورهم: أصابهم.
 (٧) عمير: هجاء بن الحباب الذي قتله التغلبيون.
 (٨) جحاف: الذي أوقع بالتغليبين وحرصهم على القتال وهو ابن حكيم السلمي.
 (٩) البسطة: المدى من الأرض.
 (١٠) نهش: تنازع.
 (١١) القري: إطعام الضيف.
 (١٢) دارم: دارم ابن مالك من أجداد الفرزدق.
 (١٣) غالب: غالب بن صعصعة والد الفرزدق.

وما لكَلْبِ اللَّؤْمِ جَارٌ يُجِيرُهُ وفيَمَ الكَلْبِيِّ اللَّئِيمِ المَشَارِبِ
(تَعَنَى) ^(١) ضللاً، يا جَرِيرُ، وإِنَّا حَلَّكَ بَيْتَ حَلِّ وَسَطِ الزَّرَائِبِ
أَتَسْعَى بِيَرْبُوعٍ لَتُذْرِكَ دَارِمًا
وفيمَ ابنِ (ثَفْرِ الكَلْبِ) ^(٢) من بَيْتِ (حاجبِ) ^(٣)

(١) تعنى: تجهد نفسك.

(٢) ثفر الكلب: فرجه.

(٣) حاجب: حاجب بن زرارة بن دارم وكان سيداً كريماً.

قافية التاء حبست عليه الكأس

البحر الطويل

سقيناه إذا أولى العصافير (صَرَّتِ) (٢)
من الليلِ حتى (هَرَّها) (٣) وأهَرَّتِ
بكفِّيه من (رَدِّ الحُميا) (٤) لخرَّتِ
ذؤَابُتهُ) (٥) من خشيةٍ إقشعرتِ

وأبيضَ، لا (نَكْسٍ) (١) ولا واهنَ القوى
حَبَسْتُ عليه الكاسَ، غيرَ بطيئةٍ
فقام يجرُّ البردَ لو أن نَفْسَهُ
وادبَرَ لو قيل: اتقِ السيفَ لم تُخَلُّ

-
- (١) نكس: جبان.
 - (٢) صرت: رفعت صوتها.
 - (٣) هرها: كرهها.
 - (٤) رد الحميا: فعل الخمرة.
 - (٥) الذؤابة: خصلة من الشعر تتدلى في مقدم الرأس.

قافية الثاء قومي أبادوا تميأ

البحر البسيط

وَمَا أَصَابَتْ تَمِيمٌ، إِذْ تُفَاخِرُنَا
إِلَّا الْعَنَاءَ، وَإِلَّا (الْحَيْنَ) ^(١) وَالْعَبَّأَ
قَوْمِي (أَبَادُوا) ^(٢) تَمِيأَ حَوْلَ رَبِّهِمْ
يَوْمَ الْكَلَابِ، وَقَوْمِي أوثَقُوا (شَبْتًا) ^(٣)

(١) الحين: الهلاك.

(٢) أبادوا: أهلكوا.

(٣) شبت: ابن ربي بن رباح من تميم.

قافية الحاء لها في سواد القلب حبٌّ مبرِّحٌ

البحر الطويل

طربْتُ إلى (ذَلْفَاءِ) ^(١) فالذَّمْعُ (يُسْفَحُ) ^(٢)
 (وهشٌّ) ^(٣) لذكراها الفؤادُ (لمبرِّحُ) ^(٤)
 ومِنْ دون ذَلْفَاءِ المَلِيحَةِ فاصْطَبِرْ
 مِن الأَرْضِ (أَطْوَادُ) ^(٥) وَيَبْدَأُ (صَحْصَحُ) ^(٦)
 بِهَا حِينَ (يَسْتَنُّ) ^(٧) السَّرَابُ يَمْتَنِّهَا
 (لِخُوصِ) ^(٨) المَطِيِّ إِنْ (تَذَرَّعْنَ) ^(٩) مَسْبَحُ
 وَقَدْ صَبَّاحَ غَرْبَانَ (بَبِينِ) ^(١٠) وَقَدْ جَرَتْ
 ظَبَاءُ بَصْرَمِ العَامِرِيَّةِ (بُرَّحُ) ^(١١)

(١) ذلفاء: امرأة أحبها الشاعر.

(٢) يسفح: ينهمر.

(٣) هش: تأثر.

(٤) المبرح: الشديد العذاب.

(٥) أطواد: مسافات بعيدة.

(٦) الصحصح: الفلاة الواسعة.

(٧) يستن: يضطرب.

(٨) الخوص: النوق الغائرة العينين.

(٩) تذرع: مَدَّ ذراعَه.

(١٠) البين: الفراق.

(١١) البرح: مفردها بارح وهو طائر ينذر بالشؤم عند العرب.

فما (شادن^(١)) يرعى الحمى (ورياضها^(٢)) ' (يرود^(٣)) (بمكحول^(٤)) نؤوم مؤشع
 بأحسن منها يوم جدد رحيلنا

مع الجيش لا بل هي (أبض^(٥)) وأصبح
 وأحسن جيداً في السحاب ومضحكاً
 لها (أرج^(٦)) جُنع العشاء كأنه
 (أنجل^(٧)) منها مُقتلن وأملح
 بمسك وبالكافور يطلى (وينضح^(٨))
 (تغور^(٩)) الثرىا في السماء فتجنح
 (أسقر^(١٠)) مشهور من الصبح أفضح
 إذا القوم (هشوا^(١١)) للمروءة (زُمح^(١٢))
 إذا ما اجتداه سائل (يتكلج^(١٣))
 (أحفظته^(١٤)) إذ جاءني يتصح
 فما لك من (حنف^(١٥)) المنية (مجمح^(١٦))
 ففي الأرض عني إذ تباعدت مطرح
 لها في سواد القلب حُبٌّ مبرح
 فيرتاح قلبي إذ يراه ويفرح
 وللموت من وجد ألد وأروح

-
- (١) الشادن: الغزال الذي استغنى عن أمه.
 (٢) الرياض: مفرد هاروضة وهي الحديقة الغناء.
 (٣) يرود: يقصد.
 (٤) المكحول: أكحل العينين جليلها.
 (٥) أبض: رقيق.
 (٦) الأنجل: صاحب العيون النجلاء أي الواسعة.
 (٧) الأرج: العصر.
 (٨) ينضح: يندى.
 (٩) الأردان: مفرد هارودن وهو طرف الكم.
 (١٠) تغور: تختفي.
 (١١) اسبطرت: أجدت في السير.
 (١٢) أسفر: لاح وظهر.
 (١٣) الخليل: الزوج.
 (١٤) هشوا: تداعوا وقاموا.
 (١٥) الزمخ: اللثم.
 (١٦) يتكلج: يقطب جبينه.
 (١٧) الكاشح: العدو المبعض.
 (١٨) احفظته: أثرت عداوته.
 (١٩) الحنف: الموت.
 (٢٠) مجح: خلاص ومهرب.
 (٢١) اجتبتني: سلبتني.
 (٢٢) نوى: أقام.

وكلُّ هَوَى قَدْ بَانَ مَنِّي وَلَا أَرَى
وفتيانَ صِدْقٍ مِّنْ عَشِيرِي وَجَوْهَهُمْ
رَفَعْتَ لَهُمْ يَوْمًا خِيبَاءَ تَمُدُّهُ
فَأَدْنَيْتُ مِنْهُمْ (سَبْحَلِيًّا) (٥) كَأَنَّهُ
فَظَلَّتْ مُدَامٌ مِّنْ سُلَافَةِ بَابِلِ
فَلَمَّا (تَرَوَّأَ) (٨) قُلْتُ قَوْمُوا فَأَسْرِجُوا
فَقَامُوا إِلَى (جُرْدٍ) (١٠) طَوَالَ كَأَنَّهَا

مِنَ الرَّكْضِ (وَالْإِيْجَافِ) (١١) فِي الْحَرْبِ (أَقْرَحُ) (١٢)
بِكُلِّ فِتْيَةٍ يَحْمِي (الذَّمَارَ) (١٤) وَيَكْفَحُ
أَلْلُوحَشُ تِلْكَمُ أُمِّ (سَوَامٍ مُّسْرَحٍ) (١٥)
(كَتَائِبُ) (١٦) فِيهِنَّ الْأَسْتَةُ تَلْمَحُ
وَذُو الْعَرْشِ يُعْطِي مِنْ جَزِيلٍ وَيَمْنَحُ

- (١) أم عمرو: ذلفاء نفسها.
- (٢) شففتهن: أضعفتهن.
- (٣) الهواجر: مفردها هاجرة وهي شدة الحر.
- (٤) يسف ويطمح: يعلو ويهبط.
- (٥) السبحلي: الوعاء الكبير.
- (٦) العبل: الممتلئ الذراعين.
- (٧) الشواء الملوخ: اللحم الموضوع على النار.
- (٨) ترووا: شبعوا.
- (٩) العناجيج: مفردها عنجوج وهو البعير الطويل العنق.
- (١٠) الجرد: الجبال القصيرة الوبر.
- (١١) الإيجاف: السير الطويل.
- (١٢) أقرح: أصابتها القروح أي الجراح.
- (١٣) أعنقت: أسرع.
- (١٤) الذمار: الحمى.
- (١٥) السوام المسرح: الإبل الراحية.
- (١٦) الكتائب: مفردها كتيبة وهي الجماعة.

فَلَمْ نَخْتَصِمْ عِنْدَ الْغَنِيمَةِ بَيْنَنَا وَلَمْ يَكُ فِينَا بَاخِلٌ (يَتَشَحَّحُ) ^(١)
 فَتَلَّكَ الْمَعَالِي لَا تَبَاعُكَ (ثَلَّةً) ^(٢) وَبُهَاً (عِجَاماً) ^(٣) لِلْمَعِيشَةِ تَكُدْحُ
 فَقُلْ لِبَنِي عَمِّ الَّذِينَ بِبَابِلَ
 (وَبِالْتُّسْتَرَى) ^(٤) عَنَ أَرْضِكُمْ (مُتَزَحِّحُ) ^(٥)
 فِي الْأَرْضِ عَنَ (جُوخَى) ^(٦) وَرَعِيَّةِ أَهْلِهَا
 وَعَنَ نَخْلَاتِ (السَّيْبِ) ^(٧) لِلْحَيِّ مُسْفَحُ
 وَحَسْبُ الْفَتَى مِنْ سِقْوَةِ الْعَيْشِ قُطْعَةً يُحَاجِي بِهَا طَوْرًا وَطَوْرًا (يُجَحِّحُ) ^(٨)

ليس فيها صالح

بجر الرجز

زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو لَيْسَ فِيهَا صَالِحٌ قَبِيلَةٌ لَيْسَ فِيهَا (مِنَادِحُ) ^(٩)
 ذَلَّتْ، فَمَا يَنْبَحُ عَنْهَا نَابِحُ مِثْلُ نَوَى السُّوءِ نَفَاهُ (الرَّاضِحُ) ^(١٠)
 صَبَّحَهُ مِنِّي بَدِيٌّ وَاضِحُ إِنَّ أَخَا الْمَجَامِعِ (الْمَفَاصِحُ) ^(١١)

(١) يتشحح: يبخل.

(٢) ثلة: قطع.

(٣) العجام: الإبل الصغير.

(٤) التستري: نسبة إلى مدينة في خوزستان تدعى تستر.

(٥) متزحح: مفارق.

(٦) جوخي: نهر قرب بغداد.

(٧) السيب: العطاء.

(٨) يجحح: يكرم.

(٩) المنادح: الأرض الواسعة.

(١٠) الراضح: الذي يكسر الحجارة للإبل.

(١١) المفاصح: الفصيح.

(ذو الفطنات) (١) (الهزج المِراوح) (٢) إنّا، إذا ما هاجتِ (البوارح) (٣)
تَطَعْنُ إذا ما (رامنا) (٤) (المشايح) (٥)

★ ★ ★

زيدّ النتن

بِحِرِّ الرِّجْزِ

هَلَا زِيَادًا إِذْ زِيَادًا جَانِحٌ تَبْرِقُ فِي هَامَاتِهِ الصَّفَايِحُ
و (نَتْنُ) (٦) زَيْدِ اللَّاتِ غَادٍ وَرَائِحُ وَلَا يَنَالُ الْخَيْرَ فِيهَا (مَاتِحُ) (٧)
(كجذوة) (٨) جُدَّبَ عَنْهَا (نَاقِحُ) (٩)

وإن تفقدونا بالحروب

الْبَحْرِ الطَّوِيلِ

أَلَا جَعَلَ اللَّهُ (الْأَخْلَاءَ) (١٠) كَلَّهُمْ
فَعَوْتُ فِتَى الْعَلْبَاءِ تَغْلِبَ لِلنَّدَى إِذَا (عِي) (١١) أَقْوَامٌ لثَامٌ (وَقَرْدَحُوا) (١٢)

- (١) ذو الفطنات: الذكي.
- (٢) الهزج المِراوح: السريع في سيره.
- (٣) البوارح: الرياح التي لا تبقي ولا تذر ومفردها بارحة.
- (٤) رامنا: طلبنا.
- (٥) المشايح: العدو المبغض.
- (٦) النتن: القذر.
- (٧) الماتح: الذي يطلب ديناً.
- (٨) الجذوة: أرومة أو جذع الشجرة.
- (٩) الناقيح: الشجرة التي قُطِعَت أغصانها.
- (١٠) الاخلاء: واحدها خليل وهو الصاحب والأخ.
- (١١) عي: تعب.
- (١٢) قردحوا: تقاعسوا.

فَبَانَ (تُصْفِقُ) ^(١) الْأَحْلَافُ (لَابِنِ مُطَرَفٍ) ^(٢)

فَيَمْرَحُ، وَالغَضْبَانُ ذُو الْعِزِّ يَمْرَحُ

فَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَقُومَ بِخُطَّةٍ طَرِيفٌ وَإِخْوَانُ الصَّفَاءِ وَيَضْرَحُ

وَنَحْنُ أَنْاسٌ، لَا حُصُونَ بِأَرْضِنَا

وَإِنَّا لَمُدُودُونَ مَا بَيْنَ (مَنْبِجٍ) ^(٤)

وَإِنْ لَنَا بَرَّ الْعِرَاقِ وَبَحْرَهُ

وَإِنْ ذَكَرَ النَّاسُ الْقَدِيمَ، وَجَدْتَنَا

بِنَا (يُعْصِمُ) ^(٦) الْجَيْرَانُ أَوْ يُرْفَدُ (الْقِرَى) ^(٧)

وَتَأْوِي مَعَدَّةً فِي الْحُرُوبِ، وَتَسْرَحُ

ذُوي (يُضِنُّ) ^(٨) الْآ تَثْرِنَا لِنَصْرِنَا

فِيمَا مَقَامٌ صَادِقٌ، كُلَّ مَوْطِنٍ

وَإِنْ تُفْقِدُونَا فِي الْحُرُوبِ (تَجَشَّمُوا) ^(١١)

تَرَوْا أَنَّنَا نَجْزِي، إِذَا هِيَ (أَبْهَمْتُ) ^(١٢)

(مِصَالِيْتُ) ^(١٤) نَصْطَنِعُ السِّيُوفَ مَعَاذَةً

نَدَعُ بَارِقَاتٍ مِنْ سَرَابٍ (تَضَخَّضُ) ^(٩)

وَإِنَّمَا بِيَانٌ، (فَالصَّرِيمَةُ) ^(١٠) أَرْوَحُ

مِرَاسَ عُرَى مَعَ اللَّيْلِ تَكَدِّحُ

(بِصَمَاءِ) ^(١٣) يُلْفَى بِأَبْهَاتٍ لَيْسَ يُفْتَحُ

لَنَا (عَارِضٌ) ^(١٥) يَنْفِي الْعَدُوَّ وَيَرْجَحُ

(٩) تضخضح: تظهر جلية واضحة.

(١٠) الصريمة: قطع المودة.

(١١) تجشموا: تكلفوا.

(١٢) ابهمت: أقفلت.

(١٣) الصماء: الصخرة.

(١٤) المصاليث: الأسياد.

(١٥) العارض: المطر الغزير.

(١) تُصْفِقُ: تخالف.

(٢) ابن مطرف: همام سيد بني تغلب.

(٣) اللاقع: الناقة الحامل.

(٤) منبج: بلدة قرب حلب.

(٥) القرقور: السفينة.

(٦) يُعْصِمُ: يحمي.

(٧) القرى: إطعام الضيوف.

(٨) اليمن: الخير والبركة.

حيّ على الفلاح

قالها عندما طلب منه عبد الملك بن مروان أن يُسَلِّم
البحر الوافر

ولست بصائمٍ رَمَضانَ طوعاً ولستُ بآكلٍ لحمِ الأضاحي
ولست بقائمٍ أبداً أنادي كمثل العيرِ، حيّ على الفلاح
ولكنني سأشربها شمولاً وأسجدُ عند منبلج الصباح

أهل المخازي

بجر الرجز

هلا اتَحْتَمَ (لِابْنِ وَحْفٍ) (١) فَإِنَّهُ لَكُمْ بِالْمَخَازِي (يَوْمَ ابْقَيْنَ) (٢) (مُتَيْحٌ) (٣)
وَرَدَّ عَلَيْكُمْ (مُرْدِفَاتٍ) (٤) نَسَائِكُمْ (بِبَطْحَاءِ ذِي قَارٍ) (٥) (صَلَادِمٌ) (٦) قَرَحُ
فَأَنْقَذَهُنَّ الضَّرْبُ وَالطَّعْنُ بِالْقَنَا وَأَيْدٍ بِأَبْطَالِ الْكُتَيْبَةِ تَجْرَحُ
وَكُلُّ طَوِيلِ السَّاعِدِينَ ، كَأَنَّه (فَنِيقٌ) (٧) خَطِيرٌ يَقْرَعُ النَّاسَ (شَرْمَحٌ) (٨)

(١) ابن وحف: جميل بن وحف.

(٢) يوم ابقين: اسم موقعة.

(٣) المتيح: اللجوج.

(٤) المردفات: السبيات العائدات.

(٥) بطحاء ذي قار: موقع بالصحراء.

(٦) الصلادم: مفرداها صلدم وهو الأسد.

(٧) الفنيق: الفحل الكريم.

(٨) الشرمخ: الطويل.

قافية الدال فأقسمت لا أنسى مدى الدهر

في مدح يزيد بن معاوية
البحر الطويل

صَحَا الْقَلْبُ إِلَّا مِنْ (ظَعَائِنَ) ^(١) فَاتَنِي
وَقَرَّبَنَ (لِلْبَيْنِ) ^(٢) الْجِهَالَ وَزَيَّنْتَ
فَطَرْنَ بَوْحَشٍ مَا تُؤَاتِيكَ بَعْدَمَا
(عَوَامِدَ) ^(٤) (لِلْأَجَامِ) ^(٥) أَلْجَامِ (حَامِرٍ) ^(٦)

يُثِرْنَ قَطًّا لَوْلَا (سُرَاهُنَّ) ^(٧) (هَجَّدَا) ^(٨)

يَرِدْنَ الْفَلَاةَ حِينَ لَا يَسْتَطِيعُهَا

ذُوو الشَّاءِ مِنْ (عَوْفِ بْنِ بَكْرِ) ^(٩) (وَأَهْوَدَا) ^(١٠)
إِذَا قُلْتُ قَدْ حَازَيْنَ أَوْ حَانَ نَائِلٌ (تَقَاذِفْنَ) ^(١١) لِلرَّائِي الَّذِي كَانَ أَبْعَدَا
إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْهُو بَبَعْضِ حَدِيثِهَا رَفَعْنَ وَأَنْزَلْنَ (الْقَطِينِ) ^(١٢) (الْمَوْلِدَا) ^(١٣)
وَقُلْنَ لِحَادِيهِنَّ وَيَحْكُ غَنَّنَا (بِحَدْرَاءَ) ^(١٤) أَوْ (بِنْتِ الْكِنَانِي) ^(١٥) فَدَفَدَا

- | | | | |
|-----|-----------------------------------|------|--|
| (١) | الظعائن: مفردا ظعينة وهي الراحلة. | (٩) | عوف بن بكر: من بني كلب. |
| (٢) | البين: الفراق. | (١٠) | أهود: قبيلة عربية. |
| (٣) | اللك: نبات يستعمل للصباغ. | (١١) | تقاذفن: أسرعن بالسير. |
| (٤) | العوامد: مفردا عامدة وهي القاصدة. | (١٢) | القطين: الحاشية. |
| (٥) | الالجام: السير في كنف الجبل. | (١٣) | المولد: الذي عاش بين العرب من أصل أعجمي. |
| (٦) | حامر: موقع. | (١٤) | حدراء: اسم امرأة. |
| (٧) | السرى: سير الليل. | (١٥) | بنت الكناني: امرأة تدعى فدفا. |
| (٨) | المجدد: النيام. | | |

(يَقْلِنَ) (١) إِذَا مَا اسْتَقْبَلَ الصَّيْفُ وَقَدَّةً
 وَمَا عَلِقَتْ نَفْسِي (بِأُمِّ مُحَلِّمٍ) (٢)
 إِذَا كَادَ قَلْبِي (يَسْتَبِلُّ) (٥) أَنْتَبِرَى لَهُ
 وَمَا إِنْ أَرَى (الْفَزْرَاءَ) (٦) إِلَّا تَطَلَّعًا
 وَإِنِّي غَدَاةً (أَسْتَعْبَرْتُ) (٧) (أُمَّ مَالِكٍ) (٨)

لِرَاضٍ مِّنَ السُّلْطَانِ أَنْ يَتَهَدَّداً (٩)
 وَلَوْلَا بِزِيدُ ابْنُ الْمَلُوكِ (وَسَيُّهُ) (١٠)
 (تَجَلَّتْ) (١١) (حِدْبَارًا) (١٢) مِّنَ الشَّرِّ (أَنْكَدًا) (١٣)
 وَكَمْ أَنْقَذْتَنِي مِّنَ (جَرُورٍ) (١٤) حِيَالِكُمْ
 (وخرساء) (١٥) لَوْ يُرْمَى بِهَا الْفَيْلُ (بَلْدًا) (١٦)
 وَدَافِعَ عَنِّي يَوْمَ (جَلِقَ) (١٧) (غَمْرَةَ) (١٨) وَهَمَّا يُنَسِّبِي (السَّلَافَ) (١٩) (الْمُهَوِّدًا) (٢٠)

(١) أقلن: هجمن إلى القبولة.

(٢، ٣) أم محلم ودهماء: امرأتان.

(٤) أكمد: أحزن.

(٥) يستبل: يشفى ويندمل جرحه.

(٦) الفزراء: الجارية الجميلة.

(٧) استعبرت: بكت.

(٨) أم مالك: زوجة الشاعر.

(٩) إشارة إلى تهديد معاوية له بقطع لسانه إذا هجا الانصار.

(١٠) السيب: العطاء.

(١١) تجللت: ركبت.

(١٢) الحدبار: الناقة الهزيلة.

(١٣) الأنكد: الأعسر - المشؤوم.

(١٤) الجرور: البئر العميقة.

(١٥) الخرساء: الداهمة.

(١٦) بلد: ضعف، والبلد الأثر بالجسد (اللسان ج ٣ ص ٩٦).

(١٧) جلق: بلاد الشام ودمشق بالأخص.

(١٨) الغمرة: الشدة.

(٢٠) المهود: صفة للخمرة المسكرة.

(١٩) السلاف: الخمرة.

وَبَاتَ نَجِيًّا فِي دِمَشْقَ (لِحِيَّة) (١) إِذَا عَضَّ لَمْ يَنْمِ (السَّلِيمِ) (٢) وَأَقْصَدَا
 (يُخَفِّتُهُ) (٣) طَوْرًا وَطَوْرًا إِذَا رَأَى مِنْ الْوَجْهِ إِقْبَالًا أَلْحَ وَأَجْهَدَا
 أَبَا خَالِدٍ دَافَعْتَ عَنِّي عَظِيمَةً وَأَذْرَكْتَ لَحْمِي قَبْلَ أَنْ يَبْدَدَا
 وَأَطْفَأَتْ عَنِّي نَارَ (نُعْمَانَ) (٤) بَعْدَمَا أَغَدَّ لِأَمْرِ عَاجِزٍ وَتَجَرَّدَا
 وَلَمَّا رَأَى النُّعْمَانُ دُونِي (ابْنَ حُرَّةٍ) (٥)

طوى (الكشع) (٦) إِذْ لَمْ يَسْتَطِيعْنِي (وَعَرَّدَا) (٧)
 ولاقى امرءاً لا يَنْقُضُ الْقَوْمُ عَهْدَهُ

(أَمْرَ الْقَوَى) (٨) دُونَ الْوُشَاةِ (وَأَخْصَدَا) (٩)
 أَخَا نِيقَةَ لَا (يَجْتَوِيهِ) (١٠) (ثَوِيهِ) (١١) وَلَا نَائِيًا عَنْهُ إِذَا مَا تَوَدَّدَا
 كَأَنَّ ذَوِي الْحَاجَاتِ يَغْشَوْنَ (مُصْعَبًا) (١٢)

(أَزَبَ) (١٣) (الْجِرَانَ) (١٤) ذَا سَنَامَيْنِ (أَحْرَدَا) (١٥)
 تَحَمَّطَ فَحَلَ الْحَرْبِ حَتَّى تَوَاضَعَتْ لَهُ وَاعْتَلَاهَا ذَا مَشِيْبٍ (وَأَمْرَدَا) (١٦)
 وَمَا وَجَدَتْ فِيهَا قُرَيْشٌ لِأَمْرِهَا أَعْفَّ وَأَوْفَى مِنْ أَيْبِكَ وَأَمْجَدَا

(١) الحية: معاوية والد المدوح.

(٢) السليم: الملدوغ.

(٣) يخفت: يتكلم بصوت منخفض.

(٤) نعمان: النعمان بن بشير بن سعد الخزرجي الذي حاول الإيقاع بالشاعر.

(٥) ابن الحررة: زياد بن معاوية.

(٦) الكشع: البغضاء.

(٧) عرد: أحجم عن الأمر وتنحى عنه.

(٨، ٩) أمر وأحصد: قتل الخيل فتلاً محكماً.

(١٠) يجتوي: يكره.

(١١) الثوي: الحال بالمكان - المقيم فيه.

(١٢) المصعب: الفحل الذي لا يركب لسمو أصله.

(١٣) الأزب: الكثير الوبر.

(١٤) الحران: مقدم العنق.

(١٥) الأمرد: الشامخ.

(١٦) الأمرد: البعير في أول فتوته.

وَأَصْلِبَ عُوْدًا حِينَ ضَاقَتْ أُمُورُهُمْ (وَأُورَى) (٢) بِزَنْدِيهِ وَلَوْ كَانَ غَيْرُهُ فَأَصْبَحَتْ مَوَلَاها مِنَ النَّاسِ بَعْدَهُ وَفِي كُلِّ أَفْقٍ قَدْ رَمَيْتَ (بِكُوكِبِ) (٥) وَتَشْرِقُ أَجْبَالُ (العَوِيرِ) (٦) بِفَاعِلٍ وَمُنْتَقِمٍ لَا يَأْمَنُ النَّاسُ (فَجَعَهُ) (٨) وَمَا (مُزِيدٌ) (١٠) يَعْلُو جَزَائِرَ (حَامِزٍ) (١١) (تَحْرَزُ) (١٣) مِنْهُ أَهْلُ (عَانَةَ) (١٤) تَعْدَمَا

كَمَا سُورَهَا الْأَعْلَى (غُثَاءً) (١٥) (مُنْضَدًا) (١٦) يُقْمَصُ بِالْمَلَّاحِ (١٧) حَتَّى (يَشْفَهُ) (١٨) الْـ حِذَارُ وَإِنْ كَانَ (الْمُشِيحُ الْمُعَوَّدَا) (١٩) (بِمَطْرَدِ الْأَذَى) (٢٠) (جَوْنٍ) (٢١) كَأَنَّمَا كَانَ بَنَاتِ الْمَاءِ فِي حَجَرَاتِهِ أَبَارِيقُ أَهْدَتْهَا (دِيَاْفٌ لَصْرُخْدَا) (٢٤) بِأَجُودَ (سَيِّبًا) (٢٥) مِنْ يَزِيدَ إِذَا غَدَتْ بِهِ (بُخْتَهُ) (٢٦) يَحْمِلْنَ مُلْكَأً (وَسُوْدُدَا) (٢٧)

- | | |
|--|---|
| (١) تخيم: تجبن. | (١٥) الغناء: الطمي الذي يجمعه السيل. |
| (٢) أورى: أشعل النار. | (١٦) المنضد: الذي تكوم فوق بعضه البعض. |
| (٣) أصلد: أخفق في إشعال النار. | (١٧) يقمص بالملاح: يحرك الموج بالسفينة. |
| (٤) أحرى: أولى. | (١٨) يشف: يتعبه ويذهب عقله. |
| (٥) الكوكب: طلائع الجيش وأوله. | (١٩) المشيح المعود: الحاذق المحرب. |
| (٦) العوير: ماء بالشام. | (٢٠) مطرد الأذى: الموج المتتابع. |
| (٧) خبت: خدت. | (٢١) الجون: الأبيض وهنا المقصود الزند. |
| (٨) فجعه: أصابته بالمكروه. | (٢٢) زفا: حث. |
| (٩) السورة: الانتقام. | (٢٣) القراقير: مفردا قرقور وهي السفينة الكبيرة. |
| (١٠) المزيد: الفرات في تدافع مائه. | (٢٤) دياف وصرخد: بلدتان بالشام. |
| (١١) حامز: موقع قريب من حلب. | (٢٥) السيب: العطاء. |
| (١٢) الخيزران والغرقد: نوعان من الشجر. | (٢٦) البخت: الابل المنسوبة إلى خراسان. |
| (١٣) تحرز: هاب وأخذ حذره. | (٢٧) السؤدد: الرفعة والمجد. |
| (١٤) عانة: قرية على الفرات. | |

(يُقَلِّصُ) ^(١) بالسَّيْفِ الطَّوِيلِ نِجَادُهُ
 (خَمِيصٌ) ^(٢) إِذَا (السَّرْبَالُ) ^(٣) عَنْهُ (تَقَدَّدَا) ^(٤)
 فَأَقْسَمْتُ لَا أُنْسَى مَدَى الدَّهْرِ سَيْبَهُ غَدَاةَ اللَّيَالِي مَا (أَسَاغُ) ^(٥) وَزَوَّدَا

لَنْ يُرْجِعَ الشَّيْبُ شَبَابًا

في مدح يزيد بن معاوية
 البحر البسيط

يَأْنَتْ سُعَادُ، ففِي الْعَيْنَيْنِ تَسْهِيْدُ
 (وَاسْتَحْقَبْتُ) ^(٦) (لُبَّهُ) ^(٧) فَالْقَلْبُ (مَعْمُودٌ) ^(٨)
 وَقَدْ تَكُونُ سُلَيْمَى غَيْرَ ذِي (خُلْفٍ) ^(٩) فَالْيَوْمَ أَخْلَفَ مِنْ سَعْدَى الْمَوَاعِيدُ
 لَمَعًا وَإِيْمَاضَ بَرْقٍ، مَا (يَصُوبُ) ^(١٠) لَنَا وَلَوْ بَدَا مِنْ سَعَادِ النَّحْرِ وَالْجَيْدُ
 إِمَّا تَرِيْنِي حَنَانِي الشَّيْبُ مِنْ كِبَرِ
 كَالنَّسْرِ (أَرْجُفُ) ^(١١) وَالْإِنْسَانُ (مَهْدُودٌ) ^(١٢)

-
- (١) يقلص: يشمر.
 (٢) الخميص: الهزبل.
 (٣) السربال: القميص.
 (٤) تقدد: تقطع.
 (٥) أساغ: أجزل في العطاء.
 (٦) استحقب: حمل معه.
 (٧) اللب: العقل.
 (٨) المعمود: الذي أضناه الحب.
 (٩) الخلف: الكذب. والغدر.
 (١٠) يصبوب: يطر.
 (١١) أرخف: أرعد.
 (١٢) المهودود: الخائر القوى.

وقد يكون الصِّبَا مَنِي بِمَنْزِلَةٍ،
يَوْمًا، وَتَقْتَادُنِي (الهِيفُ) ^(١) (الرَّعَادِيدُ) ^(٢)
يَا قَلَّ خَيْرُ (الْغَوَانِي) ^(٣) كَيْفَ (رُغْن) ^(٤) بِهِ
فَشُرْبُهُ (وَشَلَّ) ^(٥)، فَيُهِنُّ (تَصْرِيدُ) ^(٦)
أَعْرَضَنَ مِنْ (شَمَطِ) ^(٧) فِي الرَّأْسِ لَاحَ بِهِ
فَهُنَّ مِنْهُ، إِذَا أَبْصَرْتَهُ، حَيْدُ
قَدْ كُنَّ يَعْهَدَنَ مَنِي (مَضْحَكًا) ^(٨) حَسَنًا
فَهُنَّ يَشْدُونَ مَنِي بَعْضَ مَعْرِفَةٍ
قَدْ كَانَ عَهْدِي جَدِيدًا، فَاسْتَبَدَّ بِهِ
يَقْلَنَ لَا أَنْتَ بَعْلٌ يُسْتَقَادُ لَهُ
هَلْ لِلشَّبَابِ الَّذِي قَدْ فَاتَ مَرْدُودُ
لَنْ يَرْجِعَ الشَّيْبُ شُبَانًا، وَلَنْ يَجِدُوا
إِنَّ الشَّبَابَ لَمَحْمُودٌ بِشَاشْتُهُ
إِنِّي وَجَدْتُ أَلَدَ الْعَيْشِ تَجْمَعُهُ

(خود) ^(١٠) (خبرنجة) ^(١١) (مكورة) ^(١٢) (رود) ^(١٣)

(١) الهيف: مفردا هيفاء وهي الجميلة النحيلة من النساء.

(٢) الرعايد: مفردا رعديد معناه الجبان وهنا يقصد الفتيات الحيات.

(٣) الغواني: واحدها غانية وهي الحسنة.

(٤) راغ: خادع.

(٥) الوشل: ماء الأمطار الذي ينحدر من الجبل شيئا فشيئا.

(٦) التصريد: الشرب دون ارتواء.

(٧) الشمط: اختلاط البياض بسواد الشعر.

(٨) المضحك: الثغر الباسم.

(٩) العناقيد: جدائل الشعر.

(١٠) الخود: الشابة.

(١١) الخبرنجة: الناعمة.

(١٢) المكورة: المتمثلة السابقين.

(١٣) الرود: البطيئة السير.

هيفاء (بهكنة) ^(١) نضح العبير بها
 (والشذر) ^(٢) والدرُّ والياقوتُ فصلُّهُ
 دعهن عنك لمن أصبحن همته
 أما يزيدُ، فإني لستُ ناسيهُ
 جزاك ربُّك عن مُستفردٍ، وحدي
 (مُستشرفٍ) ^(٤) قد رماه الناسُ كلُّهم

كأنه، مِن (سَموم) ^(٥) الصَّيفِ (سَقُودُ) ^(٦)
 أو مثل ما جُزِّيَ هارونَ وداودُ
 إذ استجابَ لنوحٍ، وهو منجودُ
 في جنَّةِ نِعْمَةٍ فيها وتخلُّدُ
 وإن نأيتُ ^(٨) (وسبب) ^(٩) منك مرْفودُ
 كأنها صخرةٌ صماء (صيخودُ) ^(١١)
 كان لها بعدة (آل) ^(١٢) (ومجلودُ) ^(١٣)
 جزاءُ يُوسُفَ إحساناً ومغفيرةً
 أو مثل ما نال نوحٌ في سفينته
 أعطاهُ مِن لذةِ الدنيا وأسكنه
 فما يزالُ (جدا) ^(٧) نَعْمَاكَ يُمَطِّرُنِي
 هلْ تُبَلِّغُنِي يزيداً ذاتُ (معجمة) ^(١٠)
 مِن اللواتي إذا لانتْ عريكتُها

(١) البهكنة: الفتية الحسناء.

(٢) الشذر: خرز صغير يوضع بين الجواهر في العقد.

(٣) الرسم: القبر.

(٤) المستشرف: المرتفع.

(٥) السموم: رياح حارة تهب صيفاً.

(٦) السفود: قضيب من الحديد يُشوى عليه اللحم.

(٧) الجدا: الكرم والعطاء.

(٨) نأيت: ابتعدت.

(٩) السبب: العطاء.

(١٠) المعجمة: الناقة التي لا تدري كلاماً.

(١١) الصيخود: الصلبة.

(١٢) الآل: السراب.

(١٣) المجلود: الشديد الصبر.

(تَهْدِي) (١) (سَوَاهِم) (٢) يَطْوِيهَا (العَيْقُ) (٣) بنا
 (فَالعَيْسُ) (٤) مُنْعَلَةٌ (أَقْرَابُهَا) (٥) سُوْدُ
 يَلْفَحُهُنَّ حَرُورُ كُلِّ هَاجِرَةٍ
 فَكُلُّهَا (نَقَبٌ) (٦) الْأَخْفَافِ، (مَجْهُودٌ) (٧)
 كَأَنَّهَا قَارِبٌ أَقْرَى حَلَائِلُهُ ذَاتَ السَّلَاسِلِ، حَتَّى أَيْسَ العُودُ
 ثُمَّ (تَرَبَّعَ) (٨) (أَبْلِيًّا) (٩)، وَقَدْ حَمَيْتْ
 مِنْهَا (الدَّكَادِكُ) (١٠) (وَالأَكْمُ) (١١) (الْقَرَادِيدُ) (١٢)
 فَظَلَّ (مُرْتَبِيًّا) (١٣) (وَالأَخْذُ) (١٤) قَدْ حَمَيْتْ
 وَظَنَّ أَنَّ سَبِيلَ الأَخْذِ (مَثْمُودٌ) (١٥)
 ثُمَّ اسْتَمَرَ يُجَارِيهِنَّ لَا (ضَرَعَ) (١٦) مَهْرٌ، وَلَا (ثَلْبٌ) (١٧) أَفْنَاهُ (تَعْوِيدٌ) (١٨)
 (طَاوِيِ المَعَا) (١٩) لَاحَهُ (التَّعْدَاءُ) (٢٠) صَيْقَتَهُ
 كَأَنَّهَا هَوَى، فِي آثَارِهَا، (سَيِّدٌ) (٢١)
 ضَخْمٌ (المَلَاطَيْنِ) (٢٢) (مَوَارٍ) (٢٣) الضُّحَى (هَزَجٌ) (٢٤)
 كَأَنَّ (زُبُرَتَهُ) (٢٥)، فِي الآلِ، عُنُقُودُ

-
- (١) تهدي: تتقدم.
 (٢) السواهم: الواحدة ساهمة وهي الناقة الهزيلة.
 (٣) العنيق: السير السريع.
 (٤) العيس: الإبل الكريمة.
 (٥) الاقرباب: مفردا قرب وهو الخاصرة.
 (٦) النقب: المثقوب.
 (٧) المجهود: المتعب.
 (٨) تربع: نزل في الربيع.
 (٩) ابلياً: واد قرب أجأ.
 (١٠) الدكادك: مفردا الدكدك وهو الطريق السهل.
 (١١) الأكم: مفردا أكمة وهي المرتفعة والرابية.
 (١٢) القراديد: مفردا قردد وهو المكان الصعب.
 (١٣) مرتبياً: متسلقاً رابية.
 (١٤) الأخذ: أمكنة حبس الماء.
 (١٥) المثمود: ما تبقى من الماء.
 (١٦) الضرع: الحديث السن.
 (١٧) الثلب: العود الكبير.
 (١٨) التعويد: الكبر.
 (١٩) طاويي المعأ: ضامر البطن.
 (٢٠) التعداء: الركض السريع.
 (٢١) السيد: الذئب.
 (٢٢) الملاطين: الكتفين.
 (٢٣) الموار: السريع.
 (٢٤) الهزج: الكثير الصياح.
 (٢٥) الزبيرة: شعر الكتف.

- (١) يَنْضَحْنَهُ (١) (بِصَلَابٍ) (٢) مَا (تُؤَيِّسُهُ) (٣)
 قَدْ كَانَ فِي نَحْرِهِ مِنْهُنَّ (تَقْصِيدُ) (٤)
 وَهَنَّ (يَنْبُونُ) (٥) عَنْ (جَابِ الْأَدِيمِ) (٦)، كَمَا
 تَنْبُو عَنْ الْبَقَرِيَّاتِ (الْجَلَامِيدُ) (٧)
 إِذَا (انْصَمَى) (٨) (حَنْقًا) (٩) حَاذَرْنَ شِدَّتَهُ
 فَهَنَّ مِنْ خَوْفِهِ شَتَّى (عَبَادِيدُ) (١٠)
 يَنْصَبُّ فِي بَطْنِ (أَبْلِيٍّ) (١١) (وَيَبْحَثُهُ) (١٢)
 فِي كُلِّ مُنْبَطِحٍ مِنْهُ (أَخَادِيدُ) (١٣)
 إِذَا أَرَادَ سَوَى أَطْهَارِهَا، امْتَنَعَتْ
 مِنْهُ (سَرَاعِيفُ) (١٤) أَمْثَالُ الْقَنَا (قُودُ) (١٥)

-
- (١) ينضح: يضرب.
 (٢) الصلاب: الخوافر.
 (٣) تؤيس: تؤثر فيه.
 (٤) التقصيد: آثار الخوافر وسيلان الدم.
 (٥) ينبو: يبتعد.
 (٦) جاب الأديم: الجلد الغليظ.
 (٧) الجلاميد: واحدها جلمود وهو الصخر القاسي.
 (٨) انصمى: ألح.
 (٩) الحنق: الغيظ.
 (١٠) عباديد: متفرقون.
 (١١) أبلية: واد ورد ذكره.
 (١٢) يبحثه: يترك أثراً في الوادي بجوافره.
 (١٣) أخاديد: واحدها أخدود وهو الحفرة والخذق.
 (١٤) السراغيف: الطوال.
 (١٥) القود: الطويلة العنق مفردها قوداء.

(يَصِيفُ) ^(١) عَنْهُنَّ، أَحْيَاناً، بِنُخْرِهِ

(فَبِاللَّبَانِ) ^(٢) (وِبِاللَّيْتَيْنِ) ^(٣) (تَكْدِيدُ) ^(٤)

(يَنْضِخْنَ) ^(٥) بِالْبَوْلِ أَوْلَاداً (مُعْرَقَةٌ) ^(٦) لَمْ تَفْتَحِ (الْقُلُ) ^(٧) عَنْهُنَّ (المَقَالِيدُ) ^(٨)

بَنَاتُ شَهْرَيْنِ، لَمْ يَنْبُتْ لَهَا وَبَرٌّ

مِثْلُ (الدَّعَامِيسِ) ^(١٠) فِي الْأَرْحَامِ غَائِرَةٌ

تَمُوتُ طَوْرًا، وَتَحْيَا فِي (أَسْرَتِهَا) ^(١٢)

دَأْنٌ (تَعْشِيرَةٌ) ^(١٥) فِيهَا، وَقَدْ وَرَدَتْ

مِثْلُ الذِّيَابِ إِذَا مَا (أَوْجَسُوا) ^(١٧) (قَنْصًا) ^(١٨)

كَانَتْ لَهُمْ سَكَنَةٌ مُصْغٍ وَمَبْلُودٌ

(١) يصيف: يتعد.

(٢) اللبان: الصدر.

(٣) الليت: صفحة العنق.

(٤) التكديد: آثار الخوافر في الصدر.

(٥) ينضح: يرمي.

(٦) المعرقة: العرقى بالبول.

(٧) القفل: الرحم.

(٨) المقاليد: أصلها الأقاليد ومفردها الاقليد وهو المفتاح.

(٩) الربيع: واحدها يربوع وهي دوية صغيرة.

(١٠) الدعاميس: مفردها الدعموص وهو دودة حراء.

(١١) الخصاص: الرحم.

(١٢) الأسرة: دواخل الأرحام.

(١٣) الربط: مفردها مربوط وهو ما يُشد به.

(١٤) المراويد: الخيل التي لا تهدأ.

(١٥) التعشير: الضراب.

(١٦) الفصيل: اسم موضع.

(١٧) أوجسوا: أحسوا.

(١٨) القنص: الصيد.

بِكُلِّ (زَوْرَاءَ) ^(١) (مِرْنَانِ) ^(٢) أُعِدَّ لَهَا
 (مُدَاخَلٌ) ^(٣) (صَحِلٌ) ^(٤) بِالْكَفِّ (مَقْدُودٌ) ^(٥)
 عَلَى (الشَّرَائِعِ) ^(٦) مَا تَنْمِي ^(٧) رَمِيَّتُهُمْ لَمْ شِوَاءَ ، إِذَا شَاءَ وَا ، (وَتَقْدِيدٌ) ^(٨)

أَتَغْضَبُ قَيْسَ؟

في هجاء بني بكر وقيس عيلان
 البحر الطويل

أَتَغْضَبُ قَيْسٌ أَنْ هَجَوْتُ (ابْنَ مِسمِعٍ) ^(٩)
 وَمَا قَطَعُوا بِالْعَزِّ بَاطِنَ وَادِي
 وَكُنَّا إِذَا (أَحْمَرَ الثَّرَى) ^(١٠) عِنْدَ مَعْرَكِي نَرَى الْأَرْضَ أَحْلَى مِنْ ظُهُورِ جِيَادِي
 كَمَا أَزْدَحَمْتُ (شُرْفٌ) ^(١١) (نِهَالٌ) ^(١٢) لِمُورِدِي
 أَبْتُ لَا تَنَاهِي دُونَهُ (لِذِيَادٍ) ^(١٣)
 وَقَدْ نَاشَدْتُهُ (طَلَّةٌ) ^(١٤) الشَّيْخَ ، بَعْدَمَا مَضَتْ حِقْبَةً لَا تَنْثَنِي لِشَادِي

-
- (١) الزوراء: القوس.
 - (٢) المرنان: التي تحدث رنيناً عند شدها.
 - (٣) المداخل: الوتر الذي شدَّ جيداً.
 - (٤) الصحل: الابح.
 - (٥) المقدود: المشدود.
 - (٦) الشرائع: مفردها مشرعة وهي مورد الماء.
 - (٧) ما تنمي: لا تحطىء.
 - (٨) تقديد: اللحم المقدد.
 - (٩) ابن مسمع: مالك بن مسمع بن شيبان بن شهاب.
 - (١٠) إحمَرَّ الثرى: ارتوى التراب بالدم.
 - (١١) الشرف: مفردها شارف وهي الناقة الهرمة.
 - (١٢) النهال: مفردها ناهل وهي الظمأى.
 - (١٣) الذيادة: الدفاع.
 - (١٤) الطلة: المرأة - الزوجة.

رَأَتْ (بَارِقَاتٍ) ^(١) بِالْأَكْفَ، كَأَنهَا
 وَطَلَّتْهُ تَبْكِي، وَتَضْرِبُ نَحْرَهَا
 وَمَا كُلُّ مَغْبُونٍ لَوْ سَلَفَ (صَفْقَةُ) ^(٢)
 فَيَاكَ لَا (أَقْدَفُكَ) ^(٤) وَيَحْكُ، إِنِّي
 فَلَا تَوْعِدُونَا بِاللِّقَاءِ، وَأَبْرَزُوا
 فَقَدْ (عُرِكْتُ) ^(٧) شَيْبَانُ مِنَّا (بِكُلِّكَلٍ) ^(٨)

(وَعَيْتَنَ) ^(٩) تَيْمَ (اللاتِ) ^(١٠) رَهْطَ (زِيَادٍ) ^(١١)

وَلَوْ لَمْ يَعُدْ بِالسَّلْمِ مِنْهُنَّ هَانِيءٌ لَعَقَّرَنَ خَدْيِي (هَانِيءٌ) ^(١٢) بَرَمَادٍ
 وَظَلَّ الْحُرَاقُ، وَهُوَ (يَحْرُقُ نَابَهُ) ^(١٣) بِمَا قَدْ رَأَى مِنْ قُوَّةٍ وَعَتَادٍ
 هَدِيرَ (الْمُعْنَى) ^(١٤) أَلْقَحَ (الشَّوْلَ) ^(١٥) غَيْرُهُ
 فَطَلَّ يَلْتَوِي رَأْسَهُ (بِقَتَادٍ) ^(١٦)

(١) البارقات: السيوف اللامعة.

(٢) المداد: الزيت.

(٣) الصفقة: البيع.

(٤) أقذف: أهجو.

(٥) الصباد: الأزامل.

(٦) السواد: الكثرة من الناس.

(٧) عركت: هزمت.

(٨) الكلكل: الصدر.

(٩) العيل: الذين يعيشون على حساب غيرهم.

(١٠) تيم اللات: ابن ثعلبة بن عكابه.

(١١) زياد: ابن خفصة من أصحاب علي بن أبي طالب عليه السلام.

(١٢) هانيء: أحد بني ربيعة هانيء بن قبيصة.

(١٣) يحرق نابه: يعض عليه من جراء الغيظ.

(١٤) المعنى: الأسير. المحجوب عن الضراب.

(١٥) الشول: الناقة التي أعدت للضراب.

(١٦) القتاد: شجر كثير الشوك.

وَكُنَّ إِذَا (أَجْحَرْنَ) ^(١) بَكَرَ بْنِ وَائِلٍ أَقْمَنَ لِأَهْلِ الشَّامِ سُوقَ جِلَادٍ
 بِقَوْمٍ هُمْ (يَوْمَ الذَّنَائِبِ) ^(٢)، أَهْلَكُوا
 (شَعَائِمِ) ^(٣) (رَهْطِ) ^(٤) (الْحَارِثِ بْنِ عَبَادِ) ^(٥)
 فَأَذْرَكَهُنَّ السَّلْمُ كُلَّ مُحَارِبٍ (وَتَرْنَ) ^(٦)، وَقُدْنَاهُنَّ كُلَّ مَقَادٍ

نِعَمَ مَا وَلَدَ الْأَقْوَامِ

في مدح ولدي معاوية بن أبي سفيان
 البحر البسيط

حَلَّتْ (ضُبَيْرَةَ) ^(٧) (أَمْوَاءَ الْعِدَادِ) ^(٨) وَقَدْ
 كَانَتْ تَحُلُّ وَأُذْنِي دَارِهَا (تُكْدُ) ^(٩)
 وَأَقْفَرَ الْيَوْمَ مِمَّنْ حَلَّهْ (الْتَمَدُ) ^(١٠)
 (فَالشُّعْبَتَانِ) ^(١١) فَذَاكَ (الْأَبْرَقُ) ^(١٢) الْفَرْدُ

-
- (١) أجحرن: دخلن الجحور.
 - (٢) يوم الذنائب: يوم لتغلب على بكر.
 - (٣) الشعائم: شعم وعبد شمس ابنا معاوية بن عامر بن ذهل من بني ثعلبة.
 - (٤) الرهط: القوم.
 - (٥) الحارث بن عباد: سيد من بكر.
 - (٦) وترن: عددن.
 - (٧) ضبيرة: اسم امرأة وهذه عادة الشعراء بذكر الحبيبة في مطلع القصيدة.
 - (٨) أمواه العداد: اسم موضع.
 - (٩) تكد: موضع فيه ماء.
 - (١٠) التمد: القليل من الماء.
 - (١١) الشعبتان: مكان في الجزيرة.
 - (١٢) الأبرق: جبل كثير الرمال.

(وبالصَّرمِية) (١) مِنْهَا مَنْزِلٌ (خَلَقَ) (٢)
 (عَافِي) (٣) تَغَيَّرَ، إِلَّا (النُّوْيَ) (٤) وَالْوَتْدُ
 دَارٌ (لِبَهْنَانِيَةِ) (٥) (شَطَّ) (٦) الْمَزَارُ بِهَا وَحَالَ مِنْ دُونِهَا الْأَعْدَاءُ (وَالرَّصَدُ) (٧)
 بَكْرِيَّةً، لَمْ تَكُنْ دَارِي بِهَا (أَمَّا) (٨) وَلَا ضَبِيرَةٌ مِمَّنْ تَيَّمَتْ (صَدَدُ) (٩)
 يَا لَيْتَ (أَخْتِ بَنِي دُبِّ) (١٠) (يَرِيعُ) (١١) بِهَا
 (صَرَفَ النَّوْيَ) (١٢) فِينَامَ (العَائِرُ) (١٣) السَّهْدُ
 أَمَسَتْ مَنَاهَا بِأَرْضِي مَا تَبْلُغُهَا بِصَاحِبِ الْهَمِّ، إِلَّا (الْجَسْرَةَ الْأَجْدُ) (١٤)
 إِذَا (الْيَعْفَايِرُ) (١٥) فِي (أَطْلَالِهَا) (١٦) لَجَأَتْ
 لَمْ تَسْتَطِيعَ (شَاوَهَا) (١٧) (المَقْصُومَةُ الْحُرْدُ) (١٨)

-
- (١) الصرمية: منقطع الرمل.
 - (٢) خلق: بال.
 - (٣) عاف: مهجور.
 - (٤) النوي: مجاري المياه حول الخيام.
 - (٥) البهنانة: المرأة الزكية الراضة.
 - (٦) شط: بعد.
 - (٧) الرصد: المتربصون.
 - (٨) الأمم: التي ليست قريبة ولا بعيدة.
 - (٩) الصدد: القريب القصد.
 - (١٠) أخت بني دب: ضبيرة التي يتكلم عنها الأخطل.
 - (١١) يريع: يعود.
 - (١٢) صرف النوي: البعد.
 - (١٣) العائر: الذي أصاب عينيه العوار فطار النوم منها.
 - (١٤) الجسرة الأجد: النياق القوية.
 - (١٥) اليعافير: مفردها يعفور وهو الظبي.
 - (١٦) الأطلال: هنا الكناس أو مأوي الغزلان.
 - (١٧) الشأو: المدى.
 - (١٨) المقصومة الحرد: البغال القوية التي قُطِعت أذناها.

كأنها (واضحُ الأقراب) ^(١)، أفزَعَهُ
 (غُضِفَ) ^(٢) نواحِلُ في أعناقِها (القِدْدُ) ^(٣)
 (ذادَ) ^(٤) (الضَّرَاءُ) ^(٥) (برَوْقِيهِ) ^(٦)، وكَرَّ كما
 ذادَ الكتيبةَ عنه (الرَّامِحُ) ^(٧) النَّجْدُ
 أو (قاربَ) ^(٨) بالعُرى هاجتَ مَرَاتِعُهُ
 وخانَهُ (مُوثِقُ الغُدرانِ) ^(٩) (والثَّمَدُ) ^(١٠)
 رعى (عُنازَةَ) ^(١١) حتى صرَّ (جُنْدُبُها) ^(١٢)
 (وَدَعْدَعٌ) ^(١٣) الماءَ يَوْمَ (صَاخِدٌ) ^(١٤) يَقِيدُ
 في ذُبُلِ (كقِداحِ النَّبْلِ) ^(١٥) (يَعْدِمُها) ^(١٦)
 حتى تُنوسِيَتِ (الأضغانُ) ^(١٧) (واللَّدَدُ) ^(١٨)

(١) الواضح الأقراب: الثور الكبير الخواصر.

(٢) الغضف: الكلاب المسترخية الأذنين.

(٣) القدد: مفردا قدة وهي خشبة توضع في عنق البهائم.

(٤) ذاد: حى.

(٥) الضراء: الكلاب الضارية.

(٦) الروقان: مفردا روق وهو القرن.

(٧) الرامح: حامل الرمح.

(٨) القارب: الفحل الذي يبعد عن الماء مقدار ليلتين.

(٩) موثق الغدران: الجران التي لا ينضب ماؤها.

(١٠) الثمد: القليل من الماء.

(١١) عنازة: اسم موضع.

(١٢) الجنادب: الزيزان.

(١٣) دعدع: حرك.

(١٤) الصاخذ: الشديد الحر.

(١٥) قداح النبل: السهام.

(١٦) يعدمها: يعضها (اللسان ج ١٢ ص ٣٩٤).

(١٧) الأضغان: مفردا ضغينة وهي الحقد.

(١٨) اللدد: الامتناع والنفور.

(يَشْلُوهَنَّ) ^(١) (بَشَدِّ) ^(٢) ما يقومُ له
 مِنْهَا (مَتَابِيعُ) ^(٣) (أَفْلَاءُ) ^(٤) ولا (جُدْدُ) ^(٥)
 حتى (تَأُوبَ) ^(٦) عَيْنًا مَا يَزَالُ لَهَا
 مِنْ (الْأَخَاصِرِ) ^(٧) أَوْ مِنْ (رَاسِبٍ) ^(٨) رَصَدُ
 دُسْمِ الْعَائِمِ ^(٩)، مُسِيحٌ، لَا لِحُومَ لَهُمْ
 إِذَا أَحْسَتُوا بِشَخْصٍ (نَابِيءٍ) ^(١٠) (لَبَدُوا) ^(١١)
 عَلَى (شَرَائِعِهَا) ^(١٢) (غَرَثَانَ) ^(١٣)، مُرْتَقِبٌ
 إِبْصَارَهَا، خَائِفٌ إِذْبَارَهَا، (كَمِيدُ) ^(١٤)
 حَتَّى إِذَا أَمَكَّتَتْهُ مِنْ مَقَاتِلِهَا وَهَوَّ (بِنَبْعِيَّةٍ) ^(١٥) (زَوْرَاءُ) ^(١٦) (مُتْنِدُ) ^(١٧)
 أَهْوَى لَهَا (مِعْبَلًا) ^(١٨) مِثْلَ الشَّهَابِ فَلَمْ
 (يُقْصِدِ) ^(١٩) وَقَدْ كَادَ يَلْقَى حَتْفَةَ الْعَصِيدِ

-
- (١) يشل: يطرد.
 (٢) الشد: السير السريع.
 (٣) المتابع: التي يجري أولادها وراءها.
 (٤) الأفلاء: مفردها فلو وهو صغير الدواب.
 (٥) الجدد: التي استغنى عنها صغارها بعد الفطام.
 (٦) تأوب: جاء في الليل.
 (٧، ٨) خضر بن محارب وراسب كانا صيادين ماهرين.
 (٩) دسم العائم: كناية عن وفرة الصيد فكانوا يمسحون أيديهم بعائيمهم.
 (١٠) النابيء: صاحب الصوت.
 (١١) لبدوا: اختبأوا.
 (١٢) الشرائع: مفردها شريعة وهي مكان الماء وطريقه.
 (١٣) الغرثان: الجائع.
 (١٤) الكمد: الضيق وقلة الرزق.
 (١٥) النبعية: نسبة إلى نبع وهو الشجر التي تتخذ منه أجود أنواع الأقواس.
 (١٦) زوراء: مشدودة.
 (١٧) المتند: الماهر من الرماة.
 (١٨) المعبل: السهم.
 (١٩) لم يقصد: لم يصب.

أدبرنَ مِنْهُ عِجَالاً وَقَعُ (أَكْرَعِيهَا) (١) كما تساقطَ، تحتَ (الغَيْبَةِ) (٢)، البردُ
يابنَ (القرِيعَيْنِ) (٣) لولا أَنَّ (سَيِّهُمُ) (٤) قَدْ عَمَّيْ لَمْ يُجِئْنِي دَاعِيَا أَحَدُ
أَنْتُمْ تَدَارِكْتُمُونِي بَعْدَمَا زَلَقْتُمْ نَعْلِي وَأَخْرَجُ عَنْ أُنْيَابِهِ الْأَسَدُ
وَمِنْ (مَوْدَّتِي) (٥) أُخْرَى تَدَارِكُنِي

مِثْلُ (الرَّدِّيْنِي) (٦) لا (واهِ) (٧) ولا (أودُ) (٨)

نِعْمَ (الْخُوُولَةُ) (٩) مِنْ كَلْبٍ خُوُولْتُهُ وَنِعْمَ مَا وَلَدَ الْأَقْوَامُ إِذْ وَلَدُوا
بَارِ، تَظَلُّ (عِتَاقُ الطَّيْرِ) (١٠) خَاشِعَةً مِنْهُ (وَتَمْتَصِعُ) (١١) الْكِرْوَانُ (وَاللَّبْدُ) (١٢)
تَرَى الْوَفُودَ إِلَى جَزَلٍ مَوَاهِيَهُ إِذَا ابْتَفَوْهُ لِأَمْرِ صَالِحٍ، وَجَدُوا
إِذَا (عَثَرْتُ) (١٣) أَتَانِي مِنْ فَوَاضِلِهِ (سَيِّبُ) (١٤) (تَسْنَى) (١٥) بِهِ الْأَغْلَالُ وَالْعَقْدُ
لَا يُسْمَعُ الْجَهْلُ يَجْرِي فِي (نَدِيهِمْ) (١٦) وَلَا أُمِّيَّةٌ فِي أَخْلَاقِهَا (الْفَنْدُ) (١٧)

-
- (١) الأكارع: القوائم.
 - (٢) الغيبة: زخات المطر.
 - (٣) القريعان: مفردهما قريع وهو السيد وفي الأساس الفحل.
 - (٤) السيب: العطاء.
 - (٥) المودثة: حفرة القبر.
 - (٦) الرديني: الرمح الصلب.
 - (٧) الواهي: الضعيف.
 - (٨) الأود: المعوج والمائل.
 - (٩) نعم الخوولة: أخوال يزيد وعبدالله ابنا معاوية أخوة، ميسون الكلبية والدتها.
 - (١٠) عتاق الطير: كبارها.
 - (١١) امتصع: خاف.
 - (١٢) اللبد: نسور لقمان الحكيم وما تبقى منها.
 - (١٣) عثرت: وقعت في ضيقة.
 - (١٤) السيب: المعطاء.
 - (١٥) تسنى: تفتح.
 - (١٦) الندي: المنتدى أو المجلس.
 - (١٧) الفند: الكذب.

تَمَّتْ جُدُودُهُمْ، وَاللَّهُ فَضَّلَهُمْ
هُمُ الَّذِينَ أَجَابَ اللَّهُ دَعْوَتَهُمْ
لَيْسَتْ تَنَالُ أَكْفَ النَّاسِ (بَسَطْتَهُمْ) (٢)
قَوْمٌ، إِذَا أَنْعَمُوا كَانَتْ فَوَاضِلُهُمْ
لَقَدْ نَزَلْتُ بَعْبِدِ اللَّهِ مَنْزِلَةً
كَأَنَّهُ (مُزِيدٌ) (٤) (رِيَّانٌ) (٥)، مُتَّجِعٌ
حَتَّى تَرَى كُلَّ مُزَوَّرٍ أَضَرَّ بِهِ
تَظَلُّ فِيهِ (بَنَاتُ الْمَاءِ) (٧) (أَنْجِيَّةٌ) (٨)
سَهْلٌ (الشَّرَائِعِ) (١٠) تَرَوَى (الْحَائِثَاتُ) (١١) بِهِ

إِذَا الْعِطَاشُ رَأَوْا (أَوْضَاحَهُ) (١٢) وَرَدُوا
وَأَمَّتَعَ اللَّهُ بِالْقَوْمِ الَّذِينَ هُمْ فَكَّوْا الْأَسَارَى وَمِنْهُمْ جَاءَنَا (الصَّفَدُ) (١٣)
وَيَوْمَ شُرْطَةِ قَيْسٍ إِذْ مُنِيَتْ لَهُمْ
حَنَّتْ (مَثَاكِيلُ) (١٤) مِنْ إِبْقَاعِكُمْ (نُكْدُ) (١٥)

-
- (١) الجد: الحظ.
 - (٢) البسطة: العطاء الكثير.
 - (٣) المنتفد: السعة والغنى.
 - (٤) المزيد: البحر.
 - (٥) الريان: الندي وهنا الكرم.
 - (٦) الجعد: مفردا بجاد وهو نوع من الثياب.
 - (٧) نبات الماء: طيور الماء.
 - (٨) الأنجية: الجماعات.
 - (٩) الينبوت: الزرع.
 - (١٠) الشرائع: مفردا شريعة وهي مكان الوصول الى الماء.
 - (١١) الحائثات: الطيور الحائمة للشرب.
 - (١٢) الأوضاح: مفردا وضح وهو المسلك.
 - (١٣) الصفد: الأغلال: وهنا معناها العطاء.
 - (١٤) المثاكيل: اللواتي فقدن أبناءهن والواحدة ثكلى.
 - (١٥) النكد: مفردا ناكد وهي التي لا يعيش لها ولد.

ظَلُّوا وَظَلَّ سَحَابُ الْمَوْتِ يُمَطِّرُهُمْ حَتَّى تَوَجَّهَ مِنْهُمْ (عَارِضٌ بَرْدٌ) (١)
(وَالْمَشْرِفِيَّةُ) (٢) أَشْبَاهُ الْبُرُوقِ لَهَا
فِي كُلِّ جُمُوعَةٍ أَوْ (بَيْضَةٍ) (٣) (خُدَدٌ) (٤)
وَيَوْمَ صِفِينَ، وَالْأَبْصَارُ خَاشِعَةٌ أَمَدَّهُمْ، إِذْ دَعَا، مِنْ رَبِّهِمْ مَدَدُ
عَلَى (الْأُولَى) (٥) قَتَلُوا عُثْمَانَ، مَظْلَمَةً لَمْ يَنْهَهُمْ نَشَدُّ عَنْهُ، وَقَدْ نَشَدُوا
فَتَمَّ قَرَّتْ عُيُونُ الثَّائِرِينَ بِهِ وَأَذْرَكُوا كُلَّ (تَبَلٍ) (٦) عِنْدَهُ (قَوْدٌ) (٧)
فَلَمْ تَزَلْ (فَيْلِقُ) (٨) خَضْرَاءَ تَحْطِمُهُمْ تَنْعَى ابْنَ عَفَانَ، حَتَّى (أَفْرَخَ الصَّيْدُ) (٩)
وَأَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتٍ، لَا يُوَازِنُهُمْ بَيْتٌ، إِذَا عُدَّتِ الْأَحْسَابُ وَالْعَدَدُ
أَيْدِيكُمْ، فَوْقَ أَيْدِي النَّاسِ، فَاضِلَةٌ فَلَنْ يُوَازِنَكُمْ شَيْبٌ وَلَا (مُرْدٌ) (١٠)
لَا (يَزْمَهُرُ) (١١) غَدَاةَ (الدَّجْنِ) (١٢) حَاجِبُهُمْ
وَلَا (أَضْيَاءُ) (١٣) (بِالْمَقْرَى) (١٤) وَإِنْ (تَمِدُوا) (١٥)

-
- (١) العارض البرد: الغيم الذي يحمل المطر البارد.
 - (٢) المشرفية: السيوف.
 - (٣) البيضة: الخوذة التي توضع على الرأس.
 - (٤) الخدد: الحفر.
 - (٥) الألى: القوم وهنا يقصد جماعة علي بن أبي طالب عليه السلام يوم صفين حيث اتهمهم الأمويون بدم عثمان بن عفان الخليفة الراشدي الثالث.
 - (٦) التبل: التار.
 - (٧) القود: العقاب.
 - (٨) الفيلق: العدد الكبير من الجنود.
 - (٩) أفرخ الصيد: عبارة تطلق إذا اشتد الأمر وعظم الخطب.
 - (١٠) المرء: مفرد ما مرد وهو الفتى في أول شبابه.
 - (١١) يزمره: يتقطب.
 - (١٢) الدجن: الضيوف.
 - (١٣) الأضياء: البخل والنقص.
 - (١٤) المقرى: أوعية الطعام.
 - (١٥) التمد: القلة في المؤونة.

قَوْمٌ إِذَا (ضَنَّ) ^(١) أَقْوَامٌ ذُوو سَعَةٍ وَحَاذَرُوا خَضْرَةَ الْعَافِينَ أَوْ جَحَدُوا
 بَارَوْا جُمَادَى (بَشِيزَاهُمْ) ^(٢) (مُكَلَّلَةً) ^(٣) فِيهَا خَلِيطَانِ وَارِي الشَّحْمِ وَالْكَبِدِ
 الْمُطْعِمُونَ: إِذَا هَبَّتْ (شَامِيَّةٌ) ^(٤)
 غَبْرَاءُ (يُجْحَرُ) ^(٥) مِنْ (شَفَانِهَا) ^(٦) (الصَّرْدُ) ^(٧)
 وَإِنْ سَأَلْتَ قُرَيْشًا عَنْ (ذَوَائِبِهَا) ^(٨) فَهُمْ أَوَائِلُهَا الْأَعْلَوْنَ وَالسَّنْدُ
 وَلَوْ يُجَمَّعُ (رِفْدُ) ^(٩) النَّاسِ كُلِّهِمْ لَمْ يَرْفِدِ النَّاسُ إِلَّا دُونَ مَا رَفَدُوا
 وَالْمُسْلِمُونَ بِخَيْرٍ مَا بَقِيَتْ لَهُمْ وَلَيْسَ بَعْدَكَ خَيْرٌ حِينَ تُفْتَقَدُ

ولا يدينون إلا الواحد الصمدا

في مدح جرير بن عبد الله البجلي
 البحر البسيط

حَلَّتْ سَلِيمَى (بِدَوْغَانِ) ^(١٠) (وَشَطِّ) ^(١١) بَهَا
 (غَرْبُ النَّوَى) ^(١٢) وَتَرَى فِي خَلْقِهَا (أَوْدَا) ^(١٣)

-
- (١) ضن: يخل.
 - (٢) شيزاهم: أوعية أطعمتهم المصنوعة من الشيبي وهو شجر صلب.
 - (٣) المكلفة: المليئة.
 - (٤) الشامية: الريح التي تحمل معها الغبار.
 - (٥) يجحر: يُحبس.
 - (٦) الشفان: الريح الباردة.
 - (٧) الصرد: المصاب بالبرد.
 - (٨) الذوائب: هنا الأسياد.
 - (٩) الرfd: النوال والعطاء.
 - (١٠) دوغان: مكان بالجزيرة.
 - (١١) شط: ابتعد.
 - (١٢) غرب النوى: البعد.
 - (١٣) الأود: الميل.

(خَوْدٌ) ^(١) يهشُّ لها قلبي إذا ذُكِرَتْ يوماً كما يفرحُ الباغي بما وجدَا
إني امتدحتُ جريرَ الخيرِ إنَّ له عِنْدِي بنائِلُهُ الإحسانَ (والصَّفْدَا) ^(٢)
إنَّ جريراً شهابُ الحربِ (يُسْعِرُهَا) ^(٣) إذا توكلَّها أصحابُها وقدَا
جَرَ القَبَائِلَ (مَيْمُونٌ نَقِيبُهُ) ^(٤)
(يَغْشَى) ^(٥) بهنَّ سُهولَ الأرضِ (والجَدَا) ^(٦)
تَحْمَلُهُ كُلُّ (مِرْدَاةٍ) ^(٧) (مُجَلَّلَةٍ) ^(٨) تَخَالُ فِيهَا إِذَا مَا هَرَوَلَتْ (حَرْدَا) ^(٩)
(عُوجٌ عَنَاجِيحٌ) ^(١٠) أَوْ شُهْبٌ (مُقَلَّصَةٌ) ^(١١)
قَدْ أَوْرَثَ الْغَزْوُ فِي أَصْلَابِهَا عَقْدَا
مَاضٍ تَرَى الطَّيْرَ (تَرْدِي) ^(١٢) فِي مَنَازِلِهِ
عَلَى (مَزَاحِيْفٍ) ^(١٣) كَانَتْ تَبْلُغُ (النَّجْدَا) ^(١٤)

-
- (١) الخود: الحساء الشابة.
 - (٢) الصَّفْدَا: العطاء.
 - (٣) يسعرها: يشعلها.
 - (٤) ميمون النقيبة: الموفق في كل أعماله والتعبير مجازي.
 - (٥) يغشى: يصيب.
 - (٦) الجدد: الأرض الصعبة.
 - (٧) المرداة: الفرس التي تضرب الأرض بقوائمها.
 - (٨) المجللة: الجليلة - الكريمة والمعظمة القدر.
 - (٩) حردت الخيل: حركت قوائمها.
 - (١٠) العوج العناجيج: الخيل الكريمة.
 - (١١) المقلَّصة: مفردتها القلوص وهي الضامرة والنحيلة.
 - (١٢) تردي: تسرع.
 - (١٣) المزاحيف: الخيل الزاحفة.
 - (١٤) النجد: التعب.

يَرْمِي قُضَاعَةً (مَجْدُوعٌ) ^(١) (مَعَاطِسُهَا) ^(٢)

(وَهُوَ أَشْمٌ) ^(٣) تَرَى فِي رَأْسِهِ (صَيِّدًا) ^(٤)

صَافِي الرَّسُولَ وَمَنْ حَيَّ هُمْ ضَمِنُوا مَالَ الْغَرِيبِ وَمَنْ ذَا يَضْمَنُ الْأَبَدَا
كَانُوا إِذَا حَلَّ جَارٌ فِي بُيُوتِهِمْ عَادُوا عَلَيْهِ وَأَحْصَوْا مَالَهُ عَدَدَا
فَقَدْ أَجَارُوا بِإِذْنِ اللَّهِ عُصْبَتَنَا إِذْ لَا يَكَادُ يَجِبُ الْوَالِدُ الْوَالِدَا
قَوْمٌ يَظْلَوْنَ خَشَعًا فِي مَسَاجِدِهِمْ وَلَا يَدِينُونَ إِلَّا الْوَاحِدَ الصَّمَدَا

طَاطَاتُ رَأْسِكَ

في هجاء جرير
البحر الكامل

أَذْكَرْتَ عَهْدَكَ، فَاعْتَرَتْكَ صَبَابَةٌ وَذَكَرْتَ مَنْزِلَةَ لَالٍ كَنُودِ
(أَقْوَتٌ) ^(٥) وَغَيْرَ (آيَهَا) ^(٦) نَسِجُ (الصَّبَا) ^(٧)
(وَسِجَالٌ) ^(٨) كَلَّ (مُجَلَجَلٍ) ^(٩) مَحْمُودِ
وَلَقَدْ شَدَدْتَ عَلَى (الْمَرَاغَةِ) ^(١٠) سَرَجَهَا حَتَّى نَزَعْتَ، وَأَنْتَ (غَيْرُ مَجِيدٍ) ^(١١)

(١) المجدوع: الذي قُطِعَ أنْفُهُ.

(٢) المعاطس: مفردا معطس وهو الأنف.

(٣) الأشم: المرفوع الرأس (وفي هذه العبارة اقواء للواو في (وَهُوَ أَشْمٌ) والأجدى ان يقال وهو الأشم ليستقيم الوزن.

(٤) الصيد: الأشم.

(٥) أقوت: تغير.

(٦) الآي: الصورة.

(٧) الصبا: ريح الشمال.

(٨) السجال: المطر.

(٩) المجلجل: صوت الرعد.

(١٠) المراغة: الدابة وهنا يقصد أم جرير في هجاء مقذع.

(١١) غير مجيد: لا يملك جواداً.

وَعَصْرَتْ نُطْفَتَهَا لَتُدْرِكَ (دارِمًا) ^(١) هَيْهَاتَ مِنْ مَهَلٍ عَلَيْكَ بَعِيدٍ
 وَإِذَا تَعَاظَمَتِ الْأُمُورُ لِدَارِمٍ طَاطَاتَ رَأْسَكَ عَنْ قِبَائِلَ (صَيْدٍ) ^(٢)
 وَإِذَا وَضَعْتَ أَبَاكَ فِي مِيزَانِهِمْ رَجَحُوا عَلَيْكَ، وَأَنْتَ غَيْرُ حَمِيدٍ
 وَإِذَا عَدَدْتَ قَدِيمَكُمْ وَقَدِيمَهُمْ (أَرَبُوا) ^(٣) عَلَيْكَ (بَطَارِفٍ) ^(٤) (وَتَلِيدٍ) ^(٥)
 وَإِذَا عَدَدْتَ بُيُوتَ قَوْمِكَ، لَمْ تَجِدْ بَيْتًا كَبَيْتِ (عُطَارِدٍ وَلَبِيدٍ) ^(٦)
 بَيْتَ تَزَلُّ (العَصْمُ) ^(٧) عَنْ قَذْفَاتِهِ فِي شَاهِقِ ذِي مَنَعَةٍ (وَكُوُودٍ) ^(٨)
 [وَأَبُوكَ ذُو مَحْنِيَّةٍ وَعِبَاءَةٍ قَمَلٌ كَأَجْرَبٍ مُنْتَشٍ مُورُودٍ] ^(٩)

رداء الموت بينها حديدٌ

البحر الوافر

إِذَا مَا قُلْتِ قَدْ صَالِحْتَ بَكْرًا أُمِّي (الأَضْمَانُ) ^(١٠) وَالنَّسَبُ الْبَعِيدُ
 وَمُهْرَاقُ الدَّمَاءِ (بِوَارِدَاتٍ) ^(١١) تَبِيدُ الْمُحْزِنَاتُ وَلَا تَبِيدُ
 وَأَيَّامٌ لَنَا وَلَهُمْ طِوَالٌ يَعْضُ الْهَامَ فِيهِنَّ الْحَدِيدُ
 هُمَا أَخْوَانٌ يَصْطَلِيَانِ نَارًا رِدَاءُ الْمَوْتِ بَيْنَهُمَا جَدِيدُ

(١) دارم: قوم الفرزدق.

(٢) الصيد: الأكارم.

(٣) أربوا: زادوا.

(٤) الطارف: العز الحديث.

(٥) التليد: المجد القديم.

(٦) عطارد ولييد: أجداد الفرزدق.

(٧) العصم: الظباء.

(٨) الكوود: المتعب.

(٩) يُشبهه والد جرير بالمنبوذ بين قومه ويعتبره كراع يخشىء بعباءته بعيداً عن الناس كبعير أصيب بالجر ووالحمى.

(١٠) الاضمغان: الأحقاد.

(١١) الوارادات: يوم لتغلب على بكر حيث قتل هام بن مرة شقيق جساس.

ويخشاني (الضواضية) (٢) المُعيدُ
وما تخمي الوبارَ ولا تصيدُ
ولا شعري فتهجوني (الشريد) (٤)
وعتبة) (٥) قامَ بالحرمِ النشيدُ
وتيمًا قلتُ أيُّها العبيدُ
وسيدُهُم وإن كرهوا مسودُ

يَشُولُ) (١) ابنُ اللَّبُونِ إذا رآني
أتوعِدُني (الوِبارَ) (٣) بَنُو سَلِيمِ
فلا جَرَحَتْ يَدِي بِنِي سَلِيمِ
ولولا أنْ أُخْشِنَ صَدْرَ (مَعْنِ
وَكُنْتُ إذا لَقِيتُ عَيْدَ تَيْمِ
لَيْمِ الْعَالَمِينَ يَسُودُ تَيْمًا

موت البخيل

البحر البسيط

مِنها ويا لَيْتِي في بَيْتِها عُوْدِي
بَعْدَ اعْتِناقِ وتَقْبِيلِ وتَجْرِيدِ
(مُطَوَّقانِ) (٧) (أصاخا) (٨) بَعْدَ تَغْرِيدِ
(أَسَنَ) (١٠)

يا يَوْمنا عِنْدَها عُدُّ بالنعيمِ لَنَا
إذْ بَتُّ أَنْزَعُ عَنها حَلِيها عَيْبًا
كما تَطاعَمَ في (خَضْرَاءَ) (٦) ناعِمَةٍ
وَقَدْ سَقَتْنِي (رُضابًا) (٩) غَيْرَ ذِي (أَسَنَ) (١٠)

كالمِسْكِ (ذُرٌّ) (١١) على ماء العناقيدِ

مِنْ خَمْرِ (بَيْسانَ) (١٢) صِرْفًا فَوْقَها (حَبِّ) (١٣)

(شَيْبَتِ) (١٤) بها نُظْفَةٌ مِنْ ماء (يبرودِ) (١٥)

غادى بها مازجٌ (دِهقانُ) (١٦) قَريتهُ وَقادَةَ اللَّوْنِ في كاسٍ (وناوجودِ) (١٧)

(١٠) غير ذي أسن: صافٍ وليس به رائحة كريهة.

(١١) ذرٌّ: صبٌّ ونشر.

(١٢) بيسان: قرية في فلسطين اشتهرت بمائها.

(١٣) الحبب: زبد الخمر.

(١٤) شيبت: مزجت.

(١٥) يبرود: قرية في الشام مشهورة بمائها البارد.

(١٦) الدهقان: رئيس التجار.

(١٧) الناجود: أول ما يجري من الخمرة.

(١) يشول: يرتاب.

(٢) الضواضية: الفحل الكبير.

(٣) الوبار: موقع لبني سليم.

(٤) الشريد: بطن أو فرع من بني سليم.

(٥) معن وعتبة: سادات بني سليم.

(٦) الخضراء: الشجرة ذات الأغصان المورقة.

(٧) المطوقان: حامة وذكرها.

(٨) أصاخا: أصغيا.

(٩) الرضاب: الريق.

إِذَا سَمِعْتَ بِمَوْتِ لِلْبَخِيلِ فَقُلْ بُعْدًا وَسُحْقًا لَهُ مَنْ هَالِكٍ مُودٍ

تميت وتحيي

البحر الطويل

شربنا فميتنا ميتة جاهليّة
ثلاثة أيام، فلما تنبهت
حينا حياة، لم تكن من قيامة
حياة مراض، حولهم بعدما صحوا
وقلنا لساقينا: عليك، فعد بنا
فجاء بها، كأنما في إنائه
نفوح بماء يشبه الطيب طيبه
تميت وتحيي بعد موت، وموتها

مضى أهلها، لم يعرفوا ما محمد
(حشاشات أنفاس) (١)، أتتنا تردد
علينا، ولا حشر أتانا موعدا
من الناس شتى (عاذلون) (٢) (وعود) (٣)
إلى مثلها بالأمس، فالعود أحد
بها الكوكب الريح، تصفو وتزيد
إذا ما تعاطت كأسها من يد يد
لذيذ، ومخياها ألد وأحد

ابن الإمام فتى قریش

في مدح الوليد بن عبد الملك

البحر الوافر

(وحاجة) (٤) العيون طوى قواها
طلبن ابن (الإمام) (٦) فتى قریش
(نماك) (٧) إلى (الرباء) (٨) فحول صدق
وزندك من زناد (واريات) (٩)

(شهاب) (٥) الصيف والسفر الشديد
بمصن وحمص غائرة بعيد
وجد قصرت عنه الجدود
إذا لم يحمده الزند الصلود

(٦) الإمام: عبد الملك بن مروان والد الوليد.

(٧) نمك: نسيك.

(٨) الرباء: العظمة.

(٩) أوري النار: أشعلها.

(١) الحاشية: الرمق الأخير.

(٢) العاذلون: مفردها العاذل وهو اللائم.

(٣) العود: زوار المرضى.

(٤) الحاجة: الغائرة.

(٥) الشهاب: شدة الحر.

وإنَّا معشرٌ (نَابَتْ) ^(١) علينا غراماتٌ (وَمُضْلَعَةٌ كَوْوُدٌ) ^(٢)
وغصَّ الدهرُ والأَيَّامُ حتى تغير بعدك (الشَّعْرُ الجَدِيدُ) ^(٣)

الخمرة المزينة

(البحر الطويل)

وبيضاء لا لونٌ (النَّجَاشِي) ^(٤) لونها إذا زِينَتْ لَبَّاتُهَا بِالْقَلَائِدِ

السهم السريع

البحر الطويل

هَمَمْتُ (بِيعْلَى) ^(٥) أَنْ (أَغْشِي) ^(٦) رَأْسَهُ حُسَامًا إِذَا مَا خَالَطَ الْعِظَمَ (أَقْصَدًا) ^(٧)
لَقَدْ خَرَطُوا مِنِّي (لَأَعِين) ^(٨) هَارِبًا يُبَادِرُ ضَوْءَ الصُّبْحِ سَهْمًا (خَفِيدًا) ^(٩)

خالد بن أسيد

البحر الطويل

لم يبقَ مِمَّنْ يَتَّقِي اللَّهَ، خَالِيًا وَيُطْعَمُ إِلَّا خَالِدُ بِنِ أَسِيدِ
سوى معشرٍ، لا يبلغُ المدحُ فضلَهُمْ (مَنَاعِشُ) ^(١٠) لِلْمَوْلَى، مَطَاعِمُ جُودِ

(١) نابت علينا: حلت بنا.

(٢) المعضلة الكؤود: المشكلة الصعبة.

(٣) الشعر الجديد: الشيب الذي يأتي لاحقاً.

(٤) النجاشي: ملك الحبشة وكان يرتدي الثياب البيضاء.

(٥) يعلى: اسم رجل.

(٦) أغشي: أصيب.

(٧) أقصد: أصاب مقتلاً.

(٨) الاعين: النور.

(٩) الخفيدد: السريع.

(١٠) مناعش: أصحاب عطاء وكرم.

خيار وخالد

البحر الطويل

سَقَانِي (خِيَارٌ) ^(١) شَرِبَةً رَنَحَتْ بِنَا وَأُخْرَى سَقَانَا (ابنُ عُثْمَانَ خَالِدٌ) ^(٢)

السعيدُ سعيدُ

البحر الطويل

ألم ترَ قَيْسًا فِي الحَوَادِثِ أَوِثَرَتْ لَقَدْ عَلِمُوا مَا (أَعْصُرٌ) ^(٤) بِأَبْيِهِمْ هُمْ إِخْوَتِي، آخَوْا غَنِيًّا وَأَعْصُرًا
عَلِيٍّ (بِمَعْنَى) ^(٣)، وَالسَّعِيدُ سَعِيدٌ وَلَكِنَّهُ جَارٌّ لَهُمْ وَعَبِيدٌ فَكَيْفَ يُعْزَى عِنْدَ ذَاكَ (جَلِيدٌ) ^(٥)

(١، ٢) خيار وخالد بن عثمان: نديمان للشاعر.

(٣) معن: ابن مالك بن أعصر.

(٤) أعصر: أبو معن بن سعد بن قيس.

(٥) الجليد والجلد واحد وهو الصبر.

قافية الراء خفّ القطين

في مدح عبدالملك بن مروان
البحر البسيط

زعم الأخطلُ أنه أفنى في نظم هذه القصيدة حولاً وما بلغ كل ما أراد .
الأغاني الجزء السابع صفحة ١٦٤ .

(خَفَّ) (١) (القَطِينُ) (٢) فراحوا منكَ أوْ بَكَروا
وأزَعَجَتْهُمُ (نَوَى) (٣) في (صَرَفَهَا) (٤) [غَيْرُ] (٥)
كَأَنِّي شَارِبٌ، يَوْمَ اسْتَبَدَّ بِهِمْ
مِن (قَرَقَفِي) (٦) ضَمِنْتُهَا حِمصُ أوْ (جَدْرُ) (٧)

(١) خف: أسرع .

(٢) القطين: القوم الذين يسكنون الجوار .

(٣) النوى: البعد والجهة التي يقصدون .

(٤) الصرف: التغير والتغلب .

(٥) الغير: المتاعب .

روي أن الأخطل لما أنشد « خفّ القطين فراحوا منك » تطير عبدالملك بن مروان فقال: لا بل منك ،

لا بل منك ، فجعله الأخطل ، خف القطين فراحوا اليوم أو بكروا ، المفوات النادرة ص ٣١ .

(٦) القرقف: الخمرة التي تذهب عقل صاحبها .

(٧) جدر: قرية اشتهرت بصنع الخمر ، وحصص معروفة .

جَادَتْ بِهَا مِنْ (ذَوَاتِ الْقَارِ) ^(١) (مُتْرَعَةً) ^(٢)
 [كَلْفَاءُ] ^(٣) يَنْحَتُّ عَنْ (خُرْطُومِهَا) ^(٤) (الْمَدْرُ) ^(٥)
 [لَدَّ أَصَابَتْ (حُمَيَّاهَا) ^(٦) مَقَاتِلَهُ فَلَمْ تَكْذُ تَنْجَلِي عَنْ قَلْبِهِ الْخُمْرُ]
 كَأَنِّي ذَاكَ، أَوْ ذُو لَوْعَةٍ (خَبَلْتُ) ^(٧) (أَوْصَالَةً) ^(٨) أَوْ أَصَابَتْ قَلْبَهُ (النَّشْرُ) ^(٩)
 شَوْقًا إِلَيْهِمْ، وَوَجَدًا يَوْمَ أُتْبِعُهُمْ
 طَرْفِي، وَمِنْهُمْ بِجَنْبِي (كَوْكَبِ) ^(١٠) (زُمَرُ) ^(١١)
 حَتَّوَا الْمَطْيَى، فَوَلَّتْنَا مَنَاكِهَهَا
 وَفِي (الْخُدُورِ) ^(١٢) إِذَا (بَاغَمَّتْهَا) ^(١٣) (الصُّورُ) ^(١٤)
 [(يُبْرِقْنَ) ^(١٥) بِالْقَوْمِ حَتَّى (يَخْتَبِلْنَهُمْ) ^(١٦)]
 وَرَأْيُهُنَّ ضَعِيفٌ، حِينَ يُخْتَبَرُ]

-
- (١) ذوات القار: الخواوي المطلية بالزفت .
 (٢) المترعة: الملائة .
 (٣) الكلفاء: التي خالط لونها الحمار المائل إلى السواد .
 (٤) الخرطوم: فم الخاوية .
 (٥) المدر: العين الموجود على باب الخاوية .
 (٦) الحميا: الحدة .
 (٧) يقول أن لهذه الخمرة ولدت في رأسه صداعاً لا ينتهي .
 (٨) خبلت: اضطربت .
 (٩) الأوصال: أعضاء الجسد .
 (١٠) النشر: الرقى والتعاويد والشاعر في هذا البيت يقول أن الدوار والمرض الذي أصابه من جراء الخمرة جعل كل الرقى والتعاويد بدون فائدة .
 (١١) كوكب: رابية بالخابور .
 (١٢) الزمر: العصابات .
 (١٣) الخدور: المخايب .
 (١٤) البغام: صوت الظباء استعارة للمطي .
 (١٥) الصور: الدُمى .
 (١٦) يبرقن: يلوحن .
 (١٧) يختبلنهم: يفسدن قلوبهم .

يا قاتلَ اللهَ وصَلَّ الغانياتِ، إذا أُيقِنَ أنَّكَ مِمَّنْ قَدْ (زها الكبر) ^(١)
أعرَضنَ، لَمَّا حَنَى (قوسي) ^(٢) (موتَّرها) ^(٣)
وايَّبَضَّ، بعدَ سَوادِ (اللِّمَّةِ) ^(٤) الشَّعْرُ
ما (يرعوينَ) ^(٥) إلى داعِ حاجتِه ولا لَهْنٌ إلى ذي شَبِيَّةٍ (وطر) ^(٦)
[شَرَقنَ] ^(٧) إذْ (عَصَرَ العِيدانُ) ^(٨) (بارحُها) ^(٩)
وأَيَّسَتْ غَيْرَ (جَرَى السَّنَةِ) ^(١٠) الخُضْرُ
فالعَيْنُ (عانيَّةً) ^(١١) بالماءِ (تَسْفَحُه) ^(١٢) مِنْ (نِيَّةٍ) ^(١٣) في تلاقِي أهلِها (ضَرَرُ) ^(١٤)

== يقول أن النساء يقمن بمركات يلفتن بها أنظار القوم ليفسدن عقولهم، لكنهن بعد التجربة ضعيفات الرأي خفيفات العقول.

- (١) زها الكبر: لاح الشيب في الرأس.
 - (٢) حنى قوسي: حنى ظهري. القوس هنا الظهر.
 - (٣) الموتر: هو الله جل جلاله.
 - (٤) اللمة: مجتمع الشعر.
 - (٥) ما يرعوين: لا يخفن ولا يرتدعن.
 - (٦) الوطر: الغاية.
 - (٧) شرقتن: يمتن نحو الشرق.
 - (٨) عصر العيدان: يبست.
 - (٩) البارح: الريح الباردة.
 - (١٠) مجرى السنة: مجرى السكة.
- يقول أن النساء رحلن شرقاً والريح الباردة تعصف حيث لم يبق في الأرض أثر للنبات إلا ما ظهر في مجرى السكة من أثر الزرع.
- (١١) العانية: المصابة بكثرة الدمع.
 - (١٢) تسفح الدمع: تصبه.
 - (١٣) النية: الجهة.
 - (١٤) الضرر: الضيق والشدة.

(مُنْقَضِينَ) ^(١) انقضابَ الجبلِ ، يَتَّبِعُهُمْ
 مِنْ (الشَّقِيقِ) ^(٢) (وعَيْنُ الْمُقْسَمِ) ^(٣) الْوَطْرُ ^(٤)
 حَتَّى هَبَطْنَ مِنَ الْوَادِي (لِغَضَبِهِ) ^(٥) أَرْضًا تَحُلُّ بِهَا (شَيَابَانُ أَوْ غَبْرُ) ^(٦)
 حَتَّى إِذَا هُنَّ (وَرَكْنَ) ^(٧) (الْقَضِيمِ) ^(٨) وَقَدْ
 أَشْرَقْنَ ، أَوْ قُلْنَ هَذَا الْخَنْدُقُ أَحْفَرُ
 وَقَعْنَ ، أَصْلًا (وَعُجْنَا) ^(٩) مِنْ نَجَائِنَا
 إِلَى أَمْرٍ لَا تُعَدِّدِنَا نَوَافِلُهُ
 الْخَائِضِ (الْعَمْرِ) ^(١١) وَالْمَيْمُونِ طَائِرُهُ
 وَالْهَمُّ بَعْدَ (نَجْيِ النَّفْسِ) ^(١٢) يَبْعَثُهُ
 وَالْمُسْتَمِرُّ بِهِ أَمْرُ الْجَمِيعِ ، فَمَا
 وَمَا الْفِرَاتُ إِذَا (جَاشَتْ) ^(١٥) حَوَالِيَهُ
 وَقَدْ (تُحِينُ) ^(١٠) مِنْ ذِي حَاجَةٍ سَفَرُ
 أَظْفَرَهُ اللَّهُ ، فَلْيَهْنَأْ لَهُ الظَّفَرُ
 خَلِيفَةَ اللَّهِ يُسْتَسْقَى بِهِ الْمَطَرُ
 بِالْحَزْمِ ، (وَالْأَصْمَعَانِ) ^(١٣) الْقَلْبُ وَالْحَذْرُ
 (يَغْتَرُّهُ) ^(١٤) بَعْدَ تَوْكِيدِ لَهُ ، غَرَّرُ
 فِي حَافَتَيْهِ وَفِي أَوْسَاطِهِ (الْعَشْرُ) ^(١٦)

-
- (١) منقضبون: مقطعو الأوصال.
 - (٢) الشقيق: رمال بالصحراء.
 - (٣) عين المقسم: مكان بالجزيرة فيه ماء.
 - (٤) الوطر: الغابة.
 - (٥) غضبة الوادي: سفحه.
 - (٦) شيبان وغبر: قوم من العرب.
 - (٧) وركن: رجمن.
 - (٨) القضييم: موضع.
 - (٩) عجنا: ملنا.
 - (١٠) تحين: قصد المكان.
 - (١١) الغمر: كثرة المياه وهنا المقصود الحرب.
 - (١٢) نجى النفس: ما يحدث النفس به.
 - (١٣) الأصمعان: مفردا أصمع وهو الحاد الذكاء.
 - (١٤) يغتره: يفاجئه على حين غرة.
 - (١٥) جاشت: فاضت.
 - (١٦) العشر: شجر صلب وقاس.

وَدَعَذَعْتَهُ رِيَا حُ الصَّيْفِ وَاضْطَرَبَتْ
فَوْقَ (الْجَاجِيَّةِ) ^(١) مِنْ (آذِيهِ) ^(٢) (عُدْرُ) ^(٣)
(مُسْحَنْفِرٍ) ^(٤) مِنْ جِبَالِ الرُّومِ يَسْتُرُهُ مِنْهَا (أَكَايِفُ) ^(٥) فِيهَا دُونَهُ (زَوْرُ) ^(٦)
يَوْمًا، بِأَجْوَدَ مِنْهُ، حِينَ تَسْأَلُهُ وَلَا (بَاجَهَرَ) ^(٧) مِنْهُ، حِينَ يُجْتَهَرُ
وَلَمْ يَزَلْ بِكَ وَاشِيَوْمَ وَمَكْرُهُمْ
حَتَّى (أَشَاطُوا) ^(٨) بَغَيْبِ لَحْمٍ مَنْ (يَسْرُوا) ^(٩)
فَلَمْ يَكُنْ طَاوِيًا عَنَّا نَصِيحَتَهُ وَفِي يَدَيْهِ بَدْنِيَا دُونَنَا حَصْرُ
فَهَوَ فِدَاءُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، إِذَا أَبْدَى (النَّوَاجِذَ) ^(١٠) يَوْمَ بَاسِلٍ (ذَكَرُ) ^(١١)
(مُقْتَرِشٍ) ^(١٢) كَافْتَرَاشِ اللَّيْثِ (كَلْكَلَةُ) ^(١٣)
لِوَقْعَةٍ كَائِنٍ فِيهَا لَهَ (جَزْرُ) ^(١٤)
مُقَدِّمًا مَائِيَّ أَلْفٍ لِمَنْزِلِهِ مَا إِنْ رَأَى مِثْلَهُمْ جَنَّ وَلَا بَشَرُ

-
- (١) الجَاجِيَّةُ: مفردها جُوْجُوْ وهو الصدر.
 - (٢) الآذِي: الموج.
 - (٣) العدر والغدران واحد: مفردها غدِير وهو مكان اجتماع الماء.
 - (٤) المسحنفر: السريع في سيره.
 - (٥) الأكايِف: واحدها أكفاف وهو جانب الجبل.
 - (٦) الزور: الميل والاعوجاج.
 - (٧) اجهر: انطق عدلاً.
 - (٨) أشاطوا: بعدوا عن طريق الصواب.
 - (٩) يسروا: جزأوا اللحم.
 - (١٠) النواجذ: الأضراس التي تلي الأنياب ولا تظهر إلا إثر ضحكة عريضة.
 - (١١) الذكر: الصلب الشديد.
 - (١٢) مقترش: نائم على صدره.
 - (١٣) الكلكل: مقدم الصدر.
 - (١٤) الجزر: الضحايا.

(يَغْشَى) ^(١) الْقَطَايِرَ بَيْنَهَا وَيَهْدِمُهَا (مُسَوِّمٌ) ^(٢)، فَوْقَهُ الرَّيَّاتُ (وَالْقَتْرُ) ^(٣)
 حَتَّى يَكُونَ لَهُمْ (بِالطَّفِّ) ^(٤) مَلْحَمَةٌ (وَبِالثُّوَيَّةِ) ^(٥) لَمْ يُبْنِضْ بِهَا وَتَرُ) ^(٦)
 وَتَسْتَبِينُ لِأَقْوَامٍ ضَلَّاتُهُمْ (وَيَسْتَقِيمُ الَّذِي فِي خَدِّهِ (صَعْرٌ) ^(٧)
 ثُمَّ اسْتَقَلَّ بِأَثْقَالِ الْعِرَاقِ، وَقَدْ كَانَتْ لَهُ نِقْمَةٌ فِيهِمْ وَمُدْخَرٌ
 فِي (نَبْعَةٍ) ^(٨) مِنْ قُرَيْشٍ (يَعْصِبُونَ بِهَا) ^(٩)

مَا إِنْ يُوَازِي بِأَعْلَى نَبْتِهَا الشَّجَرَ
 تَعْلُو الْهَضَابَ، وَحَلَّوْا فِي (أُرُومَتِهَا) ^(١٠) أَهْلُ (الرِّيَاءِ) ^(١١) وَأَهْلُ الْفَخْرِ، إِنْ فَخَرُوا
 حُشِدُوا عَلَى الْحَقِّ (عِيَافُو) ^(١٢) (الْخَنَى) ^(١٣) أَنْفٌ

إِذَا أَلَمَّتْ بِهِمْ مَكْرُوهَةٌ، صَبَرُوا
 وَإِنْ (تَدَجَّتْ) ^(١٤) عَلَى الْآفَاقِ مُظْلِمَةً كَانَ لَهُمْ مَخْرَجٌ مِنْهَا (وَمُعْتَصِرٌ) ^(١٥)
 أَعْطَاهُمْ اللَّهُ (جَدًّا) ^(١٦) يُنْصَرُونَ بِهِ لَا جَدًّا إِلَّا صَغِيرٌ، بَعْدُ، مُخْتَقِرٌ

(١) يغشى: يبيي.

(٢) الموسوم: الذي تظهر فيه علامات واضحة.

(٣) القتر: الغبار.

(٤) الطف: مكان قتل فيه الحسين بن علي عليه السلام ومصعب بن الزبير أيضاً.

(٥) الثوية: مكان في الكوفة فيه قبر زياد بن أبيه.

(٦) لم ينبض بها وتر: أي أن مواقع القتال كانت قريبة جداً حيث لم تستعمل السهام.

(٧) الصعر: الميل.

(٨) النبعة: أجود أنواع الشجر.

(٩) يعصبون بها: يجتمعون حولها.

(١٠) الأرومة: الأصل.

(١١) أهل الرياء: أهل المعروف.

(١٢) عيافو: تاركو - عاف الشيء: تركه.

(١٣) الخنى: فعل السوء.

(١٤) تدجت: أظلمت.

(١٥) المعتصر: الملجأ.

(١٦) الجد، الحظ.

لَمْ (يَأْشُرُوا) ^(١) فِيهِ، إِذْ كَانُوا مَوَالِيَهُ وَأَعْظَمُ النَّاسِ أَحْلَامًا، إِذَا قَدَرُوا لَا يَسْتَقِيلُ ذُوو (الْأَضْغَانِ) ^(٢) حَرْبَهُمْ وَلَا يَبَيِّنُ فِي عِيدَانِهِمْ (خَوْرٌ) ^(٤) هُمْ الَّذِينَ يُبَارُونَ الرِّيَاحَ، إِذَا

قَلَّ الطَّعَامُ عَلَى (العَافِينَ) ^(٥) (أَوْ قَتَرُوا) ^(٦) بَنِي أُمَيَّةَ، نَعْمَاكُمْ (مُجَلَّلَةٌ) ^(٧) تَمَّتْ فَلَا مِنَّةَ فِيهَا وَلَا كَدْرُ بَنِي أُمَيَّةَ، قَدْ نَاضَلْتُ دُونَكُمْ (أَفْحَمْتُ) ^(٨) عَنْكُمْ بَنِي النَّجَّارِ قَدْ عَلِمْتُ حَتَّى اسْتَكَانُوا: وَهُمْ مَتْنِي عَلَى مَضْضٍ بَنِي أُمَيَّةَ، إِنِّي نَاصِحٌ لَكُمْ وَأَتَّخِذُوهُ عَدُوًّا، إِنَّ شَاهِدَهُ إِنَّ (الضَّغِينَةَ) ^(١١) تَلْقَاهَا، وَإِنْ قَدِمَتْ

[وَقَدْ نُصِرْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِنَا

لَمَّا أَتَاكَ بَيْطُنِ (الغُوطَةِ) ^(١٣) (الْخَبْرِ) ^(١٤)]

(١) يَأْشُرُوا: يَبْطُرُوا.

(٢) الشُّمُسُ: مَفْرَدَا الشُّمُوسِ وَهُوَ الصَّعْبُ الْعَسِيرُ.

(٣) الْأَضْغَانُ: الْأَحْقَادُ.

(٤) الْخَوْرُ: الضَّعْفُ.

(٥) الْعَافُونَ: طَالِبُو الْخَيْرِ وَمَفْرَدُهَا عَافٌ.

(٦) قَتَرُوا: قَلَّ رِزْقُهُمْ.

(٧) مُجَلَّلَةٌ: شَامِلَةٌ.

(٨) أَفْحَمْتُ: أَسْكَنْتُ بِالْحِجَّةِ.

(٩) زَفَرُ: ابْنُ الْخَارِثِ مِنْ زُعْمَاءِ قَيْسِ.

(١٠) الدَّعْرُ: الفَسَادُ.

(١١، ١٢) الضَّغِينَةُ: الْأَحْقَادُ.

(١٣) الغُوطَةُ: مَوْضِعٌ كَثِيرُ الْمِيَاهِ قَرِبَ دِمَشْقِ.

(١٤) الْخَبْرُ: خَبْرٌ مَقْتَلٌ عَمِيرِ بْنِ الْحَبَابِ الَّذِي قَتَلَ عَلَى يَدِ التَّغْلِبِيِّينَ قَوْمَ الشَّاعِرِ وَأُرْسَلَ رَأْسُهُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ =

يُعرفونكَ رأسَ ابنِ الجُبَابِ، وقد
لا يَسْمَعُ الصَّوْتِ (مُسْتَكًّا) ^(٢) مَسَامِعُهُ
أَمَسَتْ إِلَى جَانِبِ (الْحَشَاكِ) ^(٣) جِيفَتُهُ
يَسْأَلُهُ (الصَّبْرُ) ^(٦) مِنْ غَسَّانٍ، إِذْ حَضَرُوا

(وَالْحَزْنَ) ^(٧) كَيْفَ قَرَاكَ الْغِلْمَةُ (الْجَشْرُ) ^(٨)
وَالْحَارِثُ بْنُ أَبِي عَوْفٍ) ^(٩) لَعِينَ بِهِ
حَتَّى (تَعَاوَرَهُ) ^(١٠) الْعِقْبَانُ (وَالسَّبْرُ) ^(١١)
وَقَيْسُ عَيْلَانَ، حَتَّى أَقْبَلُوا (رَقْصًا) ^(١٢)
فَبَايَعُوكَ (جِهَارًا) ^(١٣) بَعْدَمَا كَفَرُوا
فَلَا هَدَى اللَّهُ قَيْسًا مِنْ ضَلَالَتِهِمْ
وَلَا (لَعَا) ^(١٤) (لَيْنِي ذَكْوَانَ) ^(١٥) إِذْ عَثَرُوا
ضَجَّوْا مِنَ الْحَرْبِ إِذْ عَضَّتْ (غَوَارِبَهُمْ) ^(١٦)
وَقَيْسُ عَيْلَانَ مِنْ أَخْلَاقِهَا الضَّجْرُ
كَانُوا ذَوِي (إِمَةٍ) ^(١٧) حَتَّى إِذَا عَلِقَتْ
بِهِمْ حَبَائِلُ لِلشَّيْطَانِ (وَابْتَهَرُوا) ^(١٨)

= ابن مروان.

عندما سمع عبد الملك هذا البيت قال: بل الله أيديني).

(١) الخيشوم: رأس الأنف.

(٢) المستك: الأضم.

(٣) (٥، ٤، ٣) الحشاك، اليحموم، الصور: أماكن في الجزيرة.

(٦) (٨٧، ٦) الصبر والحزن والجسر: بطون من غسان.

(٩) الحارث بن أبي عوف: صاحب الحماة في حرب دامس والغبراء.

(١٠) تعاوره: تعاقب عليه.

(١١) السير: طائر شبيه بالصقر.

(١٢) الرقص: السرعة في السير.

(١٣) جهاراً: علناً وبأعلى صوت.

(١٤) لعاً: عوناً.

(١٥) بنو ذكوان: قوم عمير بن الحباب.

(١٦) الغوارب: مفردا غارب وهو أعلى الكتف.

(١٧) الإمة: السعة في العيش.

(١٨) ابتهروا: اهتموا الناس بالباطل.

(صُكَّوْا) ^(١) على (شَارِفِ) ^(٢) صَعَبٍ مَرَاكِبُهَا
(حَصَّاءَ) ^(٣) لَيْسَ لَهَا (هُلْبٌ) ^(٤) ولا وَبَرٌ
وَلَمْ يَزَلْ يَسْلِمُ أَمْرٌ (جَاهِلِيهَا) ^(٥) حتى تَعَايَا بِهَا (الْإِيرَادُ) ^(٦) (وَالصَّدْرُ) ^(٧)
إِذْ يَنْظُرُونَ وَهُمْ يَجْنُونَ (حَنْظَلَهُمْ) ^(٨) إلى (الزَّوَايِ) ^(٩) فَقَلْنَا بَعْدَ مَا نَظَرُوا
كَرُّوا إِلَى (حَرَّتِيهِمْ) ^(١٠) يَعْمُرُونَهَا كما تَكُرُّ إِلَى أَوْطَانِهَا الْبَقَرُ
وَأَصْبَحَتْ مِنْهُمْ (سِنْجَارُ) ^(١١) خَالِيَةً
(وَالْمَحَلِّيَّاتُ) ^(١٢) (فَالخَابُورُ) ^(١٣) (فَالسَّرَرُ) ^(١٤)
وما يَلَاقُونَ (فَرَّاصًا) ^(١٥) إِلَى نَسَبٍ حتى يُلَاقِي (جَدِي الْفَرَقْدِ) ^(١٦) الْقَمَرُ
ولا (الضَّبَابُ) ^(١٧) إِذَا اخْضَرَّتْ عَيْونُهُمْ ولا (عُصِيَّةً) ^(١٨) إِلَّا أَنَّهُمْ بَشَرُ
وما سَعَى فِيهِمْ سَاعٍ لِيُدْرِكَنَا إِلَّا تَقَاصَرَ عَنَّا وَهُوَ (مُنْبَهَرُ) ^(١٩)
وقَدْ أَصَابَتْ كِلَابًا، مِنْ عداوتِنَا إِحْدَى (الدَّوَاهِي) ^(٢٠) الَّتِي تُخْشَى وَتُنْتَظَرُ

-
- (١) صكوا: نكسوا.
(٢) الشارف: الناقة الهرمة.
(٣) الحصاء: التي لا وبر لها.
(٤) الهلب: شعر الذيل.
(٥) جاهل سليم: عمير بن الحباب.
(٦، ٧) الإيراد والصدر: الذهب والإياب.
(٨) الحنظل: نبات شديد المرورة استعاره للحرب.
(٩) الزواي: مواطن التغليبين.
(١٠) حرة بني سليم: موضع يدعى أم صبار تكثر فيه الحجارة السوداء.
(١١، ١٢، ١٣، ١٤) سنجار، المحلبات، الخابور والسرر: مواضع بالجزيرة.
(١٥) فراص: ابن معن بن مالك بن يعصر.
(١٦) جدي الفرقد: كوكب يدور إلى جانب القطب ولا يلتقي بالقمر. فيعتبر الشاعر أن هذا الأمر مستحيل.
(١٧) القباب: معاوية بن كلاب.
(١٨) عصية: قوم من بني سليم.
(١٩) منبر: أصابته البهرة أي الدهشة.
(٢٠) الدواهي: واحدها داهية وهي المصيبة.

وَقَدْ تَفَاقَمَ أَمْرٌ غَيْرُ مُلْتَثَمٍ مَا بَيْنَنَا رَاحِمٌ فِيهِ وَلَا عِذْرُ
 أَمَّا (كَلِيبُ بْنُ يَرْبُوعٍ) ^(١) فَلَيْسَ لَهُمْ عِنْدَ (التَّفَارُطِ) ^(٢) إِيرَادٌ وَلَا صَدْرُ
 مُخَلَّفُونَ، وَيَقْضِي النَّاسُ أَمْرَهُمْ وَهُمْ بَغِيْبٌ وَفِي عَمِيَاءٍ مَا شَعَرُوا
 (مَلْطَمُونَ) ^(٣) (بِأَعْقَارِ) ^(٤) الْحِيَاضِ، فَمَا يَنْفَكُ مِنْ (دَارِمِي) ^(٥) فِيهِمْ أَثَرُ
 بِئْسَ الصُّحَاةُ وَبِئْسَ الشَّرْبُ شَرِبْتَهُمْ إِذَا جَرَى فِيهِمْ (الْمَزَاءُ) ^(٦) وَالسُّكْرُ
 قَوْمٌ تَنَاهَتْ إِلَيْهِمْ كُلُّ مُخْزِيَةٍ وَكُلُّ فَاحِشَةٍ سَبَّتْ بِهَا مُضَرُّ
 عَلَى (الْعِيَارَاتِ) ^(٧) (هَدَاجُونَ) ^(٨) قَدْ بَلَغَتْ

(نَجْرَانِ) ^(٩) أَوْ حَدَّثَتْ سُوءَاتِهِمْ (هَجْرُ) ^(١٠)
 أَلَا تَكُلُونَ حَبِيثَ الزَّادِ، وَحَدَّهُمْ وَالسَّائِلُونَ بَظْهَرِ الْعَيْبِ مَا الْخَبْرُ
 وَادْكُرْ (غُدَانَةَ) ^(١١) (عِدَانًا) ^(١٢) (مُزْتَمَةً) ^(١٣)
 مِنْ (الْحَبْلَقِ) ^(١٤) تُبْنِي حَوْلَهَا (الصَّيْرُ) ^(١٥)
 (تُمْذِي) ^(١٦) إِذَا سَخَنْتَ فِي قَبْلِ أَذْرُعِهَا (وَتَزْرِيمُ) ^(١٧) إِذَا مَا بَلَّهَا الْمَطَرُ

-
- (١) كليب بن يربوع: قوم جرير.
 - (٢) التفارط: السباق إلى الماء.
 - (٣) ملطمون: منزوون.
 - (٤) أعقار الحياض: نهاية الحياض.
 - (٥) الدارمي: جد الفرزدق.
 - (٦) المزاء: الحمرة التي لا خير فيها. الكريمة الطعم.
 - (٧) العيارات: جمع عير وهو الحمار.
 - (٨) الهداجون: الذين يسرون ببطه.
 - (٩) نجران: موضع باليمن.
 - (١٠) هجر: موضع في البحرين.
 - (١١) غدانة: ابن يربوع.
 - (١٢) العدان: المعزى المجدعة الأنوف.
 - (١٣) المزتمة: التي تهدل ما تحت حلقها.
 - (١٤) الحبلق: الجديان صغار الماعز.
 - (١٥) الصير: مفردها صيرة وهي الزريبة.
 - (١٦) تمذي: تبول.
 - (١٧) تزريم: تجبس نفسها.

[وما عُذَانَةٌ فِي شَيْءٍ مَكَانَهُمْ أَلْحَابِسُو الشَّاءَ ، حَتَّى يَفْضَلَ (السُّورُ) (١)]
يَتَصَلُّونَ بِيَرْبُوعٍ (وَرَفْدُهُمْ) (٢) عِنْدَ التَّرَافِدِ (مَغْمُورٍ) (٣) وَمُحْتَقِرٌ
صَفْرُ اللَّحَى مِنْ وَقُودِ (الْأَدْخِنَاتِ) (٤) إِذَا
رَدَّ (الرَّفَادَ) (٥) وَكَفَّ الْحَالِبِ (الْقِرْرُ) (٦)
ثُمَّ (الْإِيَابُ) (٧) إِلَى (سُودٍ) (٨) (مُدْتَسِّةٍ) (٩)
مَا يَسْتَحِينُ إِذَا مَا احْتَكَّتِ (النُّقْرُ) (١٠)
وَأَقْسَمَ الْمَجْدُ حَقًّا لَا يُحَالِفُهُمْ حَتَّى يُحَالِفَ بَطْنَ (الرَّاحَةِ) (١١) الشَّعْرُ (١٢)

فتحنا لأهل الشام باباً من النصر

في مدح عبد الملك بن مروان وهجاء القيسيين
البحر الطويل

ألا يا أسلمي يا هندُ هندَ (بني بَدْرِ) (١٣) وإن كان حيانا عِدَى آخِرِ الدَّهْرِ

-
- (١) السُّورُ: بقايا الماء في الحوض والإناء .
يقول إنهم لا يستطيعون سقاء ماعزهم بل يتهافتون على ما بقي في الحوض من ماء .
(٢) الرُفْدُ: العدد .
(٣) المغمور: المهمل .
(٤) الادخنات: عيدان تحدث ناراً عند اشتعالها .
(٥) الرفاد: القدح الكبير .
(٦) القرر: مفردا القر وهو البر الشديد .
(٧) الإياب: اللجوء .
(٨) السود: النساء التي أسودت وجوههن من الوسخ .
(٩) المدنسة: القذرة .
(١٠) النقر: مفردا نقرة وهي الفرج .
(١١) الراحة: الكف .
(١٢) يقول أنهم لا يُنسبون إلى المجد حتى ينبت الشعر في باطن الكف وهذا أمرٌ مستحيل .
(١٣) بنو بدر: فرع من فزارة بن ذبيان من قيس عيلان .

وإن كنتِ قدْ (أَقْصَدْتِنِي) ^(١) إذْ رَمَيْتِنِي
(أَسِيلَةً) ^(٢) مَجْرَى الدَّمْعِ أَمَا وشَاحُهَا
تَمُوتُ وَتَحْيَا (بِالضَّجِيعِ) ^(٤) وَتَلْتَوِي
وَكَتُّمُ إِذْ (تَنَآوَنُ) ^(٧) مِنَّا تَعَرَّضْتَ
شَلَقْدُ حَمَلَتْ قَيْسَ بْنَ عَيْلَانَ حَرُّنَا
وَقَدْ سَرَّتَنِي مِن قَيْسِ عَيْلَانَ أَنِّي
وَقَدْ غَبَرَ الْعَجْلَانَ حِينَئِذَا إِذَا بَكَى
فِيصْنُحٍ كَالخُفَاشِ ، يَدُلُّكَ عَيْنُهُ
وَكَتُّمُ بَنِي الْعَجْلَانَ الْأَمَّ عِنْدَنَا
بَنِي كُلِّ (دَسَاءِ الشِّيَابِ) ^(١٢) ، كَأَنَّمَا
تَرَى كَعْبَهَا قَدْ زَالَ مِنْ طَوْلِ رَعِيهَا
وَإِنْ نَزَلَ الْأَقْوَامُ مَنَزِلَ عَفَّةٍ

بِسَهْمِكَ وَالرَّامِي يُصِيبُ وَمَا يَدْرِي
فَجَارٍ وَأَمَّا (الْحِجْلُ) ^(٣) مِنْهَا فَمَا يَجْرِي
بِمُطَرِّدِ الْمُتَمِّينِ (مُنْتَبِرٍ) ^(٥) (الْخَصْرِ) ^(٦)
خِيَالَاتُكُمْ أَوْ بَيْتٌ مِنْكُمْ عَلَى ذُكْرِ
عَلَى يَابِسِ (السِّيَاءِ) ^(٨) مَحْدُودِ الظَّهِيرِ
رَأَيْتُ (بَنِي الْعَجْلَانَ) ^(٩) سَادُوا بَنِي بَدْرِ
عَلَى الزَّادِ أَلْقَتْهُ الْوَالِدَةُ فِي (الْكَسْرِ) ^(١٠)
فَقُتِحَ مِنْ وَجْهِ لَيْمٍ ، وَمَنْ (حَجْرٍ) ^(١١)
وَأَحْقَرَ مِنْ أَنْ تَشْهَدُوا عَالِي الْأَمْرِ
طَلَاهَا بَنُو الْعَجْلَانَ مِنْ (حُمِّ الْقَدْرِ) ^(١٣)
(وَقَاحِ الذَّنَابِيِّ) ^(١٤) بِالسَّوِيَّةِ (وَالزَّفْرِ) ^(١٥)
نَزَلْتُمْ بَنِي الْعَجْلَانَ مَنَزِلَةَ الْخُسْرِ

(١) أقصد: أصاب وقتل.

(٢) الأسيل: الناعم.

(٣) الحجل: الخللخال كناية عن أن ساقها مثلثان.

(٤) الضجيع: الجماع.

(٥) المنتبر: الضعيف.

(٦) يقول إنها ساعة المضاجعة تصاب بالإغواء وتتلوى بجانبها وخصرها الضامر.

(٧) تنأون: تبعدون.

(٨) السياء: عظام ظهر الحمار ولا تقال إلا للحمار.

(٩) بنو العجلان: قوم العجلان بن عبدالله بن قيس بن ربيعة من قيس عيلان.

(١٠) الكسر: جانب الدار والشاعر في هذا البيت يقول: أن العجلان يبكي حتى ينال طعامه فتأتيه الوليدة بالطعام إلى جانب الدار كي يأكل دون أن يراه أحد وذلك لشدة البخل.

(١١) الحجر: محجر العين.

(١٢) دساء الشياب: التي علق الدم بشيابها أي الأقدار التي كانت تمسحها بهذه الشياب.

(١٣) حم القدر: السواد الذي يكون على جوانب أوعية الطعام.

(١٤) قاح الذنابي: اتسخ هجزها.

(١٥) الزفر: الحمر.

وشاركتِ العجلانُ (كعباً) ^(١) ولم تكنْ تُشاركُ كعباً في وفاءٍ ولا غدرٍ
ونجى ابنَ بدرٍ ركضهُ من رماحنا
(ونضاحه) ^(٢) (الأعطاف) ^(٣) (ملهبة الحضر) ^(٤)
إذا قلتُ (نالته) ^(٥) (العوالي) ^(٦) تقاذفتُ
به (سوحق) ^(٧) الرجلينِ (صايبة) ^(٨) الصَّدرِ
كأنهما (والآل) ^(٩) (ينجاب) ^(١٠) عنها إذا انغمسا فيه يعومان في (غمير) ^(١١)
يسيراً إليها، والرماحُ (تنوشه) ^(١٢) فدى لك أُمِّي، إن دأبتِ إلى العصرِ
ففضلَّ (يفديها) ^(١٣) وطلتْ كأنها عقابٌ دعاها (جُنح ليلٍ) ^(١٤) إلى وكرِ
كأنَّ (يطبئها) ^(١٥) ومجرى حزامها
(أداوى) ^(١٦) (تسح) ^(١٧) الماءَ من (حورٍ) ^(١٨) (وفير) ^(١٩)

(١) كعب: كعب بن ربيعة.

(٢) النضاحه: العرق الذي يرشح عنها.

(٣) الاعطاف: الجوانب.

(٤) الملهبة الحضر: السريعة العدو.

(٥) نالته: طالته.

(٦) العوالي: رؤوس الرماح.

(٧) السوحق: الطويلة الرجلين.

(٨) الصايبة: السريعة في سيرها.

(٩) الآل: السراب أول النهار.

(١٠) ينجاب: يظهر واضحاً.

(١١) الغمر: الماء الكثير.

(١٢) تنوش: تصيب.

(١٣) يفديها: يستحتمها.

(١٤) جنح الليل: أوله.

(١٥) الطهي: الثدي.

(١٦) الأداوى: أوعية السقاء.

(١٧) تسح: تسيل.

(١٨) الحور: الجلد المدبوغ.

(١٩) الوفير: الكثير.

رَكوبٌ عَلَى السَّوَاتِ قَدْ شَرَمَ آسَتَهُ
 (فَطَارُوا شِقَاقًا) ^(٢) لِائْتِنَيْنِ ، فَعَامِرٌ
 وَأَمَّا سَلِيمٌ ، فَاسْتَعَاذَتْ حِذَارِنَا
 (تَنِيْقٌ) ^(٥) بِلَا شَيْءٍ شُيُوخُ مُحَارِبٍ
 ضَفَادِعُ فِي ظَلْمَاءٍ لَيْلٍ تَجَاوَبَتْ
 وَنَحْنُ رَفَعْنَا عَن سُلُولٍ رِمَاحِنَا
 وَلَوْ بَيْتِي ذُبِيَانٌ (بَلَّتْ) ^(٨) رِمَاحُنَا
 شَفَى النَّفْسَ قَتْلِي مِّنْ سَلِيمٍ وَعَامِرٍ
 وَلَا (جُشَمٍ) ^(١٢) شَرَّ الْقَبَائِلِ ، إِنَّهَا
 وَمَا تَرَكَتْ أَسْيَافُنَا حِينَ جُدَدَتْ
 وَقَدْ (عَرَكَتْ) ^(١٣) (بَابِنِي دُخَانَ) ^(١٤) فَأَصْبَحَا
 إِذَا مَا (أَحْزَالَ) ^(١٥) مِثْلَ بَاقِيَةِ (الْبَطْرِ) ^(١٦)

- (١) النخس: الطعن.
- (٢) طاروا شقاقاً: انقسموا فرقاً.
- (٣) الخصاف: أوعية الثمر.
- (٤) الحرّة السوداء: أرض غليظة لبني سلم لا ينبت فيها أي زرع.
- (٥) تنق: تصدر أصواتاً كأصوات الضفادع.
- (٦) لا تريش ولا تبري: استعارة معناها أنها لا تقدم في الحرب ولا تؤخر.
- (٧) بنو نصر: قوم نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن.
- (٨) بلت: ظفرت.
- (٩) باء وتري: أخذت بثأري.
- (١٠) غني: ابن أعصر.
- (١١) جسر: ابن محارب.
- (١٢) جشم: ابن معاوية بن بكر.
- (١٣) عركت: نالت منهم.
- (١٤) ابنا دُخان: باهلة وغني.
- (١٥) إحزال: ارتفع.
- (١٦) البطر: لحمة في فرج المرأة.

وَمِنْ جَنِينٍ بَاتَ يَنْزَعُ نَفْسَهُ
سَلِيمِيَّةٍ سَوْدَاءَ أَوْ عَامِرِيَّةٍ
بِهَا رَمَقٌ فَالطَّيْرُ تَنْقَرُ بِطْنِهَا
وَأَذْرَكَ عِلْمِي فِي (سَوَاءة) (٤)، أَنَهَا
وَوَظَلَّ (يَجِيشُ) (٦) الْمَاءُ مِنْ (مُتَقَصِّدٍ) (٧)
فَأَقْسِمُ لَوْ أَدْرَكْتَهُ لَقَذَفْتُهُ
فَوَسَدَ فِيهَا كَفَّهُ، أَوْ (لَحَجَلْتُ) (٩)
[لَعَمْرِي لَقَدْ لَاقَتْ سَلِيمٌ وَعَامِرٌ
أَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (بَنَائِلٍ) (١٢)]

وَحُسْنِ عَطَاءٍ، لَيْسَ (بِالرَّيِّثِ) (١٣) (النَّزْرِ) (١٤)
إِلَى صُلْحِ قَيْسِ يَابْنَ مَرْوَانَ مِنْ فَقْرٍ
فَقَدْ (وَهَلَّتْ) (١٥) قَيْسٌ إِلَيْكَ، مِنْ الْعُدْرِ

- (١) هكها: بقراها أو جرحها.
- (٢) السلا: اللقافة.
- (٣) القوادم: الريش الكبير والخوافي الريش الصغير.
- (٤) سواءة: قوم ابن عامر ابن صعصعة.
- (٥) الكدر: غير الصافي.
- (٦) يجيش: يطوف.
- (٧) المتقصد: الماء الجاري.
- (٨) الصعبة الأرجاء: البئر العميقة. وهنا استعارة للقبر المظلم.
- (٩) لحجلت: تمايلت وترنحت في سرها.
- (١٠) الثرثاء: الموقعة التي جرت بين تغلب وقيس.
- (١١) راغية البكر: صوت ناقة صالح التي كانت تدعى سغب.
- يقول أن بني سليم وعمار لاقوا هلاكاً في موقعة الثرثاء كما لاقتم ثمود من الهلاك.
- (١٢) النائل: العطاء.
- (١٣) الريث: البطيء.
- (١٤) النزر: القليل.
- (١٥) وهلت: خافت.

على غير إسلامٍ ولا عَن بَصِيرَةٍ ولكنَّهُم سيقوا إليك على (صُغْرِ) (١)
ولَمَّا تَبَيَّنَا ضَلَالَةَ مُصْعَبٍ فَتَحْنَا لِأَهْلِ الشَّامِ بَاباً مِنَ النَّصْرِ
فَقَدْ أَصْبَحَتْ مِنَّا هَوَازِنُ كُلِّهَا

(كواهي) (٢) (السَّلامِي) (٣) زَيْدٍ (وَقَرَأَ) (٤) على وَقَرِ
سَمَوْنَا (بِعِرْنِينَ) (٥) أَشْمَ (وَعَارِضٍ) (٦) لَنَمْنَعَ مَا بَيْنَ الْعِرَاقِ إِلَى (الْبِشْرِ) (٧)
فَأَصْبَحَ مَا بَيْنَ الْعِرَاقِ (وَمَنْبِجٍ) (٨) لَتَغْلِبَ تَرْدِي (بِالرَّدِّيَّةِ) (٩) السُّمْرِ
إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَسِيرُهَا (تَحْبٌ) (١٠) المطايا بالعرايين مِنْ بَكْرِ
(برأسِ امرئ) (١١) (دَلَى) (١٢) سَلِيمًا وَعَامِرًا

وَأُورِدَ قَيْسًا (لُجَّ) (١٣) (ذِي حَدَبٍ) (١٤) (عَمْرِ) (١٥)
فَأَسْرَيْنَ خَمْسًا ثُمَّ أَصْبَحْنَ (غُدُوَّةً) (١٦) يُخَبِّرُنَّ أَخْبَاراً أَلَدَّ مِنَ الْخَمْرِ
أَلَا يَا (ابْنَ صَفَّارٍ) (١٧) فَلَا تَرْمِ الْعُلَى وَلَا تَذَكُرَنَّ حَيَاتُ قَوْمِكَ فِي الشَّعْرِ

- (١) الصغر: الذل والخضوع.
- (٢) الواهي: الضعيف.
- (٣) السلامي: عظام خف البعير. إذا ضعفت لم يبق للبعير حراك.
- (٤) الوقر: ثقب العظام.
- (٥) العرنين: الأنف الأشم الطويل القصبه.
- (٦) العارض: السحاب الماطر وأراد هنا الجيش العظيم.
- (٧) البشر: موضع بالجزيرة.
- (٨) منبج: بلدة قرب حلب.
- (٩) الردينية: رماح منسوبة إلى ردينة في البحرين.
- (١٠) تحب: تسير سراً سريعاً.
- (١١) برأس امرئ: أراد رأس عمير بن الحباب.
- (١٢) دلئ: أوقع.
- (١٣) اللج: الموج وأعماق البحر.
- (١٤) ذو الحدب: البحر العظيم.
- (١٥) الغمر: مجتمع الماء.
- (١٦) الغدوة: الصباح الباكر.
- (١٧) ابن صفار: نقيع من صفار التعلبي.

فقد نهضت للتغلبين حِيَّةً
فأما عُميرُ بنُ الحِبابِ فلم يكن
فنحن قتلنا ابنَ الحِبابِ (مُغرباً) (١)
بييت العراقِ رُقِّداً ثَقَّةً بهِ
ولم ترَ عيني فارساً كان مثلهُ
هَلُمَّ إِبْنِ صَفارٍ فَإِنِ قَتَلْنَا
فإِنَّكَ فِي قَيْسٍ لَتَالِ مَذْبَذِبٍ
فما تركتُ حَيَاتِنَا لَكَ حِيَّةً
يُخْبِرُنَا أَنَّ (الأراقِمَ) (٦) (فَلتُقُوا) (٧)
جَماعِمَ قَوْمٍ، لَمْ (يَعافُوا) (٩) ظَلامَةً

كحِيَّةِ موسى يومَ أَيَّدَ بالنصرِ
لَهُ النصفُ في يومِ الهِياجِ ولا العُشْرِ
وقد كانَ (سِكراً) (٢) دونكم، أَيَّما سِكْرٍ
ويُحَدِّثُ (بالإِكليلِ) (٣) وفراً على وفْرِ
ولا كان يُفْري في العدوِّ كما يُفْري
جِهاراً وما مِنَّا (ملاوذةً) (٤) الذُّعْرِ
وغيرك منهم ذوُ الشَّاءِ وذوُ الفُخْرِ
تحرَّكُ في أرضِ (براحِ) (٥) ولا بَحرِ
جَماعِمَ قَيْسٍ بَيْنَ (راذانِ فَالحَضْرِ) (٨)
ولم يَعْلَمُوا أَيَّنَ الوفاءِ مِنَ العَدْرِ

نورٌ أضاء لنا البلاد

في مدح الحجاج بن يوسف الثقفي
البحر الكامل

وحبالُهُنَّ إِذا عَقَدْنَ غَرورُ
(فَغَوِيهُنَّ) (١١) مُكَلَّفٌ مَضْرورُ

صَرَمَتْ حبالَكَ (زِينبٌ وَقذورُ) (١٠)
يَرْمِينَ بِالْحَدَقِ المِراضِ قُلوبِنَا

- (١) مغرباً: وقت المغرب.
- (٢) السِكر: السد المنيع.
- (٣) إِكليل: موضع في بلاد الروم.
- (٤) الملاوذة: الركون الى الشيء والمقصود أننا لسنا من أصحاب الخوف.
- (٥) البراح: الأرض الواسعة.
- (٦) الأراقم: فرع من تغلب.
- (٧) فلقوا: كسروا.
- (٨) راذان والحضر: موقعان بالعراق.
- (٩) يعافوا: يكرهوا.
- (١٠) زينب وقذور: امرأتان.
- (١١) الغوي: الذي أغواه العشق ودلَّه قلبه.

وَزَعَمَنَ أَنِّي قَدْ ذَهَلْتُ^(١) عَنِ الصَّبِيِّ
وَإِذَا أَقُولُ صَحَوْتُ مِنْ أَدْوَانِهَا
وَإِذَا نَصَبْنَنَ (قُرُونَهُنَّ)^(٢) لَعْدَرَةَ
وَلَقَدْ أُصِيدُ الْوَحْشَ فِي أَوْطَانِهَا
أَحْيَا إِلَٰهَهُ لَنَا الْإِمَامَ فَبِأَنَّهُ
نُورٌ أَضَاءَ لَنَا الْبِلَادَ وَقَدْ (دَجَّتْ)^(٤)
أَلْفَاخِرُونَ بِكُلِّ يَوْمٍ صَالِحٍ
فَعَلَيْكَ بِالْحَجَّاجِ لَا تَعْدِلْ بِهِ
وَلَقَدْ عَلِمْتَ وَأَنْتَ أَعْلَمُنَا بِهِ
وَأَخُو الصَّفَاءِ فَمَا تَزَالُ غَنِيمَةً
وَتَرَى (الرَّوَّاسِمَ)^(٧) يَخْتَلِفْنَ وَفَوْقَهَا
وَبِنَاتُ فَارِسَ كُلِّ يَوْمٍ تُصْطَفَى
وَالْخَيْلُ يُتَعَبُّهَا عَلَى عِلَاتِهَا
(خُوصًا)^(٩) أَضَرَّهَا ابْنُ يُوسُفَ فَاَنْطَوَتْ

وَمَضَى لِدَلِكْ أَغْصُرَ وَدُهَوْرُ
هَاجَ الْفُوَادُ دُمَى أَوَانِسُ حُورُ
فَكَأَنَّمَا حَلَّتْ لَهَنَّ نُذُورُ
فَيَذِلُّ بَعْدَ شِيَاسِهِ (الْيَعْفُورُ)^(٣)
خَيْرُ الْبَرِيَّةِ لِلذُّنُوبِ غَفُورُ
ظَلَمَ تَكَادُ بِهَا الْهُدَاةُ (مَجُورُ)^(٥)
وَأَخُو الْمَكَارِمِ بِالْفَعَالِ فَخُورُ
أَحَدًا إِذَا نَزَلْتَ عَلَيْكَ أُمُورُ
أَنَّ (ابْنَ يُوسُفَ)^(٦) حَازِمٌ مَنصُورُ
مِنْهُ يَجِيءُ بِهَا إِلَيْكَ بِشِيرُ
وَرَقُ الْعِرَاقِ سَبَائِكُ وَحَرِيرُ
يَعْلُونَهُنَّ وَمَا لَهَنَّ مَهُورُ^(٨)
لِلَّهِ مُنْتَصِبُ الْفُوَادِ شُكُورُ
وَالْحَرْبُ (لَا قِحَّةَ)^(١٠) لَهَنَّ (زَجُورُ)^(١١)

(١) ذهلت: ابتعدت.

(٢) القرون: جدائل الشعر.

(٣) اليعفور: الظهي.

(٤) دجت: أظلمت.

(٥) مجور: تضيع.

(٦) ابن يوسف: الحجاج ابن يوسف الثقفي.

(٧) الرواسم: الإبل التي يبقى رسم أقدامها على الأرض.

(٨) يقول أن بنات فارس تسمى وتساق كالسبايا والجواري دون مهور تدفع هن.

(٩) الخوص: مفردا خوصاء وهي الفائرة العينين.

(١٠) لاقحة: مستمرة وملتهبة.

(١١) زجور: رادعة.

وترى (المُذَكِّيَ) (١) في القيادِ كَأَنَّهُ

مِنْ طَوْلِ مَا (جَشِمَ) (٢) (الغِوَارَ) (٣) (عَقِيرُ) (٤)
هَرَيْتُ (نِطَافُ) (٥) عِيُونِهِنَّ فَأَدْبَرَتْ فَكَأَنَّهِنَّ مِنَ الضَّرَارَةِ عُورُ
وَحَوْلَنْ مِنَ (خَلَجِ الْأَعْنَةِ) (٦) وَاِنطَوَتْ مِنْهَا الْبُطُونُ وَفِي الْفُحُولِ (جُفُورُ) (٧)
قَطَعَ الْغَزَاةَ عِجَافَهُنَّ فَأَصْبَحَتْ

(حُرْدٌ) (٨) (صَلَادِمُ) (٩) (قُرْحٌ) (١٠) وَذُكُورُ
وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِلَاءَهُ فِي مَعْشَرٍ تَغْلِي (شِنَاهُ) (١١) صَدُورِهِمْ وَتُغُورُ
وَالْقَوْمُ (زَارُهُمْ) (١٢) وَأَعْلَى صَوْتِهِمْ تَحْتَ السِّيُوفِ غَمَاغِمٌ وَهَرِيرُ
وَإِذَا (الَلْقَاحُ) (١٣) غَلَتْ فَإِنْ قُدُورُهُ خَوْفٌ لَهْنٌ بِمَا ضَمِنَ هَدِيرُ
طَلَبَ (الْأَزَارِقِ) (١٤) بِالْكَتَابِ إِذْ هَوَتْ (بَشِيبِ) (١٥) غَائِلَةَ النُّفُوسِ غَدُورُ
يَرْجُو الْبَقِيَّةَ بَعْدَمَا حَادَقَتْ بِهِ

(فُرَطُ الْمَنِيَةِ) (١٦) (يُحْصَبُ) (١٧) وَ(حُجُورُ) (١٨)
فَأَبَاحَ جَمْعَهُمْ حَمِيداً وَانْتَنَى وَلَهُ لَوْعَةٌ آخِرِينَ زُئِيرُ

-
- (١) المذكي: الخيل الفنية.
(٢) جشم: أصاب.
(٣) الغوار: الهجمات والغارات.
(٤) العقير: الذي أنخت جسمه الجراح.
(٥) نطاف العيون: ماء المحاجر.
(٦) خلع الأعنة: شد الأرسنة.
(٧) الجفور: الامتناع عن الضراب.
(٨) الحرد: الإبل التي ترفض السير.
(٩) الصلادم: مفردا صلدم وهو الصلب الشديد. (١٨) حجور: قوم من همدان.
(١٠) قرح: مفردا قارح وهي الناقة التي ظهر حلها.
(١١) شناه: بغضاؤه.
(١٢) الزار: الصراخ.
(١٣) اللقاح: مفردا لقحة وهي وعاء الطعام.
(١٤) الأزارق: فرقة من الخوارج.
(١٥) شبيب: ابن يزيد من بني مرة.
(١٦) فرط المنية: علامات الموت.
(١٧) يحصب: فرقة من قبيلة جيمير.
(١٨) حجور: قوم من همدان.

وَسُبَّ شِهَابٌ تَغْلَبَ فَاسْتَنَارَا

(في هجاء القيسيين)

البحر الوافر

(جَلَوْنَا) ^(١) عَنُ وَجُوهِهِمُ الْغُبَارَا
 وَمِثْلُ جُمُوعِنَا مَنَعَ (الذَّمَارَا) ^(٢)
 بِمَنْزِلَةِ فَأَكْرَمْنَا الْجَوَارَا
 أَغَارُوا إِذْ رَأَوْا مَنَا (انْفِتَارَا) ^(٤)
 وَلَمْ نَجْعَلْ عِقَابَهُمْ (ضِيَارَا) ^(٦)
 وَسُبَّ شِهَابٌ تَغْلَبَ فَاسْتَنَارَا
 أَصَابَ النَّارُ (تَسْتَعِرُ) ^(٨) اسْتِعَارَا
 إِلَى (الْقَاطُولِ) ^(١١) وَانْتَهَكَ الْفِرَارَا
 وَأَصْحَابًا لَهُ (وَرَدُوا) ^(١٣) (قَرَارَا) ^(١٤)

أَلَمْ تَشْكُرْ لَنَا كَلْبَ بَأْنَا
 كَشَفْنَا عَنْهُمْ (نَزَوَاتِ) ^(٢) قَيْسِ
 وَكَانُوا مَعَشَرًا قَدْ جَاوَرُونَا
 فَلَمَّا أَنْ تَخَلَّى اللَّهُ مِنْهُمْ
 فَعَاقَبْنَاهُمْ (لِكَمَالِ عَشْرِ) ^(٥)
 وَأَطْفَانَا شِهَابَهُمْ جَمِيعًا
 تَحَمَلْنَا فَلَمَّا (أَحْمَشُونَا) ^(٧)
 وَأَفْلَتَ (حَاتِمٌ) ^(٩) (بِفُلُولِ) ^(١٠) قَيْسِ
 جَزَيْنَاهُمْ بِمَا صَبَّحُوا (شُعَيْثًا) ^(١٢)

(١) جلونا: أثلنا.

(٢) النزوات: هجمات.

(٣) الذمار: الحمى والدفاع عن الأملاك.

(٤) انفثار: فتور.

(٥) لكمال عشر: عشر ليل.

(٦) الضمار: الماطلة في التنفيذ.

(٧) أحشونا: أغضبونا.

(٨) تستمر: تلتهب.

(٩) حاتم: ابن النعمان الباهلي الذي هرب مع جماعة قيس يوم الثرثار.

(١٠) الفلول: مفرد ما فل وهو الجمع المنهزم.

(١١) القاطول: موضع بالعراق.

(١٢) شعيث: رجل من تغلب قتلته قيس فنارت له تغلب بقتل عمير بن الحباب.

(١٣) وردوا: قصدوا ووصلوا.

(١٤) قرار: اسم موضع.

وخيرُ (متالفٍ) ^(١) الأقبامِ يوماً
 فمَهْمَا كَانَ مِنْ أَلْمِ فَإِنَا
 فَلَيْتَ حَدِيثَنَا يَأْتِي شُعَيْثًا
 بِمَا (دِنَاهُمْ) ^(٥) فِي كُلِّ وَجْهِ
 فَلَا (رَاذَانُ) ^(٧) تُدْعَى فِيهِ قَيْسٌ
 صَبَرْنَا يَوْمَ لَاقَيْنَا عُمَيْرًا
 وَكَانَ ابْنُ الْجُبَابِ أُعَيْرَ عِرَا
 فَلَا بَرِحُوا الْعُيُونَ لَتَنْزَلُوهَا
 وَسِيرِي يَا (هَوَازِنُ) ^(١٣) نَحْوَ أَرْضِ
 فَإِنَا حَيْثُ حَلَّ الْمَجْدُ يَوْمًا

على (العزاء) ^(٢) عَزْمًا وَاصْطَبَارًا
 صَبَحْنَاهُمْ بِهِ كَأْسًا (عَقَارًا) ^(٣)
 (وَحَنْظَلَةَ بِنِ قَيْسٍ) ^(٤) أَوْ مَرَارًا
 وَأَبْدَلْنَاهُمْ (بِالِدَّارِ دَارًا) ^(٦)
 وَلَا (الْقَاطُولُ) ^(٨) وَاقْتَنَصُوا (الْوِبَارَا) ^(٩)
 فَأَشْبَعْنَا مَعَ (الرَّخَمِ) ^(١٠) النَّسَارَا
 وَلَمْ يَكُ عِزُّ تَغْلِبَ مُسْتَعَارَا
 وَلَا (الرَّهَوَاتِ) ^(١١) وَالْتَمَسُوا (الْمَغَارَا) ^(١٢)
 بِهَا الْعَذْرَاءُ تَتَّبِعُ (الْقُتَارَا) ^(١٤)
 حَلَلْنَاهُ وَسِرْنَا حَيْثُ سَارَا

(١) المتالف: مفردا متلف وهو المهلك.

(٢) العزاء: الضيق.

(٣) العقار: الخمرة المعتقة.

(٤) حنظلة بن قيس: تغلبي قُتل على أيدي القيسيين أيضاً.

(٥) دنأهم: عاقبتهم.

(٦) بالدار داراً: أي نقلناهم من دار الدنيا إلى دار الآخرة.

(٧) راذان (٨: ٧) والقاطول: موضعان.

(٩) الوبار: الدوبيات الصغيرة.

(١٠) الرخم: واحدا رخة وهو طائر جارح كالنسر.

(١١) الرهوات: مفردا رها وهي موقع بالعراق.

(١٢) المغار: الكهوف.

(١٣) هوازن: بنو هوازن الذين أجلاهم التغلبيون عن ديارهم.

(١٤) القتار: رائحة الطعام والشواء.

وأيدي الناس دونهم قِصارُ

البحر الوافر

الخمرة والفلاة:

(أباكر) ^(١) قَهْوَةٌ فِيهَا اخْمَرَارُ
 يَرُوحُوا فِي جُفُونِهِمْ أَنْكَسَارُ
 فَأَطْلَعَهَا عَلَى الْعَرَبِ التَّجَارُ
 تَأْتِي، أَوْ يَكُونُ لَهَا يَسَارُ
 صَرِيحاً، لَا أَزُورُ وَلَا أُزَارُ
 بِلَامِعِ (أَلْهَا) ^(٢)، (البيدُ القِفَارُ) ^(٣)
 لِنِعْمِ أَخُو الحِفَاظِ لَنَا (جِدَارُ) ^(٤)
 وَأَطْعَمَ، حِينَ يُتَّبَعُ (القِتَارُ) ^(٥)
 وَلَمْ تَوْقِدْ مَعَ الجُشْمِيِّ نَارُ
 (تَصَوَّحَ) ^(٦) فِي مَنَابِتِهِ (الْحَسَارُ) ^(٧)
 وَلَا تَكُ (دِرَّةً) ^(٨) فِيهَا (غِرَارُ) ^(٩)

أَعَاذِلَ مَا عَلَيْكَ بَأْنُ تَرِيئِي
 تَضَمَّتْهَا نُفُوسُ الشَّرْبِ، حَتَّى
 تَوَاعَدَهَا التَّجَارُ إِلَى أَنَاهَا
 فَأَعْطَيْنَا الغَلَاءَ بِهَا، وَكَانَتْ
 أَعَاذِلَ تَوْشَكِينَ بَأْنُ تَرِيئِي
 إِذَا خَفَقَتْ عَلَيَّ فَأَلْبَسْتَنِي
 لَعْمَرُ أَيُّ لَيْسَ قَوْمٌ أَضَاعُوا
 حَمَانَا حِينَ (أَعُورُنَا) ^(١٠) وَخَفِنَا
 وَأَوْقَدَ نَارَ مَكْرُمَةٍ وَمَجْدِي
 وَأَطْعَمَ أَشْهُرَ (الشَّهْبَاءِ) ^(١١) حَتَّى
 فَاذْ دَرَّتْ بِكَفِّكَ، فَاخْتَلَبَهَا

(١) أباكر: أسمى باكراً.

(٢) الأل: السراب ساعة الصباح.

(٣) البيد القفار: الصحارى المقفرة.

(٤) جدار: جدار بن عباد التعلبي الذي يمدحه الأخطل في هذه القصيدة.

(٥) أعورنا: تعثرنا في المكان الصعب.

(٦) القتار: رائحة اللحم والشواء.

(٧) الشهباء: عام القحط.

(٨) تصوَّح: يبس.

(٩) الحسار: البقول البرية.

(١٠) الدرّة: أنداء اللبن عند المواشي.

(١١) غرار: قلة.

تَبَيَّنَ أَيْنَ يَصْرِفُكَ (الْمَغَارُ) (٢)
 (دَوَائِرُهَا) (٣) ، وَتَنْتَقِلُ الدِّيَارُ
 وَهُنَّ وَرَاءَنَا ، أَنَا نَغَارُ
 فَأُضَحَّتْ وَهِيَ مِنْ قَيْسٍ (قِفَارُ) (٥)
 وَمَا لَهُمْ مِنَ الْأَمْرِ الْخِيَارُ
 (وَأَكْبَدَ) (٨) مَا يُغَيِّرُهُ الْغِيَارُ
 وَأَيْدِي النَّاسِ دُونَهُمْ قِصَارُ
 عَلَيْهَا الْأَسَدُ (غُضْفًا) (١٢) وَالنَّهَارُ
 مِنَ الْغَارَاتِ وَالْغَزْوِ (أَقْوِرَارُ) (١٤)

وَأَمْسِكَ عَنْكَ (بِالطَّرْفَيْنِ) (١) حَتَّى
 فَإِنَّ عَوَاقِبَ الْأَيَّامِ تُخْشَى
 وَقَدْ عَلِمَ النَّسَاءُ إِذَا التَّقَيْنَا
 (تَرَبَّعْنَا الْجَزِيرَةَ) (٤) ، بَعْدَ قَيْسٍ
 (يُزَجُّونَ الْحَمِيرَ) (٦) بِأَرْضِ نَجْدٍ
 رَأَوْا (تَغْرًا) (٧) تُحِيطُ بِهِ الْمَنَايَا
 تُسَامِي (مَارِدُونَ) (٩) بِهِ الثَّرِيَا
 وَأَوْلَادُ (الصَّرِيحِ) (١٠) (مُسُومَاتٍ) (١١)
 (شَوَازِبُ) (١٣) كَالْقَنَا ، قَدْ كَانَ فِيهَا

-
- (١) الطرفان: حلمتا ثدي المحلوب من المواشي.
 (٢) المغار: الوصول إلى نتيجة مرضية.
 (٣) الدوائر: الأمور العظيمة.
 (٤) تربعنا الجزيرة: إشارة واضحة إلى طرد القيسيين من الجزيرة وإجلالهم عنها.
 (٥) القفار: المقفرة، الخالية من الناس.
 (٦) يزجون الحمير: إشارة إلى ركوب القيسيين للحمير وذلك لذهم بعد أن كانوا يركبون الخيول.
 (٧) الثغر: موضع الردى.
 (٨) أكبد: حصن منيع.
 (٩) ماردون: قلعة ماردين بالجزيرة.
 (١٠) الصريح: الفحل الكرم.
 (١١) مسومات: مفردا مسومة وهي الفرس التي بها علامة.
 (١٢) الغضف: الأسود الشجمان.
 (١٣) شواذب: مفردا شاذبة وهي الضعيفة.
 (١٤) الأقورار: الضمور.

(ذوابِلُ) (١) كَلَّ (سَلْهَبِيَّة) (٢) (خَنُوفِي) (٣)

(وَأَجْرَدَ) (٤) مَا (يَتَّبِطُهُ) (٥) (الْخَبَارُ) (٦)

(فَأَتْرَزَ) (٧) لَحْمُهُ (التَّعْدَاءُ) (٨) ، حَتَّى
وَقَدْ (قَلِقَتْ) (١٠) قَلَانِدُ كَلَّ (عَوَجُ) (١١)
تَرَاهُ كَأَنَّهُ (سِرْحَانُ) (١٢) (طَلَّ) (١٣)
وَأَبْقَى الْحَرْبُ (وَاللَّزِيَاتُ) (١٥) مِنْهَا
أَلَمْ تَرَنِي أَجَرْتُ (بَنِي فُقَيْمٍ) (١٨)
(بِعَاجِنَةِ الرَّحُوبِ) (١٩) فَلَمْ يَسِيرُوا

بَدَتْ مِنْهُ (الْجَنَاجِنُ) (٩) وَالْفَقَارُ
يُطْفَنَ بِهِ ، كَمَا قَلِقَ السَّوَارُ
(زَهَاهُ) (١٤) يَوْمَ رَائِحَةِ قِطَارُ
(صَلَادِمٍ) (١٦) ، مَا تَخَوَّنَهَا (المِهَارُ) (١٧)
بِحَيْثُ غَلَا عَلَى مُضَرِّ الْجَوَارِ
وَسِيرَ غَيْرُهُمْ عَنْهَا فَسَارُوا

-
- (١) الذوابل: مفردها ذابلة وهي الهزيلة من الخيول.
(٢) السلهبة: الخفيفة السريعة.
(٣) الخنوف: السريعة العدو.
(٤) الأجرد: الفرس القصيرة الشعر.
(٥) يشبط: يعوق التقدم.
(٦) الخبار: الحفر.
(٧) اتزر لحمه: خف وهزل.
(٨) التعداء: السير السريع.
(٩) الجناجن: عظام الصدر.
(١٠) قلقلت: اتسعت.
(١١) العوج: الخيول الكريمة.
(١٢) السرحان: الذئب.
(١٣) الطل: الندى.
(١٤) زهاه: نال إعجابه.
(١٥) اللزيات: مفردها لزبة وهي الضيقة والأمر العظيم.
(١٦) الصلادم: مفردها الصلدم وهو الشديد من الخيل.
(١٧) المهار: مفردها مهر وهو صغير الخيول.
(١٨) بنو فقيم: فرع من بني كنانة.
(١٩) عاجنة الرحوب: موضع بالجزيرة.

وغير عدي في المواطنِ أصبرُ

في ذكر موقعة بين بني هلال بن النمر

وكمب بن زهير

البحر الطويل

نُبِيتُ أَنَّ الْخَزْرَجِيْنَ حَافِظُوا بِأَلْفَيْنِ مِنْهُمْ، دَارِعُونَ (وَحُسْرُ) (١)
وما فِتَّتْ خَيْلٌ (تَثُوبُ) (٢) وَتَدَّعِي إِلَى النَّمْرِ، حَتَّى غَصَّ بِالْقَوْمِ (عَرَعَرُ) (٣)
وقد حَارَتِ الْأَسْرَى لِمَنْ يَصْطَلِي الْوَعَى فَخَابَتْ مِنَ الْأَسْرَى (حَبِينٌ وَيَعْمَرُ) (٤)
وسَارَتْ عَدِيٌّ لِلْجَوَارِ، (فَأَجْزَرَتْ) (٥) وَغَيْرُ عَدِيٍّ فِي الْمَوَاطِنِ أَصْبَرُ
وَعَنَمَ عَتَابَ بْنَ سَعْدٍ سِوَاهُمْ
(وَشَمَّصْنَ) (٦) (بِهْرَاءَ) (٧) (الْوَشِيحُ) (٨) (الْمُمَكَّرُ) (٩)
وَحَلَّتْ هِلَالٌ بَيْنَ (حَرثٍ وَقَرْيَةٍ) (١٠) تَرُوحُ عَلَيْهَا بِالْعَشِيِّ (الْمُعْصَفَرُ) (١١)
أَلَا إِنَّ شَرَّ النَّاسِ حَيْثُ لَقِيَتْهُمُ
(أَرَاهِيْطُ) (١٢) (بِالْثُرَثَارِ) (١٣) (حَضْرَى وَوَقْرُ) (١٤)

(١) حَسَدٌ : مفردها حاسد وهو الفارس الذي يخلع درعه.

(٢) تثوب: تلتثم.

(٣) عرعر: مكان.

(٤) حبين ويعمر: من قبائل العرب.

(٥) أجزرت: اتجهت نحو الجزيرة.

(٦) شمصن: أراهيظ.

(٧) بهراء: بنو بهراء قوم من القيسيين.

(٨) الوشيح: اشتباك الرماح.

(٩) الممكر: المصبوغ بالدم.

(١٠) حرث وقريّة: موضعان بالجزيرة.

(١١) المعصفر: الصباغ الأصفر.

(١٢) الأراهيظ: حلفاء قيس.

(١٣) الثرثار: موقعة بين تغلب وقيس.

(١٤) حضرى ووقر: من القيسيين.

وَعَمَرُوا بَنِي بَكْرِ لَمْ تُكشَفْ سُورُهَا وَحَرَّرْتُ عَبْدَ اللَّهِ فِيمَنْ يُحَرَّرُ

لبسنا له البيضُ الثقالُ

البحر الطويل

ذكر الديار المتعقبة والطاعنات والمطايا:

(عَمًا) (١) (دَيْرُ لَبِي) (٢) مِنْ أُمَيْمَةَ (فَالْحَضْرُ) (٣)
(وَأَقْفَرِ) (٤) إِلَّا أَنْ يُلِمَّ بِهِ سَفْرُ
قَلِيلًا (غِرَارُ الْعَيْنِ) (٥) حَتَّى (يُقْلَصُوا) (٦)
عَلَى (كَالْقَطَا الْجُونِيِّ) (٧) أَفْزَعَهُ (الْقَطْرُ) (٨)
عَلَى كَلِّ (فَتَلَاءُ الذَّرَاعِينَ) (٩) (رَسْلِيَّة) (١٠)
(وَأَعْيَسَ) (١١) (نَعَابِ) (١٢) إِذَا قَلِقَ (الضَّفْرُ) (١٣)
قَضَيْنَ مِنَ (الدَّيْرَيْنِ) (١٤) هَمًّا طَلَبْنَهُ فَهَنَّ إِلَى هَوِيَّ وَجَارَاتِهَا (شُزْرُ) (١٥)

(١) عفا: درس وانمحي.

(٢) دير لبي: دير قديم بالموصل.

(٣) الحضر: موقع بالموصل أيضاً.

(٤) أقفر: خلا.

(٥) غرار العين: الغرار أصلاً انقطاع اللبن وقلته استعارها لقلة النوم.

(٦) يقلصوا: يرحلوا.

(٧) القطا الجوني: استعارة أيضاً للإبل السريعة ذوات السواد في لونها.

(٨) القطر: المطر.

(٩) فتلاء الذراعين: الناقة القوية.

(١٠) الرسلة: السريعة الخفيفة.

(١١) الأعيس: البعير الأبيض.

(١٢) نعاب: سريع.

(١٣) الضفر: اتساع الحزام من الضمور والضعف.

(١٤) الديران: موقع.

(١٥) الشزر: النظر بطرف العين.

(ويامنَ) (١) عَن (ساتيدما) (٢) (وتعسفتَ) (٣)

بنا العيسُ مجْهولاً (مخارمُهُ) (٤) غُبْرُ

(سواهِم) (٥) مِنْ طُولِ (الوجيفِ) (٦) كَانَهَا

(قراقيرُ) (٧) (يُغشِيهِنَّ) (٨) (آذِيَهُ) (٩) الْبَحْرُ

إِذَا غَرَّقَ (الآلُ) (١٠) (الإكَامَ) (١١) عَلَوْنَهُ (بِمُنْتَعِنَاتِ) (١٢) لَا بِغَالٍ وَلَا حُمْرُ

صَوَادِقُ عِتْقِي فِي الرَّحَالِ : كَانَهَا مِنْ الْجَهْدِ ، أَسْرَى مَسَّهَا الْبُؤْسُ وَالْفَقْرُ

(مُحَلَّقَةٌ) (١٣) مِنْهَا الْعَيْونُ ، كَانَهَا

(قِلَاتٌ) (١٤) (ثَوْتٌ) (١٥) فِيهَا (مَطَائِطُهَا) (١٦) (الْخُضْرُ) (١٧)

وَقَدْ أَكَلَ (الْكِرَانَ) (١٨) (أَشْرَافُهَا) (١٩) الْعُلَى وَأَبْقَيْتِ (الألواحُ) (٢٠) وَالْعَصَبُ السُّمْرُ

(١) يامنَ: اتجهن يمينا.

(٢) ساتيدما: جبل.

(٣) تعسفت: سارت على غير هدى.

(٤) المخارم: مفردا مخرم وهو ممر بين جبلين.

(٥) سواهم: مفردا ساهمة وهي المزيللة الضامرة.

(٦) الوجيف: السير السريع.

(٧) القراقير: السفن ومفردا قرقور.

(٨) يغشى: يصيب.

(٩) الآذي: الموج.

(١٠) الآل: السراب ساعة الصباح.

(١١) الأكام: مفردا أكمة وهي التلة.

(١٢) المنتعنات: الموصوفة بالأصالة.

(١٣) محلقة: غائرة.

(١٤) القلات: الحفرة التي تجتمع فيها المياه في الصخر.

(١٥) ثوت: أقامت.

(١٦) المطائط: مفردا مطيطة وهي بقية الماء الكدر.

(١٧) الخضمر: الماء الآسن الذي اخضر لونه.

(١٨) الكيران: مفردا كير وهو ما يُشد على البعير.

(١٩) الأشراف مفردا شرف وهو السنام.

(٢٠) الألواح: العظام الكبيرة.

وَأَجْهَضْنَ، إِلَّا أَنْ كَلَّ نَجِيَّةً أَتَى دُونَ مَاءِ الْفَحْلِ مِنْ رِحْمِهَا سِتْرٌ
 مِنْ (الْهُوجِ) (١) (خَرَقَاءُ الْعَنِيقِ) (٢) مُطَارَةٌ
 الْفُؤَادِ (بَرَاهَا) (٣) بَعْدَ إِبْدَانِهَا (الضَّمْرُ) (٤)
 إِذَا (اتَزَرَ) (٥) (الْحَادِي) (٦) (الْكَمِيشُ) (٧) وَقَوَمَتْ
 (سَوَالِفَهَا) (٨) الرُّكْبَانَ (وَالْحَلَقُ الصُّفْرُ) (٩)
 حَمَيْنَ الْعِرَاقِيْبَ الْعَصَا، فَتَرَكْنَهُ بِهِ نَفْسٍ عَالٍ مَخَالِطُهُ (بُهْرُ) (١٠)
 (يَجِدْنَ) (١١) عَلَى الْمُسْتَخْبِرِينَ، وَأَتَقِي كَلَامَ الْمُنَادِي، إِنِّي خَائِفٌ حَذْرُ
 أَقَاتِلُ نَفْسًا قَدْ يُحِبُّ لَهَا الرَّدَى
 (بَنُو أُمِّ مَذْعُورٍ) (١٢) (وَرَهْطُكَ) (١٣) يَا (جَبْرُ) (١٤)
 إِذَا مَا أَصَابَتْ (جَحْدَرِيًّا) (١٥) (بِصَكَّةٍ) (١٦)
 دَعْتُهُ بِإِقْبَالِ (خُزَاعَةَ أَوْ نَصْرُ) (١٧)

-
- (١) الهوج: مفردا هوجاء وهي الناقة الصعبة الركوب.
 (٢) خرقاء العنيق: التي تسير سيرا سريعا.
 (٣) براهها: أمحلها.
 (٤) الضمر: الضعف والهزال.
 (٥) اتزر: شد الإزار استعداداً للرحيل.
 (٦) الحادي: الذي يسوق الإبل.
 (٧) الكميش: الجاد في الأمر.
 (٨) السوالف: مفردا سالفة وهي صفحة العنق.
 (٩) الحلق الصفير: حلقات توضع في أنوف البعير.
 (١٠) البهر: انقطاع النفس من الإعياء.
 (١١) يجدن: يملن.
 (١٢) بنو أم مذعور: من بني قشير.
 (١٣) الرهط: القوم والجماعة.
 (١٤) جبر: ترخيم لجيرة وهي امرأة من بني قشير أحبها الشاعر.
 (١٥) الجحدري: ربيعة بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة.
 (١٦) الصكة: الضربة وأراد أبيات المهجاء.
 (١٧) خزاعة ونصر: قبيلتان من مضر.

وَقَيْسٌ تَمَنَّى وَتَهْدِي (عَوَارِمًا) (١) وَلَمَّا يُصِيبُ مِنِّي بَنُو عَامِرٍ ظَفُرُ
وَمَا قَبِلْتُ مِنِّي (هَلَالٌ) (٢) أَمَانَةٌ

وَلَا (عَائِذٌ) (٣) مِنِّي (الضَّبَابُ) (٤) وَلَا (شِمْرُ) (٥)
وَإِنْ تَكُ عَنِّي (جَعْفَرُ) (٦) مُطْمَئِنَّةٌ فَإِنَّ قُشَيْرًا فِي الصَّدُورِ، لَهَا (غِمْرُ) (٧)
وَإِنْ أَعْفُ عَنْهَا، أَوْ أَدْعُهَا لَجْهَلِهَا فَمَا لَبِنِي قَيْسٍ عِتَابٌ وَلَا عُذْرُ
وَقَدْ كُنْتُ أَعْفِي مِنْ لِسَانِي (عَامِرًا) (٨) (وَسَعْدًا) (٩) وَيُبْدِي عَنْ مَقَاتِلِهَا الشَّعْرُ
وَلَوْ لَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، تَكَشَّفَتْ قِبَائِلُ عَنَّا أَوْ بَلَاهَا بِنَا الدَّهْرُ
إِذَا لَدَقَعْنَا طَيْئًا وَحَلِيفَهَا بَنِي أَسَدٍ فِي حَيْثُ يَطْلَعُ (الْوَبْرُ) (١٠)
وَكَلْبٌ، إِذَا حَالَتْ قُرَى الشَّامِ دُونَهَا

إِلَى التَّيْلِ هُرَابًا، وَإِنْ (أَجْدَبَتْ) (١١) مِصْرُ
يَعُودُونَ بِالسَّلْطَانِ مَنَا، (وَفَلَّهْمٌ) (١٢)

(كَذِي الْغَارِبِ الْمَنُكُوبِ) (١٣) أَوْجَعَهُ (الْوَقْرُ) (١٤)

(١) العوارم: الكلام المشين والهجاء المقذع.

(٢) هلال: بنو هلال بن النمر.

(٣) عائذ: اسم رجل.

(٤) الضباب: معاوية بن كلاب.

(٥) شمر: قاتل الحسين بن علي بن أبي طالب شمر بن ذي الجوشن الضبابي لعنه الله.

(٦) جعفر: من بني كلاب.

(٧) الغمر: الحقد والبغضاء.

(٨) عامر: ابن صعصعة.

(٩) سعد: ابن بكر بن هوازن.

(١٠) الوبر: دويبة في الصحراء.

(١١) أجذبت: أصابها القحط.

(١٢) الفل: الجمع المنهزم.

(١٣) ذو الغارب المنكوب: البعير الذي جرح سنامه.

(١٤) الوقر: الحمل الثقيل.

وإِلَّا تَصُرُّ أَعْرَابُ بَكْرٍ بِنِ وائِلٍ
 (مُهَاجِرَهَا) (١) لَا يُرْعَ (إِلَّ) (٢) وَلَا إِصْنِر
 وَمَا تَرَكْتَ أَسْيَافُنَا مِنْ قَبِيلَةٍ تُحَارِبُنَا، إِلَّا لَهَا عِنْدَنَا (وَتَرُ) (٣)
 (حَجُونَا) (٤) بَنِي النَّعْمَانِ إِذْ عَضَّ مُلْكُهُمْ وَقَبْلَ بَنِي النَّعْمَانِ حَارِبَنَا (عَمَرُوا) (٥)
 لَيْسَنَا لَهُ الْبَيْضَ الثَّقَالَ، وَفَوْقَهَا سَيْوفُ الْمَنَايَا (وَالْمُثَقَفَةُ السُّمُرُ) (٦)
 وَأَمْسَكَ أَرْسَانَ الْجِيَادِ أَكْفُنَا
 وَلَمْ تَلْهِنَا عَنْهَا (الْحِجَالُ) (٧) بِهَا (الْعُفْرُ) (٨)
 أَكُلَّ أَوَانَ، لَا يَزَالُ يَعُودُنِي خِيَالٌ لِأَخْتِ الْعَامِرِيِّينَ أَوْ ذِكْرُ
 وَبَيْضَاءَ لَا (نَجْرُ) (٩) (النَّجَاشِي) (١٠) نَجْرُهَا
 إِذَا (التَّهَبْتُ) (١١) مِنْهَا الْقَلَائِدُ وَالنَّحْرُ
 مِنَ الصُّورِ اللَّائِي (يَرَحْنُ) (١٢) إِلَى الصَّبِيِّ
 وَلَكِنْ أَتَى الْأَبْوَابُ وَالْقَصْرُ دُونَهَا كَمَا حَالَ دُونَ (الْعَاقِلِ) (١٤) الْجَبَلُ الْوَعْرُ

-
- (١) المهاجر: الذي يترك البادية إلى الحواضر.
 - (٢) الإل: صلة القريبى.
 - (٣) الوتر: الثأر.
 - (٤) حجونا: قصدنا.
 - (٥) عمرو: ابن هند.
 - (٦) المثقفة السمر: الرماح الطويلة.
 - (٧) الحجال: النساء.
 - (٨) العفر: صفة للظباء التي يميل لونها إلى السمار وقد استعملها للنساء.
 - (٩) النجر: اللون.
 - (١٠) النجاشي: ملك الحبشة وكان يرتدي الثياب البيضاء.
 - (١١) التهبت: اشتعلت وهنا لمعت.
 - (١٢) يرحن: يملن.
 - (١٣) الهجر: الكلام أثناء النوم.
 - (١٤) العاقل: الغزال الذي يتخذ الجبال معقلاً.

السورة العليا

البحر الطويل

ألا سائلِ (الْجَحَافَ) ^(١) هلْ هو نائرٌ بقتلى أصيبتُ مِنْ سُلَيْمٍ وعامِرِ
أجحافُ إنْ تصنطكَّ يوماً، فتصنطدمُ عَلَيْكَ (أواذي) ^(٢) الْبُحُورِ الزَّوَاحِرِ
تَكُنْ مِثْلَ (أقذاءِ الْحَبَابِ) ^(٣) الَّذِي جَرَى

بهِ الماءِ، أوْ جاري الرِّيحِ (الصَّرَاصِرِ) ^(٤)

لَقَدْ (حَانَ) ^(٥) كَلَّ الْحَيْنِ مَنْ (رَامَ) ^(٦) شاعراً

لدى السَّوْرَةِ الْعُلْيَا على كَلِّ شاعِرِ

يصولُ (بِمَجْرٍ) ^(٧) لَيْسَ يُحْصَى عديدهُ (وَيَسْدَرُ) ^(٨) مِنْهُ (ساجياً) ^(٩) كَلُّ ناظِرِ

ليسَ فيهم رشيدٌ

في هجاء ابن صفار المحاربي

البحر الطويل

[ألا يا لقومٍ للتَّنائِي وللِهَجْرِ وطولِ اللَّيالي كيفَ يُزْرِنَ بِالْعُمْرِ] ^(١٠)
[تَنَحَّ ابْنُ صَفَّارٍ إِلَيْكَ، فَإِنِّي صبورٌ على الشَّحْناءِ والنَّظْرِ الشَّرِّ] ^(١١)

(١) الجحاف: من بني سليم أعداء تغلب.

(٢) الأواذي: الأمواج العاتية.

(٣) اقذاء الحباب: فقايع الماء.

(٤) الصراصر: مفردا صرصر وهي الريح الشديدة البرودة.

(٥) حان: هلك والحين الهلاك.

(٦) رام: قصد وطلب.

(٧) المجر: الجيش العظيم.

(٨) سدر النظر: توقف عن البصر.

(٩) الساجي: المتأمل دون ان يرف له جفن.

(١٠) يقول أن السهاد والمجر والبعد يذهب بأيام العمر.

(١١) يقول ابتعد يا ابن صفار فإنني صبورٌ على البغضاء ونظرة الحقد.

فَمَا تَرَكْتَ حَيَاتِنَا لَكَ حَيَّةً تَقَلَّبُ فِي (أَرْضِ بَرَاكِ) ^(١) وَلَا بَحْرٍ
فَإِنْ تَدْعُ قَيْسًا يَا (دَعِيَّ مُحَارِبٍ) ^(٢)
فَقَدْ أَصْبَحْتَ (أَفْنَاءَ قَيْسٍ) ^(٣) عَلَى (دُبْرِ) ^(٤)
فَإِنْ يَنْهَضُوا، لَا يَنْهَضُوا بِجَمَاعَةٍ
وَإِنْ يَقْعُدُوا يَطْوُوا الصُّدُورَ (عَلَى غَمْرِ) ^(٥)
حَتَّى اللَّهُ قَيْسًا حِينَ فَرَّتْ رَجَالُهَا
عَنْ (النَّصْفِ) ^(٦) (السُّودَاءِ) (وَالكَاعِبِ الْبِكْرِ) ^(٧)
[وَوَظَلَّتْ تُنَادِي بِالْتُّدَيِّ نِسَاؤُهُمْ طَوَالِحَ بِالْعَلْيَاءِ، مَائِلَةً (الْخُمْرِ) ^(٨)]
وَإِنْ يَكُ قَدْ قَادَ (الْمَقَانِبَ) ^(٩) مَرَّةً ^(١٠) (عَمِيرًا) ^(١٠) فَقَدْ أَضْحَى (بِداوِيَّةِ قَفْرِ) ^(١١)
تَطَّلُ سِبَاعُ (الشَّرْعِيَّةِ) ^(١٢) حَوْلَهُ
(رُبُوضًا) ^(١٣) وَمَا كَانُوا (أَجْنُوهُ) ^(١٤) فِي قَبْرِ

-
- (١) الأرض البراح: الأرض الواسعة.
 - (٢) دعي محارب: ابن صفار المهجو.
 - (٣) أفناء قيس: أبناؤها.
 - (٤) دبر: مذبرين أي ولّوا هاربين.
 - (٥) الغمر: الحقد.
 - (٦) النصف: مفردها نصيفة وهي الأمة أو الخادمة.
 - (٧) الكاعب البكر: الفتاة العذراء.
 - (٨) الخمر: مفردها خار وهو وشاح تغطي به المرأة رأسها وفي هذا البيت يقول: أن نساء قيس كن يسكن بأندائهن هاربات صُعوداً وقد انحسرت الخمر عن رؤوسهن.
 - (٩) المقانب: واحدها مقنب وهو الجيش.
 - (١٠) عمير: ابن الحباب قيسي قتله التغلبيون يوم الحشاك.
 - (١١) الداوية القفر: الصحراء الخالية.
 - (١٢) الشرعية: موقعة لتغلب على قيس.
 - (١٣) ربض: جلس وتربع.
 - (١٤) أجنوه: أدخلوه.

(تَمَجُّجٌ) ^(٢) على متن السنان دم الصدر
 فقد أنزلته المنجنيق من القصر ^(٣)
 فأصبح مخطوم الجناحين والظهر
 ولكن رضيتم بالللقاح (وبالجزر) ^(٤)
 له لبناً محضاً أمراً من الصبر
 رشيداً، ولا ناه أخاه عن الغدر
 فكانوا عليهم مثل (راغية البكر) ^(٥)
 نفيناكم عن منبت القمح والتمر
 ضرباً وطعناً (بالمثقة السمر) ^(٦)

صريعاً بأسياف (جداد) ^(١) وطعنة
 [عدا زفر الشيخ الكلابي طوره
 (وزر) ^(٢) أضاعته (الكتائب) ^(٣) حوله
 بني عامر، لم تثاروا بأخيكم
 إذا (عطفت) ^(٤) وسط البيوت احتلبتم
 ولما رأى الرحمن أن ليس فيهم
 أمال عليهم تغلب أبنة وائل
 فسيروا إلى أهل الحجاز، فإنها
 ونحن (حدرنا) ^(٥) عامراً، إذ تجمعت

(١) أسياف جداد: حادة النصال.

(٢) تمج: تشرب.

(٣) يشير إلى حصار عبد الملك بن مروان لقرقيسيا وكان زفر بن الحارث موجوداً فيها فنأدى بمسك
 عبد الملك: لم نصبم علينا المجانيق، فقالوا لنلتم نلتمه نقاتلكم عليها فقال زفر بن الحارث: إنا لا
 نقاتلكم من وراء الحيطان ولكننا نخرج عليكم.

(٤) الزر: آخر عظام الظهر.

(٥) الكتائب: الجيوش.

(٦) الجزر: مفردها جزور وهي الناقة المعدة للذبح.

(٧) عطفت: عطفت الناقة على ولدها حنت عليه ودرّ لبنها.

(٨) راغية البكر: ناقة صالح «سغب» التي رغت على ثمود فكان هلاكها.

(٩) حدرنا: أنزلنا.

(١٠) المثقة السمر: الرماح.

ليس العامريُّ بصابر

في هجاء قيس وأحلافها
البحر الطويل

لعمري لقد (ناطت) ^(١) هوازنُ حربها
(مراجيح) ^(٤) في الميزان، لا تستخفه
إذا الملكُ (آلى) ^(٦) أن يقيمَ (قناتنا) ^(٧)
إذا (الأصغرُ) ^(٨) الجبارُ صعرَ خدهُ
بضربةٍ سيفٍ أو (بنجلاء) ^(١٠) (ثرة) ^(١١)
فلو كنتَ يا (ابن الصعق) ^(١٤) إذ كنتَ عاملاً

صبرت، وليس العامريُّ بصابر
هانَ علينا، والذي أنا عبدهُ دُعَاؤك في أزماحنا يالَ عامرٍ

-
- (١) ناطت: أوكلت.
 - (٢) المستريح الحرب: القائم فيها.
 - (٣) شم المناخر: أصحابُ أنفةٍ وكبرياء.
 - (٤) مراجيح: مفردُها راجح وهو صاحب العقل المفكر.
 - (٥) رهط المساور: قوم من حلفاء بني سلم.
 - (٦) آلى: عزم على الأمر.
 - (٧) ان يقيم قناتنا: مجاز أراد به: يعلن الحرب علينا.
 - (٨) الأصغر: الطويل العنق.
 - (٩) يريد أن كل من يتكبر علينا ويميل بجمده عنا فإننا نقاتله حتى يعود إلى سيرته الأولى.
 - (١٠) النجلاء: الطعنة الكبيرة.
 - (١١) الثرة: الكثيرة والواسعة.
 - (١٢) النشيج: صوت الدم وهو يشخب.
 - (١٣) الأباهر: مفردُها الأبهر وهو الشريان الذي يُغذي القلب بالدم.
 - (١٤) ابن الصعق: خويلد بن نفيل من سلالة صعصعة.

ولكنّما لاقيت حياً (جَنَابَةً) (١)
 قفا (العين) (٢) واستعجلت نقد (الصرائر) (٣)
 إذا (عارض) (٤) منّا (أبار) (٥) قبيلة أبان لأخرى صوب آخر ما طير
 أمعشر قيس طال ما قد (بطنتم) (٦) من الخبث فاطووا من فضول الخواصر
 وسيروا إلى الأرض التي تعرفونها يكن زادكم فيها (فصيد الأباغر) (٧)
 كلوا الكلب وابن العير (والباقع) (٨) الذي
 بيت (يعس) (٩) الليل (أهل المفارق) (١٠)
 فلولا قریش، عولجت (قمليّة) (١١)
 على (أعجف) (١٢) الذقري (١٣) رقيق (المشافر) (١٤)

-
- (١) الجنابة: جانب الحي وما انقطع من البيوت عن الحي القديم.
 (٢) العين: عين التمر الذي كان خويلد والياً عليها.
 (٣) الصرائر: التقود الموضوعة في الصرر.
 (٤) العارض: الجيش العظيم وأصلها للسحاب.
 (٥) أبار: أهلك.
 (٦) بطنتم: إمتلأت بطونكم.
 (٧) فصيد الأباغر: مصران يملأ من دم الناقة ثم يطبخ ويؤكل.
 (٨) الباقع: الضبع.
 (٩) يعس: يسري ليلاً.
 (١٠) أهل المفارق: أصحاب الفقر والحاجة.
 (١١) القمليّة: المرأة القصيرة.
 (١٢) الأعجف: الهزيل.
 (١٣) الذقري: عظم خلف الأذن.
 (١٤) المشافر: مفردا مشفر وهو شفة البعير.

كَأَنَّ (غراضيف) ^(١) آسْتَهَا فَوْقَ أَثْرِهِ
وَحَجَمَ (تراقِيها) ^(٢) سكاكينَ (جازِرِ) ^(٣)

وَأَسْأَلُوا النَّاسَ يَا مَعَاشِرَ قَيْسِ

البحر الخفيف

هَلْ عَرَفْتَ الدِّيَارَ يابنَ أُوَيْسِ
بَدَلْتُ بَعْدَ نِعْمَةٍ وَأُنَيْسِ
(وأواري) ^(٨) بَقِيْنَ فِيهَا خِلاَةً
ذَاكَ إِذْ كُنَّ وَالشَّبَابُ جَمِيعٌ
إِنَّمَا الشَّيْخُ هُرْزَاةٌ لِلغَوَانِي
وَالغَوَانِي إِذَا وَعَدْنَ خَلِيلًا
عَلَّلَانِي بِشَرْبَةٍ مِمَّنْ (كَمَيْتِ) ^(١١)
نِعْمَةٌ (النِّمِ) ^(١٢) فِي (شَبَا) ^(١٣) (الزَّمْهَرِيرِ) ^(١٤)
مِنْ (سَلَافِ) ^(١٥) أَجَادِهَا طَابِخَاهَا
لَيْسَ بَوُؤْسٌ وَلَا نَعِيمٌ بِيَبَاقِ
أَهْلَكَ الْبَغْيِ بِالْجَزِيرَةِ قَيْسًا
دَارِسًا (نُؤْيُهَا) ^(٤) كَخَطِّ (الزَّبُورِ) ^(٥)
صَوْتِ (هَامِ) ^(٦) و(مَكْنَسِ الْيَعْفُورِ) ^(٧)
حَوْلَ (خَدِّ) ^(٩) مِنْ الْقَطَا (مَأْمُورِ) ^(١٠)
فِي زَمَانٍ كَلَمَعَ ثَوْبُ الْبَشِيرِ
لَيْسَ فِي حَبُونٍ بِالْمَعذُورِ
كَاذِبَاتٍ يَعِدْنَ وَعَدَّ الْغُرُورِ

- (١) الغراضيف: عظام العجيزة.
(٢) التراقي: مفردا ترقوة وهي عظمة الكتف.
(٣) الجازر: الجزار.
(٤) النؤي: مجاري المياه حول الخيام.
(٥) الزبور: الكتاب القديم.
(٦) الهام: مفردا هامة وهي البومة.
(٧) مكنس اليعفور: مأوى الغزال.
(٨) الأواري: مفردا أري وهو مزرب الدواب.
(٩) الخد: الرف والسرب.
(١٠) مأمور: وافر.
(١١) الكميت: الخمرة.
(١٢) النيم: الرغد والسعة في العيش.
(١٣) الشبا: البرد.
(١٤) الزمهير: الرياح الباردة.
(١٥) السلاف: بقايا الخمرة.
(١٦) الخابور: نهر معروف.

طَلَبُوا الْمَوْتَ عِنْدَنَا فَأَتَاهُمْ
 يَوْمَ تَرْدِي (الْكُفَاةُ) (٢) حَوْلَ (عُمَيْرِ) (٣)
 رَبَّ جَبَّارٍ مَعَشِرٍ قَدْ قَتَلْنَا
 بَشَرُوا حَمِيرَ (الْقِيُولِ) (٦) وَكَلْبًا
 وَاشْرَبَا مَا شَرِبْتُمَا إِنَّ قَيْسًا
 وَطَحْنَا قَيْسَ بْنَ عَيْلَانَ طَخْنًا
 لَا (يَجُوزَنَّ) (٩) أَرْضَنَا مُضَرِّيًّا
 وَاسْأَلُوا النَّاسَ يَا مَعَاشِرَ قَيْسِ
 يَوْمَ أَفْضَى إِلَيْكُمْ (بِزُمَيْلِ) (١٢)
 فَصَبَّحْنَاكُمْ صَوَارِمَ بَيْضًا
 [فَانْتَقَمْنَا الَّذِي أَتَى صَاحِبَاكُمْ
 يَوْمَ تَبَدُّو عُيُونُ قَتْلَى (غَنِيًّا) (١٥)]

مِنْ (قَبُولِ عَلَيْهِمْ وَدَبُورِ) (١)
 (حَجَلَانَ) (٤) النَّسْرِ حَوْلَ (الْمَجْزُورِ) (٥)
 كَانَ فِي يَوْمِهِ شَدِيدَ النَّكِيرِ
 بَعْمَيْرِ (وَشَلُوهِ) (٧) الْمَجْزُورِ
 مِنْ قَتِيلٍ وَهَارِبٍ وَأَسِيرٍ
 (وَرَحَانَا) (٨) عَلَى تَمِيمٍ تَدُورُ
 (بِخَفِيرِ) (١٠) وَلَا بَغِيرِ خَفِيرِ
 لِمَنْ الدَّارُ بَعْدَ جَهْدِ (النَّفِيرِ) (١١)
 فِي (خَمِيسِ) (١٣) مِنَ الزَّحُوفِ جَرُورِ
 قَبْلَ صَوْتِ الْإِمَامِ بِالتَّكْبِيرِ
 ثُمَّ دَيْنًا مُعْجَلًا فِي الْأُمُورِ [(١٤)
 كَعْيُونِ الْكِلَابِ بَعْدَ (الْهَرِيرِ) (١٦)

- (١) القبول والدبور: الريح التي تأتي من الأمام والريح الأخرى التي تأتي من الخلف.
- (٢) الكفاة: مفردها كمي وهو الفارس.
- (٣) عمير: عمير بن الحباب قتله التغلبيون يوم الحشاك.
- (٤) الحجلان: التبخر.
- (٥) الجزور: الناقة المعدة للذبح.
- (٦) القيول والإقيال واحد ومعناها الملوك والواحد قيل.
- (٧) الشلو: الجسد الممزق.
- (٨) الرحي: حجر المطحنة وهنا الحرب الشديدة.
- (٩) يجوز: يعبر.
- (١٠) الخفير: العدد الكثير.
- (١١) النفير: استنفاذ الجيش استعداداً للحرب.
- (١٢) الزُميل: موضع بالجزيرة.
- (١٣) الخميس: الجيش العظيم.
- (١٤) [سُكِنَتِ الْكَلِمَةُ الْأَخِيرَةُ فِي الشُّطْرِ الْأَوَّلِ لِاسْتِقَامَةِ الْوِزْنِ وَهَذَا مِنْ عِيُوبِ الشُّعْرِ مِمَّا يَجْعَلُنَا نَشْكُ بِنِسْبَةِ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ لِلْأَخْطَلِ].
- (١٥) غني: بنو غني من قيس عيلان.
- (١٦) الهرير: النباح.

إِذْ رَأَتْهَا عَلَى (الْحِدَابِ) ^(١) (تَمُورٍ) ^(٢)
 عَنْ قِرَاعِ الْكَثِيبَةِ (الْجُمْهُورِ) ^(٣)
 مُسْتَدِيرًا كَجِزْيَةِ الْقُرْقُورِ
 وَأَلَحَّتْ عَلَى (بَنِي مَنصُورٍ) ^(٤)
 بَيْنَ (ذَاتِ السَّفِينِ) (فَالْمَاجُورِ) ^(٥)
 لَمْ يُرِيدُوا تَحْصِنًا فِي الْقُصُورِ
 وَرَأَيْتَ الْفِرَارَ غَيْرَ يَسِيرِ
 صَادِقِ الْبَاسِ لَيْسَ (بِالتَّعْذِيرِ) ^(٦)
 غَيْرُ وَقَعِ السِّيَوفِ فَوْقَ (الْقَتِيرِ) ^(٧)
 وَسِنَانِ (بِعَامِلِ) ^(٨) مَكْسُورِ
 وَجَوَادِ بِسَرَجِهِ مَعْقُورِ
 بِجَمِيلِ مِّنَ الْبَلَاءِ فَخُورِ

تَضْحَكُ الضَّبْعُ مِنْ دِمَاءِ غَنِيٍّ
 وَلَقَدْ كُنْتُ يَا غَنِيٌّ غَنِيًّا
 وَتَرَى التُّرْسَ فِي دِمَاءِ غَنِيٍّ
 طَحْنَتْ عَامِرًا وَعَبْسًا وَسَعْدًا
 حَيْثُ (أَوْطَيْتُكُمْ) ^(٩) (الْأَرَاقِمُ) ^(١٠) خِيَلًا
 قَوْمٌ عَزَّ إِذَا الْحُرُوبُ (أَجْرَهَدَتْ) ^(١١)
 وَأَحَاطَتْ عَلَيْكُمْ بِصُنُوفِ
 وَشَهِدْتُمْ مِنَ الْأَرَاقِمِ وَقَعًا
 (بِجَمِيسٍ وَمِقْنَبٍ) ^(١٢) لَيْسَ فِيهِ
 كَمْ تَرَى مِنْ مُقَاتِلٍ وَقَتِيلِ
 وَرُؤُوسٍ مِنَ الرِّجَالِ (تَدَهْدَى) ^(١٣)
 تَمَّ (فَاءَتْ) ^(١٤) سِوْفُنَا حِينَ (أَبْنَا) ^(١٥)

-
- (١) الحداب: الأرض الصعبة.
 - (٢) تمور: تسيل.
 - (٣) الجمهور: الجمع الكثير.
 - (٤) عامر وعبس وسعد وبنو المنصور خلفاء القيسيين.
 - (٥) أوطتكم، وطتكم: داستكم.
 - (٦) الأرقام: بنو تغلب.
 - (٧) السفين والماجور: موضعان.
 - (٨) إجرهدت: اشتدت.
 - (٩) التعذير: الخمول.
 - (١٠) الجميس والمقنب: الجيش.
 - (١١) القتير: المسامير في الدرع.
 - (١٢) العامل: صدر الرمح.
 - (١٣) تدهدى: تتدحرج.
 - (١٤) فاءت: عادت بالفيء أي بالغنيمة.
 - (١٥) أبنا: رجعنا.

قوم إذا حاربوا شدوا مآزرهم

في مدح يزيد بن معاوية
البحر البسيط

تَغَيَّرَ (الرَّسْمُ) ^(١) مِنْ سَلْمَى (بِأَحْفَارِ) ^(٢)
 (وَأَقْفَرَتْ) ^(٣) مِنْ سَلِيمَى (دِمْنَةُ) ^(٤) الدارِ
 وَقَدْ تَكُونُ بِهَا سَلْمَى تُحَدِّثُنِي (تَسَاقَطَ الحَلِيِّ) ^(٥) حَاجَاتِي وَأَسْرَارِي
 ثُمَّ اسْتَبَدَّ بِسَلْمَى (نِيَّةَ قَذْفٍ) ^(٦) وَسَيَرُ (مُنْقَضِبِ الأَقْرَانِ) ^(٧) (مِغْيَارِ) ^(٨)
 كَأَنَّ قَلْبِي، غَدَاةَ البَيْنِ، مُقْتَسِمٌ طَارَتْ بِهِ (عُصْبٌ) ^(٩) (سَتَى) ^(١٠) (لِأَمْصَارِ) ^(١٠)
 وَلَوْ تَلَّفُ النَّوَى مِنْ قَدِ (تَشَوَّقُهُ) ^(١١) إِذَا قَضَيْتُ (لُبَانَاتِي) ^(١٢) (وَأَوْطَارِي) ^(١٣)
 ظَلَّتْ طِبَاءَ بَنِي (البِكَاءِ) ^(١٤) تَرُصُّدُهُ حَتَّى اقْتَنَصَنَ عَلَى بُعْدٍ وَإِضْرَارِ

-
- (١) الرسم: ما تبقى من الأثر.
 - (٢) أحفار: اسم موضع.
 - (٣) أقفرت: خلت.
 - (٤) الدمنة: الحجارة السوداء والرماد.
 - (٥) تساقط الحلي: استعادة أراد بها عذوبة الكلام.
 - (٦) النية القذف: وجهة السير البعيدة.
 - (٧) منقضب الأقران: البعير الذي قطع رسنه وابتعد عن أقرانه أي أمثاله.
 - (٨) المغيار: كثير الغيرة.
 - (٩) العصب: الجماعات.
 - (١٠) الأمصار: مفردا مصر وهو القطر أو البلد.
 - (١١) تشوق: تحرك العاطفة.
 - (١٢، ١٣) اللبانة والوطر: معناها واحد وهو الحاجة.
 - (١٤) البكاء: ربيعة بن عامر بن صعصعة.

(ومَهْمَةٍ) (١) (طامسٍ) (٢) تُخَشَى (غوائِلُهُ) (٣)
 قَطَعْتُهُ (بِكَلْوَةٍ) (٤) العَيْنِ (مِسْهَارٍ) (٥)
 (بِحَرَّةٍ) (٦) (كَاتَانِ الضَّحْلِ) (٧) (أَضْمَرَهَا) (٨)
 بَعْدَ (الرَّبَالَةِ) (٩) تَرْحَالِي وَتَسْيَارِي
 أَخْتِ الْفَلَاةِ، إِذَا شُدَّتْ مَعَاقِدُهَا
 (زَلَّتْ قُوَى النَّسْعِ) (١٠) عَنِ (كَبْدَاءِ) (١١) (مِسْفَارٍ) (١٢)
 [كَانَتْهَا بُرْجُ رُومِيٍّ، يُشِيدُهُ لُزَّ بِجِصٍّ وَأَجْرٌ وَأُحْجَارٍ]
 أَوْ مُقْفِرٍ (خَاضِبِ الْأُظْلَافِ) (١٣) جَادَ لَهُ عَيْثُ تَظَاهَرَ فِي (مَيْثَاءِ) (١٤) (مِبْكَارٍ) (١٥)
 فَبَاتَ فِي جَنْبِ (أَرْطَاةٍ) (١٦) تُكْفِنُهُ رِيحٌ شَامِيَّةٌ، هَبَّتْ بِأَمْطَارِ

-
- (١) المهمة: الصحراء الخالية.
 (٢) طامس: دارسة العالم.
 (٣) الغوائل: مفردها غائلة وهي المصيبة.
 (٤) كلوه العين: انتباهها.
 (٥) المسهار: الكثيرة السهر.
 (٦) الحرة: الكريمة من النياق.
 (٧) أتان الضحل: الصخرة الموجودة في الماء القليل.
 (٨) أضمرها: أهزلها.
 (٩) الربالة: السمنة وضخامة الجسم.
 (١٠) زلت قوى النسع: كناية عن ضمورها حيث رباطها يجيد عن مكانه.
 (١١) الكبداء: الكبيرة الصدر.
 (١٢) المسفار: الكثيرة السفر. وهو يصفها قائلاً أن هذه الناقة كبرج رومي شيد بأنواع الجص والطين والحجارة.
 (١٣) خاضب الأظلاف: الذي صبغت أظفاره بالأعشاب الندية.
 (١٤) الميثاء: الأرض الهينة المنبسطة.
 (١٥) المبكار: التي ينبت زرعها باكراً.
 (١٦) أرطاة: شجرة تنبت في الصحراء.

يَجُولُ لَيْلَتَهُ (وَالْعَيْنُ) ^(١) تَضْرِبُهُ
 [إِذَا أَرَادَ بِهَا التَّغْمِيزَ، أَرَقَّه
 كَأَنَّهُ إِذْ أَضَاءَ الْبَرْقُ (بَهَجَتُهُ) ^(٤)
 أَمَا (السَّرَاةُ) ^(٦) فَمِنْ دِيبَاجَةٍ (لَهَقَ) ^(٧)
 حَتَّى إِذَا انْجَابَ عَنْهُ اللَّيْلُ وَانْكَشَفَتْ
 أَنْسَنَ صَوْتَ (قَنَيْصٍ) ^(١١) إِذْ أَحَسَّ بِهِمْ

كَالْجِنِّ (يَهْفُونَ) ^(١٢) مِنْ (جَرْمٍ وَأَنْمَارٍ) ^(١٣)
 فَانْصَاعَ كَالْكَوْكَبِ الدَّرِّيِّ (مَيْعَتُهُ) ^(١٤)
 فَأَرْسَلُوهُنَّ يُذْرِينَ التُّرَابَ، كَمَا
 حَتَّى إِذَا قَلَّتْ نَالَتُهُ (سَوَابِقُهَا) ^(١٧)
 غَضْبَانَ يَخْلِطُ مِنْ (مَعِجٍ وَإِحْضَارٍ) ^(١٥)
 يُذْرِي (سَبَائِخَ قَطْنٍ) ^(١٦) نَدْفُ أَوْتَارٍ
 (وَأَرْهَقَتُهُ) ^(١٨) بِأَنْيَابٍ وَأَظْفَارٍ

- (١) العين: المطر الكثيف.
- (٢) الأَجَش: حاد الصوت.
- (٣) النيار: الشديد الانهار.
- يقول إن انهار السيل كان ينعج الثور من إغماض عينيه والإغفاء.
- (٤) البهجة: المنظر الحسن.
- (٥) الأصفهانية: حلة صفراء تُنسب إلى أصفهان.
- (٦) السراة: أعلى الظهر.
- (٧) اللهق: الشديد البياض.
- (٨) القار: الزفت.
- (٩) الأديم: الجلد.
- (١٠) المصحح: الواضح.
- (١١) القنيص: مفرد ما قانص وهو الصياد.
- (١٢) يهفون: يسرعون.
- (١٣) جرم وأنمار: قبيلتا طيء وغطفان وقد اشتهرتا بالصيد.
- (١٤) الميعة: أول الركض.
- (١٥) المعج والاحضار: السرعة في الركض.
- (١٦) سبائخ القطن: قطعه المتناثرة.
- (١٧) السوابق: الكلاب المتقدمة.
- (١٨) أرهقت: أتعبت.

أُنحَى إِلَيْهِنَّ عَيْنًا غَيْرَ غَافِلَةٍ وَطَعَنَ مُحْتَقِرٍ (الأقران) (١) (كِرَارٍ) (٢)
 (فَعْفَرٍ) (٣) (الضَّارِيَاتِ) (٤) اللَّاحِقَاتِ بِهِ
 (يَعْدُنَ) (٦) مِنْهُ (بِحِزَانِ الْمِتَانِ) (٧) وَقَدْ
 حَتَّى (شَتَا) (٨) وَهُوَ (مَغْبُوطٌ) (٩) (بِغَائِطِهِ) (١٠)

يَرْعَى (ذُكُورًا) (١١) أَطَاعَتْ بَعْدَ (أَحْرَارٍ) (١٢)
 غَنَى الْغَوَاةُ (بِصَنْجٍ) (١٣) عِنْدَ (إِسْوَارٍ) (١٤)
 (بِالْوَرَسِ) (١٦) أَوْ خَارِجٍ مِنْ تَيْتِ عَطَّارٍ
 لَا (بِالْحَصُورِ) (١٨) وَلَا فِيهَا (بِسَوَّارٍ) (١٩)

-
- (١) الأقران: مفردهما قرين وهو المشابه والمثيل.
 - (٢) الكرار: صفة للمهاجم السريع للقاء الأعداء.
 - (٣) عفر: مرغ بالتراب.
 - (٤) الضاريات: الكلاب الضارية التي تمرس بالصيد.
 - (٥) يقول إن الغريب يكون أشد حرصاً وانتهاهاً من الذين يقامرون بالميسر.
 - (٦) يعدن: يلجان ويستجرن.
 - (٧) حزان المتان: الأرض الصعبة.
 - (٨) شتا: أقام في الشتاء.
 - (٩) مغبوط: مسرور.
 - (١٠) الغائط: المنزل الذي يأوي إليه.
 - (١١) الذكور: الغليظ من البقول.
 - (١٢) الأحرار: الخلو من البقول.
 - (١٣) الصنج: من الآلات الموسيقية.
 - (١٤) الإسوار: قائد الفرس.
 - (١٥) القرأص: نوع من البقول.
 - (١٦) الورس: نبات جميل زهره أصفر.
 - (١٧) المريح: الذي ينفق على الخمر دون حساب.
 - (١٨) الحصور: البخيل.
 - (١٩) السوار: الذي يشرب ويعربد.

نازَعْتُهُ طَيْبَ الرَّاحِ (الشَّمُولُ) ^(١) وقد صَاحَ الدَّجَاجُ وَحَانَتْ وَقْعَةُ (السَّارِي) ^(٢)
 مِنْ خَمْرِ (عَانَةَ) ^(٣) يَنْصَاعُ الْفَرَاتُ لَهَا بِجَدْوَلٍ صَخْبٍ (الْأَذْيِ) ^(٤) (مَرَارٍ) ^(٥)
 (كُمَّتْ) ^(٦) ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ بِطَيْبَتِهَا
 حَتَّى إِذَا (صَرَّحَتْ) ^(٧) مِنْ بَعْدِ (تَهْدَارٍ) ^(٨)
 آلَتْ إِلَى النَّصْفِ مِنْ (كَلْفَاءَ) ^(٩) (أَتْرَعَهَا) ^(١٠)
 (عَلِجٌ) ^(١١) وَلَثَمَهَا (بِالْجَفْنِ) ^(١٢) (وَالْغَارِ) ^(١٣)
 لَيْسَتْ بِسَوْدَاءَ مِنْ (مِثَاءَ) ^(١٤) مُظْلَمَةٍ وَلَمْ تُعَذِّبْ بِإِذْنَاءِ مِنْ النَّارِ
 (لَهَا رِدَاءَانِ : نَسْجُ الْعَنْكَبُوتِ وَقَدْ حَفَّتْ بِآخَرَ مِنْ لَيْفٍ وَمِنْ قَارٍ) ^(١٥)
 (صَهْبَاءَ) ^(١٦) قَدْ (كَلِفَتْ) ^(١٧) مِنْ طَوْلِ مَا حُبِسَتْ
 فِي مُخْدَعٍ (بَيْنَ جَنَاتٍ وَأَنْهَارٍ) ^(١٨)

-
- (١) الشمول: الطيبة الرائحة.
 (٢) الساري: الذي يمشي ليلاً.
 (٣) عانة: موضع على شط الفرات.
 (٤) الأذي: الموج.
 (٥) المرار: السريع الجري.
 (٦) كُمَّتْ: حُتِمَتْ.
 (٧) صرحت: زالت عنها رغوتها.
 (٨) التهدار: الغليان.
 (٩) الكلفاء: الخابية التي يميل لونها إلى السواد.
 (١٠) أترعها: ملأها حتى بابها.
 (١١) العليج: الغريب أو الأعجمي.
 (١٢) الجفن: الكرّم.
 (١٣) الغار: نبات معروف.
 (١٤) الميثاء: الأرض اللينة.
 (١٥) يقول إن الخابية حُتِمَتْ برداء من ليف وزِفَتْ وأتاها رداء آخر نسجه العنكبوت على بابها وذلك دليل على عقها وقدمها.
 (١٦) الصهباء: الخمرة المعصورة من عنب أبيض.
 (١٧) كلفت: خانط لونها السواد لقدمها.
 (١٨) بين جنات وأنهار: كأنها وُضعت في الجنة.

عذراء لَمْ يَجْتَلِ (١) الخُطَابُ بِهَجَّتْهَا حتى (اجتلاها) (٢) (عِبَادِي) (٣) بِدِينَارٍ
 فِي بَيْتِ (مُنْخَرِقِ) (٤) السَّرْبَالِ (مُعْتَمِلِ) (٥)
 مَا إِنَّ عَلَيْهِ ثِيَابٌ غَيْرُ (أَطْمَارِ) (٦)
 إِذَا أَقُولُ تَرَاضِينَا عَلَى ثَمَنِ (ضَنْتِ) (٧) بِهَا نَفْسُ (حَبِّ) (٨) الْبَيْعِ مَكَارٍ
 كَأَنَّمَا الْعِلْجُ إِذْ أُوجِبَتْ صَفَقَتُهَا
 (خَلِيعُ خَصَلِ) (٩) (نَكِيبِ) (١٠) بَيْنَ (أَقْمَارِ) (١١)
 كَأَنَّهُ، حِينَ جَاوَزْنَا بِصَفَقَتِهَا مَسْلُوبُ بَيْعٍ، (ثَخِينِ) (١٢) بَيْنَ تَجَارٍ
 لَمَّا أَتَوْهَا بِمَصْبَاحٍ (وَمُبْرَازِهِمْ) (١٣)
 سَارَتْ إِلَيْهِمْ (سُورَ) (١٤) (الْأُبْجَلِ الضَّارِي) (١٥)
 تَدْمَى، إِذَا طَعَنُوا فِيهَا (بِجَائِفَةٍ) (١٦)
 فَوْقَ الزُّجَاجِ (عَتِيقِ) (١٧) غَيْرُ (مُسْطَارِ) (١٨)
 كَأَنَّمَا الْمَسْكُ (نُهْبَى) (١٩) بَيْنَ أَرْحُلِنَا
 مِمَّا (تَضَوَّعَ) (٢٠) مِنْ (نَاجُودِهَا) (٢١) الْجَارِي
 إِنِّي حَلَفْتُ بِرَبِّ (الرَّاقِصَاتِ) (٢٢)، وَمَا أَضْحَى بِمَكَّةَ مِنْ حُجْبٍ وَأَسْتَارِ

-
- (١) لم يجتلي: لم يتبين.
 (٢) اجتلاها: أظهرها.
 (٣) عبادي: نصراني من نصارى الحيرة.
 (٤) منخرق: ممزق.
 (٥) المعتمل: الدائب والمكب على العمل.
 (٦) الأطمار: الثياب البالية.
 (٧) ضنت: بخلت.
 (٨) الحب: الخداع.
 (٩) الخليع الخصل: الذي قامر بما عنده.
 (١٠) النكيب: المغلوب.
 (١١) الأقمار: ليمب المسير.
 (١٢) ثخين: غليظ.
 (١٣) (١٣) الميزل: الآلة التي تثقب فيها الخابية.
 (١٤) سؤور: مسير.
 (١٥) الأجل الضاري: الشريان الذي سالت دماؤه.
 (١٦) الجائفة: الطعنة التي تصل إلى الجوف.
 (١٧) العتيق: الخمرة المعتقة.
 (١٨) المسطار: الخمرة الحديثة.
 (١٩) نهبي: منتشر.
 (٢٠) تضوع: انتشر.
 (٢١) الناجود: أول ما يخرج من الخمرة.
 (٢٢) الراقصات: الإبل المتجهة إلى مكة.

(وبالهدى) (١)، إذا احمررت (مذارعها) (٢)
 في يوم نُسكٍ (وتشريقٍ) (٣) وتَنَحَّارٍ
 وَمَا (بِزَمَزَمَ) (٤) مِّن (شُمُطٍ) (٥) (مُحَلَّقَةٍ) (٦)
 وَمَا (بِثَرِبَ) (٧) مِّن (عُونٍ) (٨) وَأُبْكَارٍ
 لِأَلْجَانِي قُرَيْشٍ خَائِفًا وَجَلًّا (٩) وَمَوْلَاتِي (١٠) قُرَيْشٍ، بَعْدَ (إِقْتَارِ) (١١)
 الْمُنْعِمُونَ (بَنُو حَرْبٍ) (١٢) وَقَدْ حَدَقَتْ
 بِهِمْ تَكَشَّفُ عَنْ أَحْيَائِهَا ظَلَمٌ
 [قَوْمٌ، إِذَا حَارَبُوا، شَدُّوا مَآزِرَهُمْ
 دُونَ النَّسَاءِ، وَلَوْ بَاتَتْ بِأَطْهَارٍ] (١٣)

-
- (١) الهدى: ما يهدى من الأصاحي.
 - (٢) المذارع: القوائم.
 - (٣) التشريق: شواء اللحم وتقطيعه.
 - (٤) زمزم: بئر في مكة يُقال أنه ظهر على يد امرأة النبي إبراهيم الخليل.
 - (٥) الشمط: مفردا أشمط وهو الذي ظهر الشيب في رأسه.
 - (٦) المحلقة: الخليقة الشهور.
 - (٧) يثرب: مدينة بالحجاز.
 - (٨) العون: مفردا عون وهي المرأة التي تزوجت.
 - (٩) مولت: أعطني مالاً.
 - (١٠) الاقتار: الحاجة والعوز.
 - (١١) بنو حرب: بنو أمية.
 - (١٢) يقول أن الأمويين إذا عزموا على الحرب لا يلتفتون إلى نسائهم حتى وإن كنّ طاهرات من كل رجس.

صياح الموالي

(في رثاء يزيد بن معاوية)

البحر الطويل

لَعَمْرِي، لَقَدْ دَلَّى إِلَى اللَّحْدِ (خَالِدٌ) ^(١)
جَنَازَةً لَا (كَابِي الزَّنَادِ) ^(٢)، وَلَا (عُمَيْرِ) ^(٣)
مَقِيمٌ (بِحَوَّارِينَ) ^(٤) لَيْسَ (يَرِيْمُهُمَا) ^(٥)
سَقْتُهُ (الْفَوَادِي) ^(٦) مِنْ (ثَوِيٍّ) ^(٧) وَمِنْ قَبْرِ
تَصِيحُ الْمَوَالِي أَنْ رَأَوْا (أُمَّ خَالِدٍ) ^(٨) مُسَلَّبَةً تَبْكِي عَلَى الْمَاجِدِ الْغَمْرِ
إِذَا جَاءَ سِرْبٌ مِنْ نِسَاءٍ (يَعْدُنَهَا) ^(٩)، إِلَّا مِنْ جَلَابِيبَ أَوْ (خُمْرٍ) ^(١٠)

(١) خالد: ابن يزيد بن معاوية.

(٢) لا كابي الزناد: الذي لا تشعل ناره.

(٣) الغمر: المهمل الذكر. غير المعروف.

(٤) حوَّارين: بلدة قرب حصص مات فيها يزيد.

(٥) لا يريهما: لا يبارحها.

(٦) الفوادي: مفردا غادية وهي سحابة الصباح الماطرة.

(٧) الثوي: المقيم وهنا في القبر.

(٨) أم خالد: فاختة بنت هاشم بن ربيعة زوجة يزيد بن معاوية.

(٩) يعدنها: يزرنها للتعزية.

(١٠) الخمر: مفردا خار وهو حجاب المرأة.

الفارس المغوار

(في مدح عبدالله بن معاوية بن أبي

سفيان

البحر الكامل

(صدع) (١) (الخليط) (٢) (فشاقني) (٣) (أجوازي) (٤)

وَنَأوُكَ بَعْدَ تَقَارُبِ وَمَازِرِ

وَكأَنَّا أَنَا شَارِبٌ جَادَتْ لَهْ

(بُصْرَى) (٥) (بِصَافِيَةِ الأَدِيمِ) (٦) (عُقَارِ) (٧)

صِرْفِي تَوَاتَرَتِ الأَعَاجِمُ (جَفْنَهَا) (٨)

مِنْ (مُسْبِلِ) (١٠) دَرَجَتْ إِلَيْهِ عِيُونُهُ

حَتَّى إِذَا مَا أَنْضَجْتَهُ شَمْسُهُ (وَأُنَى) (١٣) فَلَيْسَ عُصَارُهُ كَعُصَارِ

(وَتَقَصَّدَتْ) (١٤) مِنْ غَيْرِ (هَشٍّ) (١٥) عُوْدَةٌ

بِالِ وَلَيْسَ بِحَصْرِمِ (أُبْكَارِ) (١٦)

وَتَجَرَّدَتْ بَعْدَ (الهُدَيْرِ) (١٧) (وَصَرَحَتْ) (١٨) (صَهْبَاءُ) (١٩) تَبْدَأُ شَرِبَهَا (بِفُتَارِ) (٢٠)

وَجَدًّا بَرْمَلَةٌ يَوْمَ (شَرَقَ) (٢١) أَهْلَهَا (لِلغُورِ) (٢٢) أَوْ (لِشَقَائِكِ المِذْكَارِ) (٢٣)

(١) صدع: تفرق.

(٢) الخليط: الذين يسكنون مع الشاعر.

(٣) شاقني: هاج الشوق إليهم.

(٤) أجوازي: جيراوي.

(٥) بُصْرَى: بلدة في الشام.

(٦) صافية الأديم: الخمرة التي يميل لونها إلى الدم.

(٧) العقار: الخمرة التي تبعث الدوار برأس شاربها.

(٨) الجفن: الكرم.

(٩) العوسج: نوع من النبات له شوك.

(١٠) المسبل: الماء الجاري.

(١١) العازب: البعيد.

(١٢) المرار: المتدفق.

(١٣) وأنى: الحصرم الأبيكار: الذي نضح قبل أوانه.

(١٤) وتقصدت: تفصدت: سألت.

(١٥) هَشٍّ: الهزيل.

(١٦) أبكار: الحصرم الأبيكار: الذي نضح قبل أوانه.

(١٧) الهدير: الرغوة والزبد.

(١٨) صرحت: صقت.

(١٩) صهباء: الخمرة المعصورة من عنب أبيض.

(٢٠) الفتار: الرعشة.

(٢١) شرق أهلها: اتجهوا شرقاً.

(٢٢) الغور: المنخفض والوادي.

(٢٣) شقائق المذكار: اسم موضع.

وَكأَنَّ (ظُعْنَ) ^(١) الحَيَّ (حائِشُ قَرِيَّةٍ) ^(٢)
وَإِذَا تَكشَفَتِ (الخُدُورُ) ^(٥) بَدَا لَنَا
وَإِذَا اطلَّعَنَ مِنَ الخُدُورِ لِحاجَةٍ
وَلقدْ حَلَفْتُ بِرَبِّ مُوسَى جَاهِدًا
رَبِّكَلِّ (مُهْتَبِلٍ) ^(٨) عَلَيْهِ (مُسُوْحُهُ) ^(٩)
لأَحْبَرَنَ لَابْنِ الخَلِيفَةِ مِدْحَةً
(قَرْمٌ) ^(١١) تَمَهَّلَ فِي أُمِّيَّةٍ لَمْ يَكُنْ
بُنِيَتْ قَنَاتِكَ مِنْهُمُ فِي أُسْرَةٍ
(جُهْرَاءُ) ^(١٥) لِلْمَعْرُوفِ حِينَ تَرَاهُمْ
قَوْمٌ إِذَا بَسَطَ إِلَهُ رَبِيعَهُمُ

(دَانِي الجِنَايَةِ) ^(٣) (مُونِعٌ) ^(٤) الأَثْمَارِ
بَقَرٌ (كَوَانِسٌ) ^(٦) فِي ظِلَالِ مَغَارِ
سَدُّوا (الخَصَاصَ) ^(٧) بِأَوْجِهِ أَحْرَارِ
وَالبَيْتِ ذِي الحُرْمَاتِ وَالأُسْتَارِ
دُونَ السَّمَاءِ مُسَبِّحٌ (جَأَّارٌ) ^(١٠)
وَلأَقْدِفَنَنَّ بِهَا إِلَى الأَمْصَارِ
فِيهَا بَدِي (أَبْنٍ) ^(١٢) وَلَا (خَوَّارٍ) ^(١٣)
بِيضِ الوَجُوهِ (مَصَالَتِي) ^(١٤) أَخْيَارِ
حَلْمَاءٌ غَيْرٌ (تَنَابِلٍ) ^(١٦) أَشْرَارِ
دَارَتْ (رَحَاهُ) ^(١٧) (بِمُسْبِلٍ) ^(١٨) دَرَّارِ

- (١) الظُّعْنُ: المرتحلون.
- (٢) حائش القرية: جوارها.
- (٣) داني الجناية: قريب القطف.
- (٤) مونع: من أينع أي نضج.
- (٥) الخدور: مفردها خدر وهو محل النساء.
- (٦) الكوانس: الذين يقيمون في الكناس أي بمأوى الغزلان.
- (٧) الخصاص: الثغرات وهنا المسافة بين الخدرين.
- (٨) المهتلل: الناسك المتعبد.
- (٩) المسوح: مفردها مسح وهو ثوب خشن يلبسه عادة الزاهدون.
- (١٠) جأَّار: رافع الصوت.
- (١١) القرم: الفحل وهنا السيد القوي.
- (١٢) الابن: الميل والاعوجاج.
- (١٣) خوَّار: ضعيف وجبان.
- (١٤) مصالت: مفردها مصلات وهو الشديد البأس.
- (١٥) جهراء: معلنون.
- (١٦) تنابل: مفردها تنبال وهو الخامل.
- (١٧) الرحي: حجر المطحنة.
- (١٨) المسبل: الماء الجاري.

وَإِذَا أُرِيدَ بِهِمْ عُقُوبَةٌ فَاجِرٍ قَوْمٌ هُمْ نَالُوا التَّامَّ وَأَزْحَفَتْ
مَطَرَتْ صَوَاعِقُهُمْ عَلَيْهِ بِنَارٍ عَنهُ (مَذَارِعُ) (١) آخِرِينَ قِصَارِ
(وَأَبُوكَ) (٢) صَاحِبُ (يَوْمِ أذْرَحَ) (٣) إِذْ أَبِي

(الْحِكْمَانَ) (٤) غَيْرَ تَهَائِبٍ وَضِيٍّ جَرَّارِ
لَمَّا تَبَحَّتْ (٥) (الضَّغَائِنُ) (٦) بَيْنَهُمْ
وَأَهْلًا إِذْ (غَنَطَ) (٨) الْعَدُوُّ (بَفَيْلِقٍ) (٩)
حَتَّى رَأَوْهُ يَجْنِبُ (مَسْكِنَ) (١١) مُعَلِّمًا
وَلَقَدْ تَنَاوَلَتْ (الْقُعُورَ) (١٤) بَضْرِبَةٍ
وَرِجَالُ (عَبْدِ الْقَيْسِ) (١٦) تَحْتَ نُحُورِهَا
أَفْضَى وَسَارَ (بِجَحْفَلِ جَرَّارِ) (٧)
تَحْتَ (الْأَشْيَاءِ) (١٠) عَرِيضَةَ الْآثَارِ
وَالْخَيْلُ (جَازِيَةٌ) (١٢) عَلَى (الْأَقْتَارِ) (١٣)
وَبَنِي (أَبِي بَكْرٍ) (١٥) ذَوِي الْأَصْهَارِ
كَانُوا لَهَا (جَزْرًا) (١٧) مِنْ الْأَجْزَارِ

-
- (١) المذارع: القوائم.
(٢) أبوك: يعني معاوية بن أبي سفيان.
(٣) يوم أذرح: يوم التحكيم بعد موقعة صفين.
(٤) الحكمان: حكما صفين: أبو موسى الأشعري من طرف الإمام علي بن أبي طالب وعمرو بن العاص من قبل معاوية بن أبي سفيان.
(٥) تبحتت: نفشت وشاعت.
(٦) الضغائن: مفردها ضغينة وهي الحقد والبغضاء.
(٧) الجحفل الجرار: الجيش العظيم.
(٨) غنط: فاجأ.
(٩) الفيلق: الجيش الجرار.
(١٠) الأشياء: النخيل.
(١١) مسكن: موضع على نهر دجيل.
(١٢) الجاذية: الراسخة.
(١٣) الاقتار: أطراف الحوافر.
(١٤) القعور: التغليبون.
(١٥) أبو بكر: أبو بكر بن كلاب.
(١٦) عبد القيس: قوم ربيعة أعداء التغلبين.
(١٧) الجزر: التقطيع.

وعلى (خُزَاعَةَ) ^(١) (والسَّكُونِ) ^(٢) تَعَطَّفَتْ

وَأَصَابَهُمْ (ظُفْرٌ) ^(٣) مِنْ الْأظْفَارِ
وَالْخَيْلُ تَمَشُقُ عَنْهُمْ أَسْلَابَهُمْ
حَتَّى إِذَا عَلِمَ الْإِلَهُ نِكَالَهُ
وَتَصَاعَرُوا لِلْحَرْبِ أَيَّ صَعَارٍ
حَقَّنَ الدَّمَاءَ وَرَدَّ أَلْفَتَهُمْ لُهُمْ
شُدَّتْ رَحَائِلُ خَيْلِهِ وَتَكَشَّفَتْ
(بَأَغْرَ) ^(٤) مَا وَلَدَ النَّسَاءُ شَبِيهَهُ
(تَسْمُو) ^(٥) الْعُيُونُ إِلَى عَزِيرٍ بَابُهُ
وَتَرَى عَلَيْهِ إِذَا الْعُيُونُ (شَزْرَنَهُ) ^(٦)
وَلَقَدْ أَنَا جِي النَّفْسَ لَمَّا (شَفَّهَا) ^(٨)
(بِأَبِي سُلَيْمَانَ) ^(١٠) الَّذِي لَوْلَا يَدٌ
وَإِذَا دُفِعَتْ إِلَى (زِنَاءٍ) ^(١١) بِأَبِهَا
لَوْلَا فَوَاضِلُهُ غَدَاةَ لَقِيْتُهُ

(بِالْجُدِّ) ^(١٤) شَابَ (مَسَاحِي) ^(١٥) (وَعِذَارِي) ^(١٦)

يَابِنَ الْخَلِيفَةِ مَا شَدَّدَتْ إِزَارِي
مِنْ مَعَشِرٍ (حَقِيقِينَ) ^(١٧) لَوْلَا أَنْتُمْ
(رَزَمُو) ^(١٨) الْمَقَالَةَ نَاكِسُو الْأَبْصَارِ
وَالشَّافِعُونَ مُغَيَّبُونَ وَجُوهُهُمْ

-
- | | |
|--|-------------------------------------|
| (١٠) أبو سليمان: عبدالله بن معاوية. | (١) خُزَاعَةُ: من قبائل نجد. |
| (١١) الزناء: الفقر. | (٢) السكون: فرع من بني كندة. |
| (١٢) الغبراء المظلمة: حفرة القبر. | (٣) الظفر: الفتك والهلاك. |
| (١٣) الأَجْفَارُ: مفردا جفر وهي البئر العميقة. | (٤) الأَغْرُ: المتألق البهي الطلعة. |
| (١٤) الجُدُّ: موضع. | (٥) تسمو: ترتفع. |
| (١٥) المساح: مقدم الرأس. | (٦) شَزْر: نظر بطرف عينه. |
| (١٦) العذار: جانب الأذن. | (٧) سِيا: سِيا أي علامات ومزايا. |
| (١٧) حنقون: غاصبون. | (٨) شَفَّهَا: أضناها وأتعبها. |
| (١٨) رزم: قطع. | (٩) الاقتار: الحاجة والعوز. |

غَيْرَ (ابْنِ أَحْمَرَ) ^(١) شَاهِدِي بَنَصِيحَةٍ
 وَأَخِي بِهِ جَلَّتِ (الْبَوَارِحُ) ^(٢) إِذْ جَرَتْ
 (يَكْفِي إِذَا شَهِدَ الْعَدُوُّ بِنَفْسِهِ
 فَهُوَ الْخَلِيلُ إِذَا تَنَكَّرَ بَعْضُهُمْ
 وَحَمَى ابْنَ أَحْمَرَ بِالْمَغِيبِ (ذِمَارِي) ^(٣)
 أَجْبَالُ (تَدْمُرُ) ^(٤) مِنْ دُجَى وَغُبَارِ
 غَيْبِي وَيُطْلَعُنِي عَلَى الْأَسْرَارِ) ^(٥)
 دُونَ الْخَلِيلِ (وَهَمَّ) ^(٦) (بِالْإِدْبَارِ) ^(٧)

أَعْلَى النَّاسِ بَيْتاً

في مدح خالد بن يزيد بن معاوية
 البحر الطويل

رَأَيْتُ قُرَيْشِيًّا، حِينَ مَيَّزَ بَيْنَهَا
 عَلَّتْهَا بَجُورٍ مِنْ أُمَّةٍ تَرْتَقِي
 أَخَالِدُ، مَا بَوَّابُكُمْ بِمَلْعَنِ
 أَخَالِدُ، إِيَّاكُمْ يَرَى الضَّيْفَ أَهْلَهُ
 تَبَاحُثُ (أَضْغَانِ) ^(٨) (وَطَعْنُ) ^(٩) أُمُورِ
 ذُرَى هَضْبَةٍ، مَا فَرَعُهَا بِقَصِيرِ
 وَلَا كَلْبُكُمْ (لِلْمُعْتَفِي) ^(١٠) (بِعَقُورِ) ^(١١)
 إِذَا (هَرَّتِ) ^(١٢) الضَّيْفَانِ كُلُّ (ضَجُورِ) ^(١٣)
 يَرُونَ (قِرَى) ^(١٤) سَهْلًا، وَدَارًا رَحِيبَةً
 وَمُنْطَلَقًا فِي وَجْهِ غَيْرِ (بَسُورِ) ^(١٥)

- (١) ابن أحر: أمير بن أحر اليشكري وكان والياً على بعض نواحي خراسان.
- (٢) الذمار: كل ما يدافع عنه.
- (٣) البوارح: مفردها بارحة وهي المصيبة.
- (٤) تدمر: مدينة قديمة مشهورة في الشام قرب حلب.
- (٥) يقول إن ابن أحر اليشكري يسد مكانه في غيابه ويطلع على أسرار لم يبع فيها لغيره.
- (٦) هم: استعد وباشر.
- (٧) الإدبار: الهرب.
- (٨) الأضغان: مفردها ضغن أو ضغينة ومعناه الحقد.
- (٩) الطعن: الذم والقدح.
- (١٠) المعتفي: طالب العطاء.
- (١١) العقور: الذي يؤذي ويجرح.
- (١٢) هرت: كرهت.
- (١٣) الضجور: التي تضجر من الضيوف أي القبائل التي لا تطعم الضيوف.
- (١٤) القرى: إطعام الضيف.
- (١٥) البسور: المقطب الجبين.

أخالدُ أعلى الناس بيتاً، ومَوْضِعاً أَغْنِنَا (بَسِيبِ) ^(١) مِنْ نَدَاكَ غَزِيرِ
إِذَا مَا (اعْتَرَاهُ) ^(٢) (الْمُعْتَفُونَ) ^(٣)، تَحَلَّبَتْ

يَدَاهُ (بَرِيَّانِ الْغَمَامِ مَطِيرِ) ^(٤)
وَلَوْ سُئِلْتُ عَنِي أُمِّيَّةٌ، خَبَّرْتِ لَهَا بِأَخِ حَامِي الذَّمَّارِ نَصُورِ
إِذَا أَنْقَشَعَتْ عَنِّي (ضَبَابَةٌ) ^(٥) مَعْشَرِ
شَدَدْتُ لِأُخْرَى (مَحْمَلِي) ^(٦) (وَزُرُورِي) ^(٧)

(وَزَارِ) ^(٨) عَلَيَّ (النَّابِينَ) ^(٩) فِي الْحَرْبِ، لَوْ بِهِ
أَضَرَّتْ، (لَهَرَّ) ^(١٠) الْحَرْبَ أَيَّ هَرِيرِ
وَلَيْسَ أَخُوهَا بِالسَّوُومِ، وَلَا الَّذِي
إِذَا (زَبْنَتْهُ) ^(١١)، كَانَ غَيْرَ صَبُورِ
(عُمَيْرٍ) ^(١٢) بِأَكْفَانٍ وَلَا بِطَهُورِ
تَدَلُّ عَلَيْهِ الضَّبَعُ رِيحٌ (تَضَوَّعَتْ) ^(١٣)
بِلا نَفْحِ (١٤) كَافُورٍ وَلَا بِعَبِيرِ
وَقَتْلِي (بَنِي رِعْلٍ) ^(١٥)، كَانَ بَطُونَهَا
عَلَى (جَلْهَةٍ) ^(١٦) الْوَادِي بَطُونُ حَمِيرِ

-
- (١) السيب: العطاء.
(٢) اعتراه: أصابه وحل به.
(٣) المعتفون: طالبو العطاء.
(٤) ريان الغمام المطير: السحاب الكثير المطر وهذه كناية أراد بها التعبير عن كرم الممدوح.
(٥) الضبابة: الخصومة.
(٦) المحمل: علاقة السيف.
(٧) الزرور: الأسلحة وواحد الزر.
(٨) الزاري: المعيب.
(٩) النابون: الهاربون من القتال.
(١٠) هر: كره.
(١١) زبنته: اشتدت عليه.
(١٢) عمير: عمير بن الحباب قيس قتل يوم الحشاك على يد التغلبيين وجز رأسه.
(١٣) تضوعت: فاحت وانتشرت.
(١٤) النفح: الطيب.
(١٥) بنو رعل: بطن من سلم.
(١٦) الجلهة: السفح.

فَإِنْ تَسْأَلُونَا (بِالْحَرِيشِ) ^(١)، فَإِنَّا
 غَدَاةٌ تَحَامَتْنَا الْحَرِيشُ، كَأَنَّهَا
 وَجَاؤُوا بِجَمْعٍ نَاصِرٍ أُمَّ هَيْثِمِ
 إِذَا ذَكَرْتَ (أَنْيَابَهَا) ^(٤) أُمَّ هَيْثِمِ

رَعَّتْ (جِيَالٌ) ^(٥) (مَخْطُومَةٌ) ^(٦) (بِضْفِيرٍ) ^(٧)
 أَلَسْتُ تَرَى (زَارِي) ^(٨) وَعِزَّ نَصِيرِي
 وَلَيْسَ اخْتِلَاسِي وَسَطَهُمْ بَيْسِيرِ
 وَهُمْ سَيَرُوا عَيْلَانَ شَرَّ مَسِيرِ
 وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ قَتْلُهُ بِكَبِيرِ
 (هَوَازِنُ)، ^(٩) إِلَّا (عُوذَاءُ) ^(١٠) بِأَمِيرِ
 بِهَا كُلُّ (ذِيَالِ الْإِزَارِ) ^(١١) فَخُورِ

(١) الحريش: قبيلة كعب بن ربيعة بن صعصعة.

(٢) النوك: مفردا الأنوك وهو الأحق.

(٣) يقول أن الحريش جاءوا بجمع ليناصروا أم الهيثم وهي امرأة من بني سلم أشعلت حرباً بين قيس وتغلب ولكنهم لم يفلحوا في ذلك.

(٤) الأنياب: مفردا ناب وهي المسنة من الإبل.

(٥) الجيال: الضبع.

(٦) المخطومة: التي غطيت أنفها بالخطام.

(٧) الضفير: الحبل المشدود من ليف أو جلد.

(٨) الموعدى: الذي يتوعدني بالقتل.

(٩) الزار: العدد الكثير.

(١٠) المصعبان: مصعب بن الزبير وابنه الذي قُتل بين يديه.

(١١) الكذاب: المختار بن عبيدالله الثقفي.

(١٢) هوازن: من قيس عيلان.

(١٣) عُوذَاءُ: مفردا عائذ وهو طالب الحياة.

(١٤) ذاد: منع.

(١٥) ذِيَالِ الْإِزَارِ: طويل الرداء. وهنا يتباهى الشاعر ويفتخر.

إِذَا نَحْنُ قَلْنَا

في مدح عكرمة الغياض
البحر الطويل

ألا يا أسلمي يا أمَّ بَشْرٍ على الهَجْرِ وَعَنْ عَهْدِكَ الماضي، له قِدَمُ الدَّهْرِ
ليالي نَلْهُو بالشَّبَابِ الذي خَلا (بِمُرْتَجَةِ الأُرْدَافِ) ^(١) طَيِّبَةِ (النَّشْرِ) ^(٢)
(أَسِيلَةُ) ^(٣) مَجْرَى الدَّمْعِ (خَفَاقَةُ الحِشَا) ^(٤)

مِنْ (الهِيفِ) ^(٥) مِبْرَاقُ (التَّرَائِبِ) ^(٦) والنَّحْرِ
وَتَبَسُّمُ عَن (أَلْمَى) ^(٧) (شَتِيَتِ نَبَاتُهُ) ^(٨) لذيذٍ، إِذَا جَادَتْ بِهِ، واضِحُ الثَّغْرِ
[مِنْ الجَازِنَاتِ] ^(٩) الحُورِ، مَطْلَبُ (سِرِّهَا) ^(١٠)

كَيِّضِ (الأَنُوقِ) ^(١١) المُسْتَكِنَةِ فِي الوَكْرِ] ^(١٢)
[(وإِنِّي وإِيَّاهَا، إِذَا مَا لَقِيْتُهَا لِكالماءِ مِنْ صَوْبِ الغَمَامَةِ وَالْحَمْرِ] ^(١٣)
تَدَكَّرْتُهَا لَا حِينَ ذَكَرِي، وَصُحْبَتِي

عَلَى كَلِّ (مِقْلَاقِ الجَنَابَيْنِ) ^(١٤) (والضَّفَرِ) ^(١٥)

(١) مرتجة الأرداف: كبيرة العجيزة.

(٢) النشر: الرائحة الطيبة.

(٣) أسيلة: ناعمة.

(٤) خفاقة الحشا: ضامرة البطن.

(٥) الهيف: مفردا هيفاء وهي الفتاة الجميلة.

(٦) الترائب: مفردا تريبة وهي مكان وضع القلادة في صفحة العنق.

(٧) اللمى: الشفة الشديدة الاحمرار.

(٨) شتيت الثبت: الفم الذي تباعدت أسنانه.

(٩) الجازنات الحور: مفردا الجازنة الحوراء وهي الظبية ذات العيون الجميلة.

(١٠) السر: النكاح.

(١١) الأنوق: طيور جارحة تضع بيضها في مكان يصعب الوصول اليه.

(١٢) يقول أنها ذات عيون جميلة، يصعب وصلها ويشبهه بيض الرخم الذي يصعب الوصول اليه.

(١٣) يعني أنها منسججان تماما كأنسجام الخمرة بالماء.

(١٤) مقلق الجنابيين: هزيل الخصر.

(١٥) الضفر: حزام الإبل.

إذا ما جرى (آل) (١) الضحى (وتغوّلت) (٢)
 كأنّ (ملاء) (٣) يبين أعلامها الغبر
 ولم يبقَ إلّا كُلاًّ (أذماء) (٤) (عِرمِسِ) (٥)
 تُشَبِّهُ (بالقرم) (٦) (المُخَايِلِ بِالخَطَرِ) (٧)
 (تفلُّ) (٨) (جلاذي) (٩) (الإكام) (١٠) إذا (طفت) (١١)
 (صواها) (١٢) ولم تفرّق (بمجمرة سمر) (١٣)
 وتلمح، بعد الجهد عن ليلة (السرى) (١٤)
 (بغائرة) (١٥) تأوي إلى حاجب (ضمير) (١٦)

-
- (١) الآل: السراب في الصباح.
 (٢) تغولت: انتصبت.
 (٣) الملاء: ثوب طويل.
 (٤) الأذماء: السمراء من النوق.
 (٥) العرمس: الناقة الشديدة القوة.
 (٦) القرم: الفحل القوي.
 (٧) المخايل بالخطر: المتخايل والزاهي بنفسه.
 (٨) تفل: تفرّق.
 (٩) الجلاذي: الحصى الصلبة.
 (١٠) الأكام: مفردها أكمة وهي الراية.
 (١١) طفت: ارتفعت.
 (١٢) الصوى: الأرض التي تكثُر فيها الحجارة.
 (١٣) المجرمة السمر: قوائم الناقة.
 (١٤) السرى: السير ليلاً.
 (١٥) الغائرة: التي غارت عينها من التعب.
 (١٦) ضمير: هزيل.
 يقول إن عينها تفرق ضمن الحاجبين من شدة التعب.

تُدَافِعُ (أَجْوَازَ الْفَلَائِةِ) ^(١)، (وتَنبِرِي) ^(٢)
لَهَا مِثْلُ (أَنْضَاءِ الْقِدَاحِ) ^(٣) مِنْ (السَّدْرِ) ^(٤)
يُقَوِّمُ، مِنْ أَعْنَاقِهَا وَصُدُورِهَا
قُوَى (الأَدَمِ الْمَكِّيِّ) ^(٥) فِي حَلَقِ (الصَّفْرِ) ^(٦)
وَكَمْ قَطَعَتْ، وَالرَّكْبُ (غَيْدٌ) ^(٧) مِنَ الْكُرَى
إِلَيْكَ، ابْنُ رَبِيعِيٍّ، مِنْ الْبَلْغِ الْقَفْرِ
وَهَلْ مِنْ فَتَى مِنْ وَائِلٍ، قَدْ عَلِمْتُمْ كَعِكْرِمَةَ الْفَيَاضِ عِنْدَ (عُرَى) ^(٨) الْأَمْرِ
إِذَا نَحْنُ (هَائِجِنَا) ^(٩) بِهِ، يَوْمَ (مَحْفَلٍ) ^(١٠)
رَمَى النَّاسُ بِالْأَبْصَارِ، أَبْيَضَ كَالْبَدْرِ
أَصِيلٌ إِذَا (اصْطَكَ الْجِبَاهُ)، ^(١١) كَأَنَّمَا يُمِرُّ الثَّقَالَ الرَّاسِيَاتِ مِنَ الصَّخْرِ
وَإِنْ نَحْنُ قُلْنَا: مَنْ فَتَى عِنْدَ (خُطَّةٍ) ^(١٢) تُرَامِي بِهِ، أَوْ دَفَعَ (دَاهِيَةَ نُكْرٍ) ^(١٣)

-
- (١) أجواز الفلاة: أواسط الصحراء .
 - (٢) تنبري: تنصدي .
 - (٣) أنضاء القداح: القداح الشفافة .
 - (٤) السدر: السير على غير هدى .
 - (٥) الأدم المكي: الجلد المصنوع في مكة .
 - (٦) الحلق الصفر: حلقات مصنوعة من النحاس .
 - (٧) غيد: مفردها أغيد وهو صاحب العنق الطويل .
 - (٨) العرى: مفردها العروة وهي الإمسك بزمام الأمور .
 - (٩) هائجنا: جابهنا .
 - (١٠) اليوم المحفل: الكثير الجمع .
 - (١١) اصطك الجباه: تبارز الأبطال في القتال .
 - (١٢) الخطئة: الأمر العظيم .
 - (١٣) الداهية النكر: المصيبة الفادحة .

وهذا البيت شبيه بيت طرفة بن العبد في معلقته:

إذا القوم قالوا من فتى خلت أني عئيت فلم أخجل ولم أتبلد

[كُنِينَا بِجِيَاشٍ عَلَى كُلِّ مَوْقِفٍ مَخُوفٍ، إِذَا مَا لَمْ يُجِزْ فَارِسُ الثَغْرِ]^(١)

بصَلْبِ قَنَاةِ الْأَمْرِ مَا إِنْ (يَصُورُهَا)^(٢)

(الثَّقَافُ)^(٣) إِذَا بَعْضُ^(٤) الْقَنَا صِيرَ (بِالْأَطْسِرِ)

وَلَيْسُوا إِلَى أَسْوَاقِهِمْ، إِذْ (تَأَلَّفُوا)^(٥) وَلَا يَوْمَ عَرَضٍ (عُودًا)^(٦) سُدَّةَ الْقَصْرِ

[بِأَسْرَعٍ (وَرْدًا)^(٧) مِنْهُمْ نَحْوَ دَارِهِمْ

وَلَا (نَاهِلٍ)^(٨) (وَافِي الْجَوَائِي)^(٩) عَنْ (عِشْرِ)^(١٠)]

تَرَى (مُتْرَعًا)^(١١) (الشَّيْزَى)^(١٢) الثَّقَالُ، كَأَنَّهَا

تَحَضَّرَ مِنْهَا أَهْلُهَا (فُرَضَ)^(١٣) الْبَحْرِ

(١) يقول يكفيننا بأس عكرمة عند كل معضلة عن كل فارس يهاب اقتحام الأخطار .

يقول أن رأيه صائب كالقناة لا اعوجاج فيه .

(٢) بصور : يجني .

(٣) الثقاف : الرماح .

(٤) الأطر : الميل والانعناء .

(٥) تألفوا : اجتمعوا .

(٦) العواد : الزوار .

(٧) الورد : سقاء الماء .

(٨) الناهل : الشارب .

(٩) وافي الجوائي : الشديد العطش .

(١٠) عن عشر : أقام عشر ليال بعيداً عن الماء .

يقول أن الناس يهرعون إلى قصره لينالوا الأعطيات كما يهرع إلى الماء من حرم منها عشر ليال .

(١١) المترع : الملائن .

(١٢) الشيزى : أوعية الطعام .

(١٣) الفرض : المراسي . وقد شبه أوعية الطعام بها .

تُكَلَّلُ (بِالتَّرْعِيبِ) ^(١) مِنْ (قَمَعِ الذَّرَى) ^(٢)
 إِذَا لَمْ يُنَلَّ (عَبَطُ الْعَوَالِي) ^(٣) مِنْ (الْخُزْرِ) ^(٤)
 مِنْ (الشَّهْبِ أَكْتَاْفًا) ^(٥)، تُنَاخُ إِذَا شَتَا وَحُبَّ (الْقَتَارِ) ^(٦) بِالْمَهْنَدَةِ الْبُتْرِ
 وَمَا (مُزِيدُ الْأَطْوَادِ) ^(٧) مِنْ دُونَ عَانَةِ
 يَشُقُّ جِبَالَ (الْعَوْرِ) ^(٨) (ذُو حَدَبٍ غَمْرٍ) ^(٩)
 تَظَلُّ (بِنَاتُ الْمَاءِ) ^(١٠) تَبْدُو مُتَوْنُهَا وَطَوْرًا تَوَارَى فِي (غَوَارِبِهِ الْكُدْرِ) ^(١١)
 مَتَى (يَطْرُدُ) ^(١٢) يَسْقِي (السَّوَادَ) ^(١٣) فُضُولُهُ
 فِي كَلِّ (مُسْتَنِ) ^(١٤) جَدَاوِلُهُ تَجْرِي
 بِأَجْوَدَ مِنْ مَأْوَى الْيَتَامَى، وَمَلَجِبَا الْمُضَافِ، وَهَابِ الْقِيَانِ (أَبِي عَمْرٍو) ^(١٥)
 أَعْكِرِمَ، أَنْتَ الْأَصْلُ وَالْفَرْعُ وَالَّذِي أَتَاكَ ابْنُ عَمِّ، زَائِرًا لَكَ، (عَنْ عُمْرٍ) ^(١٦)

-
- (١) الترعيب: اللحم الطري.
 - (٢) قمع الذرى: أراد أعالي السنام.
 - (٣) العبط العوالي: الإبل الشاحمة.
 - (٤) الخزر: مفرد ما خرزاء وهي الناقة الصغيرة العين.
 - (٥) شهب الأكتاف: أعاليها وهنا يقصد السنام.
 - (٦) القتار: رائحة شواء اللحم.
 - (٧) مزيد الأطواد: البحر وأراد به نهر الفرات.
 - (٨) الغور: الوادي.
 - (٩) ذو الحدب الغمر: البحر الكثير المياه وما زال يشبه الفرات بالبحر.
 - (١٠) بنات الماء: الطيور المائية.
 - (١١) الغوارب الكدر: الأمواج العكرة.
 - (١٢) يطرُد: يتتالي.
 - (١٣) السواد: الدروب.
 - (١٤) المستن: الطريق بين الجبال.
 - (١٥) أبو عمرو: لقب عكرمة الفياض.
 - (١٦) العفر: المودة والعهد القديم.

مِنَ الْمُصْطَلِينَ (١) الْحَرْبِ) أَيَّامٍ (قَلَصَتْ) (٢)

بِنَا وَبَقِيسٍ عَنِ حِيَالٍ وَعَنْ نَزْرِ (٣)

وَنَصْرٍ عَلَى الْبَغْضَاءِ وَالنَّظْرِ (الشَّزْرِ) (٤)

يَغْضُونَ دُونِي الطَّرْفَ بِالْحَدَقِ الْحَضْرِ

فَرَعْمًا عَلَى رَعْمٍ ، (وَوَقْرًا عَلَى وَقْرِ) (٧)

(جِهَارًا) (٩) وَمَا (طَبِي) (١٠) يَبْنِي وَلَا فَخْرٍ

إِلَى أَنْ حَشَرْنَا (فَلَّهُمْ) (١٢) أَسْوَأَ الْحَشْرِ

لَهُ النَّصْفُ فِي يَوْمِ الْهِيَاجِ وَلَا الْعَشْرِ

أَصَابَكَ بِالثَّرَارِ رَاغِيَةَ الْبَكْرِ [(١٣)

مَوَارِيثَ لِابْنِي حَاتِمٍ وَأَيَّ صَخْرِ

وَأَنِّي صَبُورٌ مِّنْ سُلَيْمٍ وَعَامِرٍ

إِذَا مَا التَّقِينَا، عِنْدَ (بَشْرِ) (٥)، رَأَيْتَهُمْ

وَأَوْجُهُ (مَوْتورِينَ) (٦)، فِيهَا كَابَةٌ

فَنَحْنُ (تَلْفَعْنَا) (٨) عَلَى عَسْكَرِيهِمْ

وَلَكِنَّ حَدَّ (الْمَشْرِفِيَّةِ) (١١) سَاقَهُمْ

وَأَمَّا عُمَيْرُ بْنُ الْحُبَابِ، فَلَمْ يَكُنْ

[وَأِنْ يَذْكُرُوهَا فِي مَعَدَّةٍ، فَإِنَّمَا

وَكَانَ يَرَى أَنَّ الْجَزِيرَةَ أَصْبَحَتْ

(١) المصطلون الحرب: الذين يشعلون نارها.

(٢) قلصت: تعسر مخاضها.

(٣) الحيال والنزر: حالات تصيب الأنثى قبل حملها وأثنائه.

(٤) الشزر: نظرة الغضب بطرف العين.

(٥) بشر: هو بشر بن مروان حيث التقى الأخطل بالقيسين في بلاطه.

(٦) الموتورون: واحدها الموتور وهو الغاضب.

(٧) وقرّ على وقر: زيادة عما هم فيه من المصيبة.

(٨) تلفعنا: أحكمنا طوقنا.

(٩) جهاراً: علناً.

(١٠) الطبّ: المهارة.

(١١) المشرفيّة: السيوف.

(١٢) فلَّهُمْ: جماعتهم.

(١٣) يقول إن القيسيين أصابهم يوم الثرثار كما أصاب أهل نمود يوم رغت عليهم ناقة صالح

«سَعَبُ».

يا دار ذلفاء

البحر البسيط

يا دارَ ذَلْفَاءَ بَيْنَ السَّقْحِ (والغارِ) ^(١)
 حَيْتِ مِنْ (دِمْنَةٍ) ^(٢) (أَقَوْتِ) ^(٣) وَمِنْ دَارِ
 جَرَّتْ عَلَيْهَا رِيحُ الصَّيْفِ أَذْيَلَهَا وَكَلَّ (غَادِيَةً) ^(٤) بِالمَاءِ (مِهْمَارِ) ^(٥)
 (تَلْتَجُ) ^(٦) فِيهَا رُعُودٌ غَيْرُ كاذِبَةٍ فِي بَارِقِ كَنْظَامِ الدَّرِّ (مَوَّارِ) ^(٧)

لقد غدوتُ على الندمان

البحر البسيط

لَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى النَّدْمَانِ لَا (حَصِرٌ) ^(٨) يُخْشَى أَذَاهُ وَلَا مُسْتَبْطَى ^(٩) (زَمِرٌ) ^(٩)
 طَلَّقَ اليَدَيْنِ (كِبْشَرٍ) ^(١٠) أَوْ (أَبِي حَنْشٍ) ^(١١)
 لَا (وَإِغْلٌ) ^(١٢) حِينَ تَلْقَاهُ وَلَا حَصِيرٌ
 وَقَدْ (يُعَادِي) ^(١٣) (أَبُو غَيْلَانَ) ^(١٤) رُفِقْتَهُ (بِقَهْوَةٍ) ^(١٥) لَيْسَ فِي (نَاجُودِهَا) ^(١٦) كَدْرٌ
 (سُلَافِيَةٍ) ^(١٧) حَصَلْتُ مِنْ (شَارِفِ خَلْقٍ) ^(١٨)
 كَأَنَّا نَارَ مِنْهَا (أَجْبَلٌ نَعِيرٌ) ^(١٩)

- | | |
|------|--|
| (١) | الغار: الوادي. |
| (٢) | الدمنة: الرماد والحجارة السوداء. |
| (٣) | أقوت: خلت. |
| (٤) | الغادية: غيمة الصباح الماطرة. |
| (٥) | المهمار: الغزيرة. |
| (٦) | تلتج: تضطرب. |
| (٧) | الموار: الكثير المطر. |
| (٨) | الحصر: البخيل. |
| (٩) | الزمر: الخامل. |
| (١٠) | بشر: بشر بن مروان. |
| (١١) | أبو حنش: تغلي اشتهر بكرمه. عصم بن النعمان. |
| (١٢) | الواغل: الطاريء على مجلس الشراب دون دعوة. |
| (١٣) | يُعادي: يُباكر. |
| (١٤) | أبو غيلان: النادل. صاحب مجلس الشراب. |
| (١٥) | القهوة: الخمرة التي تغني شاربها عن الطعام. |
| (١٦) | الناجود: أول ما يجري من الخمرة. |
| (١٧) | السلاف: الخمرة السائلة. |
| (١٨) | الشارف الخلق: الدنُّ القديم. |
| (١٩) | الأجبل النعر: الشريان المتدفق بالدم. |

(عائِيَّة) (١) تَرْقِعُ الأَرْوَاحَ نَفَحَتْهَا

لو كان يُشْفَى بها الأمواتُ قدْ (نُشروا) (٢)
 وقدْ أهدتْ (أروى) (٣) وهي خالِيَّةٌ فلا الحديثُ شَفَانِيهَا ولا النَّظْرُ
 لَيْسَتْ تُداويكَ مِنْ داءِ (تُخامِرُهُ) (٤) أروى، ولا أنتَ، تما عندها (تَقْرُ) (٥)
 كأنَّ (فأرة) (٦) مِسْكِ غارَ تاجِرُهَا حتى اشتراها بأغلى سِعْرِهَا التَّجِرُ
 على (مُقَبَّلِ) (٧) أروى أو (مُشعِشَعَةٍ) (٨) يعلو الرُّجاجةَ مِنْها كوكِبٌ (خَصِرُ) (٩)
 هل تُدْنِيكَ مِنْ أروى (مُقْتَلَّة) (١٠)

لا (ناكِتٌ) (١١) يُشْتَكى مِنْها ولا (زورٌ) (١٢)
 كأنها (أخدريٌّ) (١٣) في (حلائلِهِ) (١٤) له، بكلِّ مكانٍ (عازِبِ) (١٥)، أثرُ

-
- (١) عائِيَّة: منسوب إلى عانة وهي بلدة مشهورة بصنع الخمر.
 - (٢) نشروا: بُعثوا من بعد الموت.
 - (٣) أروى: حبيبة الشاعر.
 - (٤) تخامره: تلازمه.
 - (٥) تقرُّ: تصم أذنك عن سماعها.
 - (٦) الفأرة: الوعاء.
 - (٧) المُقَبَّل: الثغر.
 - (٨) المشعشعة: الخمرة الصافية.
 - (٩) الخَصِرُ: البارد.
 - (١٠) المُقْتَلَّة: الناقة.
 - (١١) الناكت: الجرح.
 - (١٢) الزور: الميل عن المكان.
 - (١٣) الأخدري: حمار الوحش.
 - (١٤) الحلائل: مفردها حليلة وهي عادة للنساء وقد استعملها الأخطل لأنثى الحمار الوحشي.
 - (١٥) العازب: المقفر.

[(أَحْفَظُ) ^(١)، غَيْرَانُ، مَا تُسْطَاعُ (عَانَتْهُ) ^(٢)]

لا (الْوَرْدُ) ^(٣) وَرَدَّ وَلَا إِصْدَارُهُ صَدْرًا ^(٤)

غَضِبَانُ تَحْسَبُ لَوْنَ الْوَرَسِ خَالَطَهُ كَأَنَّهُ حِينَ يَهْوِي مُدْبِرًا حَجْرًا ^(٥)
(بِعَانَةٍ) ^(٥) رَعَتِ (الْأَوْعَارَ) ^(٦) صَيَّفَتْهَا

حَتَّى إِذَا (زَهِيمَ) ^(٧) (الْأَكْفَالَ وَالسَّرَرَ) ^(٨)

صَارَتْ (سَمَاحِيحَ) ^(٩) (قُبًّا) ^(١٠) سَاعَةً (أَدْرَعَتْ) ^(١١)

شَعْبَانُ، وَأَنْجَابَ عَن (أَكْفَالِهَا) ^(١٢) الْوَبْرُ

كَأَنَّ (أَقْرَابَهَا) ^(١٣) (الْقُبْطِيَّ) ^(١٤) إِذْ (ضَمَرَتْ) ^(١٥)

وَكَأَدَ مِنْهَا بِقَايَا الْمَاءِ يُعْتَصِرُ

(١) الأحفظ: الغيور.

(٢) عانتته: أتته.

(٣) الورد: طلب الماء والصدر الرجوع عنه.

(٤) في هذا البيت كسر لا يستقيم إلا إذا وضعنا كلمة غيران مكان أحفظ فيصبح البيت على البحر

البيسط كما يلي:

غَيْرَانُ أَحْفَظُ مَا تُسْطَاعُ عَانَتْهُ

مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن

(*) عجز هذا البيت شبيه بعجز بيت امرئ القيس الذي يصف فرسه فيه قائلاً:

مِكْرًا مِفْرًا مُقْبِلٌ مُدْبِرٌ مَعًا كَجَلْمُودٍ صَخْرٍ حَطَّ السَّيْلُ مِنْ عِلِّ

(٥) العانة: أنثى الحمار الوحشي.

(٦) الأوعار: الأماكن الصعبة ومفردها وعر.

(٧) زهيم: بدت سمته.

(٨) الأكفال والسرر: الردفان والبطن.

(٩) السامحج: مفردها السمحج وهو الطويل.

(١٠) القب: الممتلئة الجسم.

(١١) أدرعت: أدركت.

(١٢) الأكفال: الردفان أو العجيزة.

(١٣) الأقرباب: الخواصر.

(١٤) القبطي: ثوب أبيض يرتديه الأقباط.

(١٥) ضمرت: هزلت.

(يَشْلُهَنَّ) ^(١) على الأهواء ذو (حَرَدٍ) ^(٢) على الطعائن ، حتى يَذْهَبَ (الأشْرُ) ^(٣)
 دامي (الخياشيم) ^(٤) قد أَوْجَعَنَ حاجِبَهُ فَهَوَ يعاقِبُ ، أحياناً ، فَيَنْصِرُ
 (سَحَاجُ عُونٍ) ^(٥) طواهُ (الشَّدُّ) ^(٦) صَيَّفَتَهُ
 فالضَّلْعُ كاسِيَةٌ (والكَشْحُ) ^(٧) (مُضْطَمِرٌ) ^(٨)
 حتى إذا وَضَحَتْ في الصُّبْحِ (ضاحِيَةٌ) ^(٩)
 (جَوْزَاؤُهُ) ^(١٠) وَأَكَّابٌ (الشَّاةُ) ^(١١) يَحْتَفِرُ
 وَزَمَتْ الرِّيحُ (بالْبُهْمِيِّ) ^(١٢) (جَحَافَلُهُ) ^(١٣)
 وَأَجْمَعَ الفَيْضُ مِنْ نَعْمَانَ وَالْخُضْرُ
 فَظَلَّ بِالْوَعْرِ الظَّهَانَ يَعْصِيهِ يَوْمَ تَكَادُ سُحُومُ الْوَحْشِ (تَصْطُوهُ) ^(١٤)
 يَبْحَثُ (الأَحْسَاءُ) ^(١٥) مِنْ (ظَبْيِي) ^(١٦) وَقَدْ عَلِمْتُ
 مِنْ حَيْثُ يُفْرَغُ فِيهِ مَاءُهُ (وَعِيرٌ) ^(١٧)
 وَعَزَّةٌ كُلُّ ظَنَّ كَانَ يَأْمُلُهُ مِنْ (الثَّادِ) ^(١٨) (وَنَشَتْ) ^(١٩) ماءها الْغُدْرُ

- (١) يشل: يمنع.
 (٢) ذو الحرد: الغاضب.
 (٣) الأشر: الشديد الغضب.
 (٤) الخياشيم: مفردها خيشوم وهو أنف البعير.
 (٥) سحاج عون: متعقب الأتان.
 (٦) الشد: السير السريع.
 (٧) الكشح المضطمر: الخصر النحيل.
 (٨) الضاحية: ارتفاع الشمس.
 (٩) الجوزاء: من الكواكب.
 (١٠) الشاة: يقصد حمار الوحش.
 (١١) البهمي: نبات صحراوي.
 (١٢) الجحافل: المشافر ومفردها جحفل وهي كالشفاه بالنسبة للإنسان.
 (١٣) تصطهر: تذوب من شدة الحر.
 (١٤) (١٥، ١٦، ١٧) الاحساء، ظبي، وعير: مواقع.
 (١٨) الثاد: قلة الماء.
 (١٩) نشت: رشحت.

فَهَوَّ بِهَا سِيءَ ظَنًّا، وَلَيْسَ لَهَا
 (بِالْبَيْضَتَيْنِ) ^(١) وَلَا (بِالْعَيْصِ) ^(٢)، مُدْخَرُ
 ذَكَرَهَا (مَنْهَلًا) ^(٣) زُرْقًا (شَرَائِعُهُ) ^(٤) لَهُ، إِذَا الرِّيحُ لَقَتْ بَيْنَهَا، نَهَرُ
 فَحَلَّ (عَدُومًا) ^(٥) إِذْ (بَصْبَصَنَ) ^(٦) أَلْحَقَهُ شَدٌّ يُقْصِرُ عَنْهُ (الْمِعْبَلُ) ^(٧) (الْحَشِيرُ) ^(٨)
 (يَشْلُهُنَّ) ^(٩) (بِصَلِّصَالٍ) ^(١٠) (يَحْشِرُجُهُ) ^(١١)
 يَبِينُ الضَّلُّوعِ وَشَدٌّ لَيْسَ يَنْبُوهُرُ
 صَلْبُ (النُّسُورِ) ^(١٢) فَلَيْسَ (الْمَرُوءُ) ^(١٣) (يَرْهَصُهُ) ^(١٤)
 وَلَا (المَضَائِغُ) ^(١٥) مِنْ (رُسْعِيهِ) ^(١٦) تَنْتَشِرُ
 يَذُودُ عَنْهَا، إِذَا أُمْسَتْ (بِمَخْشِيَّةٍ) ^(١٧) طَرْفٌ حَدِيدٌ وَقَلْبٌ خَائِفٌ حَذِرُ

(٢، ١) البيضتان والعيص: موضعان.

(٣) المنهل: النبع.

(٤) الشرائع: مفردا شريعة وهي مورد الماء.

(٥) عذم: عض.

(٦) بصبصن: أسرع.

(٧) المعبل: السهم العريض النصل.

(٨) الحشير: الدقيق.

(٩) يشل: يزجر.

(١٠) الصلصال: الصوت القوي.

(١١) الحشرجة: الصوت الصادر من أهاق النفس في الرمق الأخير.

(١٢) النسور: أواسط الحافر.

(١٣) المرو: الحصى الصلبة.

(١٤) يرهصه: يُثْنِيهِ عَنْ مَشِيهِ.

(١٥) المضائغ: مفردا مضيفة، وهي المصعب.

(١٦) الرسخ: المفصل في اليد والقدم.

(١٧) المخشية: الرهبة والخوف.

وَهُنَّ (مُسْتَوْجِسَاتٌ) ^(١) يَتَّقِينَ بِهِ

وَهُوَ عَلَى الْخَوْفِ (مُسْتَأْفٌ) ^(٢) وَ (مُقْتَفِرٌ) ^(٣)

ثورٌ فِي مَحَنَةٍ

البحر الكامل

[بَيْنَا يُجُولُ بِنَا (عَرَّتُهُ) ^(٤) لَيْلَةً (بُعُقٌ) ^(٥) (تُكْفِئُهُ) ^(٦) الرِّيحُ وَتُمْطِرُ] فَدَنَا إِلَى (أَرْطَاتِهِ) ^(٧) (لِتُجَنَّهُ) ^(٨) طَوْرًا، يُكَبُّ عَلَى الْيَدَيْنِ وَيَحْفِرُ حَتَّى إِذَا هُوَ ظَنَّ أَنَّ قَدْ مَا اكْتَفَى

(وَإَكْتَنَ) ^(٩) مَالَ بِهِ (هَيَامٌ) ^(١٠) (أَغْفَرُ) ^(١١)

(صَرَدٌ) ^(١٢) كَأَنَّ (أَدِيمَهُ) ^(١٣) (قُبْطِيَّةً) ^(١٤) يَرْتَجُّ مِنْ صَرَدٍ (نَسَاءُ) ^(١٥) (وَيَخْصِرُ) ^(١٦)

(١) مستوجسات: قلقات خائفات.

(٢) المستاف: الذي يشم رائحة الأرض.

(٣) المقتفر: المتبع للأثر.

(٤) عرته: أصابته.

(٥) البعق: الليلة الماطرة.

(٦) تكفيء: تنزل.

[يصف في هذا البيت ثوراً يتجول في الصحراء فتفاجئته ليلة ماطرة فتعميق تجواله] ^(١).

(٧) الأرتاة: شجرة تنبت في الصحراء.

(٨) تجنّه: تحميه.

(٩) اکتن: هدا.

(١٠) الهيام: الرمل.

(١١) الأغفر: الناشف الجاف.

(١٢) صرد: بردان.

(١٣) الأديم: الجلد.

(١٤) القبطية: ثياب بيضاء يرتديها النصارى وهنا يشبه جلد الثور بها.

(١٥) النساء: عرق في الفخذ يسمى «عرق النساء».

(١٦) يخصر: يبرد.

وكانتَا يَنْصَبُ مِنْ (أَغْصَانِهَا) (١) دُرٌّ عَلَى (أَقْرَابِهِ) (٢) يَتَحَدَّرُ
 حتى إذا ما الصُّبْحُ شَقَّ عَمُودَهُ وَأَنْجَابَ عَنْهُ لَيْلُهُ يَتَحَسَّرُ
 ورأى مَعَ (الْغَلْسِ) (٣) السَّمَاءَ، وَلَمْ يَكُذْ يَبْدُو لَهُ مِنْهَا (أَدِيمٌ مُصْحِرٌ) (٤)
 (أُمَّ) (٥) الْخُرُوجَ، فَأَفْزَعَتْهُ (نِبَاةٌ) (٦)

(زَوْتِ) (٧) (المعارِفِ) (٨) فَهَوَ مِنْهَا (أَوْجَرٌ) (٩)

مِنْ (مُخْلِقِ الْأَطْهَارِ) (١٠) يَسْعَى حَوْلَهُ

(غُضْفٌ) (١١) (ذَوَابِلٌ) (١٢) فِي الْقَلَائِدِ، ضَمَّرُ

فَأَنْصَاعٌ مُنْهَزِمًا وَهَنَّ لَوَاحِقُ (وَالشَّاةُ) (١٣) يَبْتَدِلُ الْقَوَائِمَ (يُحْضِرُ) (١٤)
 حتى إذا ما الثَّورُ (أَفْرَخَ رَوْعَهُ) (١٥) وَأَفَاقَ أَقْبَلَ (نَحْوَهَا) (١٦) يَتَذَمَّرُ
 فَعَرَفْنَ حِينَ رَأَيْنَهُ، مَتَحَمَّسًا يَمْشِي بِنَفْسِ مُحَارِبٍ مَا يُذْعَرُ
 (أَضْيًا) (١٧) وَهَزَّ لَهَنَّ (رُمَحِي رَأْسِهِ) (١٨) إِذْ قَدْ أُتِيحَ لَهُنَّ مَوْتُ أَحْمَرُ

(١) أغصانها: أغصان الأرتاة.

(٢) الأقرباب: الخواصر.

(٣) الغلس: أول الفجر.

(٤) الأديم المصحر: الجبو الصافي.

(٥) أم: قصد.

(٦) النباة: الصيحة.

(٧) زوت: أبادت.

(٨) المعارف: الطرق المأهولة.

(٩) أوجر: خائف ومرتعذ.

(١٠) مُخْلِقِ الْأَطْهَارِ: الصياد والنياب البالية.

(١١، ١٢) الغضف الذوابل: الكلاب الطويلة الأذنين الذابلة العينين.

(١٣) الشاة: هنا يقصد الثور.

(١٤) يُحْضِرُ: يسرع في سيره.

(١٥) أفرغ روعه: هداً واطمان.

(١٦) نحوها: أي نحو كلاب الصياد.

(١٧) الأضم: الغاضب.

(١٨) رمحا الراس: القرنان.

(يَخْتَلُهُنَّ) (١) (بِحَدِّ أَسْمَرَ) (٢) ، (نَاهِلٍ) (٣)

مِثْلَ السَّنَانِ جِرَاحُهُ (تَتَنَسَّرُ) (٤)
وَمَضَى عَلَى مَهَلٍ يَهْزُ (مُذَلِّقًا) (٥) (رِيَّانَ) (٦) مِنْ عَلَقِ الْفَرَائِصِ ، يَقَطُرُ

قالوا لأُمَّهم بولي على النار

(في هجاء جرير وقومه).
البحر البسيط

ما زالَ فينا رِباطُ الخيلِ (مُعَلِّمَةً) (٧)
النَّازِلِينَ بدارِ الذَّلِّ إنْ نَزَلُوا
والتَّضَاعِينِ) (٨) على أهواءِ نِسوتِهِمْ
(بُعْرَضٍ) (٩) أو (مُعِيدٍ) (١٠) أو (بَنِي الخَطْفَى) (١١)

تَرْجُو، جَرِيرُ، مُسَامَاتِي وَأَخْطَارِي
قَوْمٌ إِذَا اسْتَبَّحَ الأَضْيَافُ كَلْبَهُمْ
وَمَا تَبُولُ لَهُمْ إِلاَّ بِمِقْدَارِ
لا يَثَارُونَ بِقَتْلَاهُمْ، إِذَا قَتَلُوا
يَسْعُونَ مِنْ بَيْنِ مَلْهَوفٍ وَقَرَارِ
فَاعْعُدْ، جَرِيرُ، فَقَدْ لاقَيْتَ (مُطَّلَعًا) (١٢)

(١) يختل: يطعن.

(٢) الحد الأسمر: القرن.

(٣) الناهل: الشارب وهنا القرن الذي ارتوى دماً.

(٤) تنتسر: تكثر فيها النسور.

(٥) المذلق: القرن الأملس.

(٦) الريان: الذي سقي بالدماء.

(٧) المعلمة: النحيلة التي فيها علامات الشجاعة.

(٨) الضاعنين: الراحلين.

(٩) الأعيار: صفة العار التي تلازمهم أينما حلوا.

(١٠) معرض ومعيد وبنو الخطفي: قوم جرير.

(١١) الإجحار: الشدة والضرورة.

(١٢) المطلع: المكان العالي الذي يصعب الوصول إليه ويقصد الشاعر بهذا المعنى نفسه.

أَلَّا كَفَيْتُمْ (مَعَدًّا) ^(١)، يَوْمَ مُغْضِيَةٍ كَمَا كَفَيْنَا مَعَدًّا، (يَوْمَ ذِي قَارِ) ^(٢)
جَاءَتْ (كَتَائِبُ) ^(٣) كَسْرِي، وَهِيَ مُغْضَبَةٌ
فَاسْتَأْصَلُوهَا، (وَأَزْدُوا) ^(٤) كُلَّ جَبَّارٍ
هَلَا مَنَعَتْ (شُرْحِبِيلاً) ^(٥)، وَقَدْ (حَدَيْتُ) ^(٦)
لَهُ تَمِيمٌ بِجَمْعٍ غَيْرِ أَخْيَارِ
يَوْمَ الْكَلَابِ، وَقَدْ سَيَقَتْ نَسَاؤُهُمْ
سَوَقَ (الْجَلَائِبِ) ^(٧) مِنْ (عُونِ) ^(٨) (وَأَبْكَارِ) ^(٩)
مُسْتَرْدِفَاتٍ، (أَفَاءَتَهَا) ^(١٠) الرَّمَاحُ لَنَا
تَدْعُو (رِيحًا) ^(١١) وَتَدْعُو (رَهْطَ) ^(١٢) (مَرَارِ) ^(١٣)
أَهْوَى (أَبُو حَنْشٍ) ^(١٤) طَعْنًا، فَأَشْعَرُهُ
(نَجْلَاءَ) ^(١٥)، (فَوْهَاءَ) ^(١٦)، (تُعْيِي) ^(١٧) كُلَّ (مِسْبَارِ) ^(١٨)

-
- (١) معد: قبيلة عربية.
(٢) يوم ذي قار: يوم لبني بكر بن وائل على الفرس.
(٣) الكتائب: مفردا كتيبة وهي فرقة الجيش.
(٤) ازدوا: قتلوا.
(٥) شرحبيل: ابن الحارث الكندي قتل يوم الكلاب على يد التغلبيين.
(٦) حدبت: أقبلت.
(٧) الجلائب: مفردا المجلوبة وأراد بها السبايا من النساء.
(٨) العون: المرأة التي تزوجت.
(٩) الأبخار: مفردا بكر وهي العذراء.
(١٠) الفيء: ما يعود على المسلمين من الغنائم، واعتبر الأخطل أن السبايا كنَّ بمثابة الفيء.
(١١) رياح: ابن يربوع من بني بكر.
(١٢) الرهط: القوم.
(١٣) مرار: ابن منقذ من بني حنظلة.
(١٤) أبو حنش: عصم بن النعمان فارس وكريم من بني تغلب.
(١٥، ١٦) النجلاء والفوهاء: الطعنة الكبيرة الواسعة.
(١٧) تُعْيِي: تهلك.
(١٨) المسبار: ما يقاس به العمق.

(الوَرْدُ) (١) يَرْدِي (بَعْضُ) (٢) فِي شَرِيدِهِمْ
كَأَنَّهُ لَاعِبٌ يَسْعَى (بِمُجَارٍ) (٣)
يَدْعُو فَوَارِسَ، لَا مِيلًا وَلَا عَزْلًا مِنْ (اللَّهَازِمِ) (٤)، شَيْبًا غَيْرَ (أَغْمَارٍ) (٥)
أَمَانِعِينَ، غَدَاةَ (الرَّوْعِ) (٦)، مَا كَرِهُوا إِذَا تَلَبَّسَ (وَرَادٌ) (٧) (بِصُدَّارٍ) (٨)
وَالْمُطْعِمُونَ: إِذَا هَبَّتْ (شَامِيَّةٌ) (٩)
(تُرْجِي) (١٠) (الْجَهَامَ) (١١) (سَدِيفَ) (١٢) (الْمُرْبِعِ الْوَارِي) (١٣)
مَا كَانَ مَنزِلُكَ (الْمُرُوتِ) (١٤) (مُنْجَجِرًا) (١٥)
يَابِنَ (الْمَرَاغَةِ) (١٦)، يَا حُبْلِي، بِمُخْتَارٍ
جَاءَتْ بِهِ (مُعْجَلًا) (١٧) عَنْ غِيبٍ سَابِعَةٍ
مِنْ (ذِي هَالِةٍ) (١٨)، جَهْمِ الْوَجْهِ، (كَالْقَارِ) (١٩)

-
- (١) الورد: الحصان الذي يشبه لونه الورد.
(٢) عصم: أبو حنش.
(٣) المنجار: العصا التي تضرب بها الكرة.
(٤) اللهازم: قوم شرحبيل أعداء تغلب.
(٥) الأغمار: مفردا غمر وهو الفتى في أول شبابه.
(٦) الروع: الخوف والمهلكة.
(٧، ٨) الورد والصدار: المقلبون على الماء والمدبرون عنه.
(٩) الشامية: الريح المقبلة من الشام.
(١٠) تزجي: تحمل معها.
(١١) الجهام: السحاب الماطر.
(١٢) السديف: السنام.
(١٣) المربع الواري: الإبل الكريمة السمينة.
(١٤) المروت: موضع.
(١٥) المنحجر: الذي يقيم في الحجر وهو مزرع الدواب.
(١٦) المراغة: الفاسدة.
(١٧) المعجل: الجنين الذي يأتي قبل أوان الولادة.
(١٨) ذو اللهاله: الهائم على وجهه في الصحراء.
(١٩) القار: الزفت.

أُمَّ لَيْمَةَ نَجْلِ الْفَحْلِ مُقْرِفَةً أَدَّتْ لِفَحْلِ لَيْمِ النَّجْلِ (شَخَارِ) (١)

قد أقسم المجد

في هجاء بني عبس بن بغيض
البحر البسيط

رَاحَ (الْقَطِينُ) (٢) مِّنَ (الثَّغْرَاءِ) (٣) أَوْ بَكَرُوا

وَصَدَّقُوا مِّنْ نَّهَارِ الْأَمْسِ مَا ذَكَرُوا

[إِنِّي إِذَا حَلَبَ النَّغْبَاءُ قَاطِبَةً
أَعَزُّ مَنْ وَلَدَتْ حَوَاءٌ مِّنْ وَلَدِ
يَا (كَلْبُ) (٦) إِنْ لَمْ تَكُنْ فَيَكُمُ مُحَافِظَةٌ
أَعْبَدَ آلَ بَغِيضٍ لَا أَبَا لَكُمْ
مَا كَانَ يُرْجَى نَدَى عَبْسِ الْحِجَازِ وَلَا
وَلَا يُصَلِّي عَلَى مَوْتَاهُمْ أَحَدٌ
إِذَا أَنَاخُوا (هُدَايَاهُمْ) (١٠) لِمُنْحَرِهَا
قَدْ أَقْسَمَ الْمَجْدُ حَقًّا لَا يَحَالِفُهُمْ
حَوْلِي وَبَكَرٌ وَعَبْدُ الْقَيْسِ وَالنَّمِرُ] (٤)
إِنَّ (الرَّبَّاءَ) (٥) لَهُمْ وَالْفَخْرَ إِنْ فَخَرُوا
مَا فِي (قُضَاعَةَ) (٧) مَنجَاةً وَلَا خَطَرُ
(عَبْسًا) (٨) تَخَافُونَ وَالْعَبْسِيُّ مُحْتَقِرُ
يُخْشَى (نَفِيرُ) (٩) بَنِي عَبْسٍ إِذَا نَفَرُوا
وَلَا تَقْبَلُ أَرْضُ اللَّهِ مَا قَبَرُوا
فَهُمْ أَضَلُّ مِمَّنِ الْبُذْنُ الَّذِي نَحَرُوا
حَتَّى يَحَالِفَ (بَطْنَ الرَّاحَةِ) (١١) الشَّعْرُ

(١) الشخير: صوت المرأة ساعة الجماع.

(٢) القطين: الذين يسكنون الحبي.

(٣) الثغراء: موضع.

(٤) يقول إذا حلب أي اجتمع أهل تغلب وبطونها من بني بكر بن وائل وبني عبد القيس والنمر،

سيصعب عندها ان ينال منه احد. ويستكمل المعنى في البيت اللاحق.

(٥) الربا: العمل الكثير.

(٦) كلب: بنو كلب.

(٧) قضاة: أحلاف الكلبيين.

(٨) عبس: ابن بغيض.

(٩) النفير: الاجتماع للقتال.

(١٠) الهدايا: الأضاحي.

(١١) بطن الراحة: داخل الكف.

وشر سلاح المسلمين الخناجر

في هجاء خنجر الأسدي

البحر الطويل

بنو أسدٍ رجُلانِ : رِجْلٌ (تَدْبِذَتْ) (١) ورجُلٌ أضافتها إلينا (التَّرَاتِرُ) (٢)
 بني أسدٍ قيسَتْ بيَ (الرَّهْنُ) (٣) قبلَكُم (صَلادِمُها) (٤) (والمُلْهَباتُ المُحاضرُ) (٥)
 فما وجدَتْ لي الرَّهْنُ مِنْ يَوْمِ سَقَطَةِ (عَثْرَةٍ) (٦) ، إنَّ (البِطَاءَ) (٧) العوائِرُ
 (أخْجَرُ) (٨) لو كُنْتُمْ قَرِيشاً طَعِمْتُمْ

وما هَلَكْتَ جوعاً (بَلْغوى) (٩) (المَعاصِرُ) (١٠)
 إذا لَضَرَبْتُمْ في (البِطاحِ) (١١) (بِسَهْمَةٍ) (١٢) وكان لَكُم مِنْ طيرِ مَكَّةَ طائِرُ
 ولكنها احتَكَّت بِكُم (قَمَلِيَّةً) (١٣) بها باطنٌ مِنْ داءٍ سَوِّءٍ وظاهرُ
 إذا (نَوْفَلٌ) (١٤) حَلَّتْ (بِزَمَزَمَ) (١٥) أرْحُلًا

وعَبْدٌ مَنافٍ، حيثُ تُهْدَى النِّحائِرُ
 فكانوا قَرِيشاً عِنْدَ ذاكِ، وأنْتُمْ مكانَ (الخُصَى) (١٦)، قُدَّامَهُنَّ المِناخِرُ

- (١) تدبذبت: لم تثبت على موضع.
- (٢) التراتر: المصائب.
- (٣) الرهن: الخيول التي يراهن على سرعتها.
- (٤) الصلادم: مفردها الصلدم وهو الشديد القوي.
- (٥) الملهبات المحاضر: الخيل السريعة.
- (٦) العثرة: السقطة.
- (٧) البطاء: الخيول البطيئة في سيرها.
- (٨) خنجر: من بني أسد خنجر الأسدي.
- (٩) لغوى: مكان.
- (١٠) المعاصر: مفردها معصر وهي الفتاة أول بلوغها.
- (١١) البطاح: بطاح مكة.
- (١٢) السهمة: النصيب.
- (١٣) قملية: نسبة إلى قمل: اسم موضع.
- (١٤) نوفل: ابن عبد مناف من بطاح مكة.
- (١٥) زمزم: بئر ماء في مكة.
- (١٦) الخصى: مفردها الخصى وهو عادة العبد.

فَأَمَّا تَمَنِّيكُمْ قُرَيْشًا، فَإِنَّهَا
 فَمَا أَنْتُمْ مِنْهَا، وَلَكِنَّكُمْ هَا
 فَمَا خُتِمَتْ أَكْتَا فُكُمُ لِنُبُوءَةِ
 بَنِي أُسْدٍ، لَسْتُمْ (بِسَبِي) ^(١) فَتَشْتَمُوا
 بَنِي أُسْدٍ، لَا تَذْكُرُوا الْفَخْرَ بَيْنَكُمْ
 بَنِي أُسْدٍ، لَا تَذْكُرُوا الْمَجْدَ وَالْعُلَى
 وَإِنْ تَدْعُ (سَعْدًا) ^(٢)، لَا تُجَبِّكْ، وَدُونَهَا

(لُجَيْمُ بْنُ صَعْبٍ) ^(٣)، وَالْحُلُولُ (الْكِرَاكِرُ) ^(٤)
 غَدَاةٌ أَتَاهُمْ بِالْجَمُوعِ (الْأَسَاوِرُ) ^(٥)
 وَتَحْصُدُ فِي حَافَاتِهِ وَتُكَاثِرُ
 بَنُو (كَاهِلٍ) ^(٦) أَوْ خَالَهُ (وَالْعَوَاضِرُ) ^(٧)
 قِرَاعُ (الْكِمَاةِ) ^(٨) وَالرَّمَا حُ (الشَّوَاجِرُ) ^(٩)
 رَمْتِكَ فَوَيْقَ الْحَاجِبِينَ (السَّنَابِرُ) ^(١٠)

هُمُ (يَوْمَ ذِي قَارِ) ^(١١)، أَنَاخُوا، فَجَالِدُوا
 تَمَشَى (بِأَجَامٍ) ^(١٢) الْفُرَاتِ سَفَاهَةً
 إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى غُلَامَ (نَزِيْعَةٍ) ^(١٣)
 بَنُو (مُرْدَفَاتٍ) ^(١٤)، رَدَّهِنَّ لِعَنُوءِ
 أَخْنَجْرُ، قَدْ أَخْزَيْتَ قَوْمَكَ بِالَّتِي

(١) السب: الشتيمة.

(٢) سعد: بنو سعد.

(٣) لجيم بن صعب: من بكر بن وائل.

(٤) الكراكر: الحشود.

(٥) يوم ذي قار: موقعة لبكر بن وائل على الفرس حيث هزم الفرس شر هزيمة.

(٦) الأساور: مفردا أسوار وهو قائد الفرس.

(٧) الأجام: مفردا أجمة وهي المكان الموعر.

(٨) النزيعة: الولد اللقيط وهنا يقصد خنجر.

(٩، ١٠) بنو كاهل والغواضر: أنساب خنجر الأسدي.

(١١) المردفات: السبايا العائدات.

(١٢) الكيمة: مفردا كمي وهو الفارس الدارع.

(١٣) الشواجر: الرماح المتشابكة.

(١٤) السنابر: السنبر وهو الماهر الحاذق وهو يُذكرُ خنجر الأسدي بالطعنة التي شجت حاجبيه من أبطال

مُجَرَّبِينَ فِي الْحَرْبِ وَيَقُولُ أَنَّهُ أَخْزَى قَوْمَهُ بِهَذِهِ الطَّعْنَةِ.

فَلَوْ كُنْتَ ذَا عِزٍّ مَنَعْتَ بَبَعْضِهِ
 فَأَبْدِ لِمَنْ لَاقَيْتَ وَجْهَكَ، وَاعْتَرِفْ
 (بِنِعَارَةٍ) ^(٢) يَنْفِي (الْمَسَابِيرِ) ^(٣) (أَرْبُهَا) ^(٤)
 أَمِنْ عَوَزِ الْأَسْأَاءِ سُمِّيتَ خَنْجِرًا
 غَمَرْنَاكَ إِسْلَامًا، وَإِنْ تَكُ فِتْنَةٌ
 وَلَوْ كُنْتَ أَبْصَرْتَ (الْقَنَابِلَ) ^(٥) وَالْقَنَا
 بِرَايِيَةِ (الْخَابُورِ) ^(٦)، مَا اقْتَرَنْتَ لَنَا

(خُزَيْمَةٌ) ^(٧)، إِذْ سَارَتْ جَمِيعًا، (وَعَامِرٌ) ^(٨)
 هَجَا وَائِلًا، (طُرًّا) ^(٩)، لِأَحَقِّ فَاجِرٍ
 فَلَيْسَ (الْقَرَى) ^(١١)، مِمَّا (تَلَذُّ) ^(١٢) الْحَنَاجِرُ
 وَمَا لَكَ فِي حَيِّيْ خُزَيْمَةٍ مِنْ حَصِيٍّ

تصوُّلٌ إِلَى الْعَلِيِّ

في هجاء بني أسد
 البحر الوافر

أَلَمْ تَرَنِي أَجَرْتُ بَنِي فُقَيْمٍ بِجَيْثُ غَلَا عَلَى مُضَرِّ الْجَوَارِ

- (١) الشنعاء : يقصد الطعنة التي شوهدت وجهه.
- (٢) النعارة : الطعنة التي يسيل منها الدم.
- (٣) المسابير : مفرداها مسار وهو ما يقاس به العمق.
- (٤) الأرب : القطع.
- (٥) القنابل : مفردها قنبلة وهي الجماعة.
- (٦) الخابور : نهر.
- (٧، ٨) خزيمه وعامر : قبيلتان.
- (٩) طُرًّا : جميعاً.
- (١٠) الحنظل : نبات شديد المرارة.
- (١١) القرى : إطعام الضيف.
- (١٢) تلذ : تطعم.

(بِعَاجِنَةِ الرَّحُوبِ) ^(١)، فَلَمْ يَسِيرُوا
 إِذَا الْأَسَدِيُّ حَلَّ بِغَيْرِ جَارٍ
 تَصُولُ إِلَى الْعَلِيِّ أَسَدًا، وَتَأْبَى
 وَلَسْتَ بِوَأَجِدِ الْأَسَدِيَّ، إِلَّا
 وَأَشْهَدُ أَنَّهَا أَسَدُ بْنُ نَهْدٍ
 وَأَوْذَى غَيْرُهُمْ مِنْهَا، فَسَارُوا
 فَلَيْسَ لَهُ، وَإِنْ ظَلِمَ، انْتَصَارُ
 مَخَازِيهَا وَأَيْدِيهَا الْقِصَارُ
 (يُنَيْبُ) ^(٢) لَمَّا أَنْابَ لَهُ الْحَمَارُ
 وَمَا وَلَدَتْ بَنِي أَسَدٍ نِزَارُ

نفيناها في أرض العدو

البحر الطويل

(هنيّ) ^(٣)، أَجِيبِي دَعْوَةَ إِنْ سَمِعْتِهَا
 وَكُونُوا كَأَنَّ الذُّعْرَ لَمْ تَشْعُرُوا بِهِ
 وَكُونُوا عَلَى (مَخْفِيَّةٍ) ^(٤) مِنْ رَمَاحِنَا
 بَنِي (عَبْدِ بَكْرٍ) ^(٥) وَانظُرُوا نَظْرًا (شِزْرًا) ^(٦)
 لِقَوْمِ (الظُّوْكُمْ) ^(٧) (بِيُوسَى) ^(٨)، كَأَنَّكُمْ
 (نَشَاوَى) ^(٩) وَلَمْ تُسَقِّوْا (طِلَاءَ) ^(١٠) وَلَا خِرَا
 وَلَا تَزْعُمُوا (بِالْوَعْرِ) ^(١١) أَنْ قَدْ مَنَعْتُمْ
 وَلَمْ تَمْنَعُوا بِالْوَعْرِ بَطْنًا وَلَا ظَهْرًا

(١) عاجنة الرحوب: موقع فيه يوم لتغلب على قيس.

(٢) ينيب: يوكل الأمر ويتردد.

(٣) بنو هنية: بطن من تغلب.

(٤) الرماح المخفية: المدّة للقتال.

(٥) عبد بكر: قبيلة عبد بكر بن الحارث.

(٦) الشزر: النظر غضباً بطرف العين.

(٧) الظّوا: أشعلوا الحرب ضدكم.

(٨) بوسى: موضع.

(٩) نشاوى: سكارى.

(١٠) الطلاء والخمر واحد.

(١١) الوعر: واد لبني تغلب.

وما أنتمُ بالمانعينَ، وأنتمُ
(تُودُونَهَا) (١)، مِنْ كَلِّ (فَاجِئَةٍ) (٢)، قَسْرًا
وما (رِمْتُمْ) (٣) البَطْحَاءَ، حَتَّى رَدَدْتُمْ
(هِجَانَ) (٤) ابْنِ حَرْبٍ وَالشَّامِيَةَ (الصُّفْرَا) (٥)
وبالمرءِ (أَفْنُونِ) (٦) فَسَائِلٍ (وَرَهْطِهِ) (٧) فَمَا ضَرَّ فِي الْهَيْجَا أَبَانًا وَلَا كِسْرًا
وَسَلَّ (حَنْشًا) (٨) عَن حَرْبِنَا (وَابْنَ مَالِكِ) (٩)
وَجَدَّكَ، لَمْ يُرْجِعْ (سَوَامًا) (١٠) وَلَا (وَقْرًا) (١١)
نَفْيَانَهُ فِي أَرْضِ الْعَدُوِّ، فَاصْبَحَتْ وَجُوهُ (صَفِيٍّ) (١٢) مِنْ عِدَاوَتِنَا، صُفْرًا
فَلَوْ كَانَ حَبْلُ (أَبْنِي طَرِيفٍ) (١٣) مَعْلَقًا (بِأَحْقِيٍّ) (١٤) كِرَامٍ، أَحَدَثُوا فِيهَا أَمْرًا
لَقَدْ كَانَ جَارَاهُمْ قَتِيلًا وَخَائِفًا أَصَمَّ، فَقَدْ زَادُوا مَسَامِعَهُ (وَقْرًا) (١٥)
وَإِنْ تَهْجُ بِكْرٍ بَكْرًا تَغْلِبَ، لَا تَجِدُ أَخَا الْحَلَمِ شَيْطَانِي، إِذَا مَا هَجَتْ بِكْرًا

-
- (١) تُودُونَهَا: يقصد الابل التي استعادها بنو تغلب بعد أن سلبت من أحلافهم.
(٢) الفأجئة: المكان الرحيب.
(٣) رمت: طلبتم.
(٤) هيجان والصفر: إبل استردوها من ابن حرب.
(٥) أفنون: صريم بن معشر بن ذهل شاعر تغلي.
(٦) رهط: قوم.
(٧) حنش: أبو حنش: عصم بن النعمان من فرسان تغلب.
(٨) ابن مالك: فارس من تغلب يدعى دو كس بن الفدوكس.
(٩) السوام: الابل في المراعي.
(١٠) الوفير: المال الكثير.
(١١) صفي: ابن حبي بن عمر بن بكر بن حبيب من أعداء التغليين.
(١٢) ابنا طريف: بلكوث وخالد.
(١٣) الاحقي: منردها حقو وهو مشد الأزار.
(١٤) الوقر: الصمم.
(١٥)

مُطَهَّرَةٌ يَاوِي إِلَيْهَا مُطَهَّرٌ

البحر الطويل

لَعَمْرُكَ مَا لاقَيْتُ يَوْمَ مَعِيشَةٍ مِنْ الدَّهْرِ، إِلَّا يَوْمَ (شُقْرَاءَ) ^(١) أَقْصَرَ
حَوَارِيَّةً، لَا يَقْرُبُ الدَّمَّ بَيْتَهَا مُطَهَّرَةٌ يَاوِي إِلَيْهَا مُطَهَّرٌ
وَبَيْتِ (كُظْهِرِ الْفَيْلِ) ^(٢) أَكْثَرُ حَشْوِهِ (أَبَارِيْقُهُ) ^(٣)، (وَالشَّارِبُ الْمُنْقَطِرُ) ^(٤)
تَرَى فِيهِ أَثْلَامَ (الأَصِيصِ) ^(٥)، كَأَنَّهُ إِذَا بَالَ فِيهِ الشَّيْخُ، (جَفْرٌ) ^(٦) (مُعَوَّرٌ) ^(٧)

حجر في بحر

بحر الرمل

مَا يَضِيرُ الْبَحْرَ أَمْسَى زَاخِرًا أَنْ رَمَى فِيهِ غَلَامٌ بِجَجْرٍ

وتغلب أوفى بالوفاء وبالغدر

البحر الطويل

أَتَانِي، وَدُونِي (الزَّابِيَانِ) ^(٨) كَلَاهُمَا وَدِجَلَةً، أَنْبَاءُ أَمْرٍ مِنَ الصَّبْرِ
أَتَانِي بَأَنَّ ابْنِي (نِزَارِ) ^(٩) (تَنَاجِيَا) ^(١٠) وَتَغْلِبُ أَوْفَى بِالْوَفَاءِ وَبِالْغَدْرِ

-
- (١) شُقْرَاءُ: امرأة استضافته في بيتها والشاعر هنا يذكر يوم لَبِي دعوة شاب من الكوفة إلى بيته فأحسنت امرأة هذا الشاب وفادته فيقول أن ذلك اليوم هو من أقصر الأيام التي مرت عليه.
- (٢) كُظْهِرِ الْفَيْلِ: أي واسع.
- (٣) الْأَبَارِيْقُ: أباريق الخمرة.
- (٤) الشارب المتقطر: الخمرة.
- (٥) الْأَصِيصُ: بقايا الدن وكان يستعمل للبول.
- (٦) الجفر: البئر.
- (٧) الْمُعَوَّرُ: القديم والمهجور.
- (٨) الزابيان: موضع لبني تغلب.
- (٩) نزار: من القيسيين أعداء تغلب.
- (١٠) تناجيا: تخاصما.

وأَسَاءَ لَا تَرْضَى بَثْلًا وَلَا شَطْرًا

البحر الطويل

لَأَسَاءَ مُحْتَلًّا (بِنَاطِرَةِ الْبِشْرِ) (١)
يَكَادُ مِنَ الْعِرْفَانِ يَضْحَكُ (رَسْمُهُ) (٢)
ظَلَلْتُ بِهَا يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ وَاقِفًا
(سَفَاهًا) (٤) وَقَدْ عُلِّقْتُ مِنْ أُمَّ سَالِمٍ
ثَلَاثَ حِسَانٍ مِنْ نِزَارٍ وَغَيْرِهِمْ
تَجَمَّعْنَ (مِنْ شَتَّى) (٥) (فَعُولِينَ) (٦) فِي قَصْرِ
(حَلَائِلُ شَيْخٍ) (٧) فِي (مُنَيْفٍ) (٨) كَأَنَّا
وَمَا زِلْتُ (أَصْبِيهَنَّ) (١١) بِالْقَوْلِ وَالصَّبِي
لِعَطْشَانٍ حَجَّ الْمَاءِ حَتَّى أَطَاعَنِي
لَهَا فَضُلٌّ سِنَّ فَاستَقْدَنَ إِلَى الصَّبِي
وَأَعْطَيْتُهُنَّ الْعَهْدَ غَيْرَ (مُمَايِنٍ) (١٦)
وَحَدَّثْتُهُنَّ أَنِّي ذُو أَمَانَةٍ
فَقَمْنَ إِلَى جَبَانَةٍ قَدْ عَلِمْنَهَا

قَدِيمٌ وَلَمَّا (يَعْفُهُ) (٢) سَالِفُ الدَّهْرِ
وَكَمْ مِنْ لِيَالٍ لِلدِّبَارِ وَمِنْ شَهْرِ
أَسْأَلُهَا أَيْنَ الْأُنَيْسُ وَمَا تَدْرِي
وَمِنْ جَارَتَيْهَا فِي فَوَادِي كَالْجَمْرِ
تَجَمَّعْنَ (مِنْ شَتَّى) (٥) (فَعُولِينَ) (٦) فِي قَصْرِ
(نَمَاهُنَّ) (٩) (قِشْعَمٍ) (١٠) مِنَ الطَّيْرِ فِي وَكْرٍ
سَفَاهًا وَقَدْ يُصْبِي عَلَى (الْخَالِفِ الْخَدْرِ) (١٢)
رَسُولٍ إِلَى (العَسَاءِ) (١٣) (طَبِيبَةِ النَّشْرِ) (١٤)
فَأَمْسَيْنَ قَدْ أُعْطِيَتْهَا (عُقْدَ الْأَمْرِ) (١٥)
وَمَا أَنْزَلَ (الْأَرُوِي) (١٧) مِنَ الْجَبَلِ الْوَعْرِ
كَرِيمٍ فَمَا يَخْشِينَ (خُلْفِي) (١٨) وَلَا غَدْرِي
لَنَا (أَثْرًا) (١٩) فِيهَا كَمَنْزِلَةِ (السَّفَرِ) (٢٠)

- (١) ناظرة البشر: موضع لبني تغلب.
- (٢) يعفه: يمحيه.
- (٣) الرسم: الأثر الباقي.
- (٤) السفاه: الجهل.
- (٥) من شتَّى: من مواضع متفرقة.
- (٦) عولين: ارتفعن.
- (٧) حلائل: زوجات ومفردها حليلة.
- (٨) المنيف: القصر الشاهق.
- (٩) نما: أقام.
- (١٠) القشعم: النسر المهرم.
- (١١) أصبيهن: أتعرض لمن أي لأم سالم درفيقتيها.
- (١٢) الخالف الخدر: المرأة التي لا تفارق خيائها.
- (١٣) العساء: التي يصعب الوصول إليها.
- (١٤) طيبة النشر: زكية الرائحة.
- (١٥) أعطيتها عقْد الأمر: عاهدتها.
- (١٦) المماين: الكاذب.
- (١٧) الأروى: الغزاة النفور.
- (١٨) الخلف: نكران العهد.
- (١٩) الأثر: بقايا الأقدام.
- (٢٠) السَّفَر: المسافرون.

فثنتان مَهْمَا تُعْطِيَا تَرْضِيَا بِهِ
وما مَنَعَتْ أَسْمَاءُ يَوْمَ رَحِيلِنَا
رَأَيْتُ لَهَا يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ بَهْجَةً
فمَمَّ تَنَاهِنَا كَلَانَا عَنِ الصَّبِيِّ
(سَبْتِكَ) (٣) (بُرْتَجِ الرَّوَادِفِ) (٤) نَاعِمٍ
(وَمُتْسِقِ) (٦) كَالنُّورِ مِنْ كُلِّ صَبْغَةٍ
عَشِيَّةَ بَطْنِ (الشَّعْبِ) (٨) إِذْ أَهَلُّنَا بِهِ
نَزَلْتُ بِهَا ضَيْفًا فَلَمْ (تُقْرِي) (٩) مَهْنًا
[فَمِلْتُ بِهَا مِثْلَ (التَّزْيِيفِ) (١١)] وَنَازَعَتْ

فَأَصْبَحَ فِي آثَارِنَا وَمَبِيَّتِنَا
(مِرَافِضُ) (١٣) حَلْيِي مِنْ جُبَانٍ وَمِنْ (شَذْرِ) (١٤)
(مَهْمَا) (١٥) مِنَ اللَّائِي إِذَا هِيَ زَيْتٌ تُضِيءُ دُجَى الظُّلْمَاءِ كَالْقَمَرِ البَدْرِ

- (١) الوزر: الخطيئة والإثم.
- (٢) هَشَّ: اغتبط.
- (٣) سبتك: أسرتك.
- (٤) مرتج الروادف: الأعجاز الكبيرة وكانت تلك صفات المرأة المرغوبة يومها.
- (٥) الأبيض: الثغر الناصع الأسنان.
- (٦) المتسق: العقد الذي انتظمت حباته.
- (٧) الترائب: موضع القلادة في العنق.
- (٨) الشعب: الطريق بين جبلين.
- (٩) تُقْرِي: تُطعم الضيف.
- (١٠) يقول أنها أعطته ثغرها المنتظم الأسنان والنظيف).
- (١١) التزييف: المجنون فاقد العقل.
- (١٢) يقول أنه رضي بما جادت عليه برضاها وذلك أفضل من أن يطلب منها ما لا تستطيع أن تعطيه إياه.
- (١٣) المرافض: واحدها المرفض وهو حطام الشيء المكسور.
- (١٤) الشذر: المتناثر وهنا ما تناثر من الحلوى والجواهر.
- (١٥) المهامة: الغزالة البيضاء.

(مُثَقَّلَةٌ الْأُرْدَافِ) (١) لَيْسَتْ بِمُرْضِعٍ
 إِذَا مَا مَشَتْ مَالَتْ رَوَادِفُهَا بِهَا
 يَقُولُ لِي الْأَدْنُونَ مَنِّي قَرَابَةٌ
 فَقُلْتُ أَقْلُوا اللَّوَمَ لَا تَعْذِلُونِي
 (سَرِيَتْ) (٤) إِلَيْهَا إِذْ (دَجَا) (٥) اللَّيْلُ وَاحِدًا
 وَلَا مِنْ نَسَاءِ (اللِّخَاخَانِيَّةِ الْحُمْرِ) (٢)
 جَمِيعًا كَمَا مَالِ (الْمَهِيضِ) (٣) مِنَ الْكُسْرِ
 لَعَلَّكَ مَسْحُورٌ وَمَا بِي مِنْ سِحْرِ
 هُبْلُتُمْ هَلِ الصَّافِي مِنَ الْمَاءِ كَالْكَدْرِ

وَكَمْ مِنْ فَتَى قَدْ ضَافَهُ الْهَمُّ لَا يَسْرِي
 فَجِئْتُ (بِتَخْفِيرِ) (٦) (الْوَصِيلِ) (٧) (وَشَاعِنِي) (٨)

أَخُو الْهَمِّ مِقْدَامٌ عَلَى الْهَوْلِ كَالصَّقْرِ
 مَعِي فَتِيَةٌ لَا يَسْأَلُونَ بِهَا لِيكَ

إِذَا مَا (تَنَاشَوْا) (٩) أَسْبَلُوا (سَبَلَ الْأُزْرِ) (١٠)
 (وَأَجَانَةٌ) (١١) فِيهَا الزُّجَاجُ كَأَنَّهُ طَوَافِي (بَنَاتِ الْمَاءِ) (١٢) فِي لُجَّةِ الْبَحْرِ

-
- (١) مثقلة الأرداف: كبيرة العجيزة.
 (٢) اللخاخانيات الحمر: النساء الأعجميات اللواتي في أصواتهن لحنه.
 (٣) المهيض: العظم المكسور.
 (٤) سريت: مشيت ليلاً.
 (٥) دجا: أظلم.
 (٦) التخفير: الحراسة.
 (٧) الوصيل: الرفيق الذي سهل له هذه المهمة وكان حارساً يرقب أي طارىء.
 (٨) شاعني: شاركني الأمر.
 (٩) تناشوا: شربوا حتى النشوة أي سكروا.
 (١٠) سبل الأزر: أرخى الثوب الطويل.
 (١١) الاجانة: قدهم الشراب.
 (١٢) بنات الماء: طيور الماء.

شاعران في السجن

البحر الطويل

أرى كلَّ معقودٍ له (جبلُ ذِمَّةٍ) (١)
يُرْجَى (الإيابَ) (٢) غيرَ ضيفِ (ابنِ عامرٍ) (٣)
أرى شعراً الناس، لَمَّا (تقاذفوا) (٤) بكلِّ (عضوضٍ) (٥) تملأُ الفمَّ (عاقِرٍ) (٦)
[جَمِيعاً، فَأَمَّا شَاعِرَانَا فَأَمْسِكَا وَأَبَّ إِلَى أَكْفَائِنَا كُلِّ شَاعِرٍ] (٧)

أُحِقْتُ زَيْدًا غِدَاةَ الْمَرْجِ بَابِنْتِهِ

نظم الأخطل هذه الأبيات في هجاء زيد

ابن منذر التَّمْرِي، وكان على شرطة هشام

ابن عبد الملك:

(البحر البسيط)

هل تَعْرِفُ الدَارَ، قد (مَحَّت) (٨) معارفُها
كَأَنَّا قَدْ (بَرَاهَا) (٩) بَعَدْنَا بَارِي
تَمَّا (تَعَاوَرَهَا) (١٠) (الرِّيْحَانُ) (١١) آوِنَةٌ طَوْرًا، وَطَوْرًا تُعَقِّفُهَا بِأَمْطَارِ

(١) جبل الذمة: عهد الحماية.

(٢) الإياب: العودة.

(٣) ابن عامر: عبدالله بن عامر والي معاوية على البصرة.

(٤) تقاذفوا: تهاجوا.

(٥) العضوض: قصيدة الهجاء.

(٦) العاقِر: الجارحة.

(٧) يقول أن كل الشعراء يعودون إلى ديارهم إلا شاعران هما الأخطل وكعب بن جعيل وفي ذلك إشارة

إلى حبسها من قبل ابن عامر يوم أقدموا على هجاء أهل البصرة.

(٨) محت: زالت.

(٩) براهها: أزالها.

(١٠) تعاورها: أصابها مرة بعد مرة.

(١١) الريحان: جمع رياح.

ولم أكن لنساء الحيّ قد (شَمَطْتُ) (١)
وما بها غيرُ (أدماثٍ) (٢) وأبنيّة،
ولوإلى (ابنِ خُدَيْشٍ) (٥) كانَ مَرَحَلْنَا
(وابنِ الحَزْنَبَلِ عَمْرٍو) (٧) فِي رَكِيَّتِهِ

وما جَدِ العُودِ مِنْ أَوْلَادِ نَجَارِ
لَكِنِ إِلَى (جُرْثُمِ) (٨) (المَقَاءِ) (٩) إِذْ وَلَدَتْ

عَبْدًا لِعَلَجٍ مِنَ الحِضْنَيْنِ أَكْأَرِ) (١٠)

إني لذاكرُ زَيْدٍ غَيْرُ مَادِحِهِ بِالْمَرْجِ، يَوْمَ نَزَلْنَا (مَرْجَ حَمَارِ) (١١)
(أَلْحَقْتُ زَيْدًا غَدَاةَ الْمَرْجِ بِابْنَتِهِ) (١٢) إِنَّ اللَّئِيمَ عَلَى مِقْدَارِهِ جَارِي

سنان شاعر كم قصير

في مجاه الدلاء وهي شاعرة من تغلب
البحر الوافر

ألا أبلِغُ أبا الدَّلَاءِ عَنِي بِأَنَّ (سِنَانَ) (١٣) شَاعِرَكُمْ قَصِيرُ
فإن يَطْعَنُ فليسَ بذي (غَنَاءِ) (١٤) وَإِنْ يَطْعَنُ فَطَعْنَتْهُ يَسِيرُ

(١) شمطت: شاخت إشارة إلى الشيب الذي غطى مفارقة.

(٢) الأدماث: الرماد.

(٣) الخالدات: حجارة المواقد.

(٤) الضبج: لون السواد من أثر النار.

(٥) (٦٤، ٧٤) ابن خديش وابنا دجاجة وعمرو بن الحزنبل أفاضل من بني النمر.

(٨) جرثم: والدة زياد بن منذر النمري.

(٩) المقاء: المكتنزة لحم الفخذين.

(١٠) يقول أن جرثم ولدته أي ولدت زياداً من عبدٍ كان يعمل بالخفين وهي ضاحية بالموصل.

(١١) مرج حمار: موضع بالجزيرة.

(١٢) يقول أنه مجاه ومجا ابنته لأن اللئيم يجب أن يرد عليه بلؤمه.

(١٣) السنان: نصل الرمح.

(١٤) الغناء: الأذية.

مَتَى مَا يَلْقَانِي وَمَعِيَ سِلَاحِي يَخِيرُ عَلَى الْقَفَا وَلَهُ نَخِيرُ

وَأَعْطَيْتُمْ عَلَى الْأَعْدَاءِ نَصْرًا

في مدح الوليد بن عبد الملك وأمه ولادة

بنت العباس

البحر الوافر

(عفا) (١) مِمَّنْ عَهَدْتَ بِهِ (حَفِيرٌ) (٢) فَأَجْبَالُ (السَّيَالِي) (٣) ، (فَالْعَوِيرُ) (٤)
(فَشَامَاتٌ) (٥) (فَذَاتُ الرَّمْثِ) (٦) (قَقْرٌ) (٧)
عَفَاهَا ، بَعْدَنَا (قَطْرٌ) (٨) (وَمُورٌ) (٩)
(مُلْحٌ) (١٠) الْقَطْرُ مُنْسَكِبٌ (العَزَالِي) (١١) إِذَا مَا قُلْتُ أَقْلَعَ (يَسْتَحِيرُ) (١٢)
كَأَنَّ (المَشْرِفِيَّةَ) (١٣) فِي ذُرَاهُ وَنِيرَانُ الْحَجِيجِ لَهَا سَعِيرٌ

(١) عفا : درس وانمحي .

(٢) حفير : نهر بالأردن .

(٣) السيالي : موضع فيه ماء وجبال بالشام .

(٤) العوير : ماء بالشام .

(٥) الشامات : آثار النار والرماد .

(٦) ذات الرمث : أرض ينبت فيها شجر الرمث .

(٧) القفر : الخالية .

(٨) القطر : المطر .

(٩) المور : التراب .

(١٠) الملح : الدائم الانهار .

(١١) العزالي : مفردها عزلاء وهي فتحة في أسفل القرية .

(١٢) يستحير : يركد ويهدأ فلا يتحرك .

(١٣) المشرفية : السيوف المنسوبة الى قرى في الشام تدعى مشارف .

بِكُلِّ (قَرَارَةٍ) ^(١) مِنْهَا (وَفَجِّ) ^(٢)
 (أَضَاةً) ^(٣) مَاوْهَا (ضَرَرٌ) ^(٤) (يَمُورُ) ^(٥)
 تَنَقَّلَتِ الدِّيَارُ بِهَا، فَحَلَّتْ (بِحَزَّةٍ) ^(٦) حَيْثُ (يَنْتَسِعُ) ^(٧) الْبَعِيرُ
 وَأَقْفَرَتْ (الْفَرَاشَةَ) ^(٨) (وَالْحَيَّيَا) ^(٩)
 وَأَقْفَرَ بَعْدَ فَاطِمَةَ (الشَّقِيرُ) ^(١٠)
 نَأَيْنَ بِنَا، غَدَاةَ دَنُونَ مِنْهُمْ كَرِهْنَ (ذُبَابَ) ^(١٣) (دُومَةَ) ^(١٤)، إِذْ عَقَاها
 وَهَنَّ إِلَيْكَ (بِالْجَوْلَانِ) ^(١١)؛ (صُورُ) ^(١٢)
 غَدَاةَ تُشَارُ لِلْمَوْتَى الْقُبُورُ فَتَعَلَّمَ مَا يُكِنُّ لَهَا الضَّمِيرُ
 تَكَشَّفَ عَنِّ مَحَاسِنِهَا الْخُدُورُ وَقَدِ بَلَغَ (الْمَطْيِيُّ) ^(١٧)، وَهَنَّ (خُوصٌ) ^(١٨)
 بِلَاداً مَا تَحُلُّ بِهَا (قَذُورُ) ^(١٩)

-
- (١) القرارة: حفرة الماء.
 (٢) الفج: المر بين جبلين.
 (٣) الأضاة: الغدير.
 (٤) الضرر: غزارة الماء.
 (٥) يمور: يسيل.
 (٦) حزة: موضع قرب الموصل.
 (٧) ينتسع: يضرب البعير برجله موضع الذباب.
 (٨) (١٠، ٩، ٨) الفراشة والحبيبا والشقير: مواضع.
 (٩) الجولان: جبل قرب الشام.
 (١٠) الصور: المائلات الأعناق.
 (١١) الذباب: الذباب الذي يحمل الطاعون.
 (١٢) دومة: دومة الجندل في بلاد الشام.
 (١٣) الراسات: الإبل التي ترك أثرأ لأقدامها.
 (١٤) الغمامة الغراء: السحابة البيضاء وقد شبه بها وجه الحبيبة.
 (١٥) المطي: الإبل.
 (١٦) الخوص: مفردها خوصاء وهي الغائرة العينين.
 (١٧) قذور: ننتة يقول أن النياق وصلت إلى أرض مطهرة لا تصل إليها إلا الشريقات.

حَلَفْتُ بَمَنْ تُسَاقُ لَهُ الْهَدَايَا
لَقَدْ وَلَدَتْ (جَذِيمَةً) ^(١) مِنْ قُرَيْشٍ
وَأَكْرَمَهَا مَوَاطِنَ حِينَ تُبْلَى
وَأَسْرَعَهَا إِلَى الْأَعْدَاءِ سِيرًا
بِهِ تَرْمِي أَعَادِيهَا قُرَيْشٌ
لَهُ يَوْمَانِ : يَوْمٌ قِرَاعٍ (كَبْشٍ) ^(٨)
بِكَفْيِهِ الْأَعْنَةَ، لَا (سَوْومٍ) ^(١٠)
قَتَلْتَ الرَّوْمَ، حَتَّى (شَذَّ) ^(١١) مِنْهَا

(عصائبُ) ^(١٢)، ما (تُحَرِّزُهَا) ^(١٣) (القصورُ) ^(١٤)
لَقَامَ عَلَى مَوَاطِنِهَا صَبُورٌ
وَقَدْ عَلِمَتْ أُمِّيَّةٌ أَنَّ (ضِغْنِي) ^(١٦) إِلَيْهَا، وَالْعُدَاةُ لَهَا (هَرِيرٌ) ^(١٧)

(١) جذيمة: من قبيلة بني عبس التي تنسب إليها ولادة بنت العباس والدة الممدوح.

(٢) فتاها: يقصد الوليد بن عبد الملك.

(٣) تحزب: تشتد.

(٤) الضرائب: مفرداها ضريبة وهي السمة والعلامة.

(٥) تُخْتَضِبُ النحور: تُصَبِّغُ بِالْدم.

(٦) الجرور: السريع.

(٧) ناهها: حلَّ بها.

(٨) الكبش: السيد الشجاع.

(٩) مطير: كريم، كثير العطاء.

(١٠) سؤوم: ملول.

(١١) شذ: فر.

(١٢) العصائب: مفرداها العصابة وهي الجماعة.

(١٣) تحرز: تحمي.

(١٤) القصور: الحصون.

(١٥) عاد: قومٌ في مدينة هلك معظمهم بالخروب.

(١٦) ضغني: شغفي.

(١٧) الهرير: النباح.

وَأَتَى مَا حَيَّتُ عَلَى هَوَاهَا
 وَمَا يَبْقَى عَلَى الْأَيْنَامِ، إِلَّا
 فَمَنْ يَكُ قَاطِعًا (قَرْنًا) (٣)، فَبِأَنِّي
 عَلِقْتُ بِجَبَلِكُمْ، فَشَدَّدْتُمُوهُ
 إِمَامُ النَّاسِ وَالْخُلَفَاءِ مِنْهُمْ
 (وَمُظَلِّمَةٌ) (٧) تَضِيْقُ بِهَا ذِرَاعِي
 كَفَمُونِيهَا، وَلَمْ يَتَوَاكَلُوهَا
 وَلَوْ لَا أَنْتُمْ كَرِهْتُمْ مَعَدًّا
 وَلَكِنِّي أَهَابُ، وَأَرْتَجِيكُمْ
 وَأَنْتُمْ حِينَ حَارَبَ كُلَّ أَفْقٍ
 (غَشْمَتُمْ) (١٥) بِالسِّيَوفِ (الصَّيْدِ) (١٦)، حَتَّى

وَأَتَى بِالْمَغْيِبِ لَهَا نَصُورُ
 (بَنَاتُ الدَّهْرِ) (١) (وَالكَلِمُ الْعَقُورُ) (٢)
 لِفَضْلِ (بَنِي أَبِي الْعَاصِي) (٤) شَكُورُ
 فَلَا (وَاهٍ) (٥) قُؤَاهُ وَلَا قَصِيرُ
 وَفَتِيَانٌ تُسَدُّ بِهَا (الثَّغُورُ) (٦)
 وَيَتْرُكُنِي بِهَا (الْحَدَبُ) (٨) النَّصُورُ
 (بِخُلُقٍ) (٩) لَا (أَلْفُ) (١٠) وَلَا (عَثُورُ) (١١)
 (عِضَاضِي) (١٢)، حِينَ لَاحَ فِي (الْقَتِيرُ) (١٣)
 وَيَأْتِينِي عَنِ (الْأَسَدِ) (١٤) الزَّئِيرُ
 وَحِينَ غَلَّتْ بِمَا فِيهَا الْقُدُورُ
 (خَبَا) (١٧) مِنْهَا (الْقَبَاقِبُ) (١٨) وَالْهَدِيرُ

- (١) بنات الدهر: مصائبه.
- (٢) الكلم العقور: الذي كثرت فيه الجراح.
- (٣) القرن: جبل يربط بعيرين.
- (٤) بنو أبي العاص: الأمويون.
- (٥) الواهي: الضعيف.
- (٦) الثغور: أطراف الولاية.
- (٧) المظلمة: المصيبة التي تُعمي البصر.
- (٨) الحدب: المعين والمساعد.
- (٩) الخلق: مفردا خلوق وهو صاحب الأخلاق العالية.
- (١٠، ١١) الألف والعثور: الكثير الزلات والمعنى هو أن الأمويين كفوه الحرب بأخلاقهم العالية ودافعوا عنه دفاع المتمرس الذي لا يعرف الزلة أو السقوط.
- (١٢) العضاض: المؤازرة: من عاضد أي أزر وساعد.
- (١٣) القتير: أول الشيب.
- (١٤) الأسد: يقصد الوليد بن عبد الملك ويقول أن اسمه كان يُفزع الأعداء فيها بونه ويرتدعون عنه.
- (١٥) غشمتم: ضربتم.
- (١٦) الصيد: مفردا أصيد وهو المتعالي.
- (١٧) خبا: غاب.
- (١٨) القباقيب: صوت الأضراس وهي تصطك.

إِذَا مَا حَيَّةٌ مِنْكُمْ (تَوَارِي) (١)
 وَأَعْطَيْتُمْ عَلَى الْأَعْدَاءِ نَصْرًا
 وَكَانَتْ ظُلْمَةً فَكَشَفْتُمُوهَا
 فَلَوْ أَنَّ الشُّهُورَ بَكَّيْنَ يَوْمًا
 وَنِعَمَ الْحَيِّ فِي (اللِّزْبَاتِ) (٥) (عَبَسَ) (٦)
 (مَسَامِيحُ) (٩) الشَّيْءَ إِذَا (إِجْرَهَدْتَ) (١٠)
 بَنُو عَبَسٍ فَوَارِسُ كُلِّ يَوْمٍ
 وَوَفَاةٌ تَنْزِلُ الْأَضْيَافُ مِنْهُمْ
 وَهُمْ عَطَفُوا عَلَى النَّعْمَانِ لَمَّا
 فَجَازَوْهُ بِنِعْمَاهُ عَلَيْهِمْ
 (تَنَمَّرَ) (٢) حَيَّةٌ مِنْكُمْ (ذَكِيرُ) (٣)
 فَأَبْصَرْتُمْ بِهِ وَالنَّاسُ عُرُورٌ
 وَكَانَ لَهَا بِأَيْدِيكُمْ (سُقُورُ) (٤)
 إِذَا لَبَكَّتْ لِفَقْدِكُمْ الشُّهُورُ
 إِذَا مَا (الطَّلْحُ) (٧) أَرْجَفَهُ (الدَّبُورُ) (٨)
 وَعَزَّتْ عِنْدَ (مَقْسَمِهَا) (١١) (الْجَزُورُ) (١٢)
 يَكَادُ اللَّهُمَّ خَشِيَّتَهُ يَطِيرُ
 مَنَازِلَ مَا يَجُلُّ بِهَا (الضَّرِيرُ) (١٣)
 أَتَاهُ يَتَاجِ ذِي مُلْكٍ بِشِيرُ (١٤)
 غَدَاةٌ لَهُ (الْخَوْرَنَقُ وَالسَّدِيرُ) (١٥)

-
- (١) توارى: تتوارى أي تخفي.
 (٢) تنمر: لبس قناعه أي عدة الحرب.
 (٣) الذكير: القوي.
 (٤) السفور: الظهور والانكشاف.
 (٥) اللزبات: مفردها اللزبة وهي السنة المجذبة الشديدة القحط.
 (٦) بنو عبس: قوم ولادة بنت العباس والدة الوليد.
 (٧) الطلح: ضرب من النبات.
 (٨) الدبور: الريح الشديدة التي لا تبقي ولا تذر.
 (٩) مساميح: مفردها مساح وهو الكريم.
 (١٠) أجرهدت: أمحلت.
 (١١) المقسم: مكان توزيع المواشي.
 (١٢) الجزور: الذبائح.
 (١٣) الضرير: الذي أصيب بسوء.
 (١٤) يقول إن بني عبس ساعدوا النعمان بن منذر على استرداد ملكه من كسرى.
 (١٥) الخورنق والسدير قصران للنعمان بالحيرة وقصة الخورنق مشهورة حيث رمى النعمان ستار عن سطح القصر لكي لا يبني لرجل قصرًا مثل هذا القصر.

كلا أبويكَ مِنْ (كَعْبٍ) ^(١) وَعَبْسٍ بُحُورٌ مَا تُوَاوِزُنْهَا بُحُورٌ
فَمَنْ يَكُ فِي أَوَائِلِهِ (مُخْتَبًا) ^(٢) فَإِنَّكَ يَا وَلِيدُ بِهِمْ فَخُورٌ
(وتأوي لابن زنباع) ^(٣) إذا ما
تراخى الريفُ كاسَ له عَقيِرُ

لولا أياديه

في مدح زفر بن الحارث القيسي قبل
العداء بين تغلب وقيس
البحر البسيط

إني أظنُّ (نزاراً) ^(٤) سوفَ تَجْمَعُهَا
(صَلَّتُ الجبين) ^(٦)، رَشِيدُ الأَمْرِ، تَعْرِفُهُ
(سارى) ^(٩) بهم أَرْضَهُمْ لَيْلاً، فَصَبَّحَهُمْ
وَهُمْ عَلَى (آلَةٍ) ^(١١)، قَدْ بَيَّنَّتْ لَهُمْ
بَعْدَ التَّفَرُّقِ، حَرَبٌ شَبَّهَا (زُفَرٌ) ^(٥)
إِذَا تَكَشَّفَ عَنَ (عَرِينِهِ) ^(٧) (الْقَتَرُ) ^(٨)
بِوَقْعَةٍ، لَمْ تُقَدِّمَ قَبْلَهَا (النَّذْرُ) ^(١٠)
أَمْرًا، عَلَانِيَةً، غَيْرَ الَّذِي اثْتَمَرُوا

- (١) كعب: كعب بن لؤي أحد أجداد الأمويين يقول أن الوليد قد جمع المجد من طرفيه إن من حيث أجداده لأبيه أو لأمه.
- (٢) المخت: الخجول.
- (٣) ابن زنباع: مروان بن زنباع الذي أغار على عمرو بن هند فأسير وعرف عمرو مكانه وأقسم ألا يعفو عنه إلا إذا وضع يده في يده.
- (٤) نزار: قبيلة عربية من قيس عيلان.
- (٥) زفر: زفر بن الحارث القيسي.
- (٦) صلت الجبين: بهي الطلعة.
- (٧) العرينين: الأنف الذي به شمم، الشامخ.
- (٨) القتر: الغبار.
- (٩) سارى: مشى ليلاً.
- (١٠) النذر: مفردها النذير وهو البشير الذي ينبه القوم للأمر قبل حدوثه.
- (١١) الآلة: الشدة.

حتى رأوه، صباحاً، في (مَلْمَمَةٍ) (١) شهباء، يبرق، في حافاتِها، البصرُ

في (عارضِ) (٢) من نِزارٍ (يُبرقون) (٣) ، إذا

نالَ الأعدايَ مِنْهُمُ فَيَلْقَى، (هَبُّروا) (٤)

سعى بأوتارِ أقوامٍ، فأذركَها لولا أياديهِ، ما امتنوا ولا انتصروا

إِنَّ سِياكاً بنى مجداً لأسرتِه

في مدح سهاك بن مخزومة الأسدي

البحر البسيط

(بِالْمَرْجِ) (٦) إِذْ قَتَلْتَ جِيرانَها مُضَرُّ
ما إِنَّ لَهُمُ (دِمنَةٌ) (٧) فِيهِمُ ولا نَأْرُ
حتى الماتِ، وَفِعْلُ الخَيْرِ مُبْتَدَرُ
فاليَوْمَ طَيَّرَ عَن أَثوابِهِ الشَّرُّ
مِنْها بِعاقِبَةِ مَجْدٍ وَمُفْتَخَرُ
أمرُ الضَّعِيفِ ولا مِنْ حِلْمِهِ (البَطْرُ) (١٠)

نَعَمَ المُجِيرُ (سِياكٌ) (٥) مِنْ بَنِي أَسَدِ
في غَيْرِ شيءٍ، أَقلَّ اللهُ خَيْرَهُمُ
إِنَّ سِياكاً بنى مَجْداً لأَسْرَتِهِ
قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُهُ (قِيناً) (٨)، وَأَنْبؤُهُ
أبلى بلاءَ كَرِيمٍ، لَنْ يَزَالَ لَهُ
لَمْ يُلْهِهِ عَن (سَواِمِ الخَيْرِ) (٩) قَدْ عَلموا

(١) الملممة: فرقة الجيش العظيمة.

(٢) العارض: المطر وشبه به الجيش الكثير.

(٣) يبرقون: يتوعدون.

(٤) هبروا: فتكروا وقطعوا بالسيف.

(٥) سهاك: هو سها بن مخزومة الأسدي، حيا الأخطل في وقعة بين تغلب وبني ضبة.

(٦) المرج: المكان الذي جرت به هذه الوقعة. وهو مرج الصفر بالقرب من الشام.

(٧) الدمنة: الثأر.

(٨) القين: الحداد فهو يتدحه ويقول أنه عرفه حداداً واما اليوم فقد تطاير الشرر أي شرر الحديد عن

أثوابه. ويقول أبو الفرج في أغانيه أن هذا ذماً وليس مدحاً.

(٩) سوام الخير: فعله.

(١٠) البطر: الكفر بالنعمة.

فَإِنْ يَكُنْ مَعَشَرَ حَانَتْ مِصَارِعُهُمْ مِثْلَهُمْ، غَيْرَ مَا فِي مُنْيَةٍ، قَدَرُ
 فَقَدْ نَكُونُ كَرَامًا، مَا نُضَامُ، وَقَدْ يَنْمِي لَنَا قَبْلَ مَرَجِ الصَّفْرِ الظَّفَرُ
 وَالْخَيْلُ تَشْتَدُّ مَعْقُودًا قَوَادِمُهَا

تَعْدُو (وَتَمْتَحِضُ) ^(١) (الْأَكْفَالُ) ^(٢) وَالسَّرَرُ

عَشِيَّةَ (الْفَيْلِقُ الْخَضْرَاءُ) ^(٣) تَحْطِمُهُمْ مَا إِنْ يُوَاجِهُهَا سَهْمٌ وَلَا حَجَرٌ

يَمشون تحت بطون الخيل

في مجاء بني كلب

البحر البسيط

وَرَبِّمَا سَافَهَوْنَا، تَمَّ مَا ظَفِرُوا نَبِيْتُ كَلْبًا تَمْنَى أَنْ (تُسَافِهَنَا) ^(٤)
 مُسْتَلْحَقِينَ، كَمَا يُسْتَلْحَقُ (الْيَسْرُ) ^(٥) كَلَفْتُمُونَا أَنَسًا قَاطِعِي (قَرَنِ) ^(٥)
 وَلَا يَكُونُ لَهُمْ إِجَابٌ مَا قَمَرُوا لَيْسَتْ عَلَيْهِمْ دِيَاتٌ يُوْخَذُونَ بِهَا
 وَقَدْ أَتَتْهُمْ بِهِ الْأَخْبَارُ (وَالنُّذْرُ) ^(٨) قَدَأُنْذِرُوا (حِيَّةً) ^(٧) فِي رَأْسِ هَضْبِيهِ
 وَلَيْلُهُ سَاهِرٌ فِيهَا، وَمَا شَعَرُوا بَاتُوا نِيَامًا عَلَى (الْأَنْطَاطِ) ^(٩) لَيْلَهُمْ
 وَمَا يَكَادُ يَنَامُ الْحِيَّةُ الذَّكَرُ هُنَاكَ قَالُوا أَنَامَ الْمَاءُ حَيْثُهُ
 وَكَذَّبُوا رُسُلَ الْأَكْفَاءِ، وَانْتَقَضَتْ

بِالْقَوْمِ (أَوْزَارُهُمْ) ^(١٠) فِي الْأَرْضِ، فَانْتَشَرُوا

(١) تمتخص: تتحرك بسرعة.

(٢) الأكفال: الأرداف.

(٣) الفيلق الخضراء: جيش تغلب.

(٤) تسافه: تهجو.

(٥) القرن: الحبل الذي يربط بعيرين.

(٦) اليسر: الرجل الذي يؤدي للاعب الميسر نصيبهم من الربح والخسارة.

(٧) الحية: الفارس الشديد.

(٨) النذر: مفردها النذير وهو الذي يُخبرُ القوم بالأمر قبل حصوله.

(٩) الأنطاط: مفردها نط وهو نوع من البسط.

(١٠) الأوزار: مفردها وزر وهو الحمل.

حتى استبانوا جِباةَ الخيلِ ، مُعلِمةً وَكَوَكَبَ الموتِ (يَعْشَى) (١) دونهُ البَصْرُ
 في (عارضِ) (٢) مِنْ كلابٍ يُرْزَقُونَ ، إذا
 صابَ الأعدايَ مِنْهُم (وابِلٌ) (٣) (قَشِرُوا) (٤)
 حتى (حَدَوْنَا) (٥) إلى (البلقاء) (٦) (فَلَهُمْ) (٧)

والذُّلُّ (مُجْحَرٌ) (٨) كلبِ أَيْنَ ما انْجَحَرُوا
 يمشون تحتَ بَطونِ الخيلِ ، تصرَعُهُمْ زُرْقُ الأَسَنَةِ (والخَطِيئَةُ السُّمْرُ) (٩)
 أوْلَى فأوْلَى (بنيِ ماوِيَةَ) (١٠) انتَشَرَتْ مِنْكُمْ قَريباً ، وأوْلَى مِنْكَ يا زُفْرُ
 ما ظَنَّهُمْ لَوْ لَقَوْنَا ، وهيَ تَحْمِلُنَا (صَلادِمٌ) (١١) الخَيْلِ ، لا فَا نِ ولا مَهْرُ

ثلاث زجاجات

قال عبد الملك: وما بلغ الشراب منك ؟ قال
 الأخطل إن شربتها فأنت أمونٌ عليّ من
 شمع نعلي فقال: قل فيها شعراً فأنشد
 الأخطل:

البحر الطويل

إذا ما نديمي عَلَيَّ نَمَّ عَلَيَّ
 جعلتُ أجراً الذَّيْلَ مِنِّي كَأَنِّي
 ثلاثُ زجاجاتٍ لَهْنٌ هَدِيرُ
 عَلَيَّكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمِيرُ

- | | | | |
|-----|---------------------------------------|------|---|
| (١) | يعشى: يضعف. | (٧) | الْقَل: الجمع المنهزم. |
| (٢) | العارض: السحاب الماطر وأراد به الجيش. | (٨) | المجحر: مأوى الدواب. |
| (٣) | الوابل: المطر الغزير. | (٩) | الخطية: الرماح. |
| (٤) | قشروا: أصيبوا بالحمية. | (١٠) | بنو ماوية: جيران تغلب من الكلبيين. |
| (٥) | حدونا: أبعدنا. | (١١) | الصلادم: مفردهما الصلدم وهو الشديد القوي. |
| (٦) | البلقاء: موضع بالشام. | | |

بنو مسمع

البحر الطويل

بني مسمع أنتم (ذؤابة) ^(١) معشر
ألستم بني قلع من البحر أصلكم
عيون جرى فيها النبيذ، ولم تكن
(سيابحة) ^(٢) يرموني نظراً شزراً
رأيتكم (قُعساً) ^(٣) وقوتكم التمر
لتشرب من لؤم طلاء ولا خرا

يا أهل زيد اللات

البحر الطويل

ألا يال زيد اللات، ما بال راية
لتحموا نساءً باديةً (نلباتها) ^(٤)
رفعت عصاها بعدما أدبر الأمر
قصاراً (هواديا) ^(٥) وأوساطها عجر

لا ينال سفورها

البحر الطويل

أنفت لبيض يجتليهن (ثابت) ^(٦)
إذا أعرضت بيضاء قال لها اسفري
(بدوغان) ^(٧)، يهفو قزها وحريرها
وكانت (حصاناً) ^(٨) لا ينال سفورها

(١) الذؤابة: الرأس والأعلى.

(٢) سيابحة: مفردتها سبيخ وهو الخفيف العقل.

(٣) القعس: المتخاذلون.

(٤) الثلباب: العيب.

(٥) الهوادي: الأعناق.

(٦) ثابت: خادمٌ لبني أمية أرسل في أعطيات النساء، وكان لا يعطيهن المال حتى يسفرن.

(٧) دوغان: موضع في بلاد الشام كان دياراً لربيعة.

(٨) حصاناً: عفيفة.

أبو سمعان

في رثاء كريم من تغلب
البحر الطويل

لَتَبُكَ أبا سَمْعَانَ (أَطَاطَةَ) ^(١) الضُّحَى إلى الكَرَمِ (مِرْزَامَ) ^(٢) رِوَالًا جِرَادُهَا

يمشون حوله

قال للمنذر بن جارود واصفاً الناس حوله
البحر البسيط

يَمْشُونَ حَوْلَ جَنَائِيهِ وَبَغَلَّتْهُ
(زُبُّ) ^(٣) (العثنانين) ^(٤) مما جَمَعَتْ (هَجَرُ) ^(٥)

تركنا البيوت لأعدائنا

في شجاعة بني تغلب
البحر المتقارب

لَمْ أَرَ مَلْحَمَةً مِثْلَهَا
أَمَرَ عَلَى تَغْلِبٍ جَائِعٍ
تَرَكَنا الْبُيُوتَ لِأَعْدَائِنَا
أَقِفْ لِي أَخْبَرَكَ أَخْبَارَهَا
وَأَشْبَعِ لِلذُّئْبِ، إِنْ زَارَهَا
(وَعُونَ) ^(٦) النَّسَاءَ وَأَبْكَارَهَا

-
- (١) أطاظة: نواحة.
 - (٢) المرزام: الناقة الخنون.
 - (٣) زُبُّ: مفردا أزب وهو الكثيف الشعر.
 - (٤) العثنانين: مفردا عثنون وهي اللحية.
 - (٥) هَجَرُ: بلاد البحرين.
 - (٦) العون: المرأة التي لها زوج.

إني انا الليث

هذه القصيدة جعلت الأخطل ناطقاً بلسان

تغلب بعد كعب بن جُمَيل

البحر البسيط

يا (كعبُ) ^(١) لا تهجونَ العامَ مُعْتَرِضاً فَإِنَّ شِعْرَكَ، إِنَّ لاقِيتني (عَرَّرُ) ^(٢)
إني أنا الليثُ في (عَرِيْسَةِ) ^(٣) (أشْبِ) ^(٤)

(فَوَرَّعِ) ^(٥) (السَّرْحِ) ^(٦) حتى يَفْسَحَ البَصْرُ

قد جِئْتَ تحمِلُ رأساً، غيرَ مُلتئمٍ كما تحاملَ فَوْقَ (القَنَةِ) ^(٧) (الأمرُ) ^(٨)
إِنَّ (اللّهَازِمَ) ^(٩) لَنْ تَنْفِكَ تَابِعَةً

هُمُ الذَّنَابِيُّ وشِرْبُ (التَّابِعِ) ^(١٠) (الكَدْرُ) ^(١١)

قَبِيلَةٌ (كشِرَاكِ) ^(١٢) (النَّعْلِ) ^(١٣) (دارجَةٌ) ^(١٤) إن يَهْبِطُوا (العَفْوُ) ^(١٤) لا يوجدُ لهمُ أترُ

مَحَلَّهُمْ مِنْ بَنِي تَيْمٍ وإخوتَهُمْ حيثُ يكونُ مِنَ الحِمَارَةِ (الثَّقَرُ) ^(١٥)

(١) كعب: كعب بن جُمَيل شاعر من تغلب.

(٢) عرر: غرير لم يكتمل بعد.

(٣) العريسة: الدوح والخميلة.

(٤) الأشب: الملتف.

(٥) ورّع: إحبس.

(٦) السرح: المشية التي تسرح إلى المراعي.

(٧) القنة: المرتفع.

(٨) الأمر: حجارة توضع فوق بعضها تحدد معالم الطريق.

(٩) اللهازم: قوم من تغلب منهم كعب بن جُمَيل المهجور.

(١٠) التابع: الذي يأتي الماء لاحقاً بعد سقاية القوم.

(١١) الكدر: العكر (يقول إن قوم كعب هم أذيال تغلب يشربون العكر لأنهم يأتون متأخرين).

(١٢) الشراك: وجه النعل.

(١٣) دارجة: بالية.

(١٤) العفو: الأرض الصعبة.

(١٥) الثقر: فرج البهيمة.

إليك سرنا أبا بكر

في مدح ابني عبدالمك بن مروان وهما عمر

وأبي بكر

البحر البسيط

إني أبيتُ، وهمُّ المرءِ يَعَهْدُهُ من أولِ اللَّيْلِ حتى يَفْرَجَ (السَّفَرُ) (١)
مَتَى تُبْلَغُنَا الْآفَاقَ (يَعْمَلَةٌ) (٢) لَمَّتْ كَمَا لَمَّ (بِالدَّوَابِيَةِ) (٣) (الْأَمْرُ) (٤)
تُعَارِضُ اللَّيْلَ مَا لَاحَتْ كَوَاكِبُهُ

كما يعارضُ (مَرْنَى) (٥) (الْخَلْعَةُ) (٦) (الْيَسْرُ) (٧)
إليكِ سِرْنَا (أبا بَكْرٍ) (٨) رَوَّاحِلْنَا نَرُوحُ نُمَّتَ نَسْرِي، مَمْ نَبْتَكِيرُ
فَمَا أَتَيْنَاكَ، حَتَّى (خَالَطْتُ نَقَبًا) (٩)

أَيْدِي (المَطْيَى) (١٠) وَحَتَّى خَفَّتِ (السَّفَرُ) (١١)
حَتَّى أَتَيْنَا أَبَا بَكْرٍ بِمَدْحَتِهِ وَمَا تَجْهَمُنِي بُعْدٌ وَلَا حَصْرُ
وَجَّهْتُ (عَنْسِي) (١٢) إِلَى حُلُوِّ شَائِلُهُ كَأَنَّ (سُنْتَهُ) (١٣) فِي الْمَسْجِدِ الْقَمَرُ
فَرَعَانَ مَا مِنْهَا إِلَّا أَخُو ثِقَةٍ مَا دَامَ فِي النَّاسِ حَيًّا، وَالْفَتَى عَمْرُ

(١) السفر: الصباح.

(٢) اليعملة: الناقة الشديدة السير.

(٣) الداوية: الصحراء.

(٤) الأمر: حجارة توضع فوق بعضها تبين معالم الطريق.

(٥) مرني: مشهد من رني أي شاهد.

(٦) الخلعة: الناقة التي يجري عليها الرهان.

(٧) اليسر: لاعب الميسر.

(٨) أبو بكر: ابن عبدالمك بن مروان.

(٩) خالطت نقباً: أصابتها جروح وذلك من شدة السير.

(١٠) المطي: مفردا مطية وهنا الناقة التي تمتطى أي تتركب.

(١١) السفر: الأظعمة والزاد.

(١٢) عنسي: راحلتي أي ناقتي.

(١٣) سنته: ملاحه.

قافية الزاي

نعم ذوو الحماية كان قومي

في هجاء زمر بن الحارث

البحر الوافر

لَقَدْ نَجَّكَ (جَدًّا) ^(١) بَنِي مُعَاذِ
كَأَنَّكَ مُمَسَّكٌ بِجَنَاحِ (بَازِي) ^(٢)
وَلَا هَمَّ (الظَّعَائِنُ) ^(٣) (بِأَنْحِيَازِ) ^(٤)
فَنِعِمَّتْ سَاعَةُ السَّيْفِ (الْجُرَّازِ) ^(٥)
كَفَّتْهُ كُلَّ رَاقِيَةٍ (وَحَازِ) ^(٦)
وَيَرَعَى كُلَّ رَمْلٍ أَوْ (عَزَازِ) ^(٨)
نَزَتْ بِكَ يَا بَنَ (صَمْعَاءَ) ^(٩) النَّوَازِي
بِمِثْلِ الْقَمَلِ مِنْ أَهْلِ الْهِجَازِ
لِقَوْمِكَ لَوْ جَزَى بِالْقَوْمِ جَازِ

لَعَمْرُ أَبِيكَ يَا زُفْرُ بَنَ عَمْرٍو
وَرَكْضُكَ غَيْرَ مُلْتَفِتِ الْبِنَا
فَلَا وَأَبِي هَوَازِنَ مَا جَزِعْنَا
ظَعَائِنُنَا غَدَاةَ عَدَتِ عَلَيْنَا
وَلَا قَى (ابنِ الْحُبَابِ) ^(٦) لَنَا حُمَيَّا
وَكَانَ بِنَا يَجْلُ وَلَا يُعَانِي
فَلَمَّا أَنْ سَمِنْتَ وَكُنْتَ عَبْدًا
عَمَدْتَ إِلَى رِبِيعَةَ تَغْتَزِيهَا
فَنِعْمَ ذُووُ الْحَمَايَةِ كَانَ قَوْمِي

(١) الجد: السعي والعمل الدؤوب.

(٢) البازي: طائر جارح سريع الطيران.

(٣) الظعائن: مفردها الظمينة وهي الناقة المعدة للرحيل.

(٤) الانحياز: الابتعاد عن الطريق الصواب.

(٥) الجزار: القاطع.

(٦) ابن الحباب: عمير بن الحباب قيسي قُتل في يوم الحشاك على يد بني تغلب.

(٧) الحازي: الناسك.

(٨) العزاز: الأرض التي يصعب الوصول إليها.

(٩) صمعاء: من جدات عمير بن الحباب لأمه.

قافيةُ السّين

دمشقيةٌ أحييتِ عظاماً وأنفساً

البحر الطويل

وليلتنا عندَ (العويرِ بقطُقطِ) ^(١) وثانيةٌ أخرى بمولى (ابنِ أقمِسا) ^(٢)
نزلنا بلا (غُسنٍ) ^(٣) ولا (عامِ القرى) ^(٤) ولا (هدنته) ^(٥) الخمرُ عناً، فيتنعسا
فجاء بها بعدَ (الكرى) ^(٦) فارسيّةً دمَشقيّةً، أحييتِ عظاماً وأنفساً
كأني كررتُ الكأسَ، ساعةً كرّها
على (ناشصٍ) ^(٧) شمتُ (خواراً ملبّساً) ^(٨)
فأصبحَ منها (الوائليُّ) ^(٩)، كأنّه سقيمٌ تمشى داؤه حينَ (أسلسا) ^(١٠)

(١) تطلقُ: منطقة بالشام وعوير بلدة فيها.

(٢) ابن أقمس: رجلٌ من تغلب.

(٣) الغُسن: الضعيف.

(٤) عام القرى: مبطيء في إطعام الضيوف.

(٥) هدنته: أخرته.

(٦) الكرى: النعاس. يقول أنه شرب خرة صنعت بفارس ودمشق أحييت العظام ودبت فيها الحركة بعد النعاس.

(٧) الناشص: الناقة الجفول.

(٨) الخوار الملبس: جلدُ البعير يُحشى تبناً فتحسبُه الناقة ابنها.

(٩) الوائلي: نسبة إلى وائل بن قاسط.

(١٠) أسلس: شرب الماء سلساً أي عذباً وهنا الخمر.

وكنّا إذا الجبار

البحر الطويل

وكنّا إذا الجبارُ أغلَقَ بابَهُ

نسيرُ ونكسو (الدارعين) ^(١) (القوانيسا) ^(٢)

فمن يأتنا أو يعترض لطريقنا يجد أثراً (بقاً) ^(٣) وعزاً (خنايسا) ^(٤)

دير ابن قابوس

البحر البسيط

ما زالت (الجدر) ^(٥) والأبواب تدفني حتى انتهت إلى (دير ابن قابوس) ^(٦)

حتى انتهت إلى حرّ له كرم يقري المدام على (الإيسار والبوس) ^(٧)

توأم الجموس

بحر الرجز

زيد بن عمرو صدأ الفلوس قبيلة كالمغزل المنكوس

ليست من الأصل ولا الرؤوس وابن سوار توأم (الجموس) ^(٨)

(١) الدارعين: مفردا دارع وهو لابس الدرع.

(٢) القوانيس: مفردا قونس: وهو أعلى بيضة الحديد.

(٣) بقاً: عظماً.

(٤) الخنايس: العالي الراسخ.

(٥) الجدر: مفردا جدار وهو الحائط.

(٦) دير ابن قابوس: دير بالحيرة للنعمان بن منذر.

(٧) الإيسار والبوس: الغنى والفقر.

(٨) الجموس: الرجيع.

قافيةُ الضاد

أرادوا وائلاً

البحر الوافر

وَلَوْ تَرَكَ الحروبَ نِسَاءً قَيْسٍ مُكَيِّبَاتٍ عَلَى كُحْلِ (مَضِيضٍ) ^(١)
[أرادوا وائلاً، (لِيَطْحَطِحُوهُمْ) ^(٢) فبادوا دونَ (أَبْطَحِهَا) ^(٣) العَرِيضِ] ^(٤)

(١) المضيض: المؤلم.

(٢) يُطْحَطِحُ: يهلك.

(٣) الأبطح: أبطح بني وائل وهو محلّ في ديارهم.

(٤) يقول أن القيسيين أرادوا قتال بني وائل فهلكوا قبل أن يصلوا إليهم.

قافية العَيْن

نصبنا لكم رأساً

البحر الطويل

نَصَبْنَا لَكُمْ رَأْسًا، فلم (تَكَلِّمُوا) ^(١) بِهِ
وَنَحْنُ قَسَمْنَا الْأَرْضَ نِصْفَيْنِ: نِصْفُهَا
لَنَا (وَنُرَامِي) ^(٢) أَنْ تَكُونَ لَنَا مَعَا
مَتَى تَرَهُ عَيْنًا (الطَّرَامَةِ) ^(٥)، تَدْمَعَا
إِذَا مَا أَكَلْنَا الْأَرْضَ رَعِيًّا، تَطَلَّعَتْ
بِنَا الْخَيْلُ، حَتَّى نَسْتَبِيحَ (الْمُمَنَّعَا) ^(٦)

الرايات اللامعات

بحر الرجز

وِيهَا بَنِي تَغْلِبَ ضَرْبًا (نَاقِعَا) ^(٧) إِنْعَوَا (إِيَّاسًا) ^(٨) وَأَنْدُبُوا (مُجَاشِعَا) ^(٩)

(١) تَكَلِّمُوا: تَجَرَّحُوا يَقْصِدُ فِي الْبَيْتِ أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَى الْأَعْدَاءِ بَيْنَمَا لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَنَالَ مِنْهُمْ.

(٢) نُرَامِي: نَطْلُبُ.

(٣) تَسْمُونَ أَلْفًا: عِدَّةُ مَقَاتِلِي تَغْلِبَ.

(٤) تَأَلَّهُ الْعَيْنُ: تَعَشَى وَيُضْعَفُ بَصَرُهَا.

(٥) الطَّرَامَةُ: شَاعِرُ كَلْبِي هُوَ حَسَّانُ بْنُ الطَّرَامَةِ.

(٦) الْمُمَنَّعُ: الَّذِي يُحْتَظَرُ الدَّخُولَ إِلَيْهِ.

(٧) الضَّرْبُ النَّاقِعُ: الْقَوِيُّ.

(٨، ٩) إِيَّاسٌ وَمُجَاشِعٌ: بَطْلَانٌ مِنْ تَغْلِبَ.

كلاهُمَا كَانَ شَرِيفاً (فاجِعاً) (١)
لَمَّا رَأَوْنَا وَالصَّلِيبَ طَالِعَا
وَأَبصَرُوا رَايَاتِنَا لَوَامِعَا
(وَالْبَيْضَ) (٥) فِي أَكْفُنَا (القَوَاطِعَا) (٦)
وَبَلْدَةً بَعْدَ (ضِنَاكِ) (٨) وَاسِعَا
(وَنَعْمًا لَابِأً) (١١)، وَشَاءَ رَاتِعَا
حَتَّى تُسِيلُوا (العَلَقَ الدَّوَاغِعَا) (٢)
وَمَارَ سَرْجِسَ وَسَمَاءَ (نَاقِعَا) (٣)
كَالطَّيْرِ، إِذْ تَسْتَوِرُدُّ (الشَّرَائِعَا) (٤)
خَلَوْا لَنَا (رَاذَانَ وَالْمَزَارِعَا) (٧)
وَحِنْطَةً (طَيْسًا) (٩) وَكِرْمًا (يَانِعَا) (١٠)
(أَصْبَحَ جَمْعُ الحَيِّ قَيْسٍ (شَاسِعَا) (١٢)
كَأَنَّا كَانَ غُرَابًا وَاقِعَا) (١٣)

خيار قريش

في مدح قريش وبشر بن مروان
البحر البسيط

قَدْ كَشَفَ الحُمُّ عَنِّي الجَهْلَ فَانْقَشَعْتُ
عَنِّي الضَّبَابَةُ لَا (نَكْسٌ) (١٤) وَلَا (وَرَعٌ) (١٥)

(٢،١) فاجعاً: متأثراً. العلق الدوافع: الدموع المتتالية.

(٣) السم الناقع: القاتل.

(٤) الشرائع: مفردها الشريعة وهي مورد الماء والمعنى أن الأعداء شاهدوا الرايات كما تلمع أجنحة الطيور عندما تسعى إلى موارد الماء.

(٥) البيض: السيوف.

(٦) قواطعاً: نُصِبت لأنها صفة «للبيض».

(٧) راذان والمزارع: من ديار قيس.

(٨) الضنك: الشدة والقتال.

(٩) الطيس: الوافرة.

(١٠) يانعاً: ناضجاً.

(١١) نعماً لآباً: إبلاً كثيرة.

(١٢) شاسع: متسع وهنا بعيد.

(١٣) يقول أنهم بعد أن هزموا بني قيس أبعدهم عن ديارهم كأنما وقع غراب على تلك الديار فنزحوا عنها.

(١٤) النكس: الجبن.

(١٥) الورع: التقوى.

(وَهَرَّتِي) (١) النَّاسُ، إِلَّا ذَا مُحَافَظَةٍ
 كَمَا يُحَازِرُ وَقَعُ (الأَجْدَلِ) (٢) (الضُّوَعُ) (٣)
 وَالْمُوَعِدِي بِظَهْرِ الْغَيْبِ أَعْيُنُهُمْ
 تُبْدِي (شِنَاءَتَهُمْ) (٤) حَوْضِي لَهُمْ (تَرَعُ) (٥)
 أَخْزَاهُمْ الْجَهْلُ، حَتَّى طَاشَ قَوْلُهُمْ عِنْدَ النَّضَالِ، فَمَا طَارُوا وَمَا وَقَعُوا
 مُحَاوِلُونَ هَجَائِي، عِنْدَ نِسْوَتِهِمْ وَلَوْ رَأَوْنِي أَسْرُوا الْقَوْلَ، وَاتَّضَعُوا
 فِي الرَّجَالِ (يِرَاعُ) (٦) لَا قُلُوبَ لَهُمْ
 (أَغْمَارُ) (٧) (شُمَطُ) (٨)، فَمَا ضَرُّوا وَمَا نَفَعُوا
 إِذَا نَصَبْتُ لِأَقْوَامٍ بِمَشْتِمَةٍ أَوْهَيْتُ مِنْهُمْ صَمِيمَ الْعَظْمِ، أَوْ (ظَلَعُوا) (٩)
 (وَالْمَالِكِيَّةُ) (١٠)، قَدْ أَبْصَرْتُ مَا صَنَعْتَ لَمَّا تَفَرَّقَ شَعْبُ الْحَيِّ (فَانصَدَعُوا) (١١)
 يُسَارِقُ الطَّرْفَ مِنْ دُونَ الْحِجَابِ، كَمَا
 يَرْمِيكَ مِنْ دُونَ (عَيْصِ) (١٢) السَّدْرَةِ (الذَّرَعُ) (١٣)

-
- (١) هَرَّتِي: كرهني.
 (٢) الأجدل: الصقر وهو من الطيور الجارحة.
 (٣) الضوع: صغير الطير.
 (٤) الشنأة: البغضاء.
 (٥) ترع: ملأن.
 (٦) البراع: الجبان والأحق.
 (٧) الأغمار: مفردها الغمر وهو الطائش.
 (٨) الشمط: مفردها الأشمط وهو الذي غزا الشيب شعره.
 (٩) ظلعوا: وجدوا ما لا طاقة لهم به.
 (١٠) المالكية: امرأة من بني مالك هام بها الأخطل.
 (١١) انصدعوا: تفرقوا.
 (١٢) العيص: الشح الكثيف.
 (١٣) الذرع: ولد المهابة والشاعر في هذا البيت يقول أن المالكية كانت تنظر اليه سافرة كما ينظر ابن البقرة الوحشية من خلال الشجر المنتف.

(وعَارِضَيْنِ) (١) يَجُولُ الطَّيْبُ فَوْقَهَا وَمُقَلَّةٍ لَمْ يَخَالِطْ طَرَفَهَا (قَمَعٌ) (٢)
فَأَنَا (كَالسَّدَمِ) (٣) مِنْ أَسْمَاءٍ، إِذِ (ظَعَنْتُ) (٤)
أَوْهَتَ مِنَ الْقَلْبِ، مَا لَا (يَشْعَبُ) (٥) (الصَّنَعُ) (٦)
إِذَا تَنَزَّلَ مِنْ عُلْيَا، رَجَفَتْ لَوْلَا يُوَيِّدُهَا (الْأَجْرُ) (٧) وَالْقَلْعُ
يُرْوِي الْعِطَاشَ لَهَا (عَذْبٌ مُقْبَلَةٌ) (٨) إِذَا الْعِطَاشُ، عَلَى أُمَّتَالِهِ، (كَرَعُوا) (٩)
زَوْجَةً (أَشْمَطَ) (١٠)، مَرُهَبٌ بِوَادِرِهِ قَدْ كَانَ فِي رَأْسِهِ (التَّخْوِيصُ وَالنَّزْعُ) (١١)
نَفَى (الزَّعَانِفُ) (١٢) مِنْهُ حَوْلَ هَامَتِهِ كَأَنَّهَا هِيَ فِي أَصْدَاغِهِ (الْقَزَعُ) (١٣)
يَا صَاحِ هَلْ (تُبَلِّغُنَا) (١٤) ذَاتُ (مَعْجَمَةٍ) (١٥)
بِصَفْحَتَيْهَا وَمَجْرَى (نِسْعِهَا) (١٦) (وَقَعُ) (١٧)

-
- (١) العارضان: مفردها العارض وهو صفحة الخد:
(٢) القمع: فساد أو احمرار يظهر في مؤق العينين.
(٣) سدم: حزين.
(٤) ظعنت: ارتحلت.
(٥) يشعب: يصلح.
(٦) الصنع: الخاذق الماهر.
(٧) الأجر: الطين والجص.
(٨) العذب المقبل: الفم.
(٩) كرعوا: شربوا.
(١٠، ١١) الشمط والتخويس والنزع واحد وهو ظهور الشيب في الرأس.
(١٢) الزعانف: أطراف الشعر.
(١٣) القزع: نبات تشعبت أغصانه.
(١٤) تبلغنها: تصل إليها.
(١٥) المعجمة: الناقة القوية.
(١٦) النسع: الخزام.
(١٧) الوقع: أثر الخزام على جلد الناقة.

مِثْلُ (الْمَحَالَةِ) ^(١) إِلَّا أَنْ (نُقِبَتْهَا) ^(٢)

(عَيْسَاءُ) ^(٣) فِيهَا، إِذَا جَرَدَتْهَا، (شَجَعُ) ^(٤)

(تَنْجُو) ^(٥) نَجَاءً أَتَانَ الْوَحْشَ، إِذْ ذَبَلَتْ

وَمَسَّ أَخْفَاهُنَّ (النَّصُّ) ^(٦) (وَالْوَقْعُ) ^(٧)

كَأَنَّهَا (أَسْحَمُ الرَّوْقَيْنِ) ^(٨)، مُتَّجِعٌ تَتْلُوهُ رِجْلَانِ فِي كَعْبَيْهَا (صَمَعُ) ^(٩)

أَوْ (هِقْلَةٌ) ^(١٠) مِنْ نَعَامِ الْجَوِّ، عَارَضَهَا

(قَرْدُ الْعِفَاءِ) ^(١١) وَفِي (يَافُوخِهِ) ^(١٢) (صَقَعُ) ^(١٣)

(هَيْقُ) ^(١٤) خَفِيفٌ يُبَارِيهَا، إِذَا نَهَضَتْ وَهُوَ لَهَا، بَعْدَ جِدِّ مِنْهَا، تَبَعُ

(تَعَاوَرَا) ^(١٥) (الشَّدَّ) ^(١٦)، لَمَّا اشْتَدَّ وَقَعُهَا وَكَانَ بَيْنَهُمَا مِنْ (غَائِطٍ وَشَعٍ) ^(١٧)

(١) المحالة: البكرة.

(٢) النقبة: اللون.

(٣) العيساء: المائلة إلى البياض في لونها.

(٤) الشجع: سرعة السير.

ما زال يصف الناقة مشبهاً سرعة تنقل قوائمها بالبكرة.

(٥) تنجو: تسير سيراً سريعاً والنجاء مصدر تنجو.

(٦) النص: السير الشديد.

(٧) الوقع: الحفاء.

(٨) أسحم الروقين: أسود القرنين ويصف الثور الوحشي.

(٩) الصمع: تآكل في الكعبين من كثرة السير.

(١٠) الهقلة: أنثى النعام.

(١١) قرد العفاء: كثيرة الريش.

(١٢) اليافوخ: أعلى الرأس أو أواسط عظام الرأس العليا.

(١٣) الصقع: علامة بضاء ضمن السواد.

(١٤) الهيق: ذكّر النعام الخفيف الطويل.

(١٥) تعاور: تبادل الأمر.

(١٦) الشد: الركض.

(١٧) الغائط الوشع: المكان الشديد الغبار.

(نَعَابَةٌ) ^(١) بَعْدَ جُهْدِ (الْأَيْنِ) ^(٢) يُفْرِزُهَا
صَوْتٌ لآخِرَ تَالٍ، بَعْدَهَا، يَقَعُ
خَمْسًا وَعِشْرِينَ، ثُمَّ (اسْتَذْرَعَتْ) ^(٣) زَعْبًا
كَأَنَّهُنَّ بَأَعْلَى (لَعْلَعِ) ^(٤) (رَجَعُ) ^(٥)
إِنِّي وَرَبِّ النَّصَارَى، عِنْدَ عِيدِهِمْ وَالْمُسْلِمِينَ، إِذَا مَا ضَمَّتْهَا (الْجُمُعُ) ^(٦)
وَرَبِّ كُلِّ (حَبِيسٍ) ^(٧) فَوْقَ صَوْمَعَةٍ يَمْشِي وَلَا هُمَّةُ الدُّنْيَا وَلَا الطَّمَعُ
(وَالْمُلْبِدِينَ) ^(٨) عَلَى (خُوصٍ) ^(٩) (مُخَدَّمَةٍ) ^(١٠)
قَدْ بَانَ فِيهِنَّ مِنْ طَوْلِ (السُّرَى) ^(١١) (خَضَعُ) ^(١٢)
حَثُّوا الرَّوَاحِلَ مُشْدُودًا (حَقَائِبُهَا) ^(١٣) مِنْ شَأْنِ رُكْبَانِهَا الْحَاجَاتِ وَالْوَلَعُ
لَقَدْ مَدَحْتُ قُرَيْشًا وَاسْتَعْنْتُ بِهِمْ إِذْ مَا أَنَامُ إِذَا مَا صُحْبَتِي هَجَعُوا
وَإِذْ وَشَى بِي أَقْسَامًا، فَأَذْرَكُنِي (رَهْطُ) ^(١٤) الَّذِي رَفَعَ الرَّحْمَنُ فَارْتَمَعُوا

-
- (١) النعابة: السريعة التي تحرك عنقها أثناء الركض.
 - (٢) الأين: الاعياء.
 - (٣) استذرعت: توسدت ذراعيها.
 - (٤) لعلع: اسم جبل.
 - (٥) رجع: نعام صقار والرجع عادة لصغار الابل.
 - يقول أنها أي الهقلة أو النعامه حضنت بيضا خسا وعشرين ليلة متوسدة ذارعيها حتى ظهرت هذه الفراخ الصغيرة.
 - (٦) الجمع: المناسبات التي يجتمع فيها المسلمون لتأدية الصلاة جمعا.
 - (٧) الحبيس: الراهب المنقطع عن الناس.
 - (٨) الملبدون: مفردها ملبد وهو الراكب على البعير.
 - (٩) الخوص: مفردها خوصاء وهي الناقة الغائرة العينين من شدة التعب.
 - (١٠) المخدمة: التي شدت نعالها.
 - (١١) السرى: السير ليلا.
 - (١٢) الخضع: الوهن.
 - (١٣) الحقايب: مفردها حقيبة وهي شبيهة بالجراب الذي توضع الأمتعة فيه.
 - (١٤) الرهط: القوم أو الجماعة وجمعها أراهيط وأرهاط.

فِي جَنَّةٍ هِيَ أَرْوَاحُ الْإِلَهِ، فَمَا يُفَزِّعُ الطَّيْرَ فِي أَغْصَانِهَا فَزَعٌ
 كَانُوا إِذَا الرِّيحُ لَفَّتْ عَشْبَ (ذِي) إِضْمٍ (١)
 (غَيْثَ الْمَرَضِيِّعِ) (٢)، مَا مَنَّوْا وَمَا مَنَعُوا
 وَالْمُطْعِمِينَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ (إِزْمٍ) (٣)
 إِذَا أَرَاهِيطُ مَلَّوْا ذَاكَ، أَوْ خَضَعُوا
 إِنِّي دَعَانِي إِلَى (بِشْرِ) (٤) فَوَاضِلُهُ
 وَالخَيْرُ قَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ مُتَّبِعُ
 يَا بَشْرُ لَوْ لَمْ أَكُنْ مِنْكُمْ بِمَنْزِلَةٍ
 أَلْقَى يَدَيْهِ عَلَيَّ (الْأَزْمُ الْجَدْعُ) (٥)
 وَأَهْلُ بَطْحَائِهَا الْأَثْرُونَ (وَالْفَرَعُ) (٦)
 أَنْتُمْ خِيَارُ قُرَيْشٍ عِنْدَ نِسْبَتِهِمْ
 إِذَا الْمُلُوكُ، عَلَى أَمْثَالِهِ، (اقْتَرَعُوا) (٧)
 لَيْسُوا إِذَا طَرَدُوا (يَنْمَى) (٨) طَرِيدُهُمْ
 وَلَا تَنَالُ أَكْفُ النَّاسِ مَا مَنَعُوا
 أَلْيَوْمَ أَجْهَدُ نَفْسِي مَا وَسِعَتْ لَكُمْ
 وَهَلْ تُكَلِّفُ نَفْسٌ فَوْقَ مَا تَسَعُ

الغدرُ شيمتهم

في هجاء بني زيد اللات
 البحر الطويل

قُولَا لَزَيْدٍ (يَنْمَى) (٩) عَنَّا لِسَانَهُ وَلَا يَدُنْ مَنَا فِي الزَّحَامِ، (فِيظْلَعَا) (١٠)

- (١) ذو الإضم: جبل قرب اليمامة.
- (٢) غيث المرضيع: مطعمو الأطفال.
- (٣) الإزم: مفردا إزمة وهي السنة المجدبة.
- (٤) بشر: هو بشر بن مروان.
- (٥) الأزلم الجدع: الدهر الشديد الكثير البلايا.
- (٦) الفرع: الاشراف.
- (٧) اقترعوا: تقاتلوا من المقارعة.
- (٨) ينمى: يسمن ويكبر والنمى في الصيد معناه الإصابة يقول أنهم إذا غضبوا على مخلوق وطرده فلا يستطيع أحد ابواه بيتا هم يحمون اللاجىء اليهم بحيث لا تظاله أكف الناس.
- (٩) ينمى: يطوي ويكف.
- (١٠) يظلع: يصيبه الظلم أي العرج في الرجلين.

(وَيَظْعَنُ) (١)، حَتَّى يَسْتَقِرَّ بَبْلَدَةٍ
 فَانْتُمْ أَكَلْتُمْ جَارَكُمْ فِي بِيوتِكُمْ
 وَيَجَاوِرُ (مِنْجَابًا) (٢) بِهَا (وَالْمَجْدَعَا) (٣)
 كَمَا قَدْ أَكَلْتُمْ قَبْلَ ذَاكَ (الْمَقْنَعَا) (٤)
 وَنَحْنُ وَفِينَا (بِالْمَزْمِ) (٥) كُلِّهِ
 وَأَنْتُمْ أَكَلْتُمْ (ذَا الْجَوَاعِرِ) (٦) أَجْمَعَا

الأشمط واليافع

البحر المتقارب

أَبْلِغْ (عِكْبًا) (٧) وَأَشْيَاعَهَا
 بَعَثْتُمْ إِلَى (أَشْمَطِ) (٩) يَافِعُ
 بَنِي عَامِرٍ أَنِّي (ضَالِعُ) (٨)
 وَهَلْ يَغْلِبُ الْأَشْمَطَ الْيَافِعُ؟

ولولا هوان الخمر

البحر البسيط

وَلَوْلَا هَوَانُ الْخَمْرِ مَا ذُقْتَ طَعْمَهَا
 كَمَا لَمْ يَذُقْهَا إِذْ تَكُونُ عَزِيزَةً
 وَلَا سَفَتْ (١٠) إِبْرِيْقَابَانَفِكَ مُتْرَعَا
 أَبُوكَ وَلَا تُدْنِي إِلَيْهِ فَيَطْمَعَا

(١) يظعن: يرحل.

(٢، ٣) بنو المنجاب والمجدع: فرعان من بني كليب.

(٤) المقنع: هو المقنع الكندي شاعر أموي أنفق ماله وكثر دينه فعتبه أبناء عمه بفقره ولم يصابه روه.

(٥) المزم: مفردها زنيمة وهي الكريمة من الابل التي كثر لحمها.

(٦) ذو الجواعر: البعير الهزيل.

(٧) عكب: قبيلة عربية كان بنو عامر أشياعها أي أعوانها.

(٨) ضالع: مجرب وقوي.

(٩) الأشمط: الذي شاب شعره عكس اليافع الذي ما زال في أول الشباب.

(١٠) سفت: شمت.

أم كعب

البحر الطويل

هجا الناس لئلي أم كعب فلم يدع لها الناس إلا (نَفَنَفًا) (١) أنا رافعة

أبو دوبل

البحر الطويل

رحلت فلم تترك لنفسك حاجة
أبا (دَوْبَلِ) (٢) إلا اختلاس (الأخادع) (٣)

لا خير فيهم

في هجاء زهير بن جندب

البحر الطويل

لعمرك، إنا من زهير بن جندب
فأما إنا الخير منهم ففارغ
لدانون، لو أن القرابة تنفع
وأما إنا الشر منهم، فمترع

(١) النفنف: الثوب الرقيق. يقول لم يترك الناس لأم عامر سوى ثوب رقيق رفعته أنا.

(٢) دوبل: لقب للأخطل أطلقته عليه أمه.

(٣) الأخادع: مفردتها الأخدع وهو عرق في العنق.

قافية القاف

كأسُ الموت

في هجاء القيسيين

البحر الوافر

(عفا) (١) مِنْ آلِ فَاطِمَةَ (الثَّرِيَا) (٢)

فمجرى (السَّهْبِ) (٣) (فَالرَّجَلِ) (٤) (الْبِرَاقِ) (٥)

فَأَصْبَحَ نَازِحاً عَنْهُ (نَوَاهَا) (٦) تَقَطَّعَ دُونَهَا (الْقُلُصُ الْمَنَاقِي) (٧)

وَكَانَتْ حِينَ (تَعْتَلُّ) (٨) (التَّنْفَالِي) (٩) تُعَاطِي بَارِداً عَذْبَ الْمَذَاقِ

عَلَيْهَا مِنْ سُمُوطِ الدَّرِّ عِقْدٌ يَزِينُ الْوَجْهَ فِي (سَنَنِ) (١٠) (العِقَاقِ) (١١)

نَآتِي عَنْكُمْ، فَمَتَى التَّلَاقِي (عِدَانِي) (١٢) أَنْ أَزُورَكُمْ هُمُومٌ

أَلَا مَنْ مَبْلِغٌ قَيْساً رَسُولاً

(١) عفا: زالت آثاره.

(٢، ٣) الثريا والسهب موضعان.

(٤) الرجل: مفردا رجله وهي مسيل الماء.

(٥) البراق: الأرض الكثيرة الحصى.

(٦) النوى: وجهة السير.

(٧) القلص المناقي: الابل الضخمة الفتية.

(٨) تعتل: نفوح رائحة مشاورها.

(٩) التنفالي: الروائح المنتنة وهو يصف الابل.

(١٠) السنن: مفردا سنة وهي المجرى.

(١١) العقاق: من الأحجار الكريمة ومفردا عقيقة.

(١٢) عداني: شغلني.

أَصَبْنَا نِسْوَةَ مِنكُم، (جِهَاراً) (١) بِلا مَهْرٍ يُعَدُّ، ولا (سِياقِ) (٢)
تَطَّلُ جِيَادُنَا (مُتَمَطَّرَاتِ) (٣)
مع (الْجَنْبِ) (٤) (الْمُعَادِلِ) (٥) (والمِشَاقِ) (٦)
فإن يكُ كوكبُ (الصَّمْعَاءِ) (٧) نَحْساً بهِ وُلِدَتْ وبِالْقَمَرِ (المُحَاقِ) (٨)
فَقَدْ أَحْيَا سَفَاهُ بِنِي سَلِيمٍ دَفِينَ الشَّرِّ (وَالدَّمَنِ) (٩) البَوَاقِي
مَلَأْنَا جَانِبَ (الثَّرَارِ) (١٠) مِنْهُمْ وَجَهَّزْنَا (أُمَيْمَةَ) (١١) لَانْتِطَاقِ
ضَرْبِنَاهُمْ عَلَى المَكْرُوهِ، حَتَّى حَدَرْنَاهُمْ إِلَى (حَدَثِ الرِّقَاقِ) (١٢)
وَلَاقَى ابْنُ الحُبَابِ لَنَا (حُمَيًّا) (١٣) كَفْتَهُ كَلَّ (حَازِيَةً) (١٤) وَرَاقِ
فَأَضْحَى رَأْسُهُ بِبِلَادِ (عَكِّ) (١٥) وَسَائِرُ خَلْقِهِ (بَجَبًا) بِرَاقِ (١٦)
تَعُودُ ثَعَالِبُ (الحَشَاكِ) (١٧) مِنْهُ خَيْشًا رِيحُهُ، بِبَادِي العُرَاقِ

-
- (١) الجهار: العلن.
 - (٢) السياق: المهر والصداق.
 - (٣) متمطرات: جادات في العدو والسير.
 - (٤) الجنب: ضرب من السير يرفع فيه الفرس يديه جميعاً.
 - (٥) المعادل: المراوح بين السرعة والبطء.
 - (٦) المشاق: السير السريع.
 - (٧) الصمعاء: جدة عمير بن الحباب، من القيسيين.
 - (٨) المحاق: الليالي الأخيرة من الشهر.
 - (٩) الدمن: مفردها دمنة ومعناها هنا الحقد والضعيفة.
 - (١٠) الثرثار: يوم لتغلب على قيس قتل فيه عمير بن الحباب مع طائفة عظيمة من القيسيين وأحلافهم.
 - (١١) أميمة: زوجة عمير بن الحباب.
 - (١٢) حدث الرقاق: موضع بقنسرين.
 - (١٣) الحميا: شدة الحرب.
 - (١٤) الحازية: الناسكة.
 - (١٥) عك: موضع لقبيلة من الازد.
 - (١٦) بجبا براق: الأرض التي جرى عليها يوم الثرثار والمكان الذي قُتل فيه عمير بن الحباب.
 - (١٧) الحشاك: تل الحشاك وهو المكان الذي جرى فيه يوم الثرثار نفسه.

(جَمِيلَةٌ) (١) مِثْلَهَا قَبْلَ الْفِرَاقِ
نُطَاعِيهِمْ بِفَيْتَانِ (عِتَاقِ) (٢)
بِكَأْسِ الْمَوْتِ، إِذْ كُرِيَ التَّسَاقِي
إِذَا (نَزَتْ) (٥) النَّفُوسُ إِلَى (التَّرَاقِي) (٦)
وَلَوْلَا ذَاكَ (أَبْنِ) (٨) مَعَ (الرَّفَاقِ) (٩) [
فَإِنَّ الْحَرْبَ (شَامِذَةَ النَّطَاقِ) (١٠)
(مُشْمَرَةً) (١١) عَلَى قَدَمٍ وَسَاقِ
فَمَا لَكُمْ، وَلَا لَهُمْ تَلَاقِ
فَقَدْ (نُقِحَا) (١٢) كَتَنَقِيحِ (العِرَاقِ) (١٣)
فَلَمْ يَقِ أَنْفَ الْعَبْدَيْنِ وَاقِ

وَالْأَ تَذْهَبِ الْإِيَّامُ، نَرَفِدُ
بَارِضٍ يَعْرِفُونَ بِهَا (الشَّمْرُذِي) (٢)
وَشَيْبٍ يُسْرِعُونَ إِلَى الْمُنَادِي
وَنِعَمَ (أَخُو الْكَرِيمَةِ) (٤)، حِينَ يُلْقَى
[تَعُوذُ نِسَاؤُهُمْ (بِأَبْنِي دُخَانَ) (٧)
فَلَا تَسْتَرْسِلُوا لِرَجَاءِ صُلْحِ
فَلَيْلًا كَيْ وَلَا حَتَّى تَرَوْهَا
فَلَا تَبْكُوا رِجَالَ بَنِي تَيْمِ
فَأَمَّا الْمُتَنِينَانِ ابْنَا دُخَانَ
(أَصْنَا) (١٤) يَحْمِيَانِ ذِمَارَ قَيْسِ

-
- (١) جميلة: زوجة زُفر بن الحارث.
(٢) الشمرذي: من أشراف تغلب وكان يدعى كعباً.
(٣) العتاق: مفردها عتيق وهو السيد الكريم.
(٤) أخو الكريمة: مقتحم الشدائد.
(٥) نزت: قفزت.
(٦) التراقي: مفردها ترقوة وهي عظم في مقدم الحنك يرتجي عند دنو المنية.
(٧) ابنا دخان: غني وباهلة من قيس عيلان.
(٨) أبني: عدن.
(٩) الرفاق: السبايا.
يقول: لولا غني وباهلة لعادت نساؤهم مع بقية السبايا.
(١٠) شامذة النطاق: الحرب الملتهبة.
(١١) المشمرة: الحرب الهائجة.
(١٢) نقح: قشر.
(١٣) العراق: العظم الذي قُشِرَ عنه اللحم.
يقول إن غنياً وباهلة باتا عظاماً من غير لحم.
(١٤) أصنا: غضبا.

وَمَنْ يَشْهَدَ (جَوَارِحَ) (١) (يَمْتَرِيهَا) (٢) يَلَاقِ الْمَوْتَ (بِالْبَيْضِ الرَّقَاقِ) (٣)

وَأَنْتَ يَا ابْنَ زِيَادٍ

في مدح سلم بن زياد

البحر البسيط

يَا مِيَّ هَلَّا يُجَازِي بَعْضُ وُدِّكُمْ أَمْ لَا يُفَادِي أُسِيرَ عِنْدَكُمْ خَلِيقُ
أَلَا يَكُونَنَّ هَذَا عَهْدَنَا بِكُمْ إِنَّ النَّوَى، بَعْدَ (شَحْطِ) (٤) الدَّارِ، تَتَفَقُّ
إِمَّا تَرْتِنِي حَنَانِي الدَّهْرُ مِنْ كِبَرٍ وَأَلْبَسْتَنِي لَهُ (دِيبَاجَةً) (٥) (خَلَقُ) (٦)
فَقَدْ (تَهَازَلْتَنِي) (٧) (الْمُسْتَقْتَلَاتُ) (٨) وَقَدْ

(تَعْتَاقُنِي) (٩) عِنْدَ ذَاتِ (الْمَوْتَةِ) (١٠)، (الْأَنْقُ) (١١)
وَقَدْ يُكَلِّفُنِي قَلْبِي، فَأَزْجُرُهُ رَبِّعًا، غَدَاةَ غَدَوْأُ أَهْوَاؤُهُمْ فِرْقُ
وَقَدْ أَقُولُ (لِنُورٍ) (١٢) هَلْ تَرَى ظُعُنًا
يُجَدُّو بِهِنَّ حِذَارِي (مُشْفِقُ) (١٣) (شَنِيقُ) (١٤)

(١) الجوارح: الوحوش الكاسرة.

(٢) يمتري: يستدر اللبن.

(٣) البيض الرقاق: السيوف الحادة.

(٤) الشحط: البعد.

(٥) الديباجة: الثوب الجميل.

(٦) الخلق: البالي.

(٧) تهازلني: تمازحني.

(٨) المستقتلات: مفردها مستقتلة وهي المرأة الفاتنة التي تقتل الرجال في حبها.

(٩) تعتاقي: تتنكر لي.

(١٠) الموتة: اللامبالاة وعدم الاهتمام.

(١١) الأنق: العجب.

يقول: إن الفاتنات القاتلات يمازحنه ولكنهن يتنكرن له إذا أراد منهن غاية.

(١٢) نور: اسم لشخص يعرفه الشاعر.

(١٣) المشفق: هنا بمعنى القلب.

(١٤) الشنق: المشتاق.

كَأَنَّهُا (بِالرَّحَا) ^(١) سُفْنٌ مُلَجَّجَةٌ
أَوْ (حَايِشٌ) ^(٢) مِنْ (جَوَائِثِ) ^(٣) نَاعِمٍ (سُحُقٍ) ^(٤)
يَرْفَعُهَا (الْآلُ) ^(٥) لِلتَّالِي، فَيُدْرِكُهُمْ
(طَرْفٌ حَدِيدٌ) ^(٦) وَطَرْفٌ دُونَهُمْ (غَرِيقٌ) ^(٧)
مَالَتْ لَهْنٌ بِأَعْلَى (خَيْفٍ) ^(٨) (الْبُرْقُ) ^(٩)
بِأَعْيُنٍ لَمْ يَخَالِطْ كُحْلَهَا الزَّرَقُ
وَيَسْتَقِيدُ لَهْنًا (الْأَهْيَفُ الرَّوْقُ) ^(١٠)
سَحَقُ الرِّدَاءِ، عَلَى عَلْيَاءَ، يَخْتَفِقُ
كَأَنَّهُ طَائِرٌ، فِي رِجْلِهِ عَلَقُ
مَخَالِطُ الْجَنِّ أَوْ مُسْتَوْحِشٌ (فَرِيقٌ) ^(١٤)

حَتَّى لِحْفِنَا، وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ، وَقَدْ
فَهْنٌ يَرْمِينَنَا مِنْ كُلِّ مُرْتَقِبٍ
(يُبْطِرُنَ) ^(١٠) ذَا الشَّيْبِ وَالْإِسْلَامُ هَمَّتْهُ
وَفَتِيَّةٌ غَيْرِ (أَنْذَالٍ) ^(١٢) رَفَعَتْ لَهُمْ
رَفَعَتَهُ، وَهُوَ يَهْفُو فِي عَمَائِمِهِمْ
نَفْسِي فِدَاءً (أَبِي حَرْبٍ) ^(١٣) غَدَاةَ غَدَا

-
- (١) الرحي: جبل بالعراق.
(٢) الحايش: السور الملتف.
(٣) جوائث: موضع.
(٤) السحق: الشامخ يصف السور العالي.
(٥) الآل: سراب الصحراء ساعة الضحى.
(٦) الطرف الحديد: النظر الثاقب.
(٧) الطرف الفرق: النظر الذي تغشاه الدموع.
(٨) خيف: واد بالجزيرة كان محط ارتحال الطعائن.
(٩) البرق: الإبل السريعة كالبرق.
يقول: إنهن جعلن ينظرن إليه بأعين جميلة كحيلة من طبيعتها دون ان يخالطها الكحل المصطنع.
(١٠) يبطن: يكفرن.
(١١) الأهيف الروق: الفاتن الجميل.
(١٢) أنذال: مفردها نذل وهو الخسيس.
(١٣) يقول أنه وضع رداءه على رؤوس أصحابه الكرام ليقبهم حدة الحر.
أبو حرب: جد الأمويين.
(١٤) الفریق: الخائف.

على (مُذَكَّرَةٍ) (١) تَرْمِي (الْفَرُوجَ) (٢) بِهَا
 (غُولُ النَّجَاءِ) (٣) إِذَا مَا اسْتَعْجَلَ (العَنَقُ) (٤)
 وَظَلَّ (حِرْبَاؤَهَا) (٥) لِلشَّمْسِ (مُصْطَخِدًا) (٦)
 كَأَنَّهُ وَاوَرِمُ (الأوداجِ) (٧) (مُحْتَنِقُ) (٨)
 وَالرَّجُلُ لَاحِقَةٌ مِنْهَا بِأَوَّلِهَا وَفِي يَدَيْهَا، إِذَا اسْتَعْرَضَتْهَا (دَفَقُ) (٩)
 كَأَنَّهَا، بَعْدَ ضَمِّ السَّيْرِ (جَبَلَتْهَا) (١٠)
 مِنْ وَحْشٍ (غَزَّةٌ) (مَوْشِي الشَّوَى) (١١) (لَهَقُ) (١٢)
 [بَاتَتْ إِلَى جَانِبِ مِنْهَا (يُكْفِئُهُ) (١٣) لَيْلٌ طَوِيلٌ، وَقَلْبٌ خَائِفٌ أَرْقُ] (١٤)
 بَاتَتْ لَهُ لَيْلَةٌ هَاجَتْ (بَوَارِحُهَا) (١٥)
 (وَمُرْزَمٌ) (١٦) مِنْ سَحَابِ العَيْنِ (يَأْتَلِقُ) (١٧)

-
- (١) المذكرة: الناقة الشبيهة بالبعير لنشاطها.
 (٢) الفروج: مفردها فرج وهو طريق فرعية.
 (٣) غول النجاء: الشديدات السريعات.
 (٤) العنق: ضرب من السير.
 (٥) الحرباء: شدة الحر.
 (٦) مصطخذ: ملتهب.
 (٧) الأوداج: مفردها الودج وهو عرق في العنق يظهر عند الغضب والتعب.
 (٨) المحتنق: المغتاظ.
 (٩) الدفق: السرعة.
 (١٠) الجبلت: هنا بمعنى الهيئت.
 (١١) موشى الشوى: منمق القوائم.
 (١٢) اللهق: البياض.
 (١٣) يكفئه: يغطاه ويصبيه.
 (١٤) يشبه المطي بالبقر الوحشي الذي يتخذ له مكاناً قرب شجرة ويبقى طوال الليل حذراً مترقباً من أي طارىء.
 (١٥) البوارح: مفردها البارحة وهي الريح الحارة.
 (١٦) المرزم: السحاب الذي يصحبه الرعد.
 (١٧) يأتلق: يلمع.

فَالْقَطْرُ كَاللُّؤْلُؤِ الْمُنْشُورِ يَنْفُضُهُ إِذَا أَفْشَعَرَ بِهِ (سِرْبَالُهُ) ^(١) (لِثِقُ) ^(٢)
يُلَوِّدُ لَيْلَتَهُ مِنْهَا (بَغْرَقْدَةٍ) ^(٣) وَالغُضْنُ (يَنْطَفُ) ^(٤) فَوْقَ الْمَنِّ وَالْوَرَقُ
حَتَّى إِذَا كَادَ ضَوْءُ الصُّبْحِ يَفْضَحُهُ وَكَادَ عَنْهُ سِوَادُ اللَّيْلِ يَنْطَلِقُ
هَاجَتَ بِهِ (ذُبْلٌ) ^(٥) (مُسَحَّجَ جَوَاعِرُهَا) ^(٦)

كَأَنَّمَا هُنَّ مِنْ (نَبِيعَةِ شَقِيقٍ) ^(٧)
فَظَلَّ يَهْوِي إِلَى أَمْرِ يُسَاقُ لَهُ وَأَتْبَعْتَهُ كِلَابُ الْحَيِّ تَسْتَبِيقُ
يُفَرِّجُ الْمَوْتَ عَنْهُ، قَدْ تَحَضَّرَهُ وَكَذَنْ يَلْحَقْنَهُ، أَوْ قَدْ دَنَا اللَّحَقُ
لَمَّا لِحِقْنَ بِهِ أَنْحَى (بِمِغْوَلِهِ) ^(٨) يَمْلَأُ (فِرَائِصَهَا) ^(٩) مِنْ طَعْنِهِ الْعَلَقُ
فَكَرَّرَ (ذُو حَرَبِيَّةٍ) ^(١٠)، يَحْمِي حَقِيقَتَهُ إِذَا نَحَا لِكُلَاهَا (الرَّوْقُ) ^(١١) يَمْتَزِقُ
(فَهْنٌ) ^(١٢) مِنْ بَيْنِ مَتْرُوكٍ بِهِ رَمَقٌ صَرَعِي، وَآخِرَ لَمْ يُتْرَكَ بِهِ رَمَقٌ
يَوْمَ (لَقِينَاكَ) ^(١٣) تَرْمِينَا (السَّمُومُ) ^(١٤)، وَقَدْ

كَادَ الْمُلَاءُ مِنَ الْكَتَّانِ تَحْتَرِقُ

(١) السربال: ثوب يشبه القميص.

(٢) لثق: مبلل.

(٣) الغرقدة: شجرة العوسج الكثيرة الشوك.

(٤) ينطف: يتصبب ماء.

(٥) الذبل: الكلاب النحيلة المسترخية الأذان.

(٦) مسحج الجواعر: رقاق عظام الاوراك.

(٧) النبيعة الشقيق: قوس مصنوعة من شجر النبع.

(٨) المغول: القرن.

(٩) الفرائص: أعلى القوائم.

(١٠) ذو الحربة: الثور الوحشي الذي ما زال الشاعر يتحدث عن عراكه مع كلاب الصيد.

(١١) الروق: القرن.

(١٢) فهن: يقصد كلاب الصيد.

ومن الملاحظ أن الشاعر قد أسهب كثيراً في أغراض شتى قبل ان يبدأ بالغرض الذي نُظمت من

أجله القصيدة وهو المديح.

(١٣) لقيناك: الكاف عائدة للممدوح سلم بن زياد.

(١٤) السموم: الرياح الحارة.

على (مَسَانِيفَ) ^(١) يَجْرِي مَاءٌ أَعْيُنَهَا
 إِذَا (تَلَّغَبُھُنَّ) ^(٢) (السَّرْبِیْخُ) ^(٣) (القَرِیْقُ) ^(٤)
 فِي غَمْرَةٍ مِّنْ سَحَابِ (الْأَلِ) ^(٥)، تَرْفَعُهُمْ
 يَطْفُونَ فِيهَا، قَلِيلًا، ثُمَّ تَنْخَرِقُ
 عَنْ دُبُلِ اللَّحْمِ، تَهْدِيهِنَّ (مُعْجَلَةٌ) ^(٦)
 إِذَا (تَفَصَّدَ) ^(٧)، مِّنْ (أَقْرَابِهَا) ^(٨)، الْعَرَقُ
 كَأَنَّ (أَنْسَاعَهَا) ^(٩) مِّنْ طَوْلِ مَا (ضَمَرَتْ) ^(١٠)
 (وَشَحَّ) ^(١١) (تَقَعَّقَ) ^(١٢) فِيهَا (رَفَرَفَ) ^(١٣) قَلِيقُ
 تَعْلُو الْفَلَاةِ، إِذَا خَفَّ السَّرَابُ بِهَا كَمَا تُخَبُّ ذِيَابُ (الْقَفْرَةِ) ^(١٤) (الْوُرُقُ) ^(١٥)
 إِلَى أَمْرٍ لَا تَخْطَأُهُ الرَّفَاقُ، وَلَا
 جَدْبِ (الْخَوَانِ) ^(١٦) إِذَا مَا اسْتَبْطِئَ الْمَرَقُ
 صُلْبِ (الْحِيَازِمِ) ^(١٧)، لَا (هَذِرَ الْكَلَامِ) ^(١٨)، إِذَا
 هَزَّ الْقِنَاةَ، وَلَا مُسْتَعْجِلَ (زَهَقُ) ^(١٩)
 وَأَنْتَ يَا بَنَ زِيَادٍ عِنْدَنَا حَسَنٌ مِّنْكَ الْبَلَاءُ، وَأَنْتَ النَّاصِحُ الشَّفِيقُ
 وَالْمُسْتَقِيلُ بِأَمْرٍ، مَا يَقُومُ لَهُ
 (غُسٌّ) ^(٢٠) مِّنَ الْقَوْمِ (رِعْدِيدٌ) ^(٢١) وَلَا (فَرِيقُ) ^(٢٢)

- | | |
|--|---|
| (١) المسانيف: الأبل السريعة. | (١٢) تققع: أحدث صوتاً. |
| (٢) تلغب: تُتعب. | (١٣) الرفرف: توشيه توضع على أطراف الثياب. |
| (٣) السربخ: البلد المترامي الأطراف. | (١٤) القفرة: الصحراء المقفرة. |
| (٤) القريق: المستوي. | (١٥) الورق: مفردا الأورق وهو الرمادي اللون. |
| (٥) الأل: السراب ساعة الضحى. | (١٦) الخوان: ما يوضع عليه الطعام. |
| (٦) المعجلة: الناقة التي تلد قبل أوانها. | (١٧) الحيازيم: واحدها حيزوم وهو أعلى الصدر. |
| (٧) تفصد: سال. | (١٨) هذر الكلام: كثيره. |
| (٨) الاقواب: الخواصر. | (١٩) الزهق: الملول. |
| (٩) الأنساع: الحبال. | (٢٠) الغس (٢١، ٢٠) الغس والرعديد واحد وهو الجبان. |
| (١٠) ضمرت: هزلت. | (٢٢) الفرق: الخائف. |
| (١١) الوشح: مفردا وشاح. | |

وَأَنْتَ خَيْرُ ابْنِ أُخْتِي، يُسْتَطَافُ بِهِ
 إِذَا (تَزَعَزَعَ) ^(١) فَوْقَ (الْفَيْلِقِ) ^(٢) (الْخِرْقِ) ^(٣)
 (مُوطاً الْبَيْتِ) ^(٤)، مَحْمُودٌ شَائِلُهُ
 عِنْدَ (الْحَمَالَةِ) ^(٥) لَا (كَزٌّ) ^(٦) وَلَا (وَعِيقُ) ^(٧)

إِنْ ذَا خَلِيقِ

في وصف مجونه ومغامراته
 البحر الطويل

ألهي (جريراً) ^(٨) عَنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ
 إِذَا أَبْصَرْتُهُ ذَاتُ (طِنِي) ^(٩)، تَبَسَّمْتُ
 بَيْتُ يَسُوفُ (الْخُورِ) ^(١٠) وَهِيَ رَوَاكِدٌ
 عَبُوسٌ إِلَى (شُمَطِ) ^(١٣) الرَّجَالِ، وَإِنَّهُ
 (سَبْتَنِي) ^(١٤) يَظُلُّ الْكَلْبُ يَمَضُغُ ثَوْبَهُ
 مَكَانَ لَشْبَانَ الرَّجَالِ أَنْيَقُ
 إِلَيْهِ، وَقَالَتْ: إِنَّ ذَا خَلِيقِ
 كَمَا سَافَ أَبْكَارَ (الْمُهْجَانِ) ^(١١) (فَنَيْقُ) ^(١٢)
 إِلَى كُلِّ صَفْرَاءِ الْبِنَانِ طَلِيقُ
 لَهُ فِي مَعَانِ الْغَانِيَاتِ طَرِيقُ

(١) تززعع: تحفق.

(٢) الفيلق: الجيش.

(٣) الخرق: مفردها خرقة وهي الراية التي يحملها الجيش.

(٤) موطأ البيت: كثير الضيوف أي أن الناس ما تنفك تظأ أرض داره.

(٥) الحماله: غرامة يتحملها شخص عن غيره ليرفع الشر.

(٦) الكز: البخيل.

(٧) الوعق: الحريص.

(٨) جرير: راوية الأخطل الذي يلهمه الشر.

(٩) الطني: الخوف والريبة.

(١٠) الخور: الحسان الخائفات.

(١١) المهجان: الابل المكرمة.

(١٢) الفنيق: الفحل الأسيل.

(١٣) شمط: مفردها أشمط وهو الغزاه الشيب.

(١٤) السبتني: الذئب.

خروج، ولوَج، مُسْتَخِفًّا، كَأَنَّمَا عَلَيْهِ بَأْنٌ لَا يَسْتَفِيقُ وَثِيقُ
 عَنِيفٍ (بِتَحْيَازٍ) ^(١) (المخاضِ) ^(٢) وَرَغِيهَا
 وَلَكِنَّ (بِأَرْقَاصِ) ^(٣) (البُرَيْنِ) ^(٤) رَفِيقُ
 وَمِنْ دُونِهِ يَحْتَاطُ (أَوْسُ بْنُ مُذَلِّجٍ) ^(٥) وَإِيَّاهُ يَخْشَى (طَارِقُ) ^(٦) (وَزَنِيْقُ) ^(٧)

ليس من بكرِ صديق

في هجاء سُويد بن منجوف السدوسي لأنه
 طلب منه امرأ ولم يُجِبْهُ.
 البحر الطويل

مَا جِدْعُ سَوْءٍ خَرَبَ السَّوْسُ أَصْلَهُ (لَمَّا حَمَلَتْهُ وَائِلٌ بِمُطِيقٍ) ^(٨)
 تُطِيفُ سَدُوسٌ حَوْلَهُ، وَكَأَنَّهَا عِصِيٌّ (أَشَاءُ) ^(٩)، لُوحَتْ بِجَرِيْقِ
 جِمَادٍ (الصَّفَا) ^(١٠) مَا إِنْ (يَبِيضُ) ^(١١) بِقَطْرَةٍ
 وَلَوْ كَانَ ذَا زَرَاعَةٍ وَرَقِيْقِ
 فَإِنْ نَعْفُ عَنْ (حُمْرَانَ) ^(١٢) (بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ) ^(١٣)
 فَمَا إِنْ لَنَا سُودَانُهُمْ بِصَدِيقِ

(١) التحياز: الرعي.

(٢) المخاض: الابل.

(٣) ارقاص: ادخال.

(٤) البرين: مفردا برة وهي حلقة توضع في أنف البعير.

(٥) (٧٠٦، ٥) أسماء لأعداء الشاعر.. والواضح أنه في هذه الأبيات يصف مجونه وتهتكه مع النساء.

(٨) يشير إلى دية طلب الأخطل تأديتها عنه من سويد بن منجوف السدوسي.

(٩) الاشاء: النخيل.

(١٠) الصفاة: الصخرة.

(١١) يبض: يقطر.

(١٢) حران مفردا حار.

(١٣) بكر بن وائل: قوم ينتسب سويد اليهم.

وفاء للفرزدق

نظم الأخطل هذه الأبيات متفاخراً
بأصالته في العرب وبدفاعه عن الدّارميين
وبتنكيهه بني كليب، وبإطفائه لنار
الجعديّين، قوم النّابغة الجعدي، وبوفائه
لعهد الفرزدق:

البحر الطويل

أيا راكِباً إمّا عَرَضْتَ فبَلَّغْنِ
(بُنَانَةَ) ^(١) (بالْحِصْنِ) ^(٢) و (ابْنَ الْمُحَلَّقِ) ^(٣)
(وعِمِرَانَ) ^(٤) أَنْ أَدُّوا الَّذِي قَدِ وَأَيَّتُمْ
وأَعْرَاضُكُمْ مَوْفُورَةٌ لَمْ تَمَزَّقْ
ألم تَعْلَمُوا يا قَوْمُ أَنِّي وراكُمْ
وما أنا إن عَدَّتْ (مَعَدٌّ) ^(٥) قَدِيمِها
لَعَمْرِي لَقَدْ أَبْلَيْتُ فِي الشَّعْرِ (دارماً) ^(٦)
[بلاء امرئ لا (مُسْتَيْبِ) ^(٧) بِنِعْمَةٍ
هَجَوْتُ كَلِيباً أَنْ هَجَوْا آلَ دارِمِ
وَرَهْطَ (أبي لَيْلَى) ^(١٠) فاطْفَاتُ نارَهُمْ

فما يُرْتَقَى حِصْنِي إِلَيْكُمْ وَخَنْدَقِي
بِمَنْزِلَةِ الْمَوَلَى وَلَا الْمُتَعَلَّقِ
بِلاءَ نَمَى فِي كُلِّ غَرْبٍ وَمَشْرِقٍ
فَتُشْكَرَ نُعْمَاهُ وَلَا مُتَمَلِّقٍ] ^(٨)
وَأَمْسَكْتُ مِنْ (يَرْبُوعِهِمْ) ^(٩) بِالْمَخْنَقِ
وَأَقَرَّرْتُ عَيْنِي مِنْ (جِدَاءِ الْحَبْلَقِ) ^(١١)

(١) بُنانة: امرأة سعد بن لؤي الفهري.

(٢) الحصان: موضع بالموصل.

(٣، ٤) ابن المحلق وعمران بالموصل.

(٥) معد: قبيلة عربية.

(٦) دارم: قوم الفرزدق.

(٧) المستيب: طالب الثواب.

(٨) يقول أنه مدح قوم الفرزدق لا طلباً للثواب ولا استجداءً للعطاء وإنما كان صادقاً غير متملق.

(٩) بنو يربوع: بطن من كليب وهم قوم جرير.

(١٠) أبو ليلي: الجعدي النابغة الجعدي.

(١١) جداء الحبلق: صغار الماعز وهو يقصد بني سليم.

فإن يك أقواماً أضاعوا، فإنني حفِظْتُ الذي بيَّني وبينَ الفرَزْدَقِ

سود الوجوه وراء القوم مجلسهم

البحر البسيط

أما (كَلَيْبُ بْنُ يَرْبُوعٍ) ^(١)، فإنَّهُمْ
سودُ الوجوه، وراءَ القومِ مجلسُهُمْ
ألبائِتونَ، قريباً، دونَ أهلِهِمْ
شرُّ الرِّفاقِ، إذا ما حُصِّلَ الرِّفْقُ
كَأَنَّ قَائِلَهُمْ فِي النَّاسِ مُسْتَرِقُ
وَلَوْ يَشَاؤُونَ آبُوا الْحَيِّ، أَوْ طَرَقُوا ^(٢)

(١) كليب بن يربوع: رهط جرير.

(٢) يقول أن بني كليب يتركون بيوتهم ويبستون بعيداً عنها خشية أن ينزل بهم ضيف فيضطرون لقراءه.

قافية الكاف

عزّ لا يُنال

في هجاء جرير وقومه ومدح الفرزدق

وقومه

البحر الطويل

لَهُ اللهُ فِي شَمِّ الْجِبَالِ (الْحَوَارِكِ) (١)
عَلَى عَمَدٍ فِيهَا طِوَالِ (الْمَسَامِكِ) (٢)
مَعَاقِلُ (عُودَاتِ) (٤) النَّسَاءِ (الرَّوَاتِكِ) (٥)
أَصَمَّ، عَلَى أَنْيَابِهِ السَّمِّ (شَابِكِ) (٧)
سِيَامُ الْمَنَايَا، أَسْوَدِ اللَّوْنِ حَالِكِ

مَا لَكَ عِزُّ التَّغْلِبِيِّ الَّذِي بَنَى
وَمَا لَكَ مَا يَبْنِي (لُجَيْمٌ) (٢)، إِذَا ابْتَنَى
وَلَا التَّغْلِبِيِّينَ الَّذِينَ رَمَاحُهُمْ
وَمَا غَرَّ (كَلْبًا) (٦) مِنْ كَلْبٍ بِجِيَّةٍ
وَبَيْتِ (صَفَاةٍ) (٨) فِي (لِهَابٍ) (٩)، لُعَابُهُ

(١) الجبال الحوارك: الشامخة.

(٢) لجيم: لجيم بن صعيب من بني تغلب.

(٣) المسامك: واحدها مساك وهو خشبة ترفع بها الخيام وسقوف البيوت.

(٤) العوذات: مفردها عوذة وهي المرأة في النفاس.

(٥) الرواتك: مفردها راتكة وهو التي تركض فرعاً.

(٦) كلب: يقصد جرير.

(٧) الشابك: الطويل الأنياب.

(٨) الصفاة: الصخرة.

(٩) اللهاب: ثغرة في الجبل.

يقول أن بيوتهم منيعة وهي كالصخور الرابضة في الجبال وإذا ما حاول العدو الاقتراب منهم فإنه يذوق المنايا دون ان يستطيع الوصول إليها.

تَرَى مَا يَمَسُّ الْأَرْضَ مِنْهُ، إِذَا مَشَى
 بَنِي (الْخَطْفَى) ^(١) عُدُّوا شَبِيهَا لِدَارِمٍ
 وَإِلَّا (فَهَرُّوا) ^(٢) دَارِمًا، إِنَّ دَارِمًا
 مِنَ الْعِزِّ، لَا يَسْتَطِيعُهُ أَنْ يَنَالَهُ

قِصَارُ الْهُوَادِي (جَاذِيَاتُ) ^(٦) (السَّنَابِكِ) ^(٧)

فَلَسْتَ إِلَيْهِمْ، يَا جَرِيرُ، فَلَا تَكُنْ كَمُسْتَقْتَلٍ أُعْطِيَ يَدًا لِلْمَهَالِكِ
 تَقَاصَرَتْ عَنْ (سَعْدِ) ^(٨)، فَمَا أَنْتَ مِنْهُمْ وَلَا أَنْتَ مِنْ ذَاكَ الْعَدِيدِ الضُّبَّارِكِ
 كَلَيْبٍ (يُقَالُونَ) ^(٩) الْحَمِيرَ وَدَارِمٍ

عَلَى (الْعَيْسِ) ^(١٠) (ثَانُو) ^(١١) الْخَزَّ فَوْقَ (الْمَوَارِكِ) ^(١٢)

وَكُنْتُمْ مَعَ السَّاعِي الْمُضِلِّ بَنِي اسْتِهَا
 جَرِيرُ، وَسَلَكَ بَيْنَ شَرِّ الْمَسَالِكِ
 مِنْ الْبَحْرِ عَنْ (آذِيَةِ) ^(١٤) الْمُتْدَارِكِ
 ضَفَادِعُ عَرَّتْهَا (صَرَآةٌ) ^(١٣) فَقَصَّرَتْ

(١) الدكادك: مفردها دكدك وهي الأرض الصعبة.

(٢) الخطفي: لقب لوالد جرير.

(٣) مالك: أبو دارم جد الفرزدق.

(٤) هروا: نبخوا.

(٥) العادي: العز المنسوب إلى عاد.

(٦) الجاذي: القصير.

(٧) السنابك: مفردها سنبك وله معان عدة وهنا يقصد حد السيف.

(٨) سعد: قوم من تغلب وهم بنو سعد بن زيد مناة.

(٩) يُقَالُونَ: يقتنون.

(١٠) العيس: المطايا.

(١١) ثنى: طوى.

(١٢) الموارك: مفردها مورك وهو الموضع الذي يجعل عليه الراكب رجله.

(١٣) الصرّاة: الجدرل.

(١٤) الآذي: الموج.

ابن المراغة

في هجاء بني كليب بن يربوع

رھط جریر

البحر الطویل

(بَنُو دَارِمٍ) ^(١) عِنْدَ السَّمَاءِ، وَأَنْتُمْ (قَدَى) ^(٢) الْأَرْضِ أَبْعَدُ بَيْنًا بَيْنَ ذَلِكَ
وَقَدْ كَانَ مِنْهُمْ (حَاجِبٌ) ^(٣) وَابْنُ عَمِّهِ

(أَبُو جَنْدَلٍ) ^(٤) (وَالزَّيْدُ) ^(٥) زَيْدُ الْمَعَارِكِ
وَكَمْ مِنْ رَئِيسٍ قَطَّرْتُهُ رِمَاحُهُمْ بِمُخْتَلَفِ بَيْنِ الرَّمَالِ (الدَّكَادِكِ) ^(٦)
(وَتَرَفِدُهُمْ) ^(٧) أَبْنَاءُ حَنْظَلَةَ الذَّرَى حَصَى يَتَحَدَّى (قَبْصُهُ) ^(٨) كُلَّ فَاتِكِ
وَلَوْلَاهُمْ يَابْنَ الْمَرَاعَةِ، كُنْتُمْ لِقَاءَ بَيْنِ أَطْرَافِ الْقَنَا (لِلسَّنَابِكِ) ^(٩)
هُمْ أَنْقَذُوا يَوْمَ (الْهُضَيَّاتِ) ^(١٠) سَيِّكُم

وَأَبْنَاءُ (رَهْطِ الْكَلْبِ) ^(١١) (قَرْعُ الْمَبَارِكِ) ^(١٢)
فَرَرْتُمْ حِذَارَ التَّغْلِييِّينَ، إِذْ سَمَوْا
(بَارِعَنَّ طَوْدٍ) ^(١٣) (مُشْمَخِرٌ الْحَوَارِكِ) ^(١٤)

(١) بنو دارم: قوم الفرزدق.

(٢) القذى: التراب المدقوق أي الناعم من كثرة السير عليه.

(٣، ٤، ٥) حاجب وأبو جندل وزيد مناة من كرام الدارميين.

(٦) الدكادك: مفرداها دكدك وهي الأرض الغليظة وهنا الرمل المتراكم.

(٧) ترفدهم: تسير معهم.

(٨) القبصة: العدد الكثير.

(٩) ابن المراغة: يقصد جرير.

(١٠) السنابك: مفرداها سنبك وهو هنا طرف حافر الخيل.

(١١) الهضيات: يوم لثيبان على يربوع.

(١٢) رھط الكلب: قوم جرير.

(١٣) قرع المبارك: بيوتكم خالية.

(١٤) الطود الأرعن: الجبل العالي.

(١٥) المشمخر الحوارك: الشامخ كأعلى السنام.

قافية اللام

القائد الميمون

في مدح خالد بن عبدالله بن أسيد بن أبي

العيص

ابن أمية

البحر الطويل

(عفا) (١) (واسط) (٢) مِنْ آلِ رِضْوَى (فَنَبَلُ) (٣)

فَمُجْتَمِعُ (الْحُرَيْنِ) (٤)، فَالصَّبْرُ أَجْمَلُ

(فَرَابِيَةُ السَّكْرَانِ) (٥) قَفَرٌ، فَمَا لَهُمْ بِهَا شَبَحٌ، إِلَّا (سَلَامٌ وَحَرْمَلُ) (٦)

صَحَا الْقَلْبُ إِلَّا مِنْ (ظَعَائِنَ) (٧) (فَاتِنِي) (٨)

بِهِنَّ ابْنُ خَلَّاسٍ (طَفِيلٌ وَعَزْهَلُ) (٩)

(١) عفا: زالت معاله.

(٢) واسط ونبتل: موضعان.

(٤) الحران: واديان.

(٥) رابية السكران: موضع بالشام.

(٦) سلام وحرمل: نبات في الصحراء.

(٧) ظعائن: مفردها ظعينة وهي المرأة المرتحلة في هودجها.

(٨) فاتني: سبقني.

(٩) طفيل وعزهل: ابنا خلاص عم الأخطل.

كَأَنِّي غَدَاةٌ (انصَعْنِ) ^(١) (للبين) ^(٢) (مُسَلِّمٌ) ^(٣)

بِضَرْبَةِ عُنُقٍ، أَوْ (غَوِيٌّ) ^(٤) (مُعَذَّلٌ) ^(٥)
صَرِيحٌ (مُدَامٍ) ^(٦) يَزْفَعُ الشَّرْبُ رَأْسَهُ
نُهَادِيهِ أَحْيَاناً، وَحِيناً نَجْرُهُ
إِذَا رَفَعُوا عَظْمًا تَحَامَلَ صَدْرُهُ
[شَرِبْتُ، وَلاَقَانِي لِحْلٍ (أَلَيْتِي) ^(٩)
عَلَيْهِ مِنَ الْمِعْزَى (مُسُوكٌ) ^(١١) رَوِيَّةٌ
فَقُلْتُ: (اصْبَحُونِي) ^(١٣) لَا أبا لِأَبِيكُمْ
(أَنَاخُوا) ^(١٤) فَجَرُّوا (شَاصِيَاتٍ) ^(١٥) كَأَنَّهَا
رِجَالٌ مِنَ السُّودَانِ، لَمْ يَتَسَّرَبَلُوا

(١) إنصعن: عزم على الرحيل.

(٢) البين: الفراق.

(٣) المسلم: المستكين المسلم للقتل.

(٤) الغوي: التائه الشارد للعقل.

(٥) المعذل: الملام.

يقول يوم آذن البعد للأحبة بالرحيل غدوت ضائعاً مستكيناً.

(٦) المدام: الخمر المعتقة.

(٧) الحشاشة: الرمق الأخير.

(٨) المخيل: المريض أو الفاقد الذهن.

(٩) أليتي: يميني وعهدي.

(١٠) القطار: مجموعة متشابهة من الابل.

بقول: أنه عاد عن يمينه بعدم الشرب بعد أن وجد خوراً تغري بالشرب آتية من فلسطين.

(١١) مسوك: مفردا مسك وهو الجلد الذي يوضع على زق الخمر.

(١٢) تعدل: توضع على جانبي البعير ليحصل التوازن.

(١٣) أصبحوني: ناولوني خرة الصباح.

(١٤) أناخوا: حطوا الرحال وأبركوا الابل.

(١٥) الشاصيات: مفردا شاصية وهي الناقة المرتفعة القوائم ويشبه بها دنان الخمر المترعة.

وجاءوا (بَيْسَانِيَّة) ^(١)، هي، بعدما
تَمَرُّ بها الأيدي، (سَنِحاً وَبَارِحاً) ^(٢)
وتوقَّف، أحياناً، فيفصلُ بَيْنَنَا
فلذتْ لَمُرْتاحٍ، وطابتْ لشارِبٍ
فما لبثنا نَشوَّةً لحقتْ بنا
فصبوا (عقاراً) ^(٩) في إناءٍ، كأنها
تدبُّ ديبياً في العظامِ، كأنه
فقلتُ (اقتلوها) ^(١٣) عنكمُ مِزاجِها
رَبَتْ (وَرَبَا فِي حَجْرِها) ^(١٤) (ابنُ مَدِينَةَ) ^(١٥)
يَظَلُّ على (مِسْحَاتِهِ) ^(١٦) (يَتَرَكلُ) ^(١٧)

- (١) بيسانية: منسوبة إلى بيسان في وادي الأردن.
- (٢) يعل: يشرب ثانية وثالثة والخ.
- (٣) السانح والبارح: طائران اعتقدت العرب بأن الأول نذير فآل وخير يمرُّ من جهة اليمين والبارح نذير شؤم ويمر من جهة اليسار. والشاعر هنا يقول أن الخمرة مرت علينا بالشمال وباليمين.
- (٤) يقول أن اسم الله يُذكر على الخمرة قبل شربها.
- (٥) المرعبل: قطع اللحم المعدة للشواء.
- (٦) المراح: السرور والنشاط.
- (٧) الأخيل: من الخيلاء ومعناه التباهي والظهور.
- (٨) تابع الخمرة: ما يشغل الرأس بعد شربها.
- (٩) العقار: الخمرة المعتقة في الدن.
- (١٠) الجذوة: الشعلة.
- (١١) النقا: المتراكم من الرمل.
- (١٢) يتهيل: ينهار ويتساقط.
- (١٣) اقتلوها: أي اكسروا حدة الخمرة بالماء.
- (١٤) ربا في حجرها: عاش معها.
- (١٥) ابن المدينة: العالم في صنع الخمر وهي صفة تطلق على الحاذق بالأمر: كابن بلدتها.
- (١٦) المسحاة: ما يُقلب به التراب.
- (١٧) يتركل: يفتت ما اجتمع من الرمل بقدميه وهنا يقصد رمل الكرم الذي زرعت فيه أم الخمرة واصفاً مهارة صاحب هذا الكرم.

إِذَا خَافَ مِنْ نَجْمٍ عَلَيْهَا (ظَهَاءٌ) (١)
 أَعَاذِلْ، إِلَّا (تُقْصِرِي) (٢) عَن مَّلاَمَتِي
 وَأَهْجُرْكَ هِجْرَانًا جَمِيلًا، (وَيَنْتَحِي) (٤)
 فَلَمَّا انْجَلَتْ عَنِّي (صَبَابَةٌ) (٦) عَاشِقِي
 إِلَى هَاجِسٍ مِنْ آلِ (ظَمِيَاءٍ) (٧)، وَالَّتِي
 (وَيَبْدَاءُ مِمَّحَالٍ) (٩)، كَأَنَّ نَعَامَهَا
 تَرَى لَامَعَاتِ (الْآلِ) فِيهَا، كَأَنَّهَا
 (وَجَوْزٍ) (١٤) فَلَإِ مَا يُغْمَضُ رَكْبُهَا
 بِكُلِّ بَعِيدٍ (الْقَوْلِ) (١٦)، لَا يُهْتَدَى لَهُ
 مَلَاعِبِ (جِنَانٍ) (١٨)، كَأَنَّ تُرَابَهَا

- (١) الظهارة: العطش.
- (٢) أدب: أدب إليها الماء، جعله يشرب إليها.
- (٣) تقصري: تكفي.
- (٤) ينتحي: يعرض لنا.
- (٥) العوارم: مفردها عارمة وهي الليلة المليئة بالأحداث.
- (٦) الصبابة: شدة العشق.
- (٧) ظمياء: اسم امرأة.
- (٨) صرين: محلة بالشام.
- (٩) البيداء المحال: الصحراء التي لا نبات فيها.
- (١٠) الأباغر: جمع الجمع من البعير.
- (١١) همل: شاردة لا راع لها.
- (١٢) الآل: السراب أول الصباح.
- (١٣) تسربل: لبس سربالاً أي قميصاً.
- (١٤) الجوز: الوسط.
- (١٥) الهادي: الدليل.
- (١٦) بعيد القول: متبادي الأطراف.
- (١٧) المنهل: نبع الماء.
- (١٨) جنان: جمع جن.
- (١٩) أطردت: تنالت.

(أَجَزْتُ) ^(١) إِذَا (الْحَرَبَاءُ) ^(٢) (أَوْفَى) ^(٣) كَأَنَّهُ
 (مُصَلِّ يَمَانَ) ^(٤) أَوْ أُسِيرَ (مُكَبَّلٌ) ^(٥)
 إِلَى (ابْنِ أُسَيْدٍ) ^(٦) خَالِدٍ (أُرْقَلْتُ) ^(٧) يِنَا
 (مَسَانِيفُ) ^(٨) (تَعْرُورِي) ^(٩) فَلَاةً (تَعَوَّلُ) ^(١٠)
 تَرَى الثَّعْلَبَ (الْحَوَلِيَّ) ^(١١) فِيهَا، كَأَنَّهُ إِذَا مَا عَلَا (نَشْرًا) ^(١٢) حِصَانٌ مَجَلَّلٌ ^(١٣)
 تَرَى (الْعَرِمِسَ الْوَجْنَاءَ) ^(١٤) يَضْرِبُ (حَادَهَا) ^(١٥)
 (ضئِيلٌ) ^(١٦) كَفَرُوجٍ الدَّجَاجَةِ (مُعْجَلٌ) ^(١٧)

-
- (١) أجزت: سرت وهنا في منتصف النهار .
 (٢) الحرباء: من الحشرات الزاحفة تميل رأسها باتجاه الشمس .
 (٣) أوفى: انتصب .
 (٤) مصل يمان: يصلي مائلاً برأسه إلى جهة اليمين .
 (٥) مكبل: مقيد .
 (٦) ابن أسيد: خالد بن عبدالله بن أسيد .
 (٧) أرقلت: سارت بسرعة .
 (٨) المسانيف: مفردها مسناف وهو من الإبل التي استرخت حبالها وشدت بالسنانف أي الخيط .
 (٩) تعروري: تصيب .
 (١٠) الفلاة المغولة: البعيدة الأطراف التي يتيه الناس بها .
 (١١) الحولي: الذي تخطى سنة العام أو الحول .
 (١٢) النشز: المكان العالي .
 (١٣) يقول أن الشمس إذا أصبحت في وسط السماء فإن الثعلب الصغير إذا اعتلى مكاناً بدا وكأنه حصان مجلل عظيم في ارتفاعه .
 (١٤) العرمس الوجناء: الناقة القوية الشديدة .
 (١٥) الحاذ: الجانب .
 (١٦) الضئيل: الخفي الذي لا يرى .
 (١٧) المعجل: الناقة التي تلد قبل أوانها .

يَشُقُّ (سَاحِيقَ) ^(١) (السَّلَا) ^(٢) عَن جَنِينِهَا
 (أخو قَفْرَةٍ) ^(٣) بَادِي (السَّغَابَةِ) ^(٤) (أَطْحَلُ) ^(٥)
 فَمَا زَالَ عَنْهَا السِّرُّ، حَتَّى تَوَاضَعَتْ (عَرَائِكُهَا) ^(٦) مِمَّا تُحَلُّ وَتُرْحَلُ
 وَتَكْلِفُنَاهَا كُلَّ (نَازِحَةٍ) ^(٧) (الصُّوَى) ^(٨)
 (شَطُونِ) ^(٩)، تَرَى حِرْبَاءَهَا (يَتَمَلَّمُ) ^(١٠)
 وَقَدْ (ضَمَرَتْ) ^(١١) حَتَّى كَأَنَّ عِيُونَهَا بَقَايَا (قِلَاتٍ) ^(١٢) أَوْ (رَكِيٍّ مُمَكَّلٍ) ^(١٣)
 وَغَارَتْ عِيُونُ (العَيْسِ) ^(١٤) وَالتَّقَّتِ العُرى
 فَهُنَّ، مَن الضَّرَاءِ وَالجَهْدِ (نُحْلُ) ^(١٥)
 وَصَارَتْ بَقَايَاهَا إِلَى كُلِّ (حُرَّةٍ) ^(١٦)
 لَهَا بَعْدَ (إِسَادٍ) ^(١٧) (مِرَاحٍ) ^(١٨) (وَأَفْكَلٍ) ^(١٩)

(١) السباحيق: واحدها سمحاق وهو ما يغطي وجه الجبين ساعة الولادة من السلا.

(٢) السلا: الغشاوة.

(٣) أخو القفرة: الذئب.

(٤) السغابة: الجوع.

(٥) الأطحل: الكثير التعب الذي لا يقدر على السير.

(٦) العرائك: مفردها عريكة وهي السنام.

(٧) النازحة: البعيدة.

(٨) الصوى: حجارة توضع في الصحراء كالأعلام ليُستدل بها.

(٩) شطون: بعيدة.

(١٠) يتململ: يتحرك يمينا ويسرة ويصف الجرباء في شدة الحر.

(١١) ضمرت: هزلت.

(١٢) القلات: ثقب في الجبال أو الصخور تجتمع فيها المياه.

(١٣) الركي الممكل: البئر القليلة الماء ويشبه عيون الإبل بالآبار القليلة الماء كما أسلفنا.

(١٤) العيس: الإبل التي خالط لونها البياض.

(١٥) النحل: الضعف والهزال.

(١٦) الحرّة: الناقة الكريمة الصبور.

(١٧) الإساد: السير طيلة الليل.

(١٨) المراح: النشاط.

(١٩) الأفكل: المرتعدة من الفتوة.

وَقَعْنَ وَقَوَعَ الطَّيْرُ فِيهَا، وَمَا بِهَا
 وَإِلَّا (مَبَالٌ) ^(٢) (أَجْنٌ) ^(٣) فِي مُنَاجِيهَا
 حَوَامِلُ حَاجَاتٍ يُقَالُ، تَجْرُهَا
 إِلَى خَالِدٍ، حَتَّى (أَنْخَنَّا) ^(٨) بِمَخْلِيدٍ
 أَخَالِدُ، مَاوَأَكُمُ، لِمَنْ حَلَّ، وَاسِعٌ

وَكِفَاكَ غَيْثٌ (لِلصَّعَالِيكِ) ^(٩) (مُرْسَلٌ) ^(١٠)
 هُوَ الْقَائِدُ الْمِيمُونُ، وَالْمُبْتَغَى بِهِ
 ثَبَاتٌ (رَحَى) ^(١١) كَانَتْ قَدِيمًا تَزَلْزَلُ
 أَبِي (عُودُكَ الْمَعْجُومِ) ^(١٢) إِلَّا صَلَابَةٌ
 وَكِفَاكَ إِلَّا (نَائِلًا) ^(١٣)، حِينَ تُسْأَلُ
 أَلَا أَيُّهَا السَّاعِي لِيُدْرِكَ خَالِدًا
 تَنَاةٌ وَأَقْصِرُ بَعْضَ مَا كُنْتَ تَفْعَلُ
 فَهَلْ أَنْتَ إِنْ مَدَّ الْمَدَى لَكَ خَالِدٌ
 مُوَازِنُهُ، أَوْ حَامِلٌ مَا يُحْمَلُ
 أَبِي لَكَ أَنْ تَسْطِيعَهُ، أَوْ تَنَالَهُ

(حَدِيثٌ) ^(١٤) (شَاكٌ) ^(١٥) الْقَوْمُ فِيهِ (وَأَوَّلٌ) ^(١٦)

- (١) الجرة: العلف الذي يخرج من بطون الابل عند الاجترار.
- (٢) المبال: موضع البول.
- (٣) الأجن: التنن الرائحة.
- (٤) المضطمرات: الأبقار النحيلة.
- (٥) ذبل: مفردها ذابلة أي يابسة.
- (٦) السواهم: مفردها الساهمة وهي الشاردة.
- (٧) نسل: مفردها ناسلة وهي السريعة.
- (٨) أنخنا: حططنا الرحال.
- (٩) الصعاليك مفردها صلوك وهو الذي تخلت عنه قبيلته فهام شاردًا مهتكًا.
- (١٠) المرسل: الواسع الذي لا تُحد نعماء.
- (١١) رَحَى الملك: مستقره.
- (١٢) العود المعموم: القاسي الصلب المجرب.
- (١٣) النائل: العطاء.
- (١٤) الحديث: المجد الجديد الذي أقامه خالد بن أسيد.
- (١٥) شاك: سبقك.
- (١٦) الأول: المجد الذي توارثه المدوح عن أجداده الذين سبأ في ذكركم.

(أُمِيَّةٌ وَالْعَاصِي) ^(١) ، وَإِنْ يَدْعُ خَالِدٌ يُجِبُهُ (هِشَامٌ) ^(٢) لِلْفَعَالِ (وَنَوْفَلٌ) ^(٣)
أَوْلَيْكَ (عَيْنُ الْمَاءِ) ^(٤) فِيهِمْ ، وَعِنْدَهُمْ مِنْ (الْخَيْفَةِ) ^(٥) ، الْمُنْجَاةُ وَالْمُتَحَوِّلُ
سَقَى اللَّهُ أَرْضًا ، خَالِدٌ خَيْرُ أَهْلِهَا
(بِمُسْتَفْرَغٍ) ^(٦) بَاتَتْ (عَزَالِيهِ) ^(٧) (تَسْحَلُ) ^(٨)
إِذَا طَعَنْتَ (رِيحُ الصَّبَا) ^(٩) فِي (فُرُوجِهِ) ^(١٠)
تَحَلَّبَ رِيَانُ الْأَسَافِلِ (أَنْجَلٌ) ^(١١)
إِذَا زَعَزَعْتَهُ الرِّيحُ ، جَرَّ ذِيولَهُ كَمَا زَحَفَتْ (عَوْذٌ ثِقَالٌ) ^(١٢) (تُطْفَلُ) ^(١٣)
(مُلِحٌّ) ^(١٤) ، كَأَنَّ الْبَرْقَ فِي (حَجَرَاتِهِ) ^(١٥)
مَصَابِيحُ ، أَوْ (أَقْرَابُ) ^(١٦) (بُلُقٍ) ^(١٧) تَجَقَّلُ

-
- (١) أمية بن عبد شمس والعاصي ابنه.
 - (٢) هشام: هشام بن عبد مناف. وهو في الأصل هاشم.
 - (٣) نوفل: نوفل بن عبد مناف.
 - (٤) عين الماء: يقصد الشرف بعينه.
 - (٥) الخيفة: الذعر والخوف.
 - (٦) المستفرغ: المتدفق.
 - (٧) العزالي: مفردها عزلاء وهي مصب الماء.
 - (٨) تسحل: تسيل بغزارة.
 - (٩) الصبا: الريح الخفيفة القادمة من جهة الشرق.
 - (١٠) الفروج: الجوانب وواحدھا فرج.
 - (١١) الأنجل: الواسع الكرم والعطاء.
 - (١٢) العوذ الثقال: الحديدية النتاج من الخيل والإبل.
 - (١٣) تطفل: تُرضع أطفالها.
 - (١٤) السحاب الملح: الكثير المطر.
 - (١٥) الحجرات: مفردها حجرة وهي الدار وهنا الناحية.
 - (١٦) الأقرباب: الخواصر.
 - (١٧) البلق: التي خالط سوادها بياض.

فَلَمَّا (انْتَحَى) ^(١) نَحْوَ الْهَامَةِ، قاصِداً
دَعْتُهُ (الْجَنُوبُ) ^(٢) (فَانْتَشَى) ^(٣) (يَتَخَزَلُ) ^(٤)
سَقَى (لَعَلماً) ^(٥) (وَالْقُرْنَتَيْنِ) ^(٦) فَلَمْ يَكْذُ
بِأَثْقَالِهِ عَنِ لَعَلْعٍ يَتَحَمَّلُ
وَعَادَرَ (أَكْمَ الْحَزَنِ) ^(٧) تَطَفَوْا، كَأَنَّهُا
بِمَا احْتَمَلَتْ مِنْهُ (رَوَاجِنُ) ^(٨) (قُقْلُ) ^(٩)
(وَبِالْمَعْرَسَانِيَّاتِ) ^(١٠) حَلَّ، (وَأَرْزَمَتْ) ^(١١)
(بِرَوْضِ الْقَطَا) ^(١٢) مِنْهُ (مَطَافِيلُ) ^(١٣) (حَقْلُ) ^(١٤)
لَقَدْ أَوْقَعَ (الْجَحَافُ بِالْبِشْرِ) ^(١٥) وَقَعَةً إِلَى اللَّهِ مِنْهَا الْمُشْتَكَى (وَالْمُعْوَلُ) ^(١٦)
فَسَائِلُ (بَنِي مَرْوَانَ) ^(١٧) مَابَالُ (ذِمَّةٍ) ^(١٨) وَحَبْلٍ ضَعِيفٍ، لَا يَزَالُ يُوَصَّلُ

-
- (١) انتحى: مال.
(٢) الجنوب: ريح الجنوب.
(٣) انثنى: عطف ومال.
(٤) يتخزل: المنقطع عن غيره من صنفه.
(٥) لعلع: مكان بين الكوفة والبصرة.
(٦) القرنتان: موضع لتميم، بين الهامة والبصرة.
(٧) أم الحزن: أماكن مرتفعة في أرض بني يربوع.
(٨) الرواجن: التي تطعم في البيوت بعيداً عن المرعى.
(٩) القُقْلُ: الضواير.
(١٠) المعرسانيات: أرض بالجزيرة.
(١١) ارزمت: حنت لولدها.
(١٢) روض القطا: موضع.
(١٣) المطافيل: التي ترضع أولادها.
(١٤) حقل: مليئة الضرع باللبن.
(١٥) الجحاف: ابن حكيم السلمي جرت موقعة البشر بين قومه وبين التغلبيين حيث قتل من بني تغلب مقتلة عظيمة.
(١٦) المعول: الاتكال والاعتماد.
(١٧) بنو مروان: أنساب التغلبيين.
(١٨) الذمة: الجوار.

(بِنَزْوَةٍ) ^(١) لَصٍّ، بَعْدَمَا مَرَّ (مُصْعَبٌ) ^(٢)
 (بِأَشْعَثَ) ^(٣) لَا يُفْلَى وَلَا هُوَ يُغَسَّلُ
 (أَتَاكَ بِهِ) ^(٤) الْجَحَافُ، ثُمَّ أَمَرَتْهُ بِجِيرَانِكُمْ عِنْدَ الْبُيُوتِ تُقَتَّلُ
 لَقَدْ كَانَ لِلجِيرَانِ، مَا لَوْ دَعَوْتُمْ بِهِ (عَاقِلَ) ^(٥) (الْأَرْوَى) ^(٦) أَتَّكُمُ تَنْزَلُ
 [فَبِإِنْ لَا تُغَيِّرْهَا قُرَيْشٌ بِمَلِكِهَا
 يَكُنْ عَن قُرَيْشٍ (مُسْتَأْزٍ) ^(٧) (وَمَرْحَلٍ) ^(٨)] ^(٩)
 (وَنَعْرُزُ) ^(١٠) أَنَا سَاءَ عَرَّةٌ يَكْرَهُونَهَا وَنَحِيًّا كِرَامًا، أَوْ مَوْتٌ، فَنُقَتَّلُ
 وَإِنْ تَحْمَلُوا عَنْهُمْ، فَمَا مِنْ (حَمَالَةٍ) ^(١١) وَإِنْ ثَقُلْتُ، إِلَّا دَمُ الْقَوْمِ أَثْقَلُ
 وَإِنْ تَعَرَّضُوا فِيهَا لَنَا الْحَقَّ، لَمْ نَكُنْ عَنِ الْحَقِّ عُمِيَانًا، بَلِ الْحَقُّ نَسَأَلُ
 وَقَدْ نَزَلَ (الثَّغْرَ) ^(١٢) الْمُخَوِّفَ، وَيُتَّقَى بِنَا النَّاسِ وَالْيَوْمِ (الْأَغْرَ الْمُحَجَّلُ) ^(١٣)

-
- (١) النزوة: الوثبة واللص هو الجحاف بن حكيم السلمي.
 (٢) مصعب: تغلي قتل الأشعث.
 (٣) الأشعث: لقب للنابي بن زياد بن ظبيان الذي ثار له أخوه عبيدالله فاجتز رأس مصعب.
 (٤) أتاك به: يقصد رأس مصعب الذي اجتزه عبيد الله فأتى به الجحاف إلى عبد الملك بن مروان.
 (٥) العاقل: المعتصم بالجبال.
 (٦) الأروى: الغزالة.
 (٧) المستأز: الذي تخلف عن أهله والتحق بغيرهم.
 (٨) المرهل: الذي ترك قومه.
 (٩) في هذا البيت يتوعد الشاعر الأمويين لأنهم لم يناصروهم في يوم الشر ويقول إننا سنقطع كل صلة لنا بكم فاعتناظ عندها عبد الملك وقال إلى أين؟ فقال الأخطل إلى النار فضحك عبد الملك وقال: لو قلت غير ذلك لقتلتك.
 (١٠) نعور: نقتل.
 (١١) الحماله: الدية.
 (١٢) الثغر: طرف البلاد الذي يتناوله الأعداء بهجماتهم.
 (١٣) الأغر المحجل: الدائم الإشراق.

يا أيها الراكب

في هجاء بني كلب

البحر البسيط

بانتُ سعادُ ففي العَيْنَيْنِ (مَلْمُولٌ) (١) مِنْ حُبِّهَا فَصَحِيحُ الْجِسْمِ (مَخْبُولٌ) (٢)
فَالْقَلْبُ مِنْ حُبِّهَا، يَعْتَادُهُ سَقَمٌ إِذَا تَذَكَّرْتُهَا، وَالْجِسْمُ مَسْلُوكٌ
وَإِنْ تَنَاسَيْتَهَا أَوْ قُلْتُ: قَدْ (شَحَطْتُ) (٣)

عادتُ (نواشطُ) (٤) مِنْهَا، فَهَوَّ (مكبولُ) (٥)
مَرْفُوعَةٌ عَنْ عَيُونِ النَّاسِ فِي غُرْفٍ لَا يَطْمَعُ الشَّيْبُ فِيهَا (والتناييلُ) (٦)
يَخَالِطُ الْقَلْبَ بَعْدَ النَّوْمِ (لذتها) (٧) إِذَا تَنَبَّهَ، وَاعْتَلَّ (المتافيلُ) (٨)
يُرْوِي الْعِطَاشَ (لَمَى) (٩) عَذَبٌ مُقَبَّلُهُ

فِي جِيدِ (آدَمَ) (١٠) (زانتُهُ) (١١) (التهاويلُ) (١٢)
حَلِيٌّ يَتَشَبَّهُ بِيَاضِ النَّحْرِ وَاقِدُهُ كَمَا تُصَوِّرُ فِي الدَّيْرِ التَّهَائِيلُ

(١) الملمول: الميل أداة الكحل.

(٢) المخبول: الذي أصابه الخبل أي الفساد.

(٣) شحطت: ابتعدت.

(٤) النواشط: الذكريات الناشطة في المخيلة.

(٥) المكبول: المقيد.

(٦) التناييل: واحدها التنبال وهو الخامل قليل الهممة.

(٧) لذتها: يقصد لذة ريق ثغرها.

(٨) المتافيل: الواحد متفال وهو ذو الرائحة الكريهة.

(٩) اللمى: الشفة السمراء.

(١٠) الآدم: البض الأبيض.

(١١) زانتُهُ: زينته.

(١٢) التهاويل: الجواهر اللامعة.

أَوْ (كَالْعَيْبِ) (١) غَمَاهُ جَدُولٌ (غَدَقٌ) (٢)
 (وَكَنَهُ) (٣) وَهَجَّ (الْقَيْظُ) (٤) (الْأَظَالِيلُ) (٥)
 (غَرَآءُ) (٦) (فَرَآءُ) (٧) مَصْقُولٌ عَوَارِضُهَا
 كَأَنَّهَا أَخْوَرُ الْعَيْنَيْنِ مَكْحُولٌ
 (أَخْرَقَهُ) (٨) وَهُوَ فِي أَكْنَافِ (سِدْرَتِهِ) (٩) يَوْمَ تُضَرَّمُ الْجُوزَاءُ، (مَشْمُولٌ) (١٠)
 فَسَلَّهَا (بَأْمُونُ) (١١) اللَّيْلُ، نَاجِيَةٌ فِيهَا (هَيْابٌ) (١٢) إِذَا كَلَّ (الْمَرَايِلُ) (١٣)
 (قَدَوَاءُ) (١٤) (نَضَاحَةٌ) (١٥) (الذَّفْرَى) (١٦) (مُفْرَجَةٌ) (١٧)
 مِرْفَقُهَا عَنِ ضُلُوعِ (الزَّوْرِ) (١٨) مَفْتُولٌ

-
- (١) العيب: ورق النخيل.
 (٢) الغدق: المتدفق.
 (٣) كنه: ستره.
 (٤) القَيْظُ: شدة الحر.
 (٥) الأظاليل: جمع الجمع للظل وجمع الظل أظلال.
 (٦) الغراء: البيضاء.
 (٧) الفرعاء: طويلة الشعر.
 (٨) أخرقه: أفرعه.
 (٩) السدرة: ضرب من الشجر يُدعى شجر النبق.
 (١٠) مشمول: أصابته ريح الشمال الحارة.
 (١١) الأمون: الناقة التي لا تتعب في السفر.
 (١٢) الهباب: النشاط.
 (١٣) المراسيل: مفردها مرسال وهي الناقة الخفيفة السريعة.
 (١٤) القنواء: الطويلة الخطم.
 (١٥) النضاحة: الفزيرة العرق.
 (١٦) الذفرى: عظم خلف الأذن.
 (١٧) المفرجة: البعيدة الابط عن المرفقين.
 (١٨) الزور: الصدر.

(تَسْمُو) (١)، كَأَنَّ شَرَاراً بَيْنَ أَذْرُعِهَا
 مِنْ (نَاسِفِ المَرْوِ) (٢) (مَرْضُوحٍ) (٣) (وَمَنْجُولٍ) (٤)
 كَأَنَّهَا وَاضِحٌ (الأقْرَابِ) (٥) فِي (لِقْحِ) (٦)
 (أَسْمَى) (٧) بَيْنَ، وَعَزَّتَهُ (الأناصيلُ) (٨)
 تَذَكَّرَ الشَّرْبِ، إِذْ هَاجَتْ مَرَاتِعُهُ (وذو الأشياء) (٩) طَرِيقَ المَاءِ مَشْغُولُ
 فَظَلَّ (مُرْتَبِياً) (١٠) عَطْشَانَ فِي (أَمْرِ) (١١)
 يَنْقَسِمُ أَمْرًا: أَبْطَنَ (الغَيْلِ) (١٢) يورِدُهَا
 فَأَجْمَعَ الأَمْرَ (أَصْلًا) (١٦) ثُمَّ أوردَهَا
 فَهَاجَهُنَّ عَلَى (الأهواءِ) (١٧) مُنْحَدِرًا
 وَلَيْسَ مَاءً، بِشَرْبِ البَحْرِ مَعْدُولُ
 وَقَعُ قَوَائِمِهِ بِالأَرْضِ (تَحْلِيلُ) (١٨)

-
- (١) تسمو: ترتفع في سيرها.
 (٢) ناسف المرو: الحصى البيضاء التي تذرئها خلال عدوها.
 (٣) المرضوح: المكسور.
 (٤) المنجول: المدفوع.
 (٥) الأقرباب: الخواصر وواضح الأقرباب الثور الوحشي.
 (٦) اللقح: أتن الحمار الوحشي.
 (٧) أسمى: أقام في بادية السبوة.
 (٨) الأناصيل: أشواك النبات.
 (٩) الأشياء: النخل الصغير، وذو الأشياء موضع.
 (١٠) المرتبىء: المشرف من مكان مرتفع.
 (١١) الأمر: أعلام توضع من حجارة فوق بعضها.
 (١٢) المملول: الذي أصابته الحمى فهو يتململ دائماً.
 (١٣) الغيل: الماء الموجود بين الأشجار.
 (١٤) بجرعانة: موضع فيه ماء بين الرقة وهيت.
 (١٥) البراغيل: مفردا برغول وهو الماء القريب.
 (١٦) الأصل والأصيل: الفترة بين العصر والمغرب.
 (١٧) الأهواء: المنحدرات.
 (١٨) التحليل: الخفيف.

(قَارِحٌ) ^(١) عَامِينَ ، قَدْ طَارَتْ (نَسِيلَتُهُ) ^(٢)
 (سُنْبُكُهُ) ^(٣) مِنْ (رُضَاضٍ) ^(٤) (الْمُرُو) ^(٥) (مَفْلُولٌ) ^(٦)
 يَخْدُو (خِيَاصًا) ^(٧) (كَأَعْطَالٍ) ^(٨) الْقِسِيِّ ، لَهُ
 مِنْ صَكَهْنٍ ، إِذَا عَاقَبَنَ ، (تَخْيِيلٌ) ^(٩)
 أَوْرَدَهَا (مَنْهَلًا) ^(١٠) ، زُرْقًا (شَرَائِعُهُ) ^(١١)
 وَقَدْ تَعَطَّشَتِ (الْجِحْشَانُ) ^(١٢) (وَالْحَوْلُ) ^(١٣)
 يَشْرَبْنَ مِنْ بَارِدٍ عَذْبٍ ، وَأَعْيُنُهَا
 مِنْ حَيْثُ تَخْشَى وَرَاءَ (الرَّامِي) ^(١٤) (الْغَيْلُ) ^(١٥)
 نَالَتْ قَلِيلًا ، وَخَاضَتْ ، ثُمَّ أَفْزَعَهَا
 (مُرْمَلٌ) ^(١٦) مِنْ دِمَاءِ الْوَحْشِ (مَعْلُولٌ) ^(١٧)

-
- (١) القارح: الذي خرج نابه.
 (٢) النسيلة: أول الشعر.
 (٣) السنبك: مقدم الحافر.
 (٤) الرضاض: المتكسر.
 (٥) المرو: الحجارة البيضاء.
 (٦) مفلول: متفرق.
 (٧) الخياص: الضامرات والواحدة خصاء.
 (٨) التخويل: الحراج.
 (٩) الأعطال: الأقواس التي لا أوتار لها.
 (١٠) المنهل: الماء.
 (١١) الشرائع: الواحدة شريعة وهي الطريق إلى الماء.
 (١٢) الجحشان: مفردا جحش وهو صغير الحمار.
 (١٣) الحول: التي لم تحبل.
 (١٤) الرامي: الصياد.
 (١٥) الغيل: الماء بين الشجر.
 (١٦) المرمل: السهم الملقح بالرمل والدم وما زال يتحدث عن اتان حمار الوحش.
 (١٧) المعلول: الذي شرب مرة بعد مرة.

فانصَعْنَ كَالطَّيْرِ (يَجْدُوهُنَّ) ^(١) (ذُو زَجَلٍ) ^(٢)
 كَأَنَّهُ، فِي تَوَالِيهِنَّ، (مَشْكُولٌ) ^(٣)
 مُسْتَقْبِلٌ وَهَجَجَ (لِجُوزَاءِ) ^(٤) (يَهْجِمُهَا) ^(٥)
 (سَحَّ) ^(٦) (الشَّايِبِ) ^(٧) (شَدَّ) ^(٨) فِيهِ تَعْجِيلٌ
 إِذَا بَدَتْ عَوْرَةٌ مِنْهَا، أَضَرَّ بِهَا
 بَادِي (الْكَرَادِيْسِ) ^(٩) (خَاطِي) ^(١٠) (اللَّحْمِ) (زُغْلُولٌ) ^(١١)
 يَتَّبَعُهُ مِثْلُ (هُدَابِ الْمَلَاءِ) ^(١٢) لَهُ مِنْهَا أَعَاصِيرٌ: مَقْطُوعٌ وَمَوْصُولٌ
 يَا أَيُّهَا الرَّكْبُ (الْمُرْجِي) ^(١٣) مَطِيَّتُهُ
 لَا يَخْدَعَنَّكَ (كَلْبِي) ^(١٤) بِذِمَّتِهِ
 إِنَّ الْقَضَاعِيَّ ^(١٥) إِنَّ جَاوَرَتَهُ (غُولٌ) ^(١٦)

-
- (١) يجدو: يصيب.
 - (٢) ذو الزجل: الفحل وهنا الثور الوحشي.
 - (٣) مشكول: مقيد بأتانه.
 - (٤) الجوزاء: نجم ينذر بالبحر عند ظهوره.
 - (٥) يهجمها: يسيل عرقها.
 - (٦) السح: الغزير.
 - (٧) الشايب: مفردها شويوب وهو الدفعة من المطر.
 - (٨) الشد: السير السريع.
 - (٩) الكراديس: رؤوس العظام.
 - (١٠) الخاطي: اللحم المكتنز.
 - (١١) الزغلول: الرقيق.
 - (١٢) هداب الملاء: الملاحف.
 - (١٣) المرجي: الدافع المطية.
 - (١٤) الكلبى: كلب بن وبرة بن تغلب.
 - (١٥) القضاعي: عمرو بن مالك بن مرة.
 - (١٦) الغول: القاتل المفترس.

كَمْ قَدْ هَجَمْنَا عَلَيْهِمْ مِنْ (مُسَوِّمَةٍ) ^(١)
 (شُعْثٍ) ^(٢) فَوَارِسُهَا الْبَيْضُ (الْبَهَائِلُ) ^(٣)
 نَسْبِي النَّسَاءِ، فَمَا تَنَعَكَ (مُرْدَفَةٌ) ^(٤)
 قَدْ (أَنْهَجْتُ) ^(٥) عَنْ (مَعَارِيهَا) ^(٦) (السَّرَائِلُ) ^(٧)

جَزَى اللَّهُ بَشْرًا

في مدح بشر بن مروان
 البحر الطويل

وهي معارضة لقصيدة زهير بن أبي سلمى والتي مطلعها:
 صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلْمَى وَأَقْصَرَ بَاطِلُهُ وَعُرِّيَ أَفْرَاسُ الصَّبَا وَرَوَّاحِلُهُ

صَحَا الْقَلْبُ عَنْ أَرْوَى (وَأَقْصَرَ) ^(٨) (بَاطِلُهُ) ^(٩)
 وَعَادَ لَهُ مِنْ حُبِّ أَرْوَى (أَخَابِلُهُ) ^(١٠)
 أَجِدَكَ مَا نَلْقَاكَ، إِلَّا مَرِيضَةً تُدَاوِنَ قَلْبًا، مَا تَنَامُ (بَلَابِلُهُ) ^(١١)

-
- (١) المسومة: الابل التي فيها سيات الأصالة.
 (٢) شعث: مفردا أشعث وهو الأغبر من شدة السفر.
 (٣) البهاليل: مفردا البهلول وهو السيد الكثير الخير.
 (٤) المردفة: التي تسير وراء الفارس.
 (٥) انهجت: تمزقت ثيابها.
 (٦) المعاري: الأماكن التي لا يجوز إظهارها ومفردا معرى.
 (٧) السرايل: مفردا سريال وهو نوع من الثياب كالقميص.
 (٨) أقصر: كَفَّ.
 (٩) الباطل: العبث واللهو.
 (١٠) أخابله: مفرد جمعها خبل وهو فساد العقل والادراك.
 (١١) البلايل: المموم.

(عفا) (١) (واسِطٌ) (٢) مِنْهَا (فَأَلْجَأُ) (٣) (حَامِرٍ) (٤)
(فَرَوْضُ الْقَطَا) (٥) صحراؤه (فخَائِلُهُ) (٦)
وَقَدْ كَانَ مِنْهَا مَنَزِلًا تَسْتَلِيذُهُ
(أَعَامِقُ) (٧) (بَرَاقَاوَاتُهُ) (٨) (فَأَجَاوِلُهُ) (٩)
وَأَدَّتْ إِلَيْنَا عَهْدَهَا (أُمُّ مَعْمَرٍ) (١٠) فَقَدْ جَعَلْتَنَا (كَالْخَلِيطِ) (١١) (نُزَايِلُهُ) (١٢)
دَعَتْهَا (نَوَى) (١٣) عَنَّا (شَطُونٌ) (١٤) وَلَيْتَهَا
(ثَوْتٌ) (١٥) مَا ثَوَى عِنْدَ (الْكَلَابِ) (١٦) (جَنَادِلُهُ) (١٧)
رَأَتْ أَنْ رَيْعَانَ الشَّبَابِ قَدِ انْجَلَى وَأَنَّ مَشِييَ حَاضِرْتِي عَوَاجِلُهُ
فَأَصْبَحْتَ كَوْفِيًّا، وَأَصْبَحَ أَهْلُهَا
(مَخَارِمٌ) (١٨) (مَرْدٍ) (١٩) دُونَهُمْ (وَأَبَازِلُهُ) (٢٠)

(١) عفا: انمحي ودرس.

(٢) (٥، ٤، ٣، ٢) مواضع يكثر الشاعر من ذكرها ولا سيما واسط وروض القطا.

(٦) الخائل: مفردا خميلة وهي رمل فيه شجر.

(٧) أعامق: اسم لواء.

(٨) البرقاوات: مفردا برقاء وهي موضع تكثر فيه الحجارة والرمال والطين.

(٩) الأجاول: الساحات.

(١٠) أم معمر: أروى التي يتحدث عنها الأخطل.

(١١) الخليط: الصاحب وأصلها سكان الجوار.

(١٢) نزايله: نفارقه.

(١٣) النوى: وجهة السير.

(١٤) الشطون: البعيدة.

(١٥) ثوت: أقامت.

(١٦) الكلاب: اسم لجبل.

(١٧) الجنادل: مفردا الجندل وهي الصخرة الكبيرة.

(١٨) المخارم: واحدا مخرم وهو الطريق.

(١٩) مرد: جبل بالخابور.

(٢٠) الأبازل: الجبال.

فَسَوْفَ (تُؤَدِّينَا) ^(١) مِّنَ اللَّهِ ذِمَّةٌ وَإِلْحَاقُ (تَهْجِيرِ) ^(٢) بَلِيلٍ أَوْاصِلُهُ
 (وَمُحْتَقِرٍ) ^(٣) (جَوْزَ الْفَلَاةِ) ^(٤) إِذَا انْتَحَى
 وَشُدَّ (بِمَقْتُورٍ) ^(٥) مِّنَ (الْمَيْسِ) ^(٦) كَاهِلُهُ
 كَأَنِّي (أَغُولُ) ^(٧) الْأَرْضَ عَنِّي (بِقَارِحٍ) ^(٨)
 (أَخِي قَفْرَةَ) ^(٩) قَدْ طَارَ عَنَّهُ (نَسَائِلُهُ) ^(١٠)
 (طَوَى) ^(١١) بَطْنَهُ طُولُ (السِّيَافِ) ^(١٢) وَأَلْحَقْتُ
 مَعَاهُ (بِصُلْبِ) ^(١٣) قَدْ تَفَلَّقَ (فَائِلُهُ) ^(١٤)
 رَعَى (الْعَوْدُ) ^(١٥) مَاءَ الرَّوْضِ، حَتَّى تَحَسَّرَتْ
 (عَقِيقَتُهُ) ^(١٦) وَأَنْضَمَّ مِنْهُ (ثَمَائِلُهُ) ^(١٧)

-
- (١) تؤدينا: توصلنا.
 (٢) التهجير: السير في شدة الحر أي في الهجرة.
 (٣) المحترق: البعير وهنا يشبهه بحمار الوحش.
 (٤) جوز الفلاة: أواسطها.
 (٥) المقتور: الرجل الذي شدَّ جيداً على ظهر البعير.
 (٦) الميس: نوع من الشجر.
 (٧) أغول: أقطع.
 (٨) القارح: حمار الوحش الفني.
 (٩) أخو القفرة: هنا حمار الوحش الذي يلزم القفر.
 (١٠) النسائل: مفردها نسيلة وهي الوبر المتساقط.
 (١١) طوى: هزل.
 (١٢) السيف: ملازمته للأتن أنثى حمار الوحش.
 (١٣) الصلب: الظهر.
 (١٤) الفائل: عرق يمتد من الفخذ إلى الورك.
 (١٥) العود: البعير المسن وقد استعارها الشاعر لحمار الوحش.
 (١٦) العقيقة: الوبر.
 (١٧) الثمائل: بقية العلف في البطن.

فَلَمَّا تَلَوَّى فِي (جَحَافِلِهِ) ^(١) (السَّفَا) ^(٢) وَأَوْجَعَهُ (مَرْكُوزُهُ) ^(٣) وَذَوَابِلُهُ
تَذَكَّرَ (قَرْعَاءَ الْقُتُودِ) ^(٤)، فَلَمْ يَجِدْ بِهَا مَنَهَلًا، إِذَا أَعْوَزَتْهُ (أَكَاحِلُهُ) ^(٥)
وظَلَّ كَمِثْلِ (النُّصْبِ) ^(٦) يَقْذِفُ طَرْفَهُ
إِلَى كُلِّ شَخْصٍ (نَابِيءٍ) ^(٧) هُوَ (عَادِلُهُ) ^(٨)
(وَذَكَرَهَا) ^(٩) إِذْ أَدْبَرَ الصَّيْفُ (بِالثَّرَى) ^(١٠)
وَحَرَّتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ عَذْبًا مَنَاهِلُهُ
فَرَاخَ وَرَاخَتْ يَتَّقِيهَا بَنَخْرِهِ وَيَحْمِلُهَا فَوْقَ (الأَحْزَةِ) ^(١١) (وَابِلُهُ) ^(١٢)
فَطَالَ عَلَيْهِ (الشَّدُّ) ^(١٣)، حَتَّى كَانَتْهَا
يَرَى بِسَوَادِ (المَبْرُ) ^(١٤) (قِرْنًا) ^(١٥) (يُصَاوِلُهُ) ^(١٦)

-
- (١) الجحافل: مفردها جحفل وهي شفة البعير.
(٢) السفا: الشوك في شجرة البهمى التي تنبت في الصحراء.
(٣) مركزوز اليها: القمم الثابت من هذا الشجر، والهاء في مركزوزه عائدة لموصوف مستتر هو البهمى.
(٤) قرعاء القتود: موضع فيه ماء.
(٥) أكاحله: الهاء عائدة للهاء والأكاحل البقول.
(٦) النصب: المائل المنتصب.
(٧) نابيء: ظاهر.
(٨) العادل: المهاجم.
(٩) ذكرها: الهاء عائدة للأثن أنثى حمار الوحش.
(١٠) الثرى: الندى والرطوبة.
(١١) الأحزة: مفردها حزيز وهي الأرض التي كثرت حجارتها.
(١٢) الوابل: شدة السير.
(١٣) الشد: السير السريع.
(١٤) المرو: الحصى الصغيرة.
(١٥) القرن: المثلث والمشابه.
(١٦) يصوله: يقاتله.

مُجْتَمِعِ (التَّلْعَيْنِ) ^(١) (خُوصاً) ^(٢) تَلْفُهَا
 هَوَاجِرُ (وَقَادٍ) ^(٣) رَكَوِدٍ أَصَائِلُهُ
 إِذَا (إِغْتَرَّهَا) ^(٤) مِنْ بَطْنِ غَيْبٍ، تَكشَفَتْ
 (بِرَوْعَاتِهِ) ^(٥) جِحْشَانُهُ (وَحَلَائِلُهُ) ^(٦)
 غَيُورٌ طَوِيٌّ طَيِّ (الْمَلَاءُ) ^(٧) بَطُونَهَا (٨) وَلَوَّحَهَا (تَسْحَابَةٌ) ^(٩) (وَصَلَاصِيلُهُ) ^(١٠)
 بَصِيرٌ بِأَخْرَاهَا، (يَسُوفُ) ^(١١) فُرُوجَهَا عَلَيْنَهُنَّ ذَيْبَالٌ خَفِيفٌ ذَلَاذِلُهُ ^(١٢)
 (تُبْصِصُ) ^(١٣) مِنْهُ كُلُّ (قَوْدَاءٍ) ^(١٤) (مُرْتَجٍ) ^(١٥)
 إِذَا لَانَ، عَن طُولِ (الْجِرَاءِ) ^(١٦) (أَبَاجِلُهُ) ^(١٧)
 كَأَنَّ اللَّوَاتِي هُنَّ (مُكْتَنِفَاتُهُ) ^(١٨) (قُوَى أَنْدَرِيٍّ) ^(١٩) أَحْكَمَ الصَّنْعِ فَاتِلُهُ

-
- (١) التلعين: مفردها تلعة وهي الأرض التي تجتمع فيها المياه.
 (٢) الخوص: الغائرة العيون من التعب.
 (٣) الوقاد: كوكب ينهب بشدة الحر.
 (٤) إغترها: أتاها على حين غرة أي فاجأها.
 (٥) الروعات: الأشياء المخيفة.
 (٦) الحلائل: مفردها حليلة وهي هنا أنثى حمار الوحش.
 (٧) الملاء: الثوب الطويل.
 (٨) السحاج: صوت الحمار.
 (٩) صلاحله: صوته.
 (١٠) يسوف: يشم.
 (١١) الذلاذل: ما تهدل من الثوب وهنا الذيل الطويل.
 (١٢) تبصص: تهدأ وتطمئن.
 (١٣) القوداء: الطويلة العنق.
 (١٤) المرتج: الحامل.
 (١٥) الجراء: السير.
 (١٦) الأباجل: مفردها أبجل وهو عرق في الذراع.
 (١٧) مكتنفات: مقمات في كنفه أي ملازمات له.
 (١٨) قوى أندري: جبل منسوب إلى أندرين بالشام وكانت مشهورة بصنع الحبال المحكمة الفتل.
 [يقول أن الاتن كن يلازمن حمار الوحش كأنهن حبال شدها وأمسك بها بإحكام.

ثَلَاثَ لَيَالٍ ، ثُمَّ (صَبَّحْنَ) (١) (رِيَّةً) (٢) (وَحُضْرًا) (٣) مِنَ الْوَادِي رِوَاءَ أَسَافِلُهُ
فَظَلَّ (يَسُوفُ) (٤) (النَّهْيَ) (٥) ، حَتَّى (تَمَدَّرَتْ) (٦)
بِطَيْنِ (الزَّبْيِ) (٧) أَرْسَاغُهُ (وَجَحَافِلُهُ) (٨)
يُعْنِيهِ (بِالْفَيْضِ) (٩) الْبَعُوضُ ، كَأَنَّهَا
أَغَاثِي عُرْسٍ (صَنْجَةٌ) (١٠) (وَجَلَاجِلُهُ) (١١)
وَوَظَلَّ (بِحَيْزُومٍ) (١٢) (يَقْلُ) (١٣) (نُسُورَةً) (١٤)
وَيُوجِعُهَا صَوَائِنُهُ (وَأَعَابِلُهُ) (١٥)
إِذَا مَسَّ أَطْرَافَ (السَّنَابِكِ) (١٦) رَدَّهَا
إِلَى صُلْبِهَا (جَاذِي) (١٧) حَصَاةً (وَجَائِلَةً) (١٨)

-
- (١) صبحن: وصلن صباحاً.
 - (٢) الريّة: النبع الغزير.
 - (٣) الحضر: مسابيل الماء ومجاربه.
 - (٤) يسوف: يشم وهنا ينهل.
 - (٥) النهي: الغدير.
 - (٦) تمدرت: تلتطخت.
 - (٧) الزبي: مفردها زبيّة وهي نعمة الماء.
 - (٨) الجحافل: شفاه البعير، استعارها لخمير الوحش.
 - (٩) الفيض: ما فاض من مياه النبع.
 - (١٠) الصنج: من الآلات الموسيقية.
 - (١١) الجلاجل: مفردها جلجل وهو الجرس الصغير.
 - (١٢) الحيزوم: الأرض الكثيرة الحصى.
 - (١٣) يقل: يفرق.
 - (١٤) النسور: باطن الحافر.
 - (١٥) الأعابل: مفردها عبلاء وهي الحصاة الكبيرة.
 - (١٦) السنايك: واحدها سنبك وهو مقدم الحافر.
 - (١٧) الجاذي: الثابت.
 - (١٨) الجائل: المتحرك.

عَلَى أَنَّهُ يَكْفِيهِ (صُمٌّ) (١) نُسُورُهُ
 وَمُسْتَقْبِلٍ لَفَحِ (الْحَرُورِ) (٢) بِحَاجَةِ
 إِلَيْكُمْ مِنَ (الْأَغْوَارِ) (٤)، حَتَّى يَزُرَّنَكُمْ
 جِزَاءً وَشُكْرًا لَامِرِيٍّ، لَا (تُعْبِي) (٧)
 أَخُو الْحَرْبِ مَا يَنْفَكُ يُدْعَى لِعُصْبَةِ
 (مُعَانَ) (٩) بِكَفْيِهِ الْأَعِنَّةُ أَشْعَلَتْ
 أُنْجَتْ حُصُونُ الْأَعْجَمِيِّينَ، فَأَمْسَكَتْ
 ضَرُوبٌ (عِرَاقِيْبٌ) (١١) الْمَطْيِي، كَأَنَّمَا

يُبَارِي (جُمَادَى) (١٢) إِذْ شَتَا أَوْ (يَخَائِلُهُ) (١٣)
 وَإِنْ شَهَدَ، أَجْدَى فَيْضُهُ وَجِدَاوُلُهُ] (١٤)
 بِأَسْبَابِ حَبْلِ مِنْكُمْ، مَا (أَزَائِلُهُ) (١٥)
 عَلَى الْهَوْلِ، مَا تَنْفَكُ تُرْمَى مَقَاتِلُهُ

(١) صم: صلاب والنسور باطن الحافر.

(٢) الحرور: الريح الشديدة الحر.

(٣) أبا مروان: بشر بن مروان الذي يمدحه الأخطل في هذه القصيدة.

(٤) الأغوار: واحدها غور وهو الوادي.

(٥) نثاه: خيره.

(٦) نائله: عطاؤه وكرمه.

(٧) تُعْبِي: تنقطع عني.

(٨) الحرورية: فرقة من الخوارج الذين قاتلهم بشر بن مروان.

(٩) معاني: ملازم.

(١٠) القنابل: مفردها قنبلة وهي جماعة الخيل.

(١١) العراقيب: مفردها عرقوب وهو المفصل في رجل الدابة.

(١٢) جمادى: من الشهور العربية معروف بشدة برده.

(١٣) يخائله: ينافسه.

(١٤) كلمة شهد في عجز البيت سُكِّنَ فيها حرف الشين تخفيفاً لضرورة الشعر واستقامة الوزن.

(١٥) أزائله: أفارقه.

جزاء امرىء أفضى إلى الله قلبه
فما كان فيهم مثله لكرهية
إذا وزن الأقسام، لم (يلف) فيهم
أغرر عليه التاج، لا متعبس
إذا انفرج الأبواب عنه رأته

(كصدر) (٥) (الياني) (٦) أخلصته صياقله
فإن يك هذا الدهر أودى نعيمه
فما أنا من حُب الحياة بهارب

من الموت، إن (جاشت) (٨) عليّ (مسايلة) (٩)
[فلا تجعلني يابن مروان كامرى
وفي قلبه (ناموسة) (١٢) (وغوائله) (١٣)
غلت في هوى آل الزبير مراحله] (١٠)

(١) الأناقل: الأحوال الثقيلة وهنا الذنوب.

(٢) المستقل: المتفرد.

(٣) يلفى: يوجد.

(٤) ورق الدنيا: زينتها وبها رجها.

(٥) الصدر: مقدم السيف.

(٦) الياني: سيف منسوب إلى اليمن.

(٧) عضه: أذاه.

(٨) جاشت: اضطربت.

(٩) المسائل: المجاري.

(١٠) يخاطب بشر بن مروان طالباً منه ان يعامله معاملة تختلف عن معاملته للقيسين الذين تغلي قلوبهم

بجب آل الزبير أعداء الأمويين].

(١١) التاموس: الغدر والغش.

(١٢) الغوائل: مفردا غائلة وهي الحقد والبغضاء.

إنعق بضأنك يا جرير

في هجاء جرير

البحر الكامل

كَذَبْتِكَ عَيْنِكَ، أَمْ رَأَيْتَ (بِوَاسِطِ) (١)
 وَتَعَرَّضْتَ لَكَ بِالْأَبَاطِحِ بَعْدَمَا
 (وَتَغَوَّلْتَ) (٤) لَتَرُوعِنَا جَنِيَّةً
 يَمْدُدْنَ مِنْ هَفَوَاتِيهِنَّ إِلَى الصَّبِيِّ
 مَا إِنْ رَأَيْتُ كَمَكْرِهِنَّ، إِذَا جَرَى
 الْمُهْدِيَاتُ لِمَنْ هَوَيْنَ مَسَبَّةً
 يَرْعَيْنَ عَهْدَكَ، مَا رَأَيْتُكَ شَاهِدًا
 إِنَّ الْغَوَايِي، إِنْ رَأَيْتُكَ طَاوِيَاً
 وَإِذَا وَعَدْتِكَ (نَائِلًا) (٩)، أَخْلَفْتَهُ
 وَإِذَا دَعَوْتُكَ عَمَّهِنَّ، فَإِنَّهُ

غَلَسَ الظَّلَامِ مِنَ (الرَّبَابِ) (٢) خِيَالًا
 قَطَعْتَ (بِأَبْرِقِ) (٣) خَلَّةً وَوَصَالًا
 (وَالغَانِيَاتِ) (٥) يُرِينِكَ الْأَهْوَالَ
 (سَبَبًا) (٦) يَصِدْنَ بِهِ الْغُوَاةَ طُوَالًا
 فِينَا، وَلَا كَجِبَالِهِنَّ حِيَالًا
 وَالْمُحْسِنَاتُ لِمَنْ (قَلَيْنَ) (٧) مَقَالًا
 وَإِذَا (مَذَلْتَ) (٨) يَصِيرَنَّ عَنْكَ مِذَالًا
 بُرَدَ الشَّبَابِ، طَوِينَنَّ عَنْكَ وَصَالًا
 وَوَجَدْتَ عِنْدَ (عِدَاتِهِنَّ) (١٠) (مِطَالًا) (١١)
 نَسَبَ يَزِيدُكَ عِنْدَهُنَّ (حَبَالًا) (١٢)

(١) واسط: موضع يتكرر ذكره في شعر الأخطل وهو قرية قرب الفرات.

(٢) الرباب: اسم امرأة.

(٣) أبرق: موضع قرب الأباطح.

(٤) تغولت: بدلت من أمرها.

(٥) الغانيات: مفردا غانية وهي الحسنة التي استغنت بجبالها عن كل زينة.

(٦) السبب: الحبل.

(٧) قلين: بغضن بغضاً شديداً.

(٨) مذلت: سئمت ومللت.

(٩) النائل: المعطاء.

(١٠) العدات: الوعود.

(١١) المطال: الكذب والتسويق.

(١٢) الحبال: الفساد.

يقول أن النساء إذا أردن أن يهزأن يانسان فإنهن ينادينه يا عم وذلك تحقيراً لشأنه باعباره كبيراً في السن.

وَإِذَا وَزَنْتَ حُلُومَهُنَّ إِلَى الصَّبِيِّ رَجَحَ الصَّبِيُّ بِحُلُومِهِنَّ فَمَا لَا
أَهْيَ (الصَّرِيْمَةُ) ^(١) مِنْكَ (أُمَّ مُحَلِّمٍ) ^(٢) أَمْ ذَا الدَّلَالِ، فَطَالَ ذَاكَ دَلَالًا
وَلَقَدْ عَلِمْتَ إِذَا (العِشَارُ) ^(٣) (تَرَوَّحْتَ) ^(٤)
(هَدَجَ) ^(٥) (الرِّثَالِ) ^(٦)، تَكْبُهُنَّ شَمَالًا
تَرْمِي (العِضَاهَ) ^(٧) (بِحَاصِبٍ) ^(٨) مِنْ ثَلْجِهَا
حَتَّى يَبِيَّتَ عَلَى العِضَاهِ (جُفَالَا) ^(٩)
أَنَا نُعَجَّلُ (بِالعَبِيْطِ) ^(١٠) لَضَيْفِنَا قَبْلَ العِيَالِ، وَنَقْتُلُ الأَبْطَالَ
(أَبْنِي كَلِيْبٍ) ^(١١)، إِنَّ (عَمِّيَّ) ^(١٢) اللِّذَا قَتَلَا المُلُوكَ، وَفَكَكَا الأَغْلَالَ
وَأَخُوهُمَا (السَّفَّاحُ) ^(١٣) ظَمَأَ خَيْلَهُ
حَتَّى وَرَدَّنَ (جَبِي) ^(١٤) (الكَلَابِ) ^(١٥) (نِهَالًا) ^(١٦)

(١) الصرمة: القطيعة.

(٢) أم محلم: رباب التي ذكرها في مطلع القصيدة.

(٣) العشار: مفردا عشراء وهي الناقة التي مضى على حلها عشرة أشهر.

(٤) تروجت: عادت إلى مبركها.

(٥) الهدج: سير النعام.

(٦) الرثال: مفردا رأل وهو ولد النعام.

(٧) العضاه: شجر عظيم كثير الشوك.

(٨) الحاصب: المطر الذي يحمل الثلج.

(٩) الجفال: المتراكم.

(١٠) العبيط: اللحم المقطع للشواء.

(١١) بنو كليب: قوم جرير.

(١٢) عمّا الأخطل: أبو حنش عصم بن النعمان ودوكس بن الفدوكس وكان أبو حنش قد قتل شرحبيل

ابن الحارث في يوم الكلاب الأول.

(١٣) السفاح: كعب بن زهير.

(١٤) جبي: مفردا جيب وهو البئر.

(١٥) الكلاب: جبل جرت قربه مواقع.

(١٦) النهال: العطاش.

يذكر هنا بما فعلة كعب بن زهير يوم شق مراد أصحابه وهدر ماءها وقال: «لا ماء لكم إلا ماء
القوم فقاتلوا أو موتوا عطاشاً».

وصف خيل التغلبيين:

يَخْرُجْنَ مِنْ (تَغْرِ الْكَلَابِ) (١) عَلَيْهِمْ
 مِنْ كَلِّ (مُجْتَنِبِ) (٤) شَدِيدِ (أَسْرُهُ) (٥)
 (خَبَبَ) (٢) السَّبَاعِ تُبَادِرُ (الأَوْشَالَا) (٣)
 سَلَسِ الْقِيَادِ، تَخَالُهُ (مُخْتَالَا) (٦)
 فَكَأَنَّ فَوْقَ (لَبَانِهَا) (٨) (جَرِيَالَا) (٧)
 (قُبَّ) (١٠) الْبُطُونِ قَدْ انْطَوَيْنَ مِنْ (السَّرَى) (١١)

(وَطِرَادِهِنَّ) (١٢) إِذَا لَقِينَ قِتَالَا
 مُلْحَ الْمُتُونِ، كَأَنَّمَا أَلْبَسْتَهَا
 وَلِقَلَّ مَا يُصِحُّنَ إِلَّا (شُزْبًا) (١٤)
 بِالمَاءِ إِذْ يَبَسَ النَّضِيجُ، جَلَالَا (١٣)
 يَرْكَبْنَ مِنْ عَرَضِ الْحَوَادِثِ حَالَا
 فَطَحْنَ (حَائِرَةَ الْمُلُوكِ) (١٥) (بِكَلْكَلِ) (١٦)
 حَتَّى (اِحْتَذَيْنَ) (١٧) مِنَ الدَّمَاءِ نِعَالَا

-
- (١) نغر الكلاب: نفق في جبل كلاب.
 - (٢) الخبب: السير السريع.
 - (٣) الأوشال: الماء القليل ومفردها وشل.
 - (٤) المجتنب: الفرس الذي يصعب ركوبه لشراسته.
 - (٥) أسره: خلقه.
 - (٦) المختال: الذي يمشي متباهياً.
 - (٧) الممرة: الخيول السهلة الركوب.
 - (٨) اللبان: الصدر.
 - (٩) الجريال: صباغ أحمر اللون.
 - (١٠) قب: مفردها أقب وهو الضامر البطن.
 - (١١) السرى: سير الليل.
 - (١٢) الطراد: الملاحقة.
 - (١٣) يقول أن تلك الخيول لكثرة ما سارت تبلبل جسمها بالنضيج. أي بالمرق حتى بدت وكأنها تلبس جلالاً.
 - (١٤) الشزب: مفردها شازب وهو التحيل.
 - (١٥) حائرة الملوك: يشير إلى مقتل الملك عمرو بن هند على يد عمرو بن كلثوم.
 - (١٦) الكلكل: الصدر.
 - (١٧) احتذين: لبسن النعال.

(وأَبْرَنَ) ^(١) قَوْمَكَ، يا جريرُ، وغيرَهُمْ
ولَقَدْ دَخَلْنَ عَلَى (شَقِيقِ) ^(٢) بَيْتِهِ
(وَبَنُو غَدَانَةَ) ^(٥) شَاخِصَّ أَبْصَارَهُمْ
يَنْقُلْنَهُمْ نَقْلَ الْكِلَابِ جِرَاءَهَا
حَتَّى وَرَدْنَ (عُرَاعِرًا وَأَثَالًا) ^(٧)
(خُزْرَ الْعُيُونِ) ^(٨) إِلَى (رِيَّاحِ) ^(٩)، بَعْدَمَا

جَعَلْتِ لُضْبَةَ بِالرَّمَّاحِ ظِلَالًا
مَا إِنْ تَرَكْنَ مِنْ (الْغَوَاضِرِ) ^(١٠) (مُعْصِرًا) ^(١١)
إِلَّا (فَصَمَّنَ) ^(١٢) بِسَاقِهَا خَلْخَالًا
ولَقَدْ سَمَا لَكُمْ (الْهُذَيْلُ) ^(١٣)، فَنَالَكُمْ بِإِرَابٍ حَيْثُ يُقَسَّمُ (الْأَنْفَالَا) ^(١٤)
فِي (فَيْلِقِ) ^(١٥) يَدْعُو (الْأَرَاقِمَ) ^(١٦)، لَمْ تَكُنْ
فُرْسَانُهُ عَزْلًا، وَلَا (أَكْفَالًا) ^(١٧)

-
- (١) أبرن: أهلكن.
 - (٢) الرباب: قبائل غمست أيديها بالرب فسموا بهذا الاسم وهن خسة: تم وعكل وعدي وثور وضبة.
 - (٣) شقيق: شقيق بن عدي بن كوز من بني ضبة.
 - (٤) نضرة: زوجة شقيق.
 - (٥) بنو غدانة: جماعة من بني يربوع.
 - (٦) بطونهن: الضمير عائد للذليل.
 - (٧) عراعر وأثال: موضعان فيها ماء.
 - (٨) خزر العيون: ينظرون بمؤخرة أهداقهم.
 - (٩) رياح: بطن من بني يربوع قوم جرير.
 - (١٠) الغواضر: بنو غاضرة من بني قيس.
 - (١١) المعصر: الفتاة في أول بلوغها.
 - (١٢) فصمن: كسرن.
 - (١٣) الهذيل: هو ابن هبيرة من تغلب وكان قد غزا بني رياح في موضع بالبادية فيه ماء كثير يدهم أراب.
 - (١٤) الأنفال: مفردا نفل وهو الفئيمة.
 - (١٥) الفيلق: فرقة من الجيش.
 - (١٦) الأراقم: جماعات من تغلب.
 - (١٧) الأكفال: مفردا كفل وهو الجبان.

بِالْحَيْلِ (سَاهِمَةً) ^(١) الْوُجُوهِ، كَأَنَّا
 خَالَطْنَا مِنْ عَمَلِ (الْوَجِيفِ) ^(٢) (سَلَالًا) ^(٣)
 وَلَقَدْ (عَطَفْنَا) ^(٤) عَلَى (قُدَارَةَ) ^(٥) عَطَفَةً
 كَرَّ (الْمَنِيحِ) ^(٦)، وَجُلْنَا ثُمَّ مَجَالًا
 فَسَقَيْنَ مَنْ عَادَيْنَ كَأْسًا مُرَّةً
 يَعْشَيْنَ جِيفَةً (كَاهِلِ) ^(٧) عَرَيْنَهَا
 فَقَتَلْنَا مَنْ حَمَلَ السَّلَاحَ وَغَيْرَهُمْ
 وَلَقَدْ بَكَى (الْجِحَافُ) ^(١٠)، تَمَا أَوْقَعَتْ
 وَلَقَدْ (جَشَمْتَ) ^(١٢) جَرِيرُ، أَمْرًا عَاجِرًا
 وَأَزَلْنَا حَدَّ بَنِي الْحُبَابِ فَزَالَا
 (وَابِنَ الْمُهْزَمِ) ^(٨)، قَدْ تُرَكِّنَ مُذَالَا
 وَتُرَكِّنَ (فَلَهُمْ) ^(٩) عَلَيْكَ عِيَالَا
 (بِالشَّرْعِيَّةِ) ^(١١)، إِذْ رَأَى الْأَطْفَالَا
 وَأُرَيْتُ عَوْرَةَ أُمَّكَ الْجَهَّالَا

هجاء جرير:

وَإِذَا سَأَلَ لِلْمَجْدِ (فَرْعًا وَائِلًا) ^(١٣) وَاسْتَجْمَعَ الْوَادِي عَلَيْكَ فَسَالَا

(١) ساهمة الوجوه: تعبة متغيرة اللون.

(٢) الوجيف: ضرب من السير السريع.

(٣) السلال: السل المرض المعروف.

(٤) عطفن: ملن.

(٥) قدارة: اسم قبيلة.

(٦) المنيح: قده ثانوي يلعب مع كل قده في الميسر.

(٧، ٨) كاهل وابن المهزم: قيسان قتلا مع عمير بن الحباب في يوم الحشاك.

(٩) الفل: الجمع المنهزم.

(١٠) الجحاف: ابن حكيم السلمى.

(١١) الشرعية: يوم لتغلب على قيس.

(١٢) جشمت: كلفت نفسك.

(١٣) فرعا وائل: بكر وتغلب.

كُنْتَ (القذى) (١) فِي مَوْجٍ (أَكْدَرَ) (٢) مُزِيدٍ
 قَذَفَ (الآتِي) (٣) بِهِ، فَضَلَّ ضَلَالًا
 وَلَقَدْ (وِطْنَنَ) (٤) عَلَى (المشاعِرِ) (٥) مِنْ مَنِيٍّ
 حَتَّى قَذَفَنَ عَلَى الْجِبَالِ جِبَالًا
 فَانَعَقَ (بِضَائِكَ) (٦) يَا جَزِيرَ، فَإِنَّمَا
 مَتَّكَ نَفْسُكَ أَنْ تُسَامِيَ (دَارِمًا) (٧) أَوْ أَنْ تُوزِنَ (حَاجِبًا وَعِقَالًا) (٨)
 وَإِذَا وَضَعْتَ أَبَاكَ فِي مِيزَانِهِمْ
 قَفَزَتْ (حَدِيدَتُهُ) (٩) إِلَيْكَ، (فَشَالَا) (١٠)
 إِنَّ (العَرَارَةَ) (١١) (وَالنَّبُوحَ) (١٢) لِدَارِمٍ
 الْمَانِعِينَ الْمَاءَ، حَتَّى يَشْرَبُوا (عِفْوَاتِهِ) (١٣)، وَيَقْسَمُوهُ (سِجَالًا) (١٤)

-
- (١) القذى: الأوساخ التي تطفو على الموج.
 - (٢) الأكدر: الذي تغير لونه من الأوساخ.
 - (٣) الآتي: السيل الذي يأتي من كل مكان.
 - (٤) وطنن: دسن.
 - (٥) المشاعر: المناسك وهنا مناسك منى.
 - (٦) الضأن: المواشي.
 - (٧) بنو دارم: قوم الفرزدق.
 - (٨) حاجب وعقال: حاجب بن زرارة وعقال بن محمد بن سفيان وهما دارميان.
 - (٩) حديدته: يقصد حديدة القبان.
 - (١٠) فشال: ارتفع لخفة وزنه.
 - (١١) العرارة: النجدة والشدة.
 - (١٢) النبوح: العدد والكثرة.
 - (١٣) العفوات: كثرة الماء وصفائه.
 - (١٤) السجال: مفردها سجل وهو الدلو الكبير.

وابنُ (المَراغَةِ) ^(١) حابسٌ (أعْيَارَةٌ) ^(٢)
قَذْفَ (الغَرِيبَةِ) ^(٣) ما يَذُقْنَ (بِلالاً) ^(٤)

ألا تنهي بنو عجلٍ

في مجاء بني عجل

البحر الوافر

ألا تنهي بنو عجلٍ (جريراً) ^(٥) كما لا ينتهي عنّا (هلال) ^(٦)
وما يُغني عن (الذهلين) ^(٧) إلّا كما يُغني عن الغنم الخيَالُ

تخلوا عن أبيهم

البحر الوافر

لِزَيْدِ اللاتِ) ^(٨) أقدامٌ قصارٌ قليلٌ أخذهُنَّ مِنَ النَعَالِ
(هنيئة) ^(٩) في الضلالِ (وعبدٌ بكرٍ) ^(١٠) (ومنجاب) ^(١١) كراعِيَةِ الخيَالِ
وتخلّوا في الحوادثِ مِنْ أبيهم ونادوا (خفرة) ^(١٢) دعوَى ضلالِ

(١) المراغة: لقب لأم جرير لقبها إياه الأخطل والفرزدق.

(٢) الأعيار: الحمير.

(٣) الغريبة: الناقة الغريبة عن الابل.

(٤) البلال: الذي يبيل الريق.

(٥) جرير: جرير بن خرقاء من بني عجل.

(٦) هلال: هلال بن علامة الشيباني.

(٧) الذهلان: إبن ثعلبة بن عكابة ذهل وشيبان.

(٨) (١١٠٠، ١٠٠٠، ١١٠٠) قبائل من كلب.

(٩) الخفرة: الحماية.

أعضاء زيد اللات

بحر الرجز

أعضاء زيد اللات في عنق الجمل قَبَحَ ذاك جملاً ما حَمَلُ
ألا ترى أن اللثيم المحتمل

لقد جاريت يا ابن أبي جرير

في هجاء جرير

البحر الوافر

(عزوماً) ^(١) ليس يُنظِرُكَ (المِطالاً) ^(٢)
فليسَ أوانَ تَدَخِرُ النَّبالا
إذا لَمْ يأخُذوا مِنّا (حِبالاً) ^(٤)
ولا (يثنون) ^(٥) أيدينا الطّوالا
بمُعْنٍ عَن بَنِي (الخطفي) ^(٧) (قبالا) ^(٨)
تُنْفِقُ، أو يموتَ بها هـُـزّالا

لَقَدْ جَارَيْتَ يَا بِنَ أَبِي جَرِيرٍ
نَصَبْتِ إِلَيَّ (نَبْلَكَ) ^(٣) مِنْ بَعِيدٍ
فلا، وأبيك، ما يَسْطِيعُ قَوْمٌ
عَدَاوَتَنَا، وَإِنْ كَثُرُوا وَعَزُّوا
وما (اليربوع) ^(٦) مُحْتَضِنًا يَدِيهِ
تَسُدُّ الْقَاصِعَاءَ ^(٩) عَلَيْهِ، حَتَّى

(١) العزوم: الجاد في الأمر.

(٢) المِطال: الماطلة والتسويق.

(٣) النبل: هنا القصاصد المؤذية في الهجاء.

(٤) الحبال: مفردهما الحبل وهنا العهد.

(٥) يثنون: يردون.

(٦) اليربوع: قبيلة يربوع بن حنظلة قوم جرير.

(٧) الخطفي: جد جرير.

(٨) القبال: زمام النعل.

(٩) القاصعاء: الحفرة الأولى والغايئاء الحفرة الثانية.

يقول أن جريراً إذا ما داهمه الخطر فإنه يختبئ في القاصياء ثم ينتقل إلى الغايئاء أي الحفرة الثانية فيكاد يموت فيها هزيراً جائعاً.

فلا تَدْخُلُ بُيُوتَ (بني كَلِيبِ) (١)
 تَرَى مِنْهَا (لِوَامِعَ) (٢) (مُبْرَقَاتِ) (٣)
 قَصِيرَاتِ الْخُطَى عَن كُلِّ خَيْرٍ
 وَلَا تَقْرَبُ لَهُمْ أَبْدَأَ رِحَالًا
 يَكْدُنَ يَنْكُنَ بِالْحَدَقِ الرَّجَالًا
 إِلَى السَّوَاتِ (مُسْمِحَةً) (٤) (رِعَالًا) (٥)

فتيان بكر بن وائل

البحر الطويل

يَهُونُ عَلَى فِتْيَانِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ
 سَمَا لِمِرَاعِيهَا (نَفِيلٌ) (٧) بِفِتْيَةٍ
 فَالْوَى بِهَا عَنْ بَيْتِ أَعَزَلٍ (تَافِلٍ) (٨)
 كَأَنَّ لَمْ تُبْرَكَ (بِالْقُنَيْنِيِّ) (٩) مَرَّةً
 وَلَمْ يَرْتَكِبْ (١٠) مِنْهَا (لِرَمَكَاءِ) (١١) (حَافِلٍ) (١٢)

(١) بنو كليب: من بني يربوع قوم جرير.

(٢، ٣) اللوامع المبرقات: النساء العاهرات السافرات

يقول أن نساء بني كلب لشدة فجورهن يكدن يضاجمن الرجال بنظرات عيونهن.

(٤) المسمحة: السريعة.

(٥) الرعال: الجماعات.

يقول أنهم يتباطأ عن عمل الخير ويتوافدن إلى الرذيلة جماعات جماعات.

(٦) ذات الجحافل: موضع.

(٧) نفيل: من بني كلب.

(٨) التافل: المنتن.

(٩) القنيني: ماء لبني تغلب.

(١٠) يرتكب: يضع الوعاء على ركبته للمحلب.

(١١) الرمكاء: الناقة المائلة إلى السواد.

(١٢) الحافل: المليئة الضرع باللبن.

شديدةُ (أز) (١) (الآخَرَيْنِ) (٢) كأنَّها
إذا (ابتدَّها) (٣) (العَلْجانِ) (٤) (زَجَلَةٌ) (٥) (قَافِلٍ) (٦)

مليحو الشكل

في مدح بني زيد بن عمرو بن غم
ببحر الرجز

إنَّ بني زَيْدٍ مَلِيحُو الشَّكْلِ كَمَ فِيهِمْ مِنْ فِعْلَةٍ وَفِعْلٍ
يَخْطُرُ بِالمَنْجَلِ وَسَطَ الحَقْلِ يَوْمَ الحِصَادِ خَطْرَانَ الفَحْلِ

لم أجد من أناضله

البحر الطويل

ذَبَيْتُ عَنْ أَعْرَاضِكُمْ آلَ وائِلٍ وَنَاضَلْتُ حَتَّى لَمْ أَجِدْ مَنْ أَنَاضِلُهُ

(١) الأز: الصوت الحاد.

(٢) الآخران: حلمتا درة الناقة.

(٣) ابتدها: تولى حلبها.

(٤) العالج: الراعي.

(٥) الزجلة: صوت الجماعة.

(٦) قافل: راجع.

يقول أن هذه الناقة كثيرة اللبن وهو أي اللبن يحدث صوتاً عند حلبها كصوت القوافل العائدة من السفر.

إبن الجواد وحامل الأثقال

في مدح عكرمة الفياض
البحر الكامل

لِمَنْ الدِّيَارُ (بجَايِلِ) ^(١)، (فَوْعَالِ) ^(٢)
دَرَجَ (البَوَارِحِ) ^(٤) فَوْقَهَا، فَتَنَكَّرَتْ
فَكَأَنَّمَا هِيَ، مِنْ تَقَادُومِ عَهْدِهَا
(دِمَنْ) ^(٥) (تُدْعِذِعُهَا) ^(٦) الرِّيحُ، وَتَارَةً
بَاتَتْ (يَمَانِيَّةً) ^(٨) الرِّيحِ تَقْوَدُهُ
فِي (مُظْلِمٍ) ^(٩) (غَدِقِ الرَّبَابِ) ^(١٠)، كَأَنَّهَا
يَسْقِي (الأَشْتَقَّ وَعَالِجًا) ^(١١) (بِدَوَالِي) ^(١٢)
وَعَلَى (زُبَالَةَ) ^(١٣) بَاتَ مِنْهُ (كَلْكَلٌ) ^(١٤)
وَعَلَى (الكَثِيبِ) ^(١٥) وَقَلَّةِ (الأُدْحَالِ) ^(١٦)

- (١) حاييل : وادٍ بالهامة .
- (٢) وعال : اسم لجبل .
- (٣) درست : زالت معالمها .
- (٤) البوارح : مفرداها بارحة وهي الريح الحارة .
- (٥) الدمن : فناء الديار ومفرداها دمنة .
- (٦) تذهذعها : تفرقها .
- (٧) المرتجز : السحاب الكثير الرعد .
- (٨) اليمانية : الرياح الآتية من يمين الجزيرة .
- (٩) مظلم : السحاب الأسود .
- (١٠) غدق الرباب : كثير المطر .
- (١١) الأشقت وعالج : موضعان .
- (١٢) الدوالي : مفرداها الدالية وهي الناعورة .
- (١٣) زباله : موضع على طريق مكة .
- (١٤) الكلكل : الصدر .
- (١٥) الكثيب : مرتفع الرمل .
- (١٦) الأدحال : مفرداها دحل أو دحلاء وهي الأرض المتعرجة .

دارٌ تَبَدَّلَتِ النَّعَامَ بِأَهْلِهَا

(وصيوار) ^(١) كلّ (مُلَمَّعٍ) ^(٢) (ذَيَالٍ) ^(٣)

وعلا (البسيطة) ^(٤) (فالشقيق) ^(٥) (بريق) ^(٦)

(فالضّوج) ^(٧) بَيْنَ رُوِيَّةٍ فَطِحَالٍ

(أذم) ^(٨) (مُخَدَّمَةُ السَّوَادِ) ^(٩) ، كأنها

تَرَعَى (بِحَازِجُهَا) ^(١١) خِلَالَ رِيَاضِهَا

وَلَقَدْ تَكُونُ بِهَا (الرَّبَابُ) ^(١٤) لَذِيذَةً

يَجْرِي ذِكْيُ الْمِسْكِ فِي (أُرْدَانِهَا) ^(١٥)

قَلْبَ الْغَوِيِّ ، إِذَا تَنَبَّهَ ، بَعْدَمَا

(تَعَتَلُ) ^(١٧) كَلُّ (مُدَالَّةٍ) ^(١٨) (مِثْفَالٍ) ^(١٩)

(١) الصوار: قطع البقر الوحشي.

(٢) الملمع: الثور المتعدد الألوان.

(٣) ذيال: طويل الذيل.

(٤ ، ٥) البسيطة والشقيق: موضعان.

(٦) الريق: أول المطر.

(٧) الضوج: الوادي.

(٨) الأدم: البيض.

(٩) مخدمة السواد: التي يغشى السواد أرساغها وهو ما زال يصف البقرات الوحشيات.

(١٠) الهوامل: المهمل.

(١١) الحازج: مفردا بجزج وهو الجؤذر ابن البقرة الوحشية.

(١٢) تميس: تسير بخيلاء.

(١٣) السباسب: مفردا بسبب وهو الأرض المقفرة.

(١٤) الرباب: امرأة أحبها الشاعر.

(١٥) الأردن: مفردا ردن وهو طرف الكم.

(١٦) تقتل: تترنح في مشيتها.

(١٧) تعتل: تتغير رائحة فمها.

(١٨) المدالة: البغيضة الممقوتة.

(١٩) المثفال: الكثيرة الرائحة.

عِشْنَا بِذَلِكَ حِقْبَةً مِّنْ عَيْشِنَا
 وَلَقَدْ أَكُونُ لَهُنَّ صَاحِبَ لَذَّةٍ
 فَتَنَكَّرتَ لَمَّا عَلَتْنِي كَبْرَةٌ
 لَمَّا رَأَتْ بَدَلَ الشَّبَابِ، بَكَتْ لَهُ
 وَالنَّاسُ هَمَّهُمُ الحَيَاةُ، وَمَا أَرَى
 وَإِذَا افْتَقَرْتُ إِلَى (الدَّخَائِرِ)^(٤)، لَمْ تَجِدْ
 وَلَسْتُ نَجَوْتُ مِنَ الحَوَادِثِ سَالِمًا
 (لَأَغْلَغِلَنَّ)^(٥) إِلَى (كَرِيمِ)^(٦) مِدْحَةً
 إِنَّ (ابْنَ رِبْعِيِّ)^(٨) كَفَانِي (سَيِّئُهُ)^(٩)

(ضِغْنِ)^(١٠) العَدُوِّ (وَنَبْوَةٍ)^(١١) (البُخَالِ)^(١٢)

(أَغْلَيْتَ)^(١٣)، حِينَ تَوَاكَلْتَنِي وَائِلٌ
 وَلَقَدْ شَفَيْتَ (مَلِيلَتِي)^(١٤) مِنْ مَعْشِرِ
 نَزَلُوا (بِعَقْوَةٍ)^(١٥) حَيَّةٍ قَتَّالِ

(١) الوثر: وفرة النعمة.

(٢) الزيال: المغارقة.

(٣) الخبال: فساد العقل.

(٤) الذخائر: مفردها ذخيرة وهي ما يُدَّخِرُ لِيَوْمِ الحَاجَةِ.

(٥) أغلغل: أرسل.

(٦) الكريم: يقصد عكرمة الفياض الذي دفع عنه حاملة لم يدفعها حوشب بن روم الشيباني ولا سيار بن
 البرزعة عندما طلب منها دفعها.

(٧) النائل: العطاء.

(٨) ابن ربيعي: عكرمة.

(٩) السيب: العطاء.

(١٠) الضمن: الحقد والكراهة.

(١١) النبوة: الجفاء.

(١٢) الخبال: جمع الخبال للبخيل.

(١٣) أغليت: بالغت وجاوزت الحد.

(١٤) المليلة: العطش الشديد.

(١٥) العقوة: فناء الدار.

عِنْدَ (الْحَمَالَةِ) ^(١) مُغْلَقِي الْأَقْفَالِ
 وَكَفَيْتَ كُلَّ مُوَائِلٍ خَذَالَ
 لَيْسَتْ (تَبِضُّ) ^(٤) (صَفَاتُهُ) ^(٥) بِيَلَالِ
 أَوْلَى لَكَ ابْنِ (مُسِمَةِ) ^(٨) الْأَجَالِ
 وَتَرَى الْكُرَيْمَ (يِرَاحُ كَالْمُخْتَالِ) ^(١٠)
 فَيَضُّ الْفُرَاتِ كِرَاشِحَ (الْأَوْشَالِ) ^(١٢)
 عَنْهَا (بِمَنْبَهْرِ) ^(١٤)، وَلَا سَعَالَ
 سَمَتِ الْعُيُونُ إِلَى (أَعْرَ) ^(١٥) طُوَالِ
 نَفَحَاتِ كُلِّ (صَبَا) ^(١٧) وَكُلِّ (شَمَالِ) ^(١٨)
 فَاحِلٍ هُنَاكَ عَلَى فَتَى حَمَالِ

بَعُدَتْ قُعُورُ دَلَاثُهُمْ، فَرَأَيْتُهُمْ
 وَلَقَدْ مَنَنْتَ عَلَى (رَبِيعَةَ) ^(٢) كُلِّهَا
 (كَزَمَ الْيَدِينَ) ^(٣) عَنِ الْعَطِيَّةِ، مُمْسِكِ
 مِثْلِ (ابْنِ بَرْعَةَ) ^(٦) أَوْ (كَآخَرَ) ^(٧) مِثْلِهِ
 إِنَّ اللَّثِيمَ، إِذَا سَأَلْتَ (بِهَرْتَهُ) ^(٩)
 وَإِذَا (عَدَلْتَ) ^(١١) بِهِ رَجَالًا، لَمْ تَجِدْ
 وَإِذَا (تَبَوَّعَ) ^(١٣) لِلْحَمَالَةِ، لَمْ يَكُنْ
 وَإِذَا أَتَى بَابَ الْأَمِيرِ لِحَاجَةِ
 ضَخْمِ (سُرَادِقُهُ) ^(١٦)، يُعَارِضُ سَيِّئُهُ
 وَإِذَا (الْمِثُونِ) ^(١٩) تُؤَوِّكِلَتْ أَعْنَاقُهَا

- (١) الحمالة: غرامة يدفعها الانسان عن غيره لحل مشكلة أو عدم مطالبة بثأر.
- (٢) ربيعة: قبيلة عربية.
- (٣) كزم اليمين: ضيقها، كناية عن شدة البخل.
- (٤) تبض: تقطر وتندى.
- (٥) الصفاة: الصخرة.
- (٦) ابن برعة: سيار بن بزيعه.
- (٧) الآخر: حوشب بن ريم الشيباني.
- (٨) المسمية: الراعية التي تسوم الماشية في المراعي.
- (٩) بهرته: أدهشته.
- (١٠) يراح كالمختال: يترنح مزهواً.
- (١١) عدلت: قابلت ووازنت.
- (١٢) الأوشال: مفرها وشل وهو الماء القليل.
- (١٣) تبوع: مدَّ باعه أي ذراعه.
- (١٤) المنبهر: المندهش.
- (١٥) الأعر: واضح الجبين.
- (١٦) السرادق: الخيام المضروبة حول صحن الدار.
- (١٧، ١٨) الصبا والشمال: رياح الشرق والشمال.
- (١٩) المئون: المتأت.

لَيْسَتْ عَطِيَّتُهُ، إِذَا مَا جِئْتُهُ (نَزْرًا)^(١)، وَلَيْسَ (سِجَالُهُ)^(٢) كَسِجَالِ
 فَهوَ الْجَوَادُ لِمَنْ تَعَرَّضَ (سَيِّبُهُ)^(٣) وَابْنُ الْجَوَادِ وَحَامِلُ الْأَثْقَالِ
 (مُسَوِّمٍ)^(٤) (خِرْقٍ)^(٥) (الْحُتُوفِ)^(٦) تَقْوَدُهُ

لِلطَّعْنِ، يَوْمَ كَرِيمَةٍ وَقِتَالِ
 (أَفْصَدْتُ)^(٧) قَائِدَهَا (بِعَامِلِ)^(٨) (صَعْدَةٍ)^(٩)

وَنَزَلْتُ عِنْدَ تَوَاكُلِ الْأَبْطَالِ
 وَالخَيْلُ عَابِسَةٌ، كَأَنَّ فُرُوجَهَا وَنُحُورَهَا (يَنْضَحْنَ)^(١٠) (بِالْجِرْيَالِ)^(١١)
 وَالقَوْمُ تَخْتَلِفُ الْأَسِنَّةُ بَيْنَهُمْ يَكْبُونُ بَيْنَ (سَوَافِلِ)^(١٢) (وَعَوَالِي)^(١٣)
 وَلَقَدْ تَرَدُّ الخَيْلَ عَن أَهْوَائِهَا وَتَلْفُ حَدَّ رِجَالِهَا بِرِجَالِ
 (وَمُوقِعِ)^(١٤)، أَثَرُ (السَّفَارِ)^(١٥) (بِخَطْمِهِ)^(١٦)

مِنْ (سُودِ)^(١٧) (عَقَّةِ)^(١٨) (أَوْ) (بَنِي الْجَوَالِ)^(١٩)
 (يَمْرِي)^(٢٠) (الْجَلَاجِلِ)^(٢١) مَنَكِبَاهُ، كَأَنَّهُ

(قُرْقُورُ)^(٢٢) أَعْجَمَ مِنْ تِجَارِ (أَوَالِ)^(٢٣)
 بَكَرَتْ عَلَيَّ بِهِ التَّجَارُ، وَفَوْقَهُ أَحْمَالُ طَيِّبَةِ الرِّيحِ حَلَالِ

-
- | | |
|---|---|
| (١) النزير: القليل. | (١٣) الأعالي والعوالي: أقسام الرمح العليا. |
| (٢) السجال: مفردها السجل وهو الدلو. | (١٤) البعير الموقع: الذي به أثر من شد الحبال. |
| (٣) السيب: العطاء. | (١٥) السفار: الحبل الذي يُشد على أنف البعير. |
| (٤) الموسوم: المعلم بعلامة. | (١٦) الخطم: مقدم الأنف والفم. |
| (٥) الخرق: مفردها خرقة وهي الراية. | (١٧) السود: الجمال السود المنسوبة إلى عقة. |
| (٦) الحتوف: مفردها حتف وهو المنية أو الموت. | (١٨) عقة: من قبائل النمر. |
| (٧) أفصدت: أصبت مقتلاً. | (١٩) بنو الجوال: بطن من تغلب. |
| (٨) العامل: القسم الأعلى للرمح. | (٢٠) يمري: يُحرك. |
| (٩) الصعدة: قناة الرمح المستوية. | (٢١) الجلاجل: مفردها جلجل وهو الجرس الصغير. |
| (١٠) ينضحن: يتبللن. | (٢٢) القرقرور: السفينة الكبيرة. |
| (١١) الجريال: صباغ أحمر يشبه به الدم. | (٢٣) أوال: بلدة بالبحرين اشتهرت بصناعة السفن. |
| (١٢) السوافل: أقسام الرمح السفلى. | |

فَوَضَعَتْ غَيْرَ (غَبِطَه) (١) أَثْقَالَه

(بِسَاء) (٢) لَا (حَصِير) (٣) وَلَا (وَغَال) (٤)
وَلَقَدْ شَرِبْتُ الْخَمْرَ فِي حَانُوتِهَا
وَلَقَدْ (رَهَنْتُ يَدِي الْمَنِيَّةَ) (٧) (مُعْلِمًا) (٨)
وَحَمَلْتُ عِنْدَ تَوَاكُلِ الْحُمَالِ
(بِعَوَارِم) (٩)، هَبَّتْ مَعَ (الْقُقَالِ) (١٠)
(زَمْعُ) (١١) الْكِلَابِ مُعَانِقُوا الْأَطْفَالِ
بَيْنَ (الصَّرِيحِ) (١٢) وَبَيْنَ (ذِي الْعُقَالِ) (١٣)
يَمْشُونَ حَوْلَ (مُكَدَّم) (١٤) قَدْ (سَحَّجَتْ) (١٥)

مَتْنِيهِ عِدْلُ (حَنَاتِيمِ) (١٦) (وَقِلَالِ) (١٧)

وَإِذَا أَتَيْتَ بَنِي كَلَيْبٍ، لَمْ تَجِدْ عِدْدًا يُهَابُ وَلَا كَثِيرَ نَوَالِ

-
- (١) الغبيطة: الرحل والعيدان.
 - (٢) السباء: تمجارة الخمر.
 - (٣) الحصر: البخيل.
 - (٤) الوغال: الذي يدخل إلى مجلس الشراب دون دعوة. يقول أنه اشترى ذلك البعير بكل ما عليه من الخمر بخل أو تقتير.
 - (٥) الأريضة: الأرض السهلة.
 - (٦) المحلال: التي ترتادها الناس.
 - (٧) رهننت يد المنية: اقتحمتها.
 - (٨) المعلم: الذي يترك في الحرب علامة تدل عليه.
 - (٩) العوارم: مفردا العارمة وهي قصيدة الهجاء.
 - (١٠) القفال: مفردا القافل وهو العائد وهو يقول أن هذه القصيدة سارت على كل لسان.
 - (١١) زمع: مفردا زمعة وهي الشعرات التي تنال على أرجل الكلاب.
 - (١٢) الصريح: ماء لبني نهشل.
 - (١٣) ذو العقال: موضع لبني رياح بن يربوع.
 - (١٤) المكدم: المجروح.
 - (١٥) سحجت: جرحت.
 - (١٦) الحناتم: الجرار.
 - (١٧) القلال: الجرار الكبيرة ومفردا قلة.

ألعادلين (بدارم) (١) (يربوعهم) (٢) (جدعاً) (٣) جريراً لألام الأعدال
 وإذا (وردت) (٤) جريراً، فاحسب (صاغراً) (٥)
 إن (البكور) (٦) (لحاجب وعقال) (٧)

ولا يقول لشيء فات: ما فعلاً

في مدح مصقلة بن هبيرة الشيباني
 البحر البسيط

ذكر الديار:

هل تعرف اليوم من (ماوية) (٨) (الطللا) (٩)
 (تحمّلت) (١٠) (إنسه) (١١) منه، وما احتملاً
 يبطن (خينف) (١٢) من أم الوليد، وقد
 جرت عليه رياح الصيف (حاصبها) (١٤)
 حتى تغير بعد الأنس أو (خملاً) (١٥)

- (١) دارم: جد الفرزدق.
- (٢) يربوع: جد جريير.
- (٣) الجدع: قطع الأنف وهو يطلب الجدع لجرير.
- (٤) وردت: ذهبت للشرب.
- (٥) صاغراً: ذليلاً.
- (٦) البكور: أول الشرب.
- (٧) حاجب وعقال: من بني دارم قوم الفرزدق.
- يقول مخاطباً جريير: إذا أردت الورد إلى الماء فقف ذليلاً حتى يشرب أولاً بنو دارم.
- (٨) ماوية: اسم امرأة.
- (٩) الطلل: الأثر الباقي.
- (١٠) تحملت: رحلت.
- (١١) إنسه: مكانه.
- (١٢) خينف: اسم واد.
- (١٣) تامت: تيمت أي أسرت العقل.
- (١٤) الحاصب: الحجارة.
- (١٥) خل: المحمي ودرس.

فما به غير (موشي أكارعه) (١)
يرعى بخيف، أحياناً (وتضميره) (٢)
شهرى جمادى، فلما كان في رجب
كان عطارة باتت تطيف به
من (خضب) (٣) نور (خزامى) (٧) قد أطاع له

أصاب بالقفر من وسميه خضلا
حتى إذا الليل كف الطرف ألسه

غيث، إذا ما (مرته) (٨) ريحه، (سحلا) (٩)
داني (الرباب) (١٠) إذا ارتجت (حوامله) (١١)

بالماء، سدد فروج الأرض (واحتفلا) (١٢)
فبات (مكتلياً) (١٣) للبرق، يرقبه (الوصب) (١٤) ما أغفى وما عقلا

(١) موشي الأكارع: حمار الوحش الذي خالط بياض رجله سواد.

(٢) النابىء: الظاهر.

(٣) تضميره: تخفيه.

(٤) الغلل: الماء الذي يسير بين الأشجار.

(٥) تسربل: لبس السربال.

يقول أن الثور الوحشي بعد أن قضى شهرى جمادى وشهر رجب في المراعي بدا وكأنه يرتدي سروالاً من الورد الأصفر.

(٦) خضب: صباغ.

(٧) الخزامى: زهر طيب الرائحة.

يقول إن أظلاله اصفرت من زهر الخزامى الذي سقاه المطر في أوائل الموسم فأينع وكبر.
مرته: احتلبته.

(٩) سحل: سال وانصب.

(١٠) الرباب: السحاب القريب من الأرض.

(١١) الحوامل: الغيوم التي تحمل المطر.

(١٢) احتفل: سالت مجاربه وكثر ماؤه.

(١٣) مكتلياً: محترساً.

(١٤) الوصب: المرض.

فبات في (حِقْفٍ) ^(١) (أرطاة) ^(٢)، يلوذُ بها
 إذا أَحَسَّ بَسِيْلٍ تَحْتَهُ انْتَقَلَ
 كأنه ساجدٌ، مِنْ (نَضْغٍ) ^(٣) (دِيْمَةٍ) ^(٤) مُسَبَّحٌ، قام نِصْفَ اللَّيْلِ، فابتهلا
 يَنْفِي التَّرَابَ (بِرَوْقِيهِ) ^(٥) (وَكَلْكَهِ) ^(٦)
 كما (اسْتَأْزَرَ) ^(٧) رَيْسُ (المِقْنَبِ) ^(٨) (النَّفْلا) ^(٩)
 كأنها (القَطْرُ) ^(١٠) مَرْجَانٌ يُسَاقِطُهُ إذا علا الرَّوْقُ وَالمُنْتَنِينِ (وَالكَفْلا) ^(١١)
 حتى إذا الشَّمْسُ وَاقْتَمَتْ بِمَطْلَعِهَا
 صَبَّحَهُ (ضامراً) ^(١٢) (غَرَثانُ) ^(١٣) قَدْ نَحَلَا
 (طاوي) ^(١٤) (أزْلُ) ^(١٥) (كسِرْحانِ الفِلاةِ) ^(١٦)، إذا
 لَمْ تَوَسِّ الوَحْشُ مِنْهُ (نِباةً) ^(١٧) (خَتَلَا) ^(١٨)

-
- (١) الحقف: الرمل المجتمع.
 (٢) الأرطاة: شجرة تنبت في الصحراء.
 (٣) النضغ: الرش.
 (٤) الديمة: السحابة الدائمة المطر.
 (٥) الروقان: القرنان.
 (٦) الكلكل: الصدر.
 (٧) استأزر: ميز واختار.
 (٨) المقنب: الجيش.
 (٩) النفل: الغنائم.
 (١٠) القطر: المطر.
 (١١) الكفل: العجز.
 (١٢) الضامر: الصياد النحيل.
 (١٣) الغرثان: الجائع.
 (١٤) الطاوي: ضامر البطن.
 (١٥) الأزل: الذي لا عجز له أي ممسوح الكفل.
 (١٦) سرحان الفلاة: الذئب.
 (١٧) النباة: الصوت.
 (١٨) ختل: جاء على حين غرة.

[يُشْلِي سَلْوَقِيَّةً غُضْفًا، إِذَا انْدَفَعَتْ مُكَلِّبِينَ إِذَا اصْطَادُوا، كَأَنَّهُمْ فَانصَاعَ كَالكَوْكَبِ الدَّرِّيِّ، جَرَدَهُ]
 خَافَتْ جَدِيلَةَ فِي الْأَثَارِ أَوْ تُعَلَّا (١) [يَسْتَقُونَهَا بِدِمَاءِ (الْأَبْدِ) (٢) الْعَسَلَا غَيْثٌ تَقَشَّعَ عَنْهُ طَالَ مَا هَطَلَا كَرًّا عَلَيْهَا، وَقَدْ أَمَهَلْنَاهُ مَهَلًا إِذَا أَصَابَ بِرَوْقٍ (ضَارِيًّا) (٦) قَتَلَا كَأَنَّهُنَّ، وَقَدْ سُرِبْنَ مِنْ (عَلَقٍ) (٧) (يَغْشَيْنَ) (٨) مُوقِدٍ نَارٍ، تَقْذِفُ الشُّعْلَا إِذَا أَتَاهُنَّ (مَكْلُومٌ) (٩) (عَكْفَنَ) (١٠) بِهِ
 عَكْفَ الْفَوَارِسِ، هَابُوا (الدَّارِعَ) (١١) الْبَطَلَا
 حَتَّى (تَنَاهَيْنَ) (١٢) عَنْهُ (سَامِيًّا) (١٣) حَرَجًا
 وَمَا (هَدَى) (١٤) هَدَى مُهْزُومٍ وَمَا (نَكَلَا) (١٥)

- (١) يقول: إن الصياد يدعو الكلاب المسترخية الأذان حتى تخاف منها القبائل المشهورة بالصيد كقبيلتي جديلة وتعل.
- (٢) الأبد: الوحوش.
- (٣) السوابق: الكلاب المتقدمة في الصيد.
- (٤) يقول أن الكلاب عندما اقتربت من الصياد ارتد عليها، وكأنهن أعطينه فرصة للانقضاض عليهن.
- (٥) الشزر: الطعن في كل اتجاه.
- (٦) المغول: القرن.
- (٧) الضاري: الكلب المتوحش.
- (٨) العلق: الدم قبل ان يجف.
- (٩) يغشين: يقصدن.
- (١٠) مكلوم: مجروح.
- (١١) عكفن به: ملن اليه واجتمعن حوله.
- (١٢) الدارع: الفارس اللابس الدرع.
- (١٣) تناهين: رجعن.
- (١٤) السامي: الماضي المسرع في الأمر.
- (١٥) هدى: فعل.
- (١٥) نكل: خاف وجبن.

وقد تبيتُ هُمومُ النَّفسِ ، تبعثُني مِنْهَا (نوافِذُ) ^(١) حتى أُعْمِلَ الحَيِّلا
إذْلا (تَجَهَّمُني) ^(٢) أرضُ العَدُوِّ ، ولا

عَسْفُ البِلادِ ، إذا (حرباؤها) ^(٣) (جَدَلا) ^(٤)
يَظَلُّ (مُرْتَبِيًّا) ^(٥) للشمسِ تَصْهَرُهُ
كأنه حينَ يَمْتَدُّ النَّهارُ لَهُ
وقَدْ لَيْسَتْ لهذا الدَّهْرِ أَعْصَرُهُ
مِنْ كُلِّ (مُضْلِعَةٍ) ^(٩) لولا أخو ثِقَةٍ
وقد أكونُ عميدَ الشَّرْبِ ، تُسَمِعنا
مِنَ (القِيانِ) ^(١٣) هَتوفَ طالٍ ما ركَدَتْ
فَبانَ مِنِّي شَبابي ، بَعْدَ لَذَّتِهِ
إذْلا أطاوعُ أمرِ (العاذلاتِ) ^(١٤) ، ولا

إذا رأى الشَّمْسَ مالتُ جانبا (عَدَلا) ^(٦)
إذا (استَقَلَّ يمانِ) ^(٧) ، يقرأ (الطُّولا) ^(٨)
حتى تَجَلَّلَ رأسي الشَّيْبُ واشتَعلا
ما أَصْبَحَتْ (أَمِّما) ^(١٠) عِندي ولا جَلَّلا ^(١١)
بجاء تُسَمِعُ في تَرْجيعِها (صَحَلا) ^(١٢)
بِفِتْيَةٍ ، يَشْتَهونَ اللَّهْوَ والغَزَلا
كأنما كان ضَيْفًا نازِلا رَحَلا
أُبقي على المالِ ، إنْ ذو حاجةٍ سَالا

(١) النوافذ : مفردا نافذ وهو الذي ينفذ ويصل الى القلب .

(٢) تجهمني : تثير عبوسي .

(٣) الحرباء : حشرة تدور برأسها مع الشمس .

(٤) جذل : انتصب .

(٥) المرتبىء : المشرف من مكان عال .

(٦) عدل : مال .

(٧) استقل يمان : صلى ميماً وجهة اليمين .

(٨) الطول : السور الطوال .

(٩) المضلعة : المصيبة الكبيرة .

(١٠) الأمم : القريب .

(١١) الجلل : العظيم .

يقول أن الأيام واجهته بمصائبها لكنه أفلت منها بطول أناته وصبره حتى أصبحت قريبة سهلة بالنسبة إليه .

(١٢) الصحل : الصوت الذي أصابته بحة .

(١٣) القيان : مفردا قينة وهي الجارية المغنية .

(١٤) العاذلات : مفردا العاذلة وهي اللائمة .

وهنا اللواتي يلمنه على إنفاقه في الشرب .

(وكاشح) ^(١) مُعْرِضٍ عَنِّي، غَفَرْتُ لَهُ
 وَلَوْ أَوَّجَهُهُ مِنِّي (بِقَارِعَةٍ) ^(٢)
 وَمَوْجَعٍ، كَانَ ذَا قُرْبَى، فُجِغْتُ بِهِ
 وَلَا أَرَى الْمَوْتَ يَأْتِي مَنْ (يُحَمُّ) ^(٣) لَهُ
 وَبَيْنَا الْمَرءِ (مَغْبُوطٌ) ^(٤) (بِأَمْنِهِ) ^(٥)
 دَعِ (الْمُعَمَّرَ) ^(٦) لَا تَسْأَلُ بِمَضْرَعِهِ
 بِمُتْلِفٍ وَمُفِيدٍ، لَا يَمُنُّ وَلَا
 (جَزَلُ الْعَطَاءِ) ^(٧)، وَأَقْوَامٌ، إِذَا سُئِلُوا

يُعْطُونَ (زَرًّا) ^(٨) كَمَا (تَسْتَوَكِفُ) ^(٩) (الْوَشْلَا) ^(١٠)
 وَفَارِسٍ غَيْرِ وَقَافٍ بِرَأْيَيْهِ يَوْمَ الْكَرِيمَةِ، حَتَّى يُعْمِلَ (الْأَسْلَا) ^(١١)

(١) الكاشح: العدو المبغض.

(٢) الضغن: الحقد.

(٣) الميل: الانحراف.

(٤) القارعة: المصيبة.

(٥) يُحَمُّ: يقدر.

(٦) المغبوط: المسرور.

(٧) المأمن: المكان الآمن.

(٨) المغمر: القمعاق بن ثور الذهلي وكان من أملح الناس وأكرمهم.

(٩) مصقلة البكري: مصقلة بن هبيرة الذي يمدحه الشاعر.

يقول أن مصقلة يتلف ماله وينفقه دون أسف على ما ذهب منه وذلك شبيهة بما فعل المغمر يوم كان في حضرة يزيد بن معاوية قاعداً بين جلسيين فأعطاه يزيد جاماً من فضة مملوءة بالدنانير فما كان منه إلا أن أعطى الدنانير للذي على يمينه والجام للذي على يساره أما مصقلة فقد اشترى الف رجل سباهم الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، فاشتراهم مصقلة وأعتقهم جميعاً.

(١٠) جزل العطاء: كثيرة.

(١١) الزر: الإكراه عن غير رضا.

(١٢) تستوكف: تظفر.

(١٣) الوشل: الماء القليل.

(١٤) الأسل: الرماح.

[ضَخَمَ تَغَلَّقُ (أَشْنَقُ) ^(١) الدِّيَاتِ بِهِ إِذَا الْمِثْوَنَ أَمِرَّتْ، فَوْقَهُ، حَمَلًا] ^(٢)
 وَلَوْ تَكَلَّفَهَا رِخْوًا مَفَاصِلُهُ
 أَوْ (ضَيْقُ الْبَاعِ) ^(٣) عَنِ أُمَّهَا (سَعَلًا) ^(٤)
 وَقَدْ فَكَّكَتَ عَنِ الْأَسْرَى وَشَاقَهُمْ
 وَليْسَ يَرْجُونَ (تَلْجَاءً) ^(٥) وَلَا (دَخَلًا) ^(٦)
 وَقَدْ تَنَقَّدَتْهُمْ مِنْ قَعْرِ (مُظْلِمَةٍ) ^(٧) إِذَا الْجَبَانُ رَأَى أُمَّهَا (زَحَلًا) ^(٨)
 فَهُمْ فِدَاؤُكَ، إِذْ يَبْكُونَ كَلَّهُمْ
 مَا فِي مَعَدَا فَتَى يُغْنِي (رِبَاعَتُهُ) ^(١٠) إِذَا يَهُمْ بِأَمْرِ صَالِحٍ عَمَلًا
 أَلْوَاهِبُ الْمَائَةِ (الْجُرْجُورَ) ^(١١)، سَائِقُهَا
 تَنْزُو (يَرَابِيعُ مَتْنِهِ) ^(١٢)، إِذَا انْتَقَلَا
 مَا أَخْرَأَ اللَّهُ عَنِ (حَوْبَائِكَ) ^(١٣) الْأَجَلَا
 وَلَا يَقُولُ لشيءٍ فَاتَ مَا فَعَلَا

-
- (١) الأشناق: الإبل التي تعطى زيادة عن الدية.
 (٢) يقول أن مصقلة يحمل الديات عن أصحابها وهو يضيّق عليها عدداً دليلاً على كرمه.
 (٣) ضيق الباع: قصير اليد.
 (٤) سعل: كانت العرب تكفي صاحب السعال بالبخيل.
 (٥) التلجاء: اللجوء.
 (٦) الدخل: الملجأ.
 (٧) المظلمة: البئر العميقة.
 (٨) زحل: هرب.
 (٩) النفل: الغنيمة.
 (١٠) رباعته: عزته وسيادته.
 (١١) الجرجور: الإبل الكبيرة الجوف أي الضخام.
 (١٢) يرابيع المتن: العضلات.
 (١٣) الحوباء: الرمق الأخير.

بيوت لا تنال فروعها

في مدح سويد بن منجوف وبكر بن وائل
البحر الطويل

أليس ورائي، إن بلادَ تنكّرتُ
وتلكَ بيوتٌ، لا تنالُ فروعها
سويدُ بنُ منجوفٍ وبكرُ بنُ وائلِ
طوالَ أعاليها، شِدادُ الأسافلِ

وقومي تغلب والحيُّ بكرٌ

فخر وغزل
البحر الوافر

« يلاحظُ أن هذه القصيدة سهلة لا تخفى على القارئ معانيها وذلك لأنها نظمت في وصف النساء والغزل. وموضوع كهذا يجب أن يختار له الشاعر الألفاظ المناسبة ».

قفا يا صاحبي بنا ألمّا على (دمن) ^(١) نسائلها سؤالا
قفا زورا منازل أم عمرو ورساً بالمنازلِ قَدْ (أحالا) ^(٢)
(أهاضيب) ^(٣) الدجى من كل (جون) ^(٤)
سقاها بعد ساكنها (سجالا) ^(٥)
فكم من (وابل) ^(٦) يأتي عليها (يلث) ^(٧) بها ويحتفلُ اختفالا

(١) الدمن: مفردها دمنة وهي ما تبقى من السواد في أطلال المنزل وساحة الدار.

(٢) أحال: تحول وتغير.

(٣) الأهاضيب: زخات المطر.

(٤) الجون: السحاب الأسود الحامل المطر.

(٥) السجال: مفردها السجل وهو الدلو الكبير.

(٦) الوايل: المطر الغزير.

(٧) يلث: يدوم أياماً.

فدارُ الحيّ خاليّةٌ قليلٌ
 كأنّ تُرابها مِنْ نَسَجِ رِيحِ
 ألا يا أيُّها (الزُّورُ) (١) المُحيّا
 لياليّ ما تزالُ مِنْ أمِّ عَمْرٍو
 فحقّاً أنّ جيرتنا يقيناً
 يُفجّعني بفُرقتِهِمْ رجاءٌ
 عرّفتُ (البينَ) (٢) أينَ مَضَى رِعاءُ
 فلما فارقوا مرّت (حُدوجَ) (٣)
 إذا ما ضمّها (الحادي) (٤) بسوقِ
 [فليستَ ظبيّةٌ غراءُ ظلّتْ
 بأحسنَ مُقلّةٍ منها وجيداً
 جرى منها (السواكُ) (٥) على (نقيّ) (٦)]
 بها الأصواتُ إلاّ أنْ تَخالَا
 طحينٌ لمْ يدَعْن له نُخالَا
 أتسلّمُ بالوِصالِ نَعِمْتَ بالا
 ترى في كلِّ منزليةٍ خيالَا
 كما زعموا يريدونَ (اختلالا) (٧)
 أرادوا أنْ يزيدوني (خبالا) (٨)
 وردّ رِعاءُ جيرتِكَ الجمالَا
 على (بُزْلِ) (٩) ترى فيها (اعتلالا) (١٠)
 (حيثُ) (١١) زادها الحادي اختيالَا
 بأعلى تَلَعَةٍ تُزجِي غزالَا (١٢)
 ووجهاً ناعماً كُسيّ الجبالَا
 كأنّ البرقَ إذْ ضحكتُ (تلالا) (١٣)

فدارُ الحيّ خاليّةٌ قليلٌ
 كأنّ تُرابها مِنْ نَسَجِ رِيحِ
 ألا يا أيُّها (الزُّورُ) (١) المُحيّا
 لياليّ ما تزالُ مِنْ أمِّ عَمْرٍو
 فحقّاً أنّ جيرتنا يقيناً
 يُفجّعني بفُرقتِهِمْ رجاءٌ
 عرّفتُ (البينَ) (٢) أينَ مَضَى رِعاءُ
 فلما فارقوا مرّت (حُدوجَ) (٣)
 إذا ما ضمّها (الحادي) (٤) بسوقِ
 [فليستَ ظبيّةٌ غراءُ ظلّتْ
 بأحسنَ مُقلّةٍ منها وجيداً
 جرى منها (السواكُ) (٥) على (نقيّ) (٦)]

-
- (١) الزور: الزائر.
 - (٢) الاحتيال: التحمل للرحيل.
 - (٣) الخبال: فساد العقل.
 - (٤) البين: الفراق.
 - (٥) الحُدوج: مفردها الحدج وهو الهودج أو مركب النساء.
 - (٦) البزل: مفردها بازل وهو البعير المسن.
 - (٧) الاعتلال: العلة والمرض.
 - (٨) الحادي: سائق الابل.
 - (٩) السوق الحثيث: السير السريع.
 - (١٠) يصف الحبيبة بأنها أجمل من ظبية غراء تعيش في الأماكن العالية.
 - (١١) السواك: عودٌ من شجر الأراك لتطيب رائحة الفم وتنظيف الأسنان.
 - (١٢) النقي: الأسنان البيضاء.
 - (١٣) تلالا: تلالاً ولع.

(وراحاً) ^(٧) خالطَ (العذبَ الزُّلالا) ^(٣)
 جرى منها وشاحاها فجالا
 وأردافاً إذا قامت ثقالا
 (كدعصِ الرَّمْلِ) ^(٦) ينهالُ انهبالا
 دلالك طالَ ذا (صُرماً) ^(٧) وطالا
 أصرماً كانَ ذلكَ أمَ دلالا
 يمينَ لا أريدُ بها شِمالا
 زماناً كادَ يُورثني (سِلالا) ^(٨)
 لقومي لستُ قائلُهُ انتِحالا
 (نُضارَ) ^(١٠) هزَّهُ كرمَ فطالا
 كرامَ لا أريدُ بها بِدالا
 فمَن هذا يوازُننا فِضالا
 (ثيابَ الحَزَ) ^(١٢) تُبتذَلُ ابتِذالا

كَأَنَّ الْمِسْكَ عُلَّ بِهَا (ذَكِيًّا) ^(١)
 إِذَا مَا الْقَلْبُ وَالخَلْخَالُ ضَاقَا
 تَضُمُّ ثِيَابُهَا (كَشْحًا هَضْبًا) ^(٤)
 إِذَا قَامَتْ تَنَوُّهُ (بُرْجَحِنَ) ^(٥)
 إِلَى حَتَّى مَتَى يَا أُمَّ عَمْرٍو
 عَلَى أَنِّي وَعَيْشِكَ لَسْتُ أُذْرِي
 فَإِنْ يَكُنِ الدَّلَالُ فَأَنْتِ مَنِّي
 أَلَمْ يَكْ حُبُّكُمْ فِي غَيْرِ فُحْشٍ
 سَأَتْرُكُهَا وَأَخْذُ فِي (ثَنَاءِ) ^(٩)
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ عُوْدِي تَغْلِي
 فَسَلَّنِي بِالْكَرَامِ فَإِنَّ قَوْمِي
 وَقَوْمِي تَغْلِبُ وَالْحَيُّ بِكَرٍ
 تُصَانُ (حُلُومَنَا) ^(١١) وَتَرَى عَلَيْنَا

(١) الذكي: هنا فمها العذب الرائحة.

(٢) الراح: الخمر.

(٣) العذب الزلال: الماء الصافي.

(٤) الكشح المضيم: الخصر الضامر.

يعطي الشاعر في هذه الأبيات مواصفات الجبال عند المرأة في ذلك العصر فالمرأة المفضلة هي المتمثلة
 اليدين والساقين حيث لا يسمع صوت سوارها أو خلخالها وهي أيضاً الضامرة البطن والخصرا الكبيرة
 الأرداف حيث ترتج أكفالهما وهي تمشي.

(٥) المرجحن: الأرداف المرتجة.

(٦) دعص الرمل: كثيب الرمل.

(٧) الصرم: القطيعة.

(٨) السلال: داء السل.

(٩) الثناء: المديح.

(١٠) النضار: الدائم الخفصة.

(١١) حلومنا: عقولنا ووزانتنا.

(١٢) ثياب الحز: الحرير.

فَكَمْ مِنْ قَائِلٍ قَدْ قَالَ فِينَا
 فَسَلْ عَنَّا فَإِنْ تَنْظُرْ إِلَيْنَا
 هُمَا (ابنا وائل) ^(١) بَحْرَانِ فَاضَا
 فَمَنْ يَعْدِلُ بِنَا إِلَّا قُرَيْشٌ
 أَلْسِنَا نَحْنُ (أَقْرَاهُمْ) ^(٢) لَضَيْفٍ
 وَأَجْبِرُهُمْ (لِمُخْتَبِطٍ) ^(٤) فَقِيرٍ
 كِرَامُ (الرَّفْدِ) ^(٥) لَا تُعْطِي قَلِيلًا
 سَلِ الضَّيْفَانَ لَيْلَةَ كُلِّ رِيحٍ
 أَلْسِنَا (بِالْقِرَى) ^(٩) نَمْشِي إِلَيْهِمْ
 فَمَا (تَجْفُو) ^(١٠) الضِّيَافَةَ إِنْ أَقَامُوا
 وَنُكْرُمُ جَارِنَا مَا دَامَ فِينَا
 لَعَمْرُكَ مَا يَبِيْتُ الْجَارُ فِينَا
 فَقُلْ لِلنَّاسِ إِنْ هُمْ فَاضَلُونَا

فَلَمْ نَتْرُكْ لَذِي قَيْلٍ مَقَالَا
 تَرَى عَدَدًا وَأَخْلَامًا ثَقَالَا
 جَرَى بِالنَّاسِ مَوْجُهَاً فَسَالَا
 أَلْسِنَا خَيْرَ مَنْ وَطِئَ التَّعَالَا
 وَأَوْفَاهُمْ إِذَا عَقَدُوا (حِبَالَا) ^(٣)
 بِخَيْرٍ حِينَ قَرَّبَ ثَمَّ نَالَا
 وَلَا (نَنْبُو) ^(٦) لَسَائِلِنَا اغْتِلَالَا
 تَلْفُ (الْبَرْكِ) ^(٧) (عَازِمَةً شَالَا) ^(٨)
 سِرَاعًا قَبْلَ أَنْ يَضْعُوا الرَّحَالَا
 وَلَا الْجِرَانَ إِنْ كَرِهُوا زَوَالَا) ^(١١)
 وَتُتْبَعُهُ الْكِرَامَةَ حَيْثُ مَالَا
 عَلَى (وَجَلٍ) ^(١٢) يُحَادِرُونَ (يُغَالَا) ^(١٣)
 يَعُدُّوْا مِثْلَهُنَّ لَهُمْ جُلَالَا

-
- (١) ابنا وائل: بكر وتغلب.
 - (٢) أقراهم: أطعمهم للضيف.
 - (٣) الحبال: مفردها جبل وهنا معناها العهد.
 - (٤) المختبط: التائه الذي يسير على غير هدى.
 - (٥) الرغد: العطاء والكرم.
 - (٦) ننبو: نظهر.
 - (٧) البرك: مفردها بركة وهي الناقة التي تبقى في البيت ولا تساق إلى المرعى.
 - (٨) عازمة الشمال: الريح الشمالية وهي أقوى الرياح شدة.
 - (٩) القرى: إطعام الضيف.
 - (١٠) تجفو: تمنع.
 - (١١) كرهوا الزوال: كرهوا الارتفاع.
 - (١٢) الوجل: الخوف.
 - (١٣) يغال: يهلك.

مَلَأْنَا الْبِرَّ أَحْيَاءَ (حِلَالًا) (١)
 [إِلَى أَنْ خَالَطَ النَّعَمَ الْجِبَالًا] (٢)
 لَنَا مِنْهُنَّ أَكْثَرُهَا رِجَالًا
 وَصَوَّلْتُهَا إِذَا مَا الْعِزُّ صَالًا
 ضِرَامَ الْحَرْبِ تَشْتَعِلُ اشْتِعَالًا
 رَبَطْنَاهَا فَشَارَكَتِ الْعِيَالًا
 وَنَكَّسُوهَا الْبِرَاقِعَ وَالْجِلَالًا
 (وَنَحْذُوهُنَّ) (٦) فِي السَّقْرِ النَّعَالًا
 يَقُودَ الْفَحْلَ صَاحِبُهُ (مُذَالًا) (٧)
 تَرَى الْأَضْلَاعَ بَادِيَةً هُزَالًا
 يُعْرِقُ مِنْ (جُزَارَتِهَا) (١٠) (الْمَحَالًا) (١١)
 عِتَاقُ الْخَيْلِ زِدْنَاهَا كَلَالًا
 بِأَيْدِينَا يُعَارِضُنَ الْبِغَالًا

أَلَسْنَا مِنْ دِمَشْقَ إِلَى عُمَانَ
 وَدِجْلَةَ وَالْفِرَاتَ وَكُلَّ وَاوِيٍّ
 وَشَارَقْنَا (الْمَدَائِنَ) (٣) فِي جُنُودِ
 أَلَا إِنَّ الْحَيَاةَ لَنَسَاذِرِيهَا
 وَنَحْنُ الْمَوْقِدُونَ بِكُلِّ (تَغْرِ) (٤)
 إِذَا مَا الْخَيْلُ ضَيَّعَهَا رِجَالًا
 نُقَاسِمُهَا الْمَعِيشَةَ إِذْ (شَتُونَا) (٥)
 نَصُونُ الْخَيْلَ مَا دُمْنَا حُضُورًا
 وَنَبْعَثُهُنَّ فِي الْغَارَاتِ حَتَّى
 وَكُلَّ (طِمِيرَةٍ جَرْدَاءَ) (٨) (تَرْدِي) (٩)
 أَصَابَتْ مِنْ غَزَاةِ الْقَوْمِ جَهْدًا
 إِذَا مَلَتْ فَوَارِسُنَا (وَكَلَّتْ) (١٢)
 (جَنَائِبُنَا) (١٣) الْعِتَاقُ لَهَا صَهِيلٌ

(١) حلال: نازلون بالمكان.

(٢) النعام الابل وهذه كناية عن كثرة عددهم.

(٣) المدائن: مدائن كسرى.

(٤) الثغر: البلد.

(٥) شتونا: أقمنا شتاء.

(٦) نحذوهم: نضع في قوائمهم النعال.

(٧) المذال: الذليل.

(٨) الطمرة الجرداء: الفرس الكريمة القصيرة الشعر.

(٩) تردي: تسرع.

(١٠) الجزارة: القوادم واليدان والمعنق.

(١١) المحال: الفقار ومفردها محالة.

(١٢) كلت: تعبت.

(١٣) الجنايب: مفردها الجنبية وهي الفرس الشرسة التي يصعب ركوبها.

إلى الداعي فَطِرْنَ بِنَا عَجَالَا
بنا (يُْمَعَنَّ) (٢) إِمْعَانَا (رِسَالَا) (٣)
تَرى الأَبْطَالَ يَعْْلُونَ (النَّهَالَا) (٥)
(وَأَحْرَزْنَا) (٧) (القَرَائِبَ) (٨) أَنْ تُنَالَا
وُجِدْنَا مِنْ كَرَامِ النَّاسِ حَالَا
(بُرْدَقَةٍ) (١١) عَلَيْهَا (القِدْحُ) (١٢) جَالَا
مِنَ الْبَيْضِ (الْمُخَذَّرَةَ الْحِجَالَا) (١٣)
فَمَا قَامَتْ لَنَا قَيْسٌ نِضَالَا
وَمَنْ هَذَا نَجَا مِنَّا (فَوَالَى) (١٤)

إِذَا نَادَى مُنَادِينَا رَكِينَا
فَهَنَّ إِلَى الصَّبَاحِ (مُجَلِّحَاتٍ) (١)
عَوَابِسُ (بِالْقَنَا) (٤) مَتَوَاتِرَاتٌ
بِهَا نَلْنَا (غَرَائِبَ) (٦) مِنْ سِوَانَا
إِذَا (شِينَا) (٩) (وَنَاشَبْنَا) (١٠) أَنَاسٌ
وَمَا تَحْتَ السَّمَاءِ لَنَا ابْنُ أُخْتٍ
وَمِنْ كُلِّ الْقَبَائِلِ قَدْ سَبِينَا
تَنَاضَلْنَا وَحَلَّ النَّاسُ عَنَّا
وَلَمْ تَسْلَمْ بَنُو أَسَدٍ فَتَنَجُوا

-
- (١) مجلجات مسرعات.
(٢) يُْمَعَنَّ في السير: يسرن بمجد ونشاط.
(٣) رسال: مفردها رسة وهي الفرس السريعة النشيطة.
(٤) القنا: الرماح.
(٥) النهال: الخيول الظهأى.
(٦) القرائب: مفردها غريبة وهي المرأة من نساء الأعداء.
(٧) أحرزنا: حيناً.
(٨) القرائب: مفردها قريبة وهي المرأة من نساء القبيلة.
(٩) شينا: أردنا، شئنا.
(١٠) ناشينا: قاتلنا.
(١١) المردفة: السبية التي تمشي وراء الفارس.
(١٢) القدح: لعب الميسر.
يقول ليس لنا ولدٌ من سبية أخذت من قبائلنا وجرت عليها القرعة لتكون لهذا الفارس أو ذاك.
(١٣) المخذرة الحجال: المرأة التي لا تفارق خدرها.
(١٤) والى: أعاد الأمر ثانية.

كَمْ مِنْ إِنَاسٍ قَدْ حَوَيْنَا نَهَايَهُمْ

غزل وفخر
البحر الكامل

طَرَقَ (الكَرَى) ^(١) بِالغَايَاتِ، وَرَبَّيَا طَرَقَ الْكَرَى مِنْهُنَّ بِالْأَهْوَالِ
حُلْمٍ سَرَى بِالغَايَاتِ، فزَارَنِي مِنْ أُمَّ بَكْرٍ (مَوْهِنًا) ^(٢) بِجَيَالِ
أَسْرَى (لَأَشْعَثَ) ^(٣) (هَاجِدٍ) ^(٤) (بِمَفَازَةٍ) ^(٥)

بِجَيَالِ نَاعِمَةِ السُّرَى، (مِكَسَالٍ) ^(٦)
فَلَهَوْتُ لَيْلَةَ نَاعِمٍ، ذِي لَذَّةٍ كَقَرِيرِ عَيْنٍ، أَوْ كِنَاعِمٍ بِالِ
(بَغْرِيرَةٍ) ^(٧) نَفَخَ النَّعِيمُ شَبَابَهَا

(غَرْنَى) ^(٨) الْوِشَاحِ، (شَيْعَةَ الْخَلْخَالِ) ^(٩)
فِي صُورَةٍ تَمَّتْ وَأَكْمِلَ خَلْفًا لِلنَّاطِرِينَ، كَصُورَةِ التَّمْثَالِ
تَمَّتْ لِمَنْ نَعَتَ النِّسَاءَ، وَأَكْمَلْتُ نَاهِيكَ مِنْ حُسْنِهَا وَجَمَالِ
وَمَلَا حَاةٍ فِي مَنْطِقِ مُتْرَخِّمٍ مِنْهَا، وَحُسْنِ (تَقْتُلِ) ^(١٠) وَدَلَالِ
(تَرْنُو) ^(١١) بِمُقْلَةٍ (جُوذْرٍ) ^(١٢) بِجَمِيلَةٍ (وَبِمُشْرِقٍ بَهَجٍ) ^(١٣) وَجِيدِ غَزَالِ

- (١) الكرى: النوم.
- (٢) الحلم الموهن: الذي يأتي آخر الليل.
- (٣) الأشعث: الذي تعبر شعره من طول السفر.
- (٤) الهاجد: النائم.
- (٥) المفازة: الصحراء المقفرة.
- (٦) المكسال: التي تتأخر في النوم صباحاً وذلك يدل على دلالها ورفاهيتها.
- (٧) الغريرة: الفتاة في سن البلوغ.
- (٨) غرنى الوشاح: دقيقة الخصر.
- (٩) شبيعة الخلخال: ممتلئة الساق.
- (١٠) التقتل: التبخر في المسير.
- (١١) ترنو: تنظر.
- (١٢) الجوذور: ابن البقرة الوحشية.
- (١٣) المشرق البهج: الوجه الجميل.

(وَبِوَارِدٍ) (١) (رَجَلٍ) (٢) كَأَنَّ (قُرُونَهُ) (٣)

مَنْ طَوَّلَهُ، مَوْصُولَةٌ بِجِيَالٍ

مَا رَوْضَةٌ خُضْرَاءُ، أَزْهَرَ نَوْرُهَا (بِالْقَهْرِ) (٤) بَيْنَ (شَقَائِقِ) (٥) وَرِمَالٍ
بَهَجَ الرَّيِّعُ لَهَا، فَجَادَ نَبَاتُهَا وَنَمَتْ (بِأَسْحَمَ) (٦) (وَإِبِلٍ) (٧) هَطَّالٍ
حَتَّى إِذَا التَّفَّ النَّبَاتُ، كَأَنَّهُ نَفَتْ (الصَّبَا) (٨) عَنْهَا (الْجِهَامَ) (٩)، وَأَشْرَقَتْ

لِلشَّمْسِ، غِيبَ (دُجْنَةَ) (١٠) (وِطْلَالٍ) (١١)

يَوْمًا، بِأَمْلَحَ مِنْكَ بِهِجَةَ مَنْطِقٍ بَيْنَ الْعَشِيِّ وَسَاعَةِ (الْأَصَالِ) (١٢)
حُسْنًا، وَلَا بِالذِّمْنِكِ، وَقَدْ (صَغَتْ) (١٣)
تَشْفِي الضَّجِيعَ، إِذَا أَرَادَ عِنَاقَهَا (بِمَقْبَلِ) (١٤) عَذْبِ الْمَذَاقِ، (زُلَالٍ) (١٥)
صَافٍ، يَرِفُ كَأَنَّمَا ابْتَسَمَتْ بِهِ عَنَ غِيبَ (غَادِيَةَ) (١٦)، غَدَاةَ شَمَالٍ

(١) الوارد: الشعر الطويل.

(٢) الرجل: المسرح المسترسل.

(٣) القرون: مفردها قرن وهنا الجديدة.

(٤) القهر: موضع في الحجاز.

(٥) الشقايق: مفردها الشقيقة وهي الطريق بين جبلين.

(٦) الأسحم: السحاب الأسود القريب من الأرض.

(٧) الوايل: الكثير المطر.

(٨) الصبا: الرياح الشرقية.

(٩) الجهام: السحاب المتراكم.

(١٠) الدجنة: الظلمة وهنا السحاب الأسود.

(١١) الطلال: الندى.

(١٢) الأصال: ساعات الغروب.

(١٣) صغت: أفلت.

(١٤) المقبل: الثغر.

(١٥) الزلال: الماء الصافي العذب.

(١٦) الغادية: السحابة المبكرة.

- (شَبِيمِ) (١) كَأَنَّ الثَّلْجَ (شَابَ) (٢) (رُضَابَهُ) (٣)
- (بَسْلَافٍ) (٤) خَالِصَةٍ مِّنَ (الْجُرْيَالِ) (٥)
- (صَهْبَاءَ) (٦) صَافِيَةٍ، تَنْزَلُ تَجْرُهَا بِيَلَادٍ (صَرَخَدَ) (٧) مِّنْ رُّوْسِ جِبَالٍ
مِّنْ (قَرْقَفٍ) (٨) (الزَّرَجُونِ) (٩) فَتَخْتَامُهَا
- فَالدَّنُّ بَيْنَ (حَنَابِيجٍ) (١٠) وَقِلَالٍ
مِّنْ (قَهْوَةٍ) (١١) نَفَحَتْ، كَأَنَّ (سَطِيعَهَا) (١٢)
- مِسْكَ، (تَضْوَعٌ) (١٣) فِي غَدَاةِ (شَمَالٍ) (١٤)
- أَوْ رَاحِ (ذِي نَطْفٍ) (١٥) يَظُلُّ مَتَّوَجًّا
لِلشَّرْبِ، (أَصْهَبَ) (١٦) (قَالِصٍ) (١٧) (السَّرْبَالِ) (١٨)

(١) الشم: البارد وما زال يصف ثغر الحبيبة.

(٢) شاب: خالط.

(٣) الرضاب: الريق ولعاب الفم.

(٤) السلاف: أول الخمرة.

(٥) الجريال: صباغ أحمر يشبه به الخمر.

(٦) الصهباء: الخمرة المصنوعة من العنب الأبيض.

(٧) صرخد: موضع في الشام تنسب إليه الخمرة الجيدة.

(٨) القرقف: الخمرة التي ترعد صاحبها وتسكروه.

(٩) الزرجون: النبتة الكريمة ويقصد من الكرمة الجيدة.

(١٠) حنابج: جمع حنجج وهو الممتلئ الجسم.

(١١) القهوة: من أسماء الخمرة.

(١٢) السطيع: انتشار الرائحة.

(١٣) تضوع: انتشر.

(١٤) الشمال: الريح القادمة من الشمال.

(١٥) ذو النطف: اللؤلؤ.

(١٦) الأصهب: الأشقر.

(١٧) القالص: القصير.

(١٨) السربال: نوع من الثياب.

فكَذَاكَ نَكَّهْتُهُمَا، إِذَا (نَبَّهْتَهُمَا) (١)
 فَدَعَ الْغَوَائِيَّ وَالنَّشِيدَ بِذِكْرِهَا
 إِنَّا لَنَقْتَادُ الْجِيَادَ عَلَى (الْوَجَا) (٤)
 فِي كَلِّ (ذِي لَجَبٍ) (٦) كَأَنَّ زُهَاءَهُ
 (دَهْمٌ) (٨) يَظَلُّ بِهِ الْفِضَاءُ (مُعْضَلًا) (٩)
 مَا بَيْنَ أَوْلَاهِ وَأَخْرِ جَمْعِهِ
 (مَجْرٌ) (١٢) تَظَلُّ (الْبَلْقُ) (١٣) فِي حَافَاتِهِ
 وَنَسِيرُ بِالْثَغْرِ الْمَخُوفِ (فِجَاجُهُ) (١٤)
 (خُوصٌ) (١٦) كَأَنَّ (شَكِيمَهُنَّ) (١٧) مُعَلَّقٌ

وَالْجِلْدُ غَيْرُ (مُدْرَنٍ) (٢) (مِتْفَالٍ) (٣)
 وَاصْرِفْ لَذِكْرِ مَكَارِمٍ وَفَعَالٍ
 نَحْوَ الْعِدَى (بِمَسَاعِرٍ) (٥) أَبْطَالٍ
 لَيْلٌ تَعَرَّضَ، (أَوْ رِعَانُ) (٧) جِبَالٍ
 كَالطَّوْدِ أُرْعَنَ (مَجْفَلٌ) (١٠) الْأَثْقَالِ
 يَوْمٌ يُسَارُ (وَلَيْلَةُ الْبَغَالِ) (١١)
 يَنْشُدْنَ، بَعْدَ تَلْمَسٍ وَسُؤَالٍ
 (بِسَلَاهِبٍ) (١٥) جُرْدِ الْمُتُونِ، طِوَالٍ
 بِقَنَا (رُدَيْنَةٌ) (١٨) أَوْ جُدُوعٍ (إِوَالٍ) (١٩)

-
- (١) نبهت الخمرة: مزجتها بالماء.
 - (٢) المدرن: الكثير الأدران.
 - (٣) المتفال: الكريمة الرائحة.
 - (٤) الوجا: الحفاء.
 - (٥) المساعر: الفارس الذي يشعل الحرب.
 - (٦) و اللجب: الجيش الذي تتعالى أصوات أفراده.
 - (٧) الرعان: مفردها رعن وهو الجبل العالي.
 - (٨) الدهم: الجيش الكثير العدد.
 - (٩) المعضل: الضيق.
 - (١٠) المجفل: السريع.
 - (١١) ليلة البغال: الليلة الطويلة لبطآن سير البغال.
 - (١٢) المجر: الجيش العظيم.
 - (١٣) البلق: مفردها أبلق وهو من الخيل ما خالط سواده بياض أو العكس.
 - (١٤) الفجاجة: الطريق بين جبلين.
 - (١٥) السلاهب: مفردها سلهب وهو الفارس الذي يشعل الحرب.
 - (١٦) الخوص: مفردها خوصاء وهي الفرس الغائرة العيون.
 - (١٧) الشكيمة: حديدة توضع على أنف الخيول.
 - (١٨) ردينة: بلدة في البحرين تُنسب إليها الرماح.
 - (١٩) أوال: بلدة يكثر فيها النخيل.

نَقْتَادُ كُلَّ (طِمْرَةٍ) ^(١) (رَأْدَ الضُّحَى) ^(٢) وَعِنَانَ كُلِّ (مُجَلِّجِلٍ) ^(٣) صَهَالٍ
 مِنْ كُلِّ (أَذْمَمٍ) ^(٤) كَالْفُرَابِ سَوَادُهُ (طِرْفِي) ^(٥) وَأَحْمَرَ كَالْأَدِيمِ (نُسَالٍ) ^(٦)
 يُسْقَى الرَّبِيعُ يُصْبَانُ غَيْرَ (مُصَرَّدٍ) ^(٧)
 (مَحْضَ الْعِشَارِ) ^(٨) (وَقَارِصَ) ^(٩) (الْأَشْوَالِ) ^(١٠)
 وَدَنَا (الْمَغَارُ) ^(١١) هَا، فَهِنَّ (شَوَازِبَ) ^(١٢)
 خَلَلَ الْمَطْيَى، كَأَنَّهُنَّ (مَغَالٍ) ^(١٣)
 يَمْشِينَ إِذْ طَالَ (الْوَجِيفُ) ^(١٤) عَلَى (الْوَجَا) ^(١٥)
 نَحْوَ الْعَدُوِّ كَمِشْيَةِ (الرَّثْبَالِ) ^(١٦)
 أَوْ كَالْكَلَابِ عَلَى (الْمُهْرَاسِ) ^(١٧) يَطَأَنَهُ
 يَخْرُجْنَ مِنْ قِطْعِ (العجاج) ^(١٨) كَأَنَّهَا
 عِقْبَانُ يَوْمِ تَغْيِيمِ (وَطِلَالِ) ^(٢٠)

(١) الطمرة: الفرس الكريمة.

(٢) رأد الضحى: طلوع الصباح.

(٣) المجلجل: الأسود من الخيول.

(٤) الطرف: الجواد الأصيل.

(٥) النسال: المتساقط الوبر.

(٦) المصرد: القليل.

(٧) محض العشار: اللبن الصافي.

(٨) القارص: الحامض.

(٩) الأشوال: الأبل التي جفّ ضرعها.

(١٠) المغار: الهجوم والغارة.

(١١) الشواذب: النحيلات.

(١٢) المغال: السهام.

(١٣) الوجيف: السير الطويل.

(١٤) الوجا: الحفاء.

(١٥) الرثبال: الأسد.

(١٦) (١٨، ١٧) المهراس والسيال: ضربان من النبات فيها شوك كثير.

(١٨) العجاج: الغبار.

(٢٠) الطلال: اليوم الكثير الندى.

خَيْلٌ إِذَا فَرَعَتْ كَأَنَّ (رَعِيلَهَا) ^(١)
(وَمُسَوِّمٍ) ^(٢) عَقَدَ الْهُامُ بِرَأْسِهِ
وَمَكَّرَ مُعْتَرِكٍ تَرَكَنَ حُمَاتُهُ
صَرَعى يَظَلُّ الطَّيْرُ (يَحْجُلُ) ^(٤) بَيْنَهَا
[كَمْ مِنْ أَنَاسٍ قَدْ حَوَّيْنَ نِهَابَهُمْ
(شُعْثٍ) ^(٦) (النَّوَاصِي) ^(٧) ، عَادَةً مِنْ فِعْلِهَا
سَفَكَ الدَّمَاءَ ، وَقِسْمَةُ الْأَمْوَالِ
فَتَرَكَنَ قَدْ قَضَيْنَ مِنْ (حَمْسِ الْوَعَى) ^(٨) (وَطَرًا) ^(٩) وَجُلْنَ هُنَاكَ كُلَّ مَجَالٍ

ذريني فلا مالي يردُّ مني

خواطر وغزل وفخر
البحر الطويل

(أعاذلتي) ^(١٠) الْيَوْمَ وَيَحْكُمَا مَهْلًا
(ذُرَانِي) ^(١١) تَجِدُ كَفِي بِمَالِي ، فَبَانِي
إِذَا وَضَعُوا بَعْدَ الضَّرِيحِ (جَنَادِلًا) ^(١٢)
وَكُفَّا الْأَذَى عَنِّي ، وَلَا تُكْثِرَا عَذْلًا
سَأَصْبِحُ لَا أُسْطِيعُ جُودًا وَلَا بُخْلًا
عَلَيَّ ، وَخَلَيْتُ الْمَطِيَّةَ وَالرَّحْلًا

- (١) الرعيل : الجماعة .
- (٢) الموضوعية : المتقاربة من بعضها .
- (٣) المسوم : الفارس الذي يترك في الحرب علامة تدل عليه .
- (٤) يحجل : يتنقل بجففة .
- (٥) يقول أن الناس سلبت أموال الأعداء وعادت بنعم وغنائم كثيرة .
- (٦) شعث : مفردا أشعث وهو المنفر الشعر .
- (٧) النواصي : مفردا ناصية وهي مقدم الشعر .
- (٨) حمس الوعى : لبيب الحرب .
- (٩) الوطر : الغاية .
- (١٠) العاذل : اللائم .
- (١١) ذراني : اتركاني .
- (١٢) جنادل : مفردا جندل وهو الصخرة .

وَأَبْكَيْتُ مِنْ (عَبَّانَ) ^(١) كُلَّ كَرِيمَةٍ

على فاجع، قَامَتْ (مُشَقَّةً) ^(٢) (عُطْلًا) ^(٣)

مُدْمِيَةً حُرًّا مِنْ الْوَجْهِ، حَاسِرًا كَانَ لَمْ تُمِتْ قَبْلِي غَلَامًا وَلَا كَهْلًا

وَقَدْ كُنْتُ فِيهَا قَدْ بَنَى لِي حَافِرِي أَعَالِيَهُ (تَوًّا) ^(٤) وَأَسْفَلَهُ (دَحَلًا) ^(٥)

فَلَا أَنَا مُجْتَازٌ، إِذَا مَا دَخَلْتُهُ وَلَا أَنَا لَاقٍ مَا (تَوَيْتُ) ^(٦) بِهِ أَهْلًا

وَقَدْ قَسَمُوا مَالِي، وَأَضَحَّتْ حَلَائِلِي قَدْ اسْتَبَدَلْتُ غَيْرِي بِبَهْجَتِهَا بَعْلًا

وَأَضَحَّتْ لِبَعْلٍ غَيْرِ أَخْطَلٍ، إِذْ نَوَى

(تَلَطَّ) ^(٧) بَعِيَّتَيْهَا (الْأَشَاجِعَ) ^(٨) وَالْكَحْلًا

أَعَادِلَ، إِنَّ النَّفْسَ فِي كَفِّ مَالِكٍ إِذَا مَا دَعَا يَوْمًا، أَجَابَتْ لَهُ الرُّسُلَا

ذَرِينِي فَلَا مَالِي يَـرُدُّ مَيَّتِي وَمَا إِنْ أَرَى حَيًّا عَلَى نَفْسِيهِ قُفْلًا

وَلَيْسَ بِخَيْلِ النَّفْسِ بِالْمَالِ خَالِدًا وَلَا مِنْ جَوَادٍ، فَاعْلَمِي، مَيَّتِ هَزَلًا

أَلَا رَبٌّ مَنْ تُخْشَى نَوَائِبُ قَوْمِيهِ وَرَيْبُ الْمَنَايَا سَابِقَاتٍ بِهِ الْفِعْلَا

وَيَا رَبَّ غَازٍ، وَهُوَ يُرْجَى (إِبَابُهُ) ^(٩) وَسَوْفَ يَلَاقِي دُونَ أُوتَيْهِ شُغْلَا

ذَكَرْتَ انْقِلَابَ الدَّهْرِ فَادْكَرْ (وَسِيمَهُ) ^(١٠)

فَقَدْ خَلْتُ حَقًّا جِبَّهَا قَاتِلِي قَتْلَا

(١) عبان: كريم من تغلب.

(٢) المشققة: المرأة التي تشق ثيابها حزناً.

(٣) عطل: مفرداها عاطل وهي المرأة التي جردت من حليها.

(٤) التو: المرتفع.

(٥) الدحل: العميق وهو يشير إلى القبر.

(٦) تويت: أقمت.

(٧) تلط: تلصق.

(٨) الأشاجع: رؤوس الأصابع.

(٩) إبابه: عودته.

(١٠) وسم الدهر: خيراته.

وَقَدْ عَلَّقْتَنِي السُّمَّ إِذْ (بَرَقَتْ) ^(١) لَنَا عَلَى غِرَّةٍ مِنَّا، وَمَا شَعَرْتُ (فُضِّلِي) ^(٢)
 رَأَيْتُ لَهَا وَجْهًا أَغْرَ، فِرَاعَتِي وَطَرْفًا غَضِيضًا مِثْلَهُ أَوْرَثَ (الْحَبْلَا) ^(٣)
 وَخَدًّا (أَسِيلًا) ^(٤)، (غَيْرُ زَغَبٍ) ^(٥) (مَقْدَةٌ) ^(٦)
 (بِمُذْهَبَةٍ) ^(٧) فِي الْجِيْدِ، قَدْ قُتِلْتُ قَتْلًا
 فَتِلْكَ الَّتِي لَمْ تُخْطِ قَلْبِي بِسَهْمِهَا وَمَا وَتَرْتُ قَوْسًا، وَلَا (رَصَفْتُ) ^(٨) نَبْلًا
 غَدَاةً بَدَتْ غِرَاءً، غَيْرَ قَصِيْرَةٍ
 تُذَرِّي عَلَيَّ (الْمَتْنِينَ) ^(٩) (ذَا عُدْرٍ جَنَلَا) ^(١٠)
 فَجُودِي بِمَا يَشْفِي السَّقِيمَ، وَخَلَصِي أَسِيرًا بِلَا جُرْمٍ أَطَلَّتْ لَهُ (الْكَبْلَا) ^(١١)
 وَإِنِّي لِمِنْ عَلِيَاءٍ تَغْلِبُ وَائِلَ لِأَطْلُوها يَتِيًّا، وَأُثْبِتُهَا أَصْلًا
 أَنَا (الْجُشْمِيُّ) ^(١٢) الرَّحْبُ فِي الْحَيِّ مَنْزِلًا
 إِذَا احْتَلَّ (مَضْهُودٌ) ^(١٣) (بِمُضْنِيَّةٍ) ^(١٤) هَزَلًا
 وَعَمَّايَ نِعَمَ الْمَرْءِ، عَمَّرُو وَمَالِكٌ وَتَعَلَّبَةُ الْمُوَلِيِّ (بِمَنْظُورَةٍ) ^(١٥) فَضْلًا

-
- (١) برقت: تيسمت.
 (٢) فضلى: اسم امرأة يشبب بها الأخطل.
 (٣) الخبل: فساد العقل.
 (٤) الأسيل: الناعم.
 (٥) غير زغب: عديم الشعر.
 (٦) المقد: الشكل.
 (٧) المذبة: القلادة.
 (٨) رصفت: شدت.
 (٩) المتنان: مفرد هاتمن وهو الجانب.
 (١٠) ذو العذر الجئل: الشعر الكثيف الأسود.
 (١١) الكبل: القيد.
 (١٢) الجشمي: نسبة إلى أحد أجداده وهو جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غم بن تغلب بن وائل.
 (١٣) المضهود: المظلوم.
 (١٤) المضنية: المصيبة الكبيرة.
 (١٥) المنظورة: النكبة والمصيبة.

وَقَدْ عَلِمْتَ (أَفْنَاءُ تَغْلِبَ) ^(١) أَنَّنِي
 (نُضَارٌ) ^(٢)، وَلَمْ أَنْبُتْ (بِقَرَقَرَةٍ) ^(٣) (أَثَلًا) ^(٤)
 وَإِنِّي يَوْمًا لَا مُضِيعَ (ذِمَارَهَا) ^(٥) وَلَا مُفْلَتِي هَاجِ هَجًا تَغْلِيًا بَطْلًا

جَلِيلُ الرَّأْيِ

خواطر وهجاء

البحر الطويل

دَنَا (الْبَيْنُ) ^(٦) مِنْ أَرْوَى، فَزَالَتْ حُمُولُهَا لَتَشْغَلَ أَرْوَى عَنِ هَوَاهَا شُغُولُهَا
 وَمَا خِفْتُ مِنْهَا الْبَيْنَ، حَتَّى (تَزْعَزَعْتُ) ^(٧)
 (هَمَّالِيْجُهَا) ^(٨) (وَأَزْوَرٌّ) ^(٩) عَنِّي دَلِيلُهَا
 وَأَقْسِمُ مَا (تَنَّاكَ) ^(١٠)، إِلَّا تَخَيَّلْتُ عَلَى عَاشِقِ جَنَّانِ أَرْضٍ وَغُوطِهَا
 تَرَى النَّفْسَ أَرْوَى جُنَّةَ حَيْلٍ دُونِهَا فَيَا لِكَ نَفْسًا، لَا (يُصَابُ) ^(١١) غَلِيْلُهَا
 وَكَمْ بَخَّلْتُ أَرْوَى بِمَا لَا يَضِيرُهَا وَكَمْ قَتَلْتُ، لَوْ كَانَ (يُودَى) ^(١٢) قَتِيلُهَا
 وَبَاعَدَ أَرْوَى، بَعْدَ يَوْمِي تَعَلَّةٍ (خَبِيبُ) ^(١٣) مَطَايَا مَالِكِ (وَدَمِيلُهَا) ^(١٤)

(١) أفناء تغلب: أحيائها.

(٢) نضار: شجر صلب دائم الخضرة.

(٣) القرقرة: الأرض اللينة التي لا ينبت فيها إلا الأشجار الواهية.

(٤) الأثل: من النباتات الضعيفة.

(٥) الذمار: كل ما يحمى.

(٦) البين: الفراق والبعد.

(٧) تزعزت: تحركت.

(٨) الهماليج: مفردها هملاج وهي الدابة التي تمشي في سرعة على سهولة.

(٩) ازور: أعرض.

(١٠) تنآك: تبتعد عنك.

(١١) يصاب: يروى.

(١٢) يودى: تدفع ديتته.

(١٣، ١٤) الخبيب والذميل: السير السريع.

تواصوا وقالوا (زعزعوهم^(١))، بعدما
 جرى الماء منها، (وارفأنا^(٢)) (جفوها)^(٣)
 إذا هبطت (مجهولة^(٤)) (عسفت^(٥)) بها
 معرقة الأحي، (ظماء^(٦)) (خصيلها)^(٧)
 فإن تك قد (شطت^(٨)) (نواها)^(٩)، فربما
 سقتنا (دجاها)^(١٠) ديمة وقبوها
 لها مربع بالثني، (ثني مخاشن)^(١١) ومنزلة لم يبق إلا طلوها
 طفت في الضحى (أحداج)^(١٢) أروى، كأنها
 قرى من (جوائى)^(١٣) (مخزئل)^(١٤) نخيلها
 لدن غدوة، حتى إذا ما (تقيظت)^(١٥) (هواجر)^(١٦) من شعبان حام أصيلها

-
- (١) زعزع: حرّك.
 (٢) ارفأنا: هدأ.
 (٣) الجفول: المضطرب في سرعته.
 (٤) المجهولة: الأرض التي لا أعلام يستدل السائر بها.
 (٥) عسفت: سارت على غير هدى.
 (٦) ظماء: عطاشى.
 (٧) الخصيل: العضل.
 (٨) شطت: بعدت.
 (٩) النوى: وجهة السير المقصودة.
 (١٠) دجاها: إقامتها.
 (١١) ثني مخاشن: موضع.
 (١٢) الأحداج: واحدها الخدج وهو مركب النساء.
 (١٣) جوائى: موضع بالبحرين فيه نخل كثير.
 (١٤) المخزئل: المرتفع.
 (١٥) تقيظت: اشتد حرها.
 (١٦) الهواجر: مفردها الهاجرة وهي شدة الحر.

فَمَا بَلَغَتْهَا (الْجُرْدُ)^(١) حَتَّى (تَحْسَرَتْ)^(٢) وَلَا الْعَيْسُ حَتَّى انْضَمَّ مِنْهَا (ثَمِيلُهَا)^(٣)
لَعَمْرِي، لَثْنُ أَبْصَرْتُ قَصْدِي، لَرَبِّي دَعَانِي إِلَى (الْبَيْضِ)^(٤) الْمَرَاضِ دَلِيلُهَا
وَوَحْشِ أَرَانِيهَا الصَّبَى، فَاقْتَنَصْتُهَا

وَكَأْسِ (سُلَافِ)^(٥) بَاكَرْتَنِي (شَمُولُهَا)^(٦)
فَمَا لَبَّيْتَنِي أَنْ حَتَّنِي، كَمَا تَرَى: قَصِيرَاتُ أَيَّامِ الصَّبَى وَطَوِيلُهَا
وَمَا (يَزْدَهِينِي)^(٧) فِي الْأُمُورِ أَخْفُهَا وَمَا (أَضْلَعْتَنِي)^(٨) يَوْمَ (نَابِ)^(٩) ثَقِيلُهَا
وَلَكِنْ جَلِيلُ الرَّأْيِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَأَكْرَمُ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ جَلِيلُهَا
إِذَا الشَّعْرَاءُ أَبْصَرْتَنِي (تَتَلَعَّبَتْ)^(١٠) (مَقَاحِيمُهَا)^(١١) (وَأَزُورَ)^(١٢) عَنِّي فَحُولُهَا
وَمُعْتَرِضٍ لَوْ كُنْتُ أَزْمَعْتُ شَتْمَهُ إِذَا لَكَفَّتَهُ كَلِمَةٌ، لَوْ أَقْوَلُهَا
(قَرِيبَةً)^(١٣) تَهْجُونِي (وَعَوْفُ بَنُ مَالِكِ)^(١٤)

(وَزَيْدُ بَنُ عَمْرٍو)^(١٥): (غِرْهَا)^(١٦) وَكُھُولُهَا
أَلَا إِنَّ (زَيْدَ اللَّاتِ)^(١٧)، لَا يَسْتَجِيرُهَا كَرِيمٌ، وَلَا يُوْفِي (فَتِيلًا)^(١٨) قَبِيلُهَا

- (١) الجرد: مفردا مجرد وهو من الخيل القصير الشعر.
- (٢) تحسرت: هزلت.
- (٣) الثميل: بقية العلف الموجودة في البطن.
- (٤) البيض: النساء البيضوات.
- (٥) السلاف: أول الخمر.
- (٦) الشمول: الخمرة التي بردتها ريح الشمال.
- (٧) يزدهيني: يروقني.
- (٨) أضلعتني: اشتدت عليّ.
- (٩) ناب: حلّ.
- (١٠) تتلعبت: هربت كما تهرب الثعالب.
- (١١) مقاحيم: مفردا مقحام وهو الفارس الشجاع.
- (١٢) إزور: أعرض.
- (١٣) (١٥، ١٤، ١٣) أساء قبائل.
- (١٦) الفر: الشاب في أول شبابه.
- (١٧) زيد اللات: قبيلة عربية.
- (١٨) الفتيل: سحاة في شق النواة. ويكنى عن الفتيل بالبخل «وما أغنى عنك فتيل».

[(معاذيل) ^(١)، حَلَّالُونَ، (بِالْغَيْبِ) ^(٢)، لَا تُرَى

غَرِيبَتُهُمْ، إِلَّا لَثِيمًا حَلِيلُهَا] ^(٣)

أَمْعَشَرَ كَلْبٍ، لَا تَكُونُوا كَأَتِكُمْ (بَعْمِيَاءَ) ^(٤)، مَسْدُودٍ عَلَيْكُمْ سَبِيلُهَا

فَمَا الْحَقُّ إِلَّا تُنْصِفُوا مَنْ قَتَلْتُمْ وَيُودَى لَعُوفٍ وَالْعُقَابَ قَتِيلُهَا

فَلَا (تَنْشُدُونَا) ^(٥) مِنْ أَخِيكُمْ (ذِمَامَةٌ) ^(٦) وَيُسَلِّمُ أَصْدَاءَ (الْعَوِيرِ) ^(٧) كَفِيلُهَا

أَحَادِيثَ سَدَّهَا ابْنُ (حَدْرَاءَ) ^(٨) فَرَقَدَ (وَرَمَازَةٌ) ^(٩)، مَالَتْ لِمَنْ يَسْتَمِيلُهَا

إِذَا تَمَّتْ عَنِ أَعْرَاضٍ تَغْلِبَ، لَمْ يَنْبَئَكُمْ

أَذَى (مَالِكِ) ^(١٠) (أَضْغَانُهَا) ^(١١) (وَذُحُولُهَا) ^(١٢)

فَلَا يُسْقَطُنْكُمْ بَعْدَهَا، آلَ مَالِكِ شِرَارُ أَحَادِيثِ الْغَوَاةِ وَقِيلُهَا

جَزَى اللَّهُ خَيْرًا مِنْ صَدِيقٍ وَإِخْوَةٍ بِمَا عَمَلْتَ تَيْمًّا وَأَوْقَى سُوْهَا

العزُّ الجديد

البحر الوافر

عَلَيْكَ (جَدِيدَ وَجْهِكَ) ^(١٣) فَاِبْتَذِلْهُ فَقَدْ خَلَكَ رَبُّكَ لِلسَّوَالِ

(١) معاذيل: مفردا معزول وهو الذي يعيش بعيداً عن الناس.

(٢) الغيب: الأرض النائية التي لا تطأها قدم.

(٣) يقول أنهم يعيشون في أرض نائية وأن الغريبة التي تنزل ديارهم لا ترى إلا اللثام الذين لا يستنكفون عن موافقتها.

(٤) العمياء: الصحراء التي يتيه الانسان فيها.

(٥) تشدونا: تطلبوا لنا..

(٦) الذمامة: الحماية والعهد.

(٧) العوير: موضع وهو نفسه أصدقاء العوير.

(٨، ٩) الحدراء والزمارة: المرأة العاهرة.

(١٠) مالك: بنو مالك.

(١١) الأضغان: الأحقاد.

(١٢) الذحول: مفردا الذحل وهو الثأر. (١٣) جديد الوجه: كناية عن العز والشرف.

كَأَنَّكَ إِذْ عَلِقْتَ بَعْرَدْمِيَّ (١) سَمَّيْتَ إِلَى أُمَّيَّةَ بِالْحَبَالِ
لَقَدْ تَرَكَ النِّكَاحَ أَبَا سَلَمٍ كَظْهَرِ الطُّسْتِ لَيْسَ بَدِي قِبَالِ

عَزَّ الشَّرَابُ

البحر الكامل

عَزَّ الشَّرَابُ، فَأَقْبَلَتْ مَشْرُوبَةً هَدَرَ الدَّنَانُ بِهَا هَدِيرَ الْأَفْحُلِ
(وَتَغَيَّظَتْ) (٢) أَيَامُهَا فِي (شَارِفِ) (٣) نُقِلَتْ (قِرَائِنُهُ) (٤)، وَلَمَّا يُنْقَلِ
وَتَرَى (الْقِلَالَ) (٥) بِجَانِبَيْهِ، كَأَنَّهَا
(قُلُوصٌ) (٦) (يَسْفَنٌ) (٧) فُرُوجَ (قَرَمٍ) (٨) مُرْسَلِ
وَكَمَا أَنَّ أَصْوَاتَ الْغَوَاةِ تَعُودُهُ
أَصْوَاتُ نَوْحٍ، أَوْ (جَلَاجِلٌ) (٩) (عَوَكَلٌ) (١٠)
حَتَّى تَصَبَّبَ مَاءُهُ عَنِّ (جَلْفِهِ) (١١) ضَخْمُ الْمُقَدَّمِ (سَحْبِلِي) (١٢) الْأُسْفَلِ
نُبِّيْتُ عَبْدًا مِّنْ (عَتِيبٍ) (١٣) سَبَنِي سَفَهَا، وَيَحْسَبُ أَنَّهُ لَمْ يَفْعَلِ

(١) العردمي: الرجل المتعطش للنكاح.

(٢) تغبظت: غلت وعظقت.

(٣) الشارف: الخابية القديمة.

(٤) القرائن: مفردا القرين وهو المثل.

(٥) القلال: مفردا قلة وهي الجرة التي يوضع فيها الخمر.

(٦) القلوص: صغار الابل ويشبه الدنان بها.

(٧) يسفن: يشمن.

(٨) القرم: الفحل.

(٩) الجلاجل: الجلبة والأصوات الكثيرة.

(١٠) عوكل: امرأة يُضْرَبُ بها المثل لشراستها وكثرة كلامها.

(١١) الجلق: رأس الخابية.

(١٢) السحبلي: الواسع الضخم.

(١٣) عتيب: جماعة من اليمن.

عَبْدًا تَقَاعَسَ مِنْ عَتِيبِ رَبُّهُ وَاللُّؤْمُ عُلَّقَهُ مَكَانَ (الْمِحْمَلِ) (١)

مِنَا السَّمَاءِ ، نَجْمُهَا وَهَلَاهَا

البحر الكاهل

كَيْمَا (تَبَيَّنَ) (٣) فَمَا تُرِيدُ (زِيَالَهَا) (٤)
وَدَاً بُوْدُوكَ ، مَا (صَرَمْتَ) (٥) حِبَالَهَا
مَا قَدْ عَلِمْتَ لَتُدْرِكَنَّ وَصَالَهَا
(بِالْجَوْفِ) (٨) وَاسْتَلَبَ الزَّمَانُ حِلَالَهَا
إِلَّا الْوُحُوشُ خَلَّتْ لَهُ وَخِلَالَهَا
وَهِيَ الَّتِي فَعَلَتْ بِهِ أَفْعَالَهَا
(مَجْرَى السَّمُوطِ) (١٠) وَمَرَّةً خَلَخَالَهَا
(صَهْبَاءَ) (١١) عَارِيَةَ الْقَدَى (سَلْسَالِيهَا) (١٢)
وَوَضَعْتَ غَيْرَ جِلَالِهَا أَثْقَالَهَا

رَحَلَتْ (أَمَامَةً) (٢) لِلْفِرَاقِ جِبَالَهَا
وَلِئِنْ أَمَامَةٌ فَارَقَتْ ، أَوْ بَدَلَتْ
وَلِئِنْ أَمَامَةٌ وَدَعْتِكَ ، وَلَمْ تَحْنُ
(إِرْبَعُ) (٦) عَلَى (دِمْنِ) (٧) تَقَادَمَ عَهْدُهَا
دِمْنٌ لِقَاتِلَةٍ (الْغَرَانِقِ) (٩) مَا بَهَا
بَكَرَتْ تُسَائِلُ عَنْ مُتَيْمِ أَهْلِهِ
كَانَتْ تُرِيكَ إِذَا نَظَرْتَ أَمَامَهَا
دَعُ مَا مَضَى مِنْهَا فَرُبَّ مُدَامَةٍ
بَاكَرْتُهَا عِنْدَ الصَّبَاحِ عَلَى (نَجْمِ) (١٣)

- (١) المحمل: غمد السيف.
- (٢) إمامة: امرأة يتردد إسمها في قصائد الشاعر.
- (٣) تبين: تفارق.
- (٤) زياها: مفارقتها.
- (٥) صرمت: قطعت.
- (٦) إربع: أقم.
- (٧) الدمن: مفردها دمنة وهي ما تبقى من الحجارة السوداء من أثر النار والأثاني.
- (٨) الجوف: اسم موضع.
- (٩) الغرائق: مفردها غرنق وهو الشاب الغرير غير المجرب.
- (١٠) مجرى السموط: العنق حيث توضع القلادة.
- (١١) الصهباء: الخمرة التي تصنع من العنب الأبيض.
- (١٢) سلسال الخمرة: رقتها وعذوبتها.
- (١٣) النجم: السرعة.

صَبَّحْتُهَا غُرَّ الْوُجُوهِ (غَرَانِقًا) ^(١)
 إِخْسًا إِلَيْكَ، جَرِيرٌ، إِنَّا مَعَشَرٌ
 مَا (رَامْنَا) ^(٢) مَلِكٌ يُقِيمُ قَنَاتَنَا
 مِنْ تَغْلِبِ الْغَلْبَاءِ، لَا أَسْفَالَهَا
 مِنْهَا السَّاءُ: نَجْمُهَا وَهَلَالُهَا
 إِلَّا اسْتَبَخْنَا خَيْلَهُ وَرِجَالَهَا

أهل اللؤم

البحر الحفيف

وَدَعَا اللَّؤْمُ أَهْلَهُ وَبَيْنِيهِ
 فَاجَابَتْ مُحَارِبٌ وَغَنِيٌّ
 فَاجَابُوهُ وَقَفَا وَنَزُولًا
 وَدَعَا دُونَ ذَاكَ شِيرًا سُلُولا

لم ترم ولم تخبل

بحر الرجز

رَمْتِكَ (رِيًّا) ^(٣) فِي (مَنَاطِ الْمَقْتَلِ) ^(٤)
 رِيًّا وَلَمْ تَدُنْ، وَلَمْ تُهَلَّلِ
 وَأَنْتَ لَمْ تَرْمِ وَلَمْ تَخْبَلِ
 مِنْهَا، فَمَعْقُولِكَ (كَالْمُخْبَلِ) ^(٥)

-
- (١) الغرائق: ورد ذكرها في البيت الخامس من هذه القصيدة.
 (٢) رامنا: طلبنا.
 (٣) رِيًّا: اسم امرأة.
 (٤) مناط المقتل: منطقة الخطر ويقصد القلب.
 (٥) المخبل: الذي أصاب عقله فساداً.

إذا عاش همام لنا

في مدح همام بن مطرف التغلبي
البحر الطويل

ألا طَرَقْتُ أروى الرحالَ وصُحْبَتِي
بأرضٍ (يُنَاصِي) ^(١) (الْحَزْنَ) ^(٢) مِنْهَا سُهولها
وقد غَابَتِ (الشَّعْرَى العَبُورُ) ^(٣) وقَارَبَتْ لَتَنْزِلَ، والشَّعْرَى بطيئاً نَزولها
أَلَمَّتْ (بشُعْثٍ) ^(٤) رَاكِبِينَ رُؤوسَهُمْ
(وأَكْوَارِ) ^(٥) عِيسٍ قَدْ (بِراها) ^(٦) رَحِيلها
تَبَيَّنَ خَلِيلِي ناصِحَ الطَّرْفِ، هلْ تَرى
تَحْمَلَنَّ مِنْ صَحراءِ (فَلجٍ) ^(٧)، ولم يَكْذُ
تَمَائِلَنَّ للأَهْواءِ، حَتى كَأَنَّها
نِواعِمَ، لَمْ يَلْقَيْنِ فِي العَيْشِ (تَرْحَةً) ^(١٠)
وَلَو باتَ يَسْرِي (الذَّرُّ) ^(١١) فَوْقَ جُلودِها
بَصِيرٌ بِها مِنْ ساعَةٍ (يَسْتَحِيلها) ^(٨)
(يَجُورُ) ^(٩) بِها فِي السَّيرِ عَمَداً دَليلها
ولا عَثْرَةً مِنْ جَدِّ سِوِءٍ يُزِيلها
لأَثَرٍ فِي (أَبْشارِها) ^(١٢) (مُحِيلها) ^(١٣)

-
- (١) يناصي: يوازي.
 - (٢) الحزن: الأرض الصعبة الغليظة.
 - (٣) الشعري العبور: من الكواكب.
 - (٤) الشعث: مفردا الأشعث وهو الأغير المتفرق الشعر لكثرة الترحال والسفر.
 - (٥) الأكوار: مفردا كور وهو رحل الناقة.
 - (٦) براها: انحلها.
 - (٧) فلج: موضع.
 - (٨) يستحيلها: تنغير عليه معاملها.
 - (٩) يجور: يقسى ويفظم.
 - (١٠) الترحة: الهتم.
 - (١١) الذر: النمل الصغير.
 - (١٢) الأبشار: مفردا بشرة وهي ظاهر الجلد.
 - (١٣) المحيل: أصغر صغار النمل.

فلَمَّا استوى نصفُ النهارِ (وأظْهَرْتُ) (١) وَقَدْ حَانَ مِنْ (عُفْرِ) (٢) الطَّيِّبِ مَقِيلُهَا
(حَثْنِ) (٣) المطايا (فاصْمَعَدْتُ) (٤) لسانها

وَمَدَّ (أَزِمَاتِ) (٥) الجِمالِ (ذَمِيلُهَا) (٦)
فلَمَّا تَلَحَّفْنَا، (نَبَذْنَا) (٧) تَحِيَّةً
فَكَانَ لَدَيْنَا السَّرَّ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
وَلَمَعَ (غَضِيضَاتِ الْعْيُونِ) (٨) رَسُولُهَا
فَمَا خَلَّتْهَا إِلَّا (دَوَالِحَ) (٩) (أَوْقَرْتُ) (١٠)
(وَكُمْتُ) (١١) بِحَمْلِ نَخْلِهَا (وَفَسِيلُهَا) (١٢)
تَسْلَسِلُ فِيهَا جَدُولٌ مِنْ (مُحَلَّمٍ) (١٣)
إِذَا (زَعَزَعْتُهَا) (١٤) الرِّيحُ كَادَتْ تُمِيلُهَا
يَكَادُ يَجَارُ (الْمُجْتَنِي) (١٥) وَسَطَ (أَيْكِهَا) (١٦)

إِذَا مَا تَنَادَى بِالْعَشِيِّ هَدِيلُهَا
رَأَيْتُ (قُرُومَ) (١٧) (ابْنِي نِزَارٍ) (١٨)، كَلِيهِمَا

إِذَا خَطَرَتْ عِنْدَ الْإِمَامِ فُحُوهَا
يَرُونَ (لَهْمَامٍ) (١٩) عَلَيْهِمْ فَضِيلَةً
وَإِذَا وَزَنْتَ، فِيمَا يُشَكُّ، عُقُوهَا
وَأَكْمَلَهَا عَقْلًا لَدَى كُلِّ مَوْطِنٍ
بِرَأْيِيَّةٍ، يَغْلُو الرِّوَايَ طُوهَا
سُجُودًا لَهُ جَنَّ الْبِلَادِ وَغُوهَا
فَتَى النَّاسِ هَمَامٌ، وَمَوْضِعُ بَيْتِهِ
فَلَوْ كَانَ هَمَامٌ مِنَ الْجَنِّ، أَصْبَحَتْ

-
- (١) أظهرت: حان وقت الظهر.
(٢) عفر: مفردها عفراء وهي الغزالة البيضاء.
(٣) حثن: دفعن.
(٤) اصمعدت: أسرعت.
(٥) الأزمة: مفردها زمام وهو الرسن.
(٦) الذميل: ضرب من السير وهو السير السريع.
(٧) نبذنا: القينا.
(٨) الأصيل: أول ساعات المساء.
(٩) غضيضات العيون: اللواتي ينظرن بجفاء وخفر.
(١٠) الدوالح: مفردها دلحة وهي الثقيلة الحمل.
(١١) أوقرت: ناءت بجمليها.
(١٢) كمت: قارب لونها السواد.
(١٣) الفسيل: غصن النخلة.
(١٤) محلم: ماء بالبحرين.
(١٥) زعزعها: حركتها.
(١٦) المجتني: صاحب الكرم وقاطف الثمار.
(١٧) الايك: الشجر الملتف.
(١٨) القروم: مفردها القرم وهو السيد المقدام.
(١٩) ابنا نزار: مضر وربيعة.
(٢٠) همام: همام بن مطرف التغلبي.

(نَمَتْهُ) (١) الذَّرَى مِنْ (مَالِكِ) (٢) وَتَعَطَّفَتْ

عَلَيْهِ الرَّوَابِي: فَارْعُهَا وَأَصْوِلْهَا

أَجَادَتْ بِهِ سَادَاتُهَا (فَتَرَعَّبَتْ) (٣) لِأَخْلَاقِهِ: أَمْجَادُهَا (وَحَفِيْلُهَا) (٤)

(تَذَرَى) (٥) جَبَالًا مِنْهُمْ (مُكْفَهْرَةً) (٦) يَكَادُ يَسُدُّ الْأَفْقَ مِنْهَا (حُلُولُهَا) (٧)

(تَرِيْعُ) (٨) إِلَى صَوْتِ الْمَنَادِي خِيُولُهُمْ

إِذَا ضَيَّعَتْ (عُونَ) النَّسَاءَ (وَحُولُهَا) (١٠)

تُعَدُّ (لَأَيَّامِ الْحِفَازِ) (١١) كَأَنَّهَا

فَمَا (تَبَلَّتْ) (١٤) تَبْلًا، فَيُذْرَكُ عِنْدَهَا

سَبُوقٌ لَغَايَاتِ الْحِفَازِ، إِذَا جَرَى

وَدَفَاعٌ ضَيْمٌ، لَا يُسَامُ دَنِيَّةً

وَأَخَاذُ أَقْصَى الْحَقِّ، لَا (مُتَهَضِّمٌ) (١٧)

(١) نمته: نسبته.

(٢) مالك: من أجداد بني تغلب.

(٣) ترعبت: تعاطمت.

(٤) الحفيل: الجموع.

(٥) تذرَى: انتسب إلى الذرى.

(٦) اكفهرت: عبست وهنا تعالت.

(٧) الحلول: الذين يملون في المكان.

(٨) تريع: تُعجل.

(٩) العون: المرأة المتوسطة في السن.

(١٠) الحول: مفردها حائل وهي التي تسعى للزواج.

(١١) أيام الحفاز: أيام المearك.

(١٢) القنا: الرماح.

(١٣) الدرء: الاعوجاج.

(١٤) تبلت: تركت على عدوها ثأراً.

(١٥) المثين: المائة من النياق والابل.

(١٦) الأقران: الحبال ومفردها قرن.

(١٧) المتهضم: الذي يأخذ مال غيره ويسكت عنه.

(أَغْرٌ) (١) (أريبٌ) (٢) ليس يَنْقُضُ عَهْدَهُ ولا شاهداً (مَغْبُونَةٌ) (٣) يَسْتَقِيلُهَا جوادٌ، إذا ما أَحْلَ النَّاسُ (مُمْرَعٌ) (٤) كَرِيمٌ لِحَؤُوعَاتِ النَّسَاءِ قَتُولَهَا إذا نَائِبَاتُ الدَّهْرِ شَقَّتْ عَلَيْنَهُمْ كَفَاهُمْ أذَاهَا، فَاسْتُخِفَّ ثَقِيلُهَا] (عَرُوفٌ) (٥) لِإِضْعَافِ (المرازي) (٦) مَالُهُ

إذا (عَجَّ) (٧) مَنَحُوتُ (الصَّفَاةِ) (٨) بِحِيلِهَا (٩) وكرارٌ خَلَفَ المُرَهَقِينَ جِوَادَهُ حِفَاظًا، إِذَا لَمْ يَحْمِ أَنْثَى (حَلِيلُهَا) (١٠) ثَنَى مُهْرَهُ، وَالخَيْلُ (رَهْوٌ) (١١) كَانَتْهَا

(قِدَاحٌ) (١٢) عَلَى كَفْيِ (مُفِيضٍ) (١٣) يُجِيلُهَا يَهِينٌ وَرَاءَ الْحَيِّ نَفْسًا كَرِيمَةً لِكَبَّةِ مَوْتٍ لَيْسَ (يُودَى) (١٤) قَتِيلُهَا وَيَعْلَمُ أَنَّ الْمَرَّةَ لَيْسَ بِخَالِدٍ وَأَنَّ مَنَائِبَا النَّاسِ يَسْعَى دَلِيلُهَا فَإِنَّ عَاشَ (هَمَامٌ) (١٥) لَنَا، فَهَوَ رَحْمَةٌ مِّنَ اللَّهِ، لَمْ تُنْفَسْ عَلَيْنَا فُضُولَهَا وَإِنْ مَاتَ، لَمْ تَسْتَبْدِلِ الْأَرْضُ مِثْلَهُ لِأَخْذِ نَصِيبٍ، أَوْ لِأَمْرِ يَعُودُهَا

(١) الأغر: الواضح الجبين.

(٢) الأريب: المتبصر بالأمر.

(٣) المغبونة: التي حُرمت حقها.

(٤) الممرع: الجواد الكريم.

(٥) العروف: الصابر.

(٦) المرابي: المصائب.

(٧) عَجَّ: تأفف.

(٨) الصفاة: الصخرة الكبيرة.

(٩) يقول أن همام بن مطرف التغلبي يجود بماله في المصائب والأيام الصعبة بينما لا ينتزع من الآخرين درهمًا إلا كما تنتزع الحجارة الصغيرة من الصخرة القاسية.

(١٠) الحليل: الزوج.

(١١) الرهو: التنازع في السير.

(١٢) القداح: مفردا قده وهو من أدوات الميسر.

(١٣) المفيض: الذي يرمي قده الميسر.

(١٤) يودي: تدفع ديبته إذا قُتل.

(١٥) همام: همام بن مطرف الذي يمدحه الشاعر.

وما بت إلا واثقاً إن مدحختُهُ بدوْلَة خيرٍ مِنْ (نداء) (١) (يُدِيلُهَا) (٢)

تولاها أبو مروان بشرٌ

في مدح بشر بن مروان

البحر الوافر

عفا مِنْ آلِ فاطمةَ (الدَّخُولُ) (٣)
مَنازِلُ أَقْفَرَتْ مِنْ أُمِّ عَمْرٍو
شَامِيَةٌ الْمَحَلِّ، وَقَدْ أَرَاهَا
وَلَوْ تَأَتْ (الْفَرَاشَةُ) (٨) (وَالْحَيَّيَا) (٩)
عَنْ الْعَهْدِ الْقَدِيمِ وَمَا عَقَاهَا
أَلَا أَبْلَغُ بَنِي شَيْبَانَ عَنِّي
وَكُنْتُمْ إِخْوَتِي، فَخَذَلْتُمُونِي
تَوَاكَلْتُمُنِي (بَنُو الْعَلَاتِ) (١٣) مِنْكُمْ
(فَخِزَانُ الصَّرِيمَةِ) (٤) (فَالْهُجُولُ) (٥)
يَقْلَلُ سَرَابُهَا فِيهَا يَجُولُ
(تَعَوْمُ) (٦) لَهَا (بِذِي خَيْمٍ) (٧) حُمُولُ
إِذَا كَادَتْ تُحَبِّرُكَ الطَّلُولُ
(بَوَارِحُ) (١٠) يَخْتَلِفْنَ وَلَا سِيُولُ
فَمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ (ذُحُولُ) (١١)
غَدَاةٌ تَخَاطَرَتْ تِلْكَ الْفُحُولُ
وَعَالَتْ (مَالِكًا) (١٢) (وَيَزِيدَ) (١٤) غُولُ

(١) الندى: الكرم.

(٢) يدِيلُهَا: يتكرم بها.

(٣) (٥، ٤، ٣) مواضع.

(٦) تعوم: تسير وتطلق على الإبل.

(٧) ذو الخيم: موضع.

(٨، ٩) مواضع.

(١٠) البوارح: مفردا بارحة وهي الريح الشديدة.

(١١) ذحول: مفردا ذحل وهو الثأر والحقد.

(١٢) بنو العلات: الأخوة من أب واحد وأمهاث عديدة ويقصد بني سدوس.

(١٣) مالك: ابن مسمع الجحدري.

(١٤) يزيد: ابن الحارث بن يزيد بن رُويم.

(قَرِيْعًا) ^(١) وائِلِ هَلْكَا جَمِيْعًا
فَبِإِنْ تَمْنَعُ (سَدُوسٌ) ^(٢) دِرْهَمِيْهَا
مَتَى آتِ (الْأَرَاقِمَ) ^(٥) لَا يَضِرُّنِي
رَوَابٍ مِنْ بَنِي جُشَمَ بْنِ بَكْرِ
وَإِنَّ بَنِي أُمَيَّةَ الْبَسُوْنِي
تَوَلَّاهَا (أَبُو مَرْوَانَ) ^(٨) بِشُرِّ
(وَشَهْبَاءِ الْمَغَاْفِرِ) ^(١١) قَارَعْتُنَا
(مُسُوْمَةٍ) ^(١٤)، كَأَنَّ (مُحَاْفِظِيْهَا) ^(١٥)

كَأَنَّ الْأَرْضَ، بَعْدَهُمْ (مُحَوَّلٌ) ^(٣)
فَبِإِنَّ الرِّيْحَ طَيِّبَةً (قَبُولٌ) ^(٤)
(نَيْبٌ) ^(٦) (الْأَسْعَدِيَّ) ^(٧)، وَمَا يَقُوْلُ
تَصَدَّعَ عَنِّ مَنَاكِبِهَا السِّيُولُ
ظِلَالَ كَرَامَةٍ، مَا إِنْ تَزُوْلُ
لِفَضْلِ، مَا (يُمْنٌ) ^(٩) وَمَا (يُحَوَّلُ) ^(١٠)
(مُكَلِّمَةٌ) ^(١٢) يَلُوذُ بِهَا (الْفُلُولُ) ^(١٣)
(تَصَدَّعَ) ^(١٦) بَيْنَهُمْ صِرْفٌ (شَمُولٌ) ^(١٧)

- (١) القريع: السيد .
(٢) محول: مجذبة لا نبت فيها .
(٣) سدوس: من قبائل العرب .
(٤) الريح القبول: الريح الخفيفة وهي ريح الصبا الشرقية .
يقول: إذا رفض بنو سدوس دفع حالته وهي درهمان عن كل شخص، فإنه يرحل عنهم لأن الريح شرقية خفيفة لا تعوقه إذا أراد الرحيل .
(٥) الأرقام: تغلبون هم الحارث ومعاوية وجسم ومالك وثلعة بنو بكر بن حبيب .
(٦) النيب: هياج التيس .
(٧) الأسعدي: الغضبان بن القبعثري الشيباني .
(٨) أبو مروان: بشر بن مروان الذي مدحه الشاعر .
(٩) يُمن: يُقطع .
(١٠) يحول: يتغير .
(١١) شهباء المغافر: كتيبة الأعداء التي كانت ترتدي الدروع البيضاء .
(١٢) الململة: المجتمعة .
(١٣) الفلول: مفردها فل وهو الجمع المنهزم .
(١٤) المسومة: التي علمتها الحرب بعلامة .
(١٥) المحافظ: حامى الكتيبة أي قائدها .
(١٦) تصدع: تفرق .
(١٧) الشمول: الخمر التي تبعث الدوار في راس صاحبها .
وهو يصف الأعداء وقد تفرق شملهم كالذين احتسوا خرة فلعبت برأسهم وفرقتهم .

وَلَا مَرَحًا (حُمَيَّاهَا) ^(٢) تَزُولُ
 شَبَابُ الصَّدَقِ مِنَّا وَالْكُهُولُ
 لَهْنٌ وَرَاءَ (حَلَقْتِهِ) ^(٤) (صَلِيلُ) ^(٥)
 لِأَرْعِدَتِ (الْفَرَائِصُ) ^(٧) (وَالْخَصِيلُ) ^(٨)
 وَلَيْسَ يَقَوْمُهُ إِلَّا قَلِيلٌ

رَكَودٍ، لَمْ تَكَدْ عَنَا (رَحَاهَا) ^(١)
 فَدَافَعَهَا بِإِذْنِ اللَّهِ عَنَا
 رَوَّقُعُ (الْمَشْرِفِيَّةِ) ^(٣) فِي حَدِيدِ
 (وَضْنُكَ) ^(٦) لَوْ يَقَوْمُ الْفَيْلُ فِيهِ
 حَبَسْتُ بِهِ عَلَى الْمَكْرُوهِ نَفْسِي

أتاني وأهلي

في هجاء النابغة الجعدي وقومه
 البحر الطويل

عَلَى نَأْيِهِ، أَنَّ (ابْنَ مَغْرَاءَ) ^(٩) قَدْ عَلَا
 وَسَعَدٍ قِضَاءً يَتَّبَعُ الْحَقَّ (فَيَصِلَا) ^(١١)
 (وَعَوْفُ بْنُ كَعْبٍ) ^(١٣)، كَانَ أَكْرَمَ أَوْلَا
 وَيَأْكُلْنَ مِنْ أَوْلَادِ سَعْدٍ وَنَهْشَلَا] ^(١٤)

أَتَانِي وَأَهْلِي بِالْجَزِيرَةِ مِنْ مَنَى
 فَإِنِّي لِقَاضٍ بَيْنَ (جَعْدَةَ عَامِرٍ) ^(١٠)
 (أَبُو جَعْدَةَ) ^(١٢) الذَّنْبُ الْخَيْثُ طَعَامُهُ
 [تَعَافُ الْكِلَابُ الضَّارِيَاتُ لِحَوْمِكُمْ

-
- (١) الرحي: وطيس المعركة.
 (٢) الحميا: شدة الحرب.
 (٣) المشرفية: السيف وهي منسوبة إلى مشارف.
 (٤) الحلقة: الدرع.
 (٥) الصليل: صوت السيف.
 (٦) الضنك: الضيق والشدة.
 (٧) الفرائص: مفردها الفريضة وهي اللحم في أسفل الكتف.
 (٨) الخصيل: عضل الفخذ.
 (٩) ابن مغراء: أوس بن مغراء بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد.
 (١٠) جمدة عامر: النابغة الجعدي وكانت قد جرت مهاجرة بينه وبين أوس بن مغراء.
 (١١) الفيصل: السيف.
 (١٢) أبو جمدة: الذئب وفي الأمر مقارنة بين اسم الذئب وقبيلة النابغة الجعدي.
 (١٣) عوف بن كعب: أحد أجداد أوس بن مغراء.
 (١٤) يقول أن الكلاب الضارية لا تأكل من لحم بني جمدة للؤمهم وفسادهم، بينما تقبل على لحوم بني سعد.

ليلة أم هانم

غزل

البحر الطويل

[ألا طرقتنا ليلة أم هانم بمنزلة تعناد أرحلنا فضلاً] ^(١)
تروقك عينها، وأنت ترى لها
على حيث يلقى (الزوج) ^(٢) منبطحاً سهلاً
إذا (السابري الحر) ^(٣) (أخلص لونها) ^(٤)
تبينت لا جيداً قصيراً ولا (عطلا) ^(٥)
إذا ما مشت تهتز لا (أحمرية) ^(٦)
ولا (نصف) ^(٧) تظن من جسمها (دخلا) ^(٨)

(١) في البيت الأول يقول أنه تذكر أم هانم في مكان اعتاد أن يرتاح فيه ويبرك إبله.

(٢) الزوج: بساط يطرح على أرض المودج.

(٣) السابري الحر: الثوب الرقيق الأبيض.

(٤) أخلص لونها: أظهر لونها ووضحاً وزينها.

(٥) العطل: الذي لا تزينه الجواهر والحلى.

(٦) الأحرية: الغريبة الأعجمية.

(٧) النصف: الخادمة.

(٨) الدخل: المرض. وفي البيت الأخير يقول: أنها عربية حرة وليست خادمة إذا ما مشت تهتز أردافها

ويبدو جسدها صحيحاً ليس فيه أي عيب.

شُرُّ الغانياتِ طويلُ

البحر الطويل غزل

محا رَسَمَ دارٍ (بالصَّرِيمَةِ) ^(١) (مُسْبِلٌ) ^(٢) (نَضُوحٌ) ^(٣) وريحٌ تَعْتَرِيهِ (جَفُولٌ) ^(٤)
 فغَيَّرَ آياتِ الحَيْبِ مَعَ البِلي
 ديارٌ لأروى والرَّبابِ، وَمَن يَكُنْ
 يَبْتُ وَهُوَ مَشْحُودٌ عَلَيْهِ، وَلَا يُرَى
 وَمَا خِفْتُ (بَيْنَ) ^(٨) الحَيِّ، حَتَّى رَأَيْتُهُمْ
 (فَبَانُوا) ^(١٠) بِأروى، يَوْمَ ذاكَ، كَأَنَّها
 مِّنَ (الأُدْمِ) ^(١١) غَنَاءِ (البُغَامِ) ^(١٢) (خَذُولٌ) ^(١٣)
 (مُبْنَةٌ) ^(١٤) غارٍ، أَيْنَا (تَنَحُّ) ^(١٥) شَمْسُهُ
 لَهْ عِنْدَ أروى والرَّبابِ (تُبُولٌ) ^(٦)
 إلی بَيَضَتِي وَكَرِ (الأَنُوقِ) ^(٧) سَبِيلُ
 لَهُمْ بِأعالي (الجَابَتَيْنِ) ^(٩) حُمُولُ

(١) الصريمة: موضع ومعناه مجتمع الرمل.

(٢) مسبل: دائم المطر.

(٣) النضوح: الغيم الماطر.

(٤) الجفول: الرياح الشمالية السريعة القوية.

(٥) البوارح: مفرداها البارحة وهي الريح الشمالية.

(٦) تبول: مفرداها تبل وهو الثأر.

(٧) الأنوق: طائر يدعى الرخم وهو يضع بيضة في مكان يصعب الوصول إليه.

(٨) بين: الفراق.

(٩) الجابتان: موضع.

(١٠) بانوا: ابتعدوا.

(١١) الأدم: مفرداها أدماء وهي الفزالة البيضاء.

(١٢) البغام: صوت الفزال.

(١٣) الخذول: التي ابتعدت عن صاحباتها.

(١٤) المبنة: المقيمة.

(١٥) تنحو: تتجه.

لَهَا مِنْ وِرَاقٍ نَاعِمٍ مَا يَكْنُهَا (١)
 (مَرَفٌ) (٢) تَرَعَّاهُ الضَّحَى (وَرُبُولٌ) (٣)
 وَكَمْ قَتَلَتْ أَرْوَى، بَلَا (تِرَةٍ) (٤) هَا وَأَرْوَى (لِفُرَاغٍ) (٥) الرَّجَالِ قَتُولُ
 فَلَوْ كَانَ مَبْكِي سَاعَةٍ لَبَكَيْتُهَا وَلَكِنَّ شَرَّ الْغَانِيَاتِ طَوِيلُ
 ظَلَلْتُ، كَأَنِّي شَارِبٌ (أَزَلِيَّةٌ) (٦) رَكَوَدَ الْحُمَيَّا فِي الْعِظَامِ (شَمُولٌ) (٧)
 صَرِيْعٌ (فِلَسْطِينِيَّةٌ) (٨)، رَاعَهُ بِهَا
 مِنَ (الْعَوْرِ) (٩) عَنْ طَوْلِ الْفِرَاقِ (حَلِيلٌ) (١٠)
 أَبَوْا أَنْ يُقْبِلُوا (١١) إِذْ تَوَقَّدَ يَوْمَهُمْ وَقَدْ جَعَلَتْ (عَفْرُ الطَّبَاءِ) (١٢) تَقِيلُ
 وَأَشْرَفَ (حَرْبَاءُ الظَّهْرَةِ) (١٣) يَصْطَلِي وَهَنَّ عَلَى عِيدَانِهِنَّ (جُدُولٌ) (١٤)
 أَجْدُوا (نَجَاءً) (١٥) غَيَّبَتْهُمُ عَشِيَّةٌ خَائِلٌ مِنَ (ذَاتِ الْمَشَا) (١٦) وَ(هُجُولٌ) (١٧)

-
- (١) يكنها: يسترها.
 (٢) المرف: الشجر الوارف الظلال.
 (٣) الربول: مفردا ربل وهو الشجر الذي يقطر بالماء حتى في شدة الحر.
 (٤) الترة: النار.
 (٥) الفراغ: مفردا الفراغ وهو الرجل الذي لا عمل له.
 (٦) الخمرة الأزلية: القديمة المعتقد.
 (٧) الشمول: الخمرة التي تأخذ برأس صاحبها.
 (٨) الفلسطينية: الخمرة التي صنعت في فلسطين.
 (٩) العور: غور الأردن.
 (١٠) الحليل: المقيم في المكان.
 (١١) يقبلون: يرتاحون عند الظهر في القبولة.
 (١٢) عفر الطباء: الطباء التي لا تهدأ.
 (١٣) حرباء الظهرية: شدة الحر.
 (١٤) جدول: منتصب على الأغصان.
 (١٥) النجاء: السرعة في السير.
 (١٦) ذات المشا: موضع.
 (١٧) الهجول: مفردا هجل وهي الأرض الواسعة.

وَكُنْتُ صَحِيحَ الْقَلْبِ حَتَّى أَصَابَنِي
 مِنَ الْمَائِلَاتِ (الغَيْدِ) (٣) وَهَنَاءً، وَإِنِّهَا
 وَكُنَّ عَلَى (أَحْيَالِ هَنْ) (٥) يَصِدَّتْنِي
 وَإِنَّ إِمْرَاءً لَا يَنْتَهِي عَنْ غَوَايَةِ
 مِنَ (اللامعاتِ المبرقاتِ) (١) (خُبُولُ) (٢)
 عَلَى (صَرْمِهِ) (٤) أَوْ وَصَلِهِ لَغْفُولَ
 وَهَنَّ بَلَايَا لِلرِّجَالِ وَغَوْلُ
 إِذَا مَا اشْتَهَتْهَا نَفْسُهُ لَجَّهُوْلُ

الذكر الخامل

في هجاء زيد اللات
 البحر الطويل

لَقَدْ سَرَّنِي إِذْ سِرْتُ فِي النَّاسِ إِنِّي أَرَى ذِكْرَ زَيْدِ اللَّاتِ أَصْبَحَ خَامِلًا

وَإِنِّي لَشَرَّابِ الْخَمْرِ مَعْدَلٌ

خواطر ووصف
 البحر الطويل

أَلَا لَا تَلُومِينِي عَلَى الْخَمْرِ (عَاذِلًا) (٦)
 (ذَرِينِي) (٧) فَإِنَّ الْخَمْرَ مِنْ لَذَّةِ الْفَتَى
 وَلَا تُهْلِكِينِي، إِنَّ فِي الدَّهْرِ قَاتِلًا
 وَلَوْ كُنْتُ (مَوْغُولًا) (٨) عَلِيَّ وَوَاغِلًا

-
- (١) اللامعات المبرقات: النساء المتزينات.
 - (٢) الخبول: فساد العقل.
 - (٣) الغيد: مفردها غيداء وهي الطويلة العنق.
 - (٤) الصرم: القطيعة.
 - (٥) الأحيال: المكر والخداع.
 - (٦) العاذلة: اللائمة.
 - (٧) ذريني: دعيني.
 - (٨) الموغول: الذي يدخل عليه الناس ساعة الشراب دون دعوة مسبقة والواغل عكسه.

وإني لَشَرَّابُ الخَمُورِ (مُعَدَّلٌ) (١)
 إِذَا هَرَّتِ (٢) الكَأْسُ (الرَّخَامِ) (٣) (التَّنَابِلِ) (٤)
 أَخُو الحَرْبِ ثَبَّتَ القَوْلَ فِي كَلِّ مَوْطِنِ
 إِذَا (جَشَأَتْ) (٥) نَفْسُ (العِيِّ) (٦) المَحَافِلِ
 (أَمَاوِيٍّ) (٧) لَوْلَا حُبُّكَ العَامَ لَمْ أَقْعُ مِصْرًا وَلَمْ أَنْظُرْ بِيَعِي (قَابِلًا) (٨)
 كَمَا مَنَعَتْ أَسْمَاءُ صَحْبِي وَمِزْوَدِي عَشِيَّةً قَرَّبْتُ المَطِيَّةَ رَاحِلًا
 مُصَاحِبَ (خَوْصٍ) (٩) قَدْ نَحَلْنِ كَأَنَّمَا يَقِينَ النَّفُوسِ أَنْ تَمَسَّ (الكَلَاكِلِ) (١٠)
 إِذَا كَانَ عَن حِينٍ مِنَ اللَّيْلِ نَبَهَتْ
 بِأَصْوَاتِهَا (زُغْبَاءً) (١١) تُوَافِي (الحَوَاصِلِ) (١٢)
 (تَوَائِمِ) (١٣) كُسِّيتُ بَعْدَ عُرِيٍّ ، وَأَلْبَسْتُ (بِرَانَسٍ) (١٤) كُدْرًا لَمْ (تُعَنَّ) (١٥) الغَوَازِلِ
 طَوَالِغٍ مِّنْ نَّجْدِ الرَّحُوبِ كَأَنَّمَا رَمَى (الآلِ) (١٦) بِالْأَظْعَانِ نَخْلًا حَوَامِلًا

-
- (١) المعدل: المستقيم.
 (٢) هرت: أكرهت.
 (٣) الرخام: مفردها الرخيم وهو الهين الرخو.
 (٤) التنابل: مفردها التنبال وهو العديم الحركة والحامل.
 (٥) جشأت: تجشأت أي أخرجت صوتاً من أحشائها.
 (٦) العيي: المنهوك.
 (٧) ماوي: ترخيم لاسم ماوية.
 (٨) القابل: العام الآتي.
 (٩) الخوص: مفردها خوصاء وهي الناقة الغائرة العينين من شدة السير والتعب.
 (١٠) الكلاكل: مفردها كلكل وهو الصدر.
 (١١) الزغب: فراخ الطير الصغيرة.
 (١٢) الحواصل: المكان الذي تضع فيه الطيور طعام فراخها.
 (١٣) التوائم: توائم الطائر.
 (١٤) البرانس: مفردها البرنس وهو الثوب الخارجي ويقصد ريشها.
 (١٥) لم تعن: لم تتعب.
 (١٦) الآل: السراب ساعة الضحى.

(ظعائنُ) ^(١) لَيْلِي والفؤادُ مُكَلَّفٌ بليلى وما تُعْطِي أَخَا الوُدِّ طائِلاً
أَبَتْ أَنْ تَرُدَّ النَّفْسَ فِي مُسْتَقَرِّهَا وما وصلت حبلَ امرئٍ كان واصِلاً
فَسَلَّ لُبَانَاتِ الصَّبِيِّ (بِجَلَالَةٍ) ^(٢) (جُمَالِيَّة) ^(٣) تطوي عَلَيَّهَا (المجاهِلَا) ^(٤)
كَأَنَّ (قَتُودَ) ^(٥) الرَّحْلِ فَوْقَ (مُصَدَّرِ) ^(٦)
تَرَعَى (قِفَافَ) ^(٧) (الأنعمينِ فعاقلَا) ^(٨)
(يُحَدِّرُ عَشْرًا) ^(٩) لا يرى العيشَ غيرُهَا
(مُشِيحًا) ^(١٠) عَلَيَّهَا فِي الْمَغَارِ (وحاظِلَا) ^(١١)
فَظَلَّتْ عِطَاشًا وَهُوَ حَامٍ يذودُهَا يخافُ رُمَاةَ (مُوقِفِينَ) ^(١٢) (وحابِلَا) ^(١٣)
إِلَى أَنْ رَأَى أَنَّ (الشَّرِيعَةَ) ^(١٤) قَدْ خَلَّتْ وَأَتْبَعَ مِنْهَا الْآخِرَاتُ الْأَوَائِلَا
وَأَبْصَرْنَ إِذْ أَجْلِينَ عَنِ كُلِّ (تَوَلَّبِ) ^(١٥)
(أَبَا الشَّبَلِ) ^(١٦) بَيْنَ (الغَيْضِ) ^(١٧) (والغَيْضِ) ^(١٨) مائِلاً

-
- (١) الظعائن: الراحلات.
(٢) الجلالة: الناقة الكبيرة.
(٣) الجمالية: الناقة الضخمة القوية كالجمل.
(٤) المجاهل: الأراضي التي يتبعها السائر فيها.
(٥) القتود: عيدان الرحل.
(٦) المصدر: عظيم الصدر وهو يصف حمار الوحش الذي يحمي اتفه.
(٧) القفاف: الأراضي الكثيرة العشب.
(٨) الأنعمين وعاقل: موضعان.
(٩) يحدّر عشرًا: ما زال يصف حمار الوحش قائلاً أنه يسوق عشرًا من اتفه نحو المنحدر.
(١٠) المشيح: الحذر.
(١١) الحاظل: الذي يمنع غيره من الحركة وهنا يمنع الاتن.
(١٢) الرماة الموقفون: الساكنون.
(١٣) الحابل: ناصب الحباله أي الفخ.
(١٤) الشريعة: مورد الماء.
(١٥) التولب: الجحش.
(١٦) أبو الشبل: الأسد.
(١٧) الغيظ: الشجر الملتف.
(١٨) الفيض: السيل والماء الكثير.

فَأُدْبِرَ يَحْدُوهَا كَأَنَّ (زِمَالَه) ^(١)
زِمَالُ (شَرُوبٍ) ^(٢) وَجَعَ مِنْهُ (الْأَبَاجِلُ) ^(٣)

بئس الفوارس

في هجاء قبيلة محارب وجرير
البحر الكامل

بئسَ الفوارسِ عندَ معتركِ (القنا) ^(٤)
عِدْلًا الحمارِ (مُحَارِبٍ) ^(٥) و (سَلُولٍ) ^(٦)
(خُضْعٍ) ^(٧) إلى الطَّمَعِ القليلِ (وَرَفْدُهُمْ) ^(٨)
عِنْدَ الهِجَاجِ لَدَى الطَّيْعَانِ ، قَلِيلٌ
مَلَأَتْ مَعَدَّةً كُلَّ وادٍ حَوْلَهَا وَأَبُوهُمْ عَنْ أُمَّهُمْ (مَشْكُولٌ) ^(٩)
ضَعُفَتْ حَوَامِلُهُ فَمَالَ إِلَى أَسْتِهَا فِي الغَيِّ ، إِنْ مُحَارِبًا لَضَلُّوهُ
وَاللَّوْمُ حَالَفٌ بَيْنَهُمْ وَفَنَاءَهُمْ أبدأً ، فَمَا فِيهَا يَزُولُ يَزُولُ
وَإِذْ (تَرَاوَدَتْ) ^(١٠) القَبَائِلُ بِالقَنَا فمُحَارِبٌ عِنْدَ (الهِيَاجِ) ^(١١) (فُلُولٌ) ^(١٢)

-
- (١) الزمال: السير السريع والعدو.
 - (٢) الشروب: الكثير الشرب.
 - (٣) الأباجل: مفردها أبجل وهو عرق في الفخذ.
 - (٤) القنا: الرماح.
 - (٥) محارب: ابن خفصة بن قيس بن عيلان.
 - (٦) سلول: ابنة مرة بن ذهل بن شيان.
 - (٧) خضع: أذلاء ومفردها خضوع.
 - (٨) الرفد: العطاء والمعولة.
 - (٩) المشكول: الذي ربطت قوائمه بجبل.
 - (١٠) تراءدت: ترامت.
 - (١١) الهياج: حدة المعركة.
 - (١٢) الفلول: مفردها فل وهو الجمع المنهزم.

من بَيْنَ (مُقْتَسِرٍ) ^(١) يَشُدُّ بِسَاقِهِ قَدَّ الْمُرَيَّفِ، جِسْمُهُ (مَخْلُولٌ) ^(٢)
 فَعِلَ الدَّلِيلَ (يَوْمُهُ) ^(٣) مَنْ رَامَهُ وَعَلَى (كَنَائِدِهِ) ^(٤) تُشَدُّ كُبُولُ
 وَلَقَدْ خَصَّيْتُ مُحَارِبًا بِخِصَايَةِ (وَابْنُ الْمِرَاغَةِ) ^(٥) عَنْهُمْ مَشْغُولُ
 كَالْكَلْبِ يَنْبَحُ مَرَّةً عَنْ أَهْلِهِ وَيَهْرُ وَهُوَ عَلَى الْهَوَانِ، ذَلِيلُ
 زَحَفَ (الْأَرَاقِمُ) ^(٦) (بِالْمَجَازِ) ^(٧) (لِوَرْدِهَا) ^(٨)

(كَالْنَهْيِ) ^(٩) سَالَ بِأَبْطَحَيْهِ سِيُولُ
 تَغْدُو بِهِمْ (جَرْدٌ) ^(١٠) (أَمْرٌ) ^(١١) مُرِيدُهَا كَالطَّيْرِ يَوْمَ (الرَّوْعِ) ^(١٢) وَهِيَ تَجُولُ
 مِنْ كُلِّ (حَتٍّ) ^(١٣) (يَحْتَدِيهَا) ^(١٤) (مِرْجَمٍ) ^(١٥)
 (وَطَمِرَةٌ) ^(١٦) كَالْكَاسِرَاتِ (نَسُولٌ) ^(١٧)

(١) المقتسر: الأسير الذليل.

(٢) المخلول: المهزول.

(٣) يروم: يبتغي ويطلب.

(٤) الكنايد: مفردا كند وهو الكاهل.

(٥) ابن المراغة: جرير والمراغة لقب أطلقه الفرزدق والأخطل على أم جرير.

(٦) الأراقم: يطون من تغلب.

(٧) المجاز: موضع في الجزيرة.

(٨) الورد: السقاء.

(٩) النهي: الغدير.

(١٠) الجرد: الخيل القصيرة الشعر وواحداه أجرد.

(١١) أمر: أحكم.

(١٢) الروع: الخوف.

(١٣) الحت: السريعة.

(١٤) يحتديها: يسوقها.

(١٥) المرحم: الجواد الذي يرجم الأرض بموافره.

(١٦) الطمرة: الفرس الخفيفة.

(١٧) النسول: السريعة.

قافية الميم

سُلاة العار

(البحر الكامل)

صَرَمَتْ (أمامة) ^(١) حَبَلَهَا (وَرَعُومُ) ^(٢)
 للبين مِنَّا واختيارِ سَوَائِنَا
 وإذا هَمَمْنَ بَعْدَرِيَّةٍ (أَزْمَعْنَهَا) ^(٤)
 ودعا الغواني إِذْ رَأَيْنَ (تَهَشُّمِي) ^(٦)
 ورأينَ أَنِّي قَدْ عَلَتْنِي كَبْرَةَ
 وطوئِنَ ثوبَ بَشَاشَةِ أبلِنِنُهُ
 وإذا مَشَيْتُ (هَدَجْتُ) ^(١٠) غيرَ مُبَادِرِ
 وَبَدَا (المُجْمَجَمُ) ^(٣) مِنْهَا المَكْتُومُ
 ولَقَدْ عَلِمْتَ لَعِيرُ ذَاكَ أَرُومُ
 (خُلْفًا) ^(٥)، فليسَ وصَالُهُنَّ يَدُومُ
 (رَوُوقُ) ^(٧) الشَّبَابِ فَمَا لُهُنَّ حُلُومُ
 فالوَجْهُ فِيهِ تَضَمَّرَ (وَسُهُومُ) ^(٨)
 فلَهُنَّ مِنْكَ (هَسَاهِسُ) ^(٩) وَهَمُومُ
 (رَسَفَ) ^(١١) المَقْيَدِ مَا أَكَادُ أَرِيمُ

(٢، ١) أمامة ورعوم: إبتان لسعيد بن أياس بن قبيصة رأها الأخطل وهما صغيرتان في دار أبيهما، ثم حُجبتا عنه في الزيارة الثانية فسأل عنها: فأفيد بكيرهما.

(٣) المجمع: المكتوم في الصدر.

(٤) أزمعنها: أردنها.

(٥) الخلف: نقض العهد.

(٦) التهشم: ضعف البدن والعظام.

(٧) روق الشباب: زهوته وأوله.

(٨) السهوم: تغير اللون.

(٩) الهساهس: الوشوشات.

(١٠) الهدج: السير ياعياء.

(١١) الرسف: الخطو المتقارب.

وَلَقَدْ يَكُنَّ إِلَى (صُورًا) (١) مَرَّةً
 وَلَقَدْ أَكُونُ مِنَ الْفَتَاةِ بِمَنْزِلِ
 وَلَقَدْ أَغْضُ (أَخَا الشَّقَاقِ) (٢) بِرِيقِهِ
 وَلَقَدْ تُبَاكِرُنِي عَلَى لَدَاتِهَا
 مِنْ (عَاتِقِ) (٧) (حَدَبَتِ) (٨) عَلَيْهِ دِنَانُهُ
 تَمَا (تَغَالَاهُ) (١١) التَّجَارُ غَرِيبَةٌ
 وَتَظَلُّ (تُنْصِفُنَا) (١٣) بِهَا قَرَوِيَّةٌ
 وَإِذَا (تَعَاوَرَتِ) (١٦) الْأَكْفُ زُجَاغِهَا
 وَكَأَنَّ شَارِبَهَا أَصَابَ لِسَانَهُ
 مِنْ دَاءِ (خَيْرِ) (١٧) أَوْ (تَهَامَةَ) (١٨) (مُومٍ) (١٩)

- (١) الصور: المائلات أو الناظرات.
- (٢) اليعقوم: الأسود.
- (٣) أخو الشقاق: العدو المفسد.
- (٤) الحفاظ: المودة والعهد.
- (٥) الصهباء: الخمرة التي صنعت من عنب أبيض.
- (٦) الخراطوم: السلاف أو أوائل الخمرة قبل أن تُعصر.
- (٧) العاتق: الصافي اللون.
- (٨) حدبت: مالت وانحنت.
- (٩) جريبي: أصابها الجرب.
- (١٠) العصيم: القطران.
- (١١) تغالاه: رفع سعره.
- (١٢) عانة: بلدة اشتهرت بصنع الخمر.
- (١٣) تنصفنا: تخدمنا.
- (١٤) الرقاق: شال من حرير أو كتان.
- (١٥) الملتوم: مغطى باللثام.
- (١٦) تعاورت: تناقلت.
- (١٧) خير: حصن كان قديماً لليهود قرب المدينة وهو مشهور بشدة الحمى.
- (١٨) تهامة: بلاد قرب الحجاز اشتهرت بكثرة حرّها.
- (١٩) الموم: مرض يشبه الحمى أو الجدري.

وَلَقَدْ تَشَقَّقَ بِيَ الْفَلَاةِ إِذَا طَفَقَتْ

- (أَعْلَامُهَا) ^(١) (وَتَفَوَّاتٌ) ^(٢) (عُلُكُومٌ) ^(٣)
(عُوقُ النَّجَاءِ) ^(٤) كَأَنَّهَا (مَتَوَجَّسٌ) ^(٥) (بِالْقَرِيَّتَيْنِ) ^(٦) مَوْلَعٌ (مَوْشُومٌ) ^(٧)
بَاتَتْ (تُكْفِئُهُ) ^(٨) إِلَى (مَخْنَاتِهِ) ^(٩) (نَكْبَاءٌ) ^(١٠) تَلْفَحُ وَجْهَهُ وَغِيَوْمٌ
(صَرِيدٌ) ^(١١) (الْأَدِيمِ) ^(١٢) كَأَنَّهُ ذُو شَجَاةٍ
(بَرَدَتْ) ^(١٣) عَلَيْهِ مِنَ (الْمُضِيضِ) ^(١٤) (كَلُومٌ) ^(١٥)
وَكَأَنَّهَا يَجْرِي عَلَى (مِيدْرَاتِهِ) ^(١٦) مِمَّا (تَحْلَبُ) ^(١٧) لَوْلَوْ مَنظُومٌ
حَقِي إِذَا مَا (انْجَابَ) ^(١٨) هُنَّه لَيْلُهُ وَبَدَتْ (مِثَانٌ) ^(١٩) حَوْلَهُ (وَحُزُومٌ) ^(٢٠)

-
- (١) الأعلام: حجارة يهتدي الضالون بها إلى الطريق في الصحراء.
(٢) تفوقت: بادت معالمها.
(٣) العلكوم: الكثيرة اللحم، ويقصد الحجارة الكبيرة.
(٤) غول النجاء: سريع.
(٥) المتوجس: الخائف الحذر وهو يصف الثور الوحشي.
(٦) القريتان: موضع.
(٧) موشوم: في جسمه علامات بياض وسواد.
(٨) تكفيئته: تقلبه.
(٩) المخناة: الشجرة التي يستظل بها.
(١٠) النكباء: الريح التي تهب بين ريمين.
(١١) الصرد: الذي بقيت في جسمه آثار الجربوح.
(١٢) الأديم: الجلد.
(١٣) بردت: تساقطت تساقط البرد.
(١٤) المضيض: المروجع من الجراح.
(١٥) الكلوم: الجراح.
(١٦) المدراة: القرن.
(١٧) تحلب: قطر وسال.
(١٨) انجاب: انكشف.
(١٩) المتان: مفردا المتن وهي الأرض الغليظة.
(٢٠) الحزوم: المرتفع من الأرض.

هاجتْ لَهُ (عُضْفُ الضَّرَاءِ) ^(١) مُغْبِرَةٌ (كَالْقَدِّ) ^(٢) لَيْسَ لَهَا مِهْنٌ لُحُومٌ
 فإِنْصَاعَ كَالْمُصْبَاحِ يَطْفُقُو مَرَّةً وَيَلُوحُ وَهُوَ مُثَابِرٌ (مَدْهُومٌ) ^(٣)
 حَتَّى إِذَا مَا انْجَابَ عَنْهُ (رَوْعُهُ) ^(٤) وَأَفَاقَ بَعْدَ فِرَارِهِ الْمَهْزُومُ
 هَزَّ السَّلَاحَ لَهُنَّ (مُصْعَبُ قَفْرَةٍ) ^(٥)
 يَهْوِي (فَيَقْعَصُ) ^(٩) مَا أَصَابَ (بِرَوْقِهِ) ^(١٠)
 فَجِينُوهُ (جَسِيدٌ) ^(١١) بِهِ تَدْمِيمٌ
 (فَتَنَّهُنَّهَتْ) ^(١٢) عَنْهُ وَوْلَى (يَقْتَرِي) ^(١٣) رَمَلًا (بِجَبَّةٍ) ^(١٤) تَارَةً وَيَصُومُ
 يِرْعَى صَحَارَى (حَامِرٍ) ^(١٥) (أَصْيَافَهَا) ^(١٦) وَلَهُ (بِخَيْفٍ) ^(١٧) (مُنْتَأَى) ^(١٨) وَتُخُومُ

-
- (١) غضف الضراء: كلاب الصيد المسترخية الأذان.
 (٢) القد: سير من جلد.
 (٣) مدهوم: دهمته كلاب الصيد وما زال يصف الثور الوحشي.
 (٤) الروع: الخوف.
 (٥) مصعب القفرة: الكرم من فحول الإبل الذي لا يترك البيت وقد شبه الثور به. والقفرة الصحراء الخالية.
 (٦) المتخبط: الهائج.
 (٧) اللغام: الزبد الذي يخرج من الفم عن الهياج.
 (٨) المرثوم: الأنف الذي ينزف دمًا وهنا شبه الزبد بالدم.
 (٩) يعقص: يقتل.
 (١٠) الروق: القرن.
 (١١) الجبين الجسد: الملطخ بالدم اليابس.
 (١٢) تنهنهت: تفرقت.
 (١٣) يقترى: يأكل من القرى.
 (١٤) جبة: موضع.
 (١٥) حامر: موضع قرب حلب.
 (١٦) الأصياف: النبات الصيفي.
 (١٧) خيف: وادٍ بالجزيرة.
 (١٨) المنتأى: المكان البعيد.

وفلاةٍ (يَعْفُورٍ) ^(١) يحارُّ بها القَطَا وكأَنها الحادي بها (مَأْمُومٌ) ^(٢)
 قَدْ (جُبَّتْهَا) ^(٣) لَمَّا تَوَقَّدَ حَرُّهَا إِنِّي كَذَاكَ عَلَى الْأُمُورِ هَجُومٌ
 (أَسْرِيَّتُهَا) ^(٤) بِطَوَالَةِ (أَقْرَابُهَا) ^(٥)
 (يَبْغَمَنَّ) ^(٦) وَهِيَ عَنِ (البُغَامِ) ^(٧) (كَظُومٌ) ^(٨)
 وَلَقَدْ (تَأَوَّبَ) ^(٩) (أُمَّ جَهْمٍ) ^(١٠) أَرْكُبَا
 (طَبَخَتْ) ^(١١) (هَوَاجِرُ) ^(١٢) خَمَمَا (وَسَمُومٌ) ^(١٣)
 وَقَعُوا وَقَدْ طَالَتْ (سُرَاهِمُ) ^(١٤) وَقَعَةٌ فَحَلَمْتُهَا (وَبَنُو رُفَيْدَةَ) ^(١٦) دُونَهَا
 فَهَمُّ إِلَى رَكْبِ الْمَطِيِّ (جَثُومٌ) ^(١٥) لَا يَبْعَدَنَّ خِيَالُهَا الْمَخْلُومُ
 وَتَجَاوَزَتْ (خَشَبَ الْأَرِيْطِ) ^(١٧) وَدُونَهُ عَرَبٌ تَرُدُّ ذَوِي الْهَمُومِ (وَرُومٌ) ^(١٨)

-
- (١) اليعفور: الظبي لونه بلون التراب.
 - (٢) المأموم: الذي شجَّ رأسه.
 - (٣) جبَّتْهَا: قطعتهَا.
 - (٤) أسريتها: مشيتها ليلاً.
 - (٥) الأقراب: الخواصر وطوالة الأقراب: الناقة الضخمة.
 - (٦) يبغمن: يصحن ويقصد النياق.
 - (٧) البغام: صوت الناقة.
 - (٨) الكظوم: المتكئمة.
 - (٩) تأوَّب: أتى في الليل.
 - (١٠) أم جهم: صاحبة الشاعر.
 - (١١) طبخت: يقصد أحرقت.
 - (١٢) الهواجر: مفردها هاجرة وهي منتصف النهار وشدة الحر.
 - (١٣) السموم: الريح الحارة.
 - (١٤) سراهم: سيرهم في الليل.
 - (١٥) جثوم: مفردها جاثم وهو الجالس والمقيم.
 - (١٦) بنو رفيدة: جماعة من بني ثور بن كلب.
 - (١٧) خشب الأريط: موضع على طريق الشام.
 - (١٨) الروم: يقصد الأعاجم.

جسوا المطيَّ على (قديم عهدُه) (١)
 (طام) (٢) (يعين) (٣) (ومظلم) (٤) (مسدوم) (٥)
 [فكانَ صَوْتُ حَامِيَةٍ فِي قَعْرِهِ
 عِنْدَ الْأَصِيلِ إِذَا (ارْتَجَسْنَ) (٦) خُصُومٌ] (٧)
 وَيَقَعْنَ فِي (خَلْقٍ) (٨) (الإزاء) (٩) كَأَنَّهُ (نُؤْيٍ) (١٠) تَقَادَمَ عَهْدُهُ مَهْدُومٌ
 وَإِذَا (الذَّنُوبُ) (١١) أَحِيلَ فِي (مُتَنَلِّمٍ) (١٢) شَرِبَتْ (غَوَائِلُ) (١٣) مَاءَهُ (وَهُزُومٌ) (١٤)
 (أَجْمِيعُ) (١٥) قَدْ (فُسِكِلَتْ) (١٦) عَبْدًا تَابِعًا
 فَبَقِيَتْ أَنْتَ (الْمُفْحَمُ) (١٧) (الْمَعْكُومُ) (١٨)
 فَاهْتَمَّ لِنَفْسِكَ يَا جَمِيعُ وَلَا تَكُنْ لِبَنِي قَرِيبَةٍ وَالْبُطُونُ تَهِيمُ

-
- (١) قديم العهد: يقصد ماء وجدوه في الصحراء.
 (٢) الطامي: العالي.
 (٣) يعين: يسيل.
 (٤) المظلم: البئر العميقة القعر.
 (٥) المسدوم: المدفون.
 (٦) ارتجسن: علت أصواتهن.
 (٧) يقول أن هديل الحمام يُحدث صدى في هذا البئر كأنه أصوات رجال يتنازعون ويتصاحبون.
 (٨) الخلق: الأملس.
 (٩) الإزار: قصب الماء في الحوض.
 (١٠) النؤي: مجاري تجبس الماء من الوصول إلى الخيام.
 (١١) الذنوب: الدلو المليئة بالماء.
 (١٢) المتنلم: الحوض الذي بدت فيه الشقوق.
 (١٣) الغوائل: المسارب الموجودة في الحوض.
 (١٤) الهزوم: مفردها هزم وهو الشق في الأرض.
 (١٥) جميع: رجل من كلب.
 (١٦) فُسِكِلَتْ: كنت في مؤخرة الناس.
 (١٧) المفحم: الذي تسقط حجته.
 (١٨) المعكوم: المسدود الفم.

واعِدِلْ لِسَانَكَ عَنُ أَسِيدِ إِنْهُمْ كَلَّا لِمَنْ (ضَغِنُوا) ^(١) عَلَيْهِ (وَخِيمٌ) ^(٢)
 وَأَنْزِعْ إِلَيْكَ فَإِنِّي لَا جَاهِلٌ بِكُمْ وَلَا أَنَا إِنْ نَطَقْتُ فَحُومٌ
 وَانظُرْ جَمِيعُ إِذَا (قَنَاتِكَ) ^(٣) (هَزْهَزْتَ) ^(٤)

هَلْ فِي قَنَاتِكَ (قَادِحٌ) ^(٥) (وَوُصُومٌ) ^(٦)
 أَبِي قَرِيْبَةً إِنَّهُ يُخْزِيكُمْ نَسَبًا إِذَا عُدَّ الْقَدِيمُ لَثِيمٌ
 مِنْ وَالِدٍ ذَنَسٍ وَخَالٍ نَاقِصٍ وَحَدِيثُ سُوءٍ فِيكُمْ وَقَدِيمٌ
 أَبِي قَرِيْبَةً وَيَحْكُمُ لَا تَرْكَبُوا (قَتَبَ الْغَوَايَةَ) ^(٧) إِنَّهُ مَشْؤُومٌ
 (وَمُلْحَبٌ) ^(٨) (خَضِلٌ) ^(٩) الثِّيَابِ كَأَنَّمَا
 قَتَلَتْ (أَسَامَةَ) ^(١١) ثُمَّ لَمْ يَغْضَبْ لَهُ وَطِئَتْ عَلَيْهِ بِخَفْهَا (الْعَيْثُومُ) ^(١٠)
 أَحَدٌ وَلَمْ تَكْسِفْ عَلَيْهِ نُجُومٌ

-
- (١) ضغنوا: حقدوا.
 (٢) الوخيم: الثقل الذي لا تحمد عواقبه.
 (٣) القناة: الأصل.
 (٤) هززت: حركت.
 (٥) القادح: الثقب في العود.
 (٦) الوصوم: واحدها الوصم وهو العيب وهو ما يزال يخاطب جميع فيقول له قبل ان تدعي المجد انظر إلى أصلك الذي تنتابه المثالب والعيوب.
 (٧) قتب الغواية: مطايا الجهل.
 (٨) المُلْحَب: الكثير الجراح.
 (٩) الخضل: الندي ويقصد الذي بللته الدماء.
 (١٠) العيثوم: أنثى الفيل وأراد بها الناقة المسنة.
 (١١) أسامة: ابن مالك بن بكر من بني وائل.

وتجمَعُ للحَرْبِ الخُمَيْسَ العَرَمَرَمَا

البحر الطويل

أَنْعَرِفَ مِنْ أَسْمَاءِ (بِالْجُودِ) ^(١) (رَوْسَا) ^(٢)
 (مُحِيلًا) ^(٣) (وَنُؤْيَا) ^(٤) (دَارِسًا) ^(٥) قَدْ تَهَدَّمَا
 وَمَوْضِعَ أَخْطَابٍ، تَحْمَلُ أَهْلُهُ وَمَوْقِدَ نَارٍ، كَالْحَمَامَةِ (أَسْحَمَا) ^(٦)
 عَلَى (أَجْنٍ) ^(٧) أَبَقَتْ لَهُ الرِّيحُ دِمْنَةً
 وَحَوْضًا، (كَأُدْحِي) ^(٨) النَّعَامَةِ، (أَثْلَمَا) ^(٩)
 تَرَى (مِشْفَرًا) ^(١٠) (الْعَيْسَاءِ) ^(١١) حِينَ (تَسُوفُهُ) ^(١٢)
 إِذَا وَجَدَتْ طَعْمَ المَرَارَةِ (أَكْزَمَا) ^(١٣)
 كَأَنَّ (الْيَامِيَّ) ^(١٤) الطَّيِّبَ (انْبَرَى) ^(١٥) لَهَا فَذَرَّهَا فِي الحَوْضِ (شَرِيًّا) ^(١٦) وَعَلَقَهَا

-
- (١) الجود : موضع .
 - (٢) الروسم : الطلل الباقي .
 - (٣) المحيل : الذي مضى عليه حول أي عام .
 - (٤) النوى : الحفير الذي يجلب الماء عن الخيام .
 - (٥) الدارس : البائد المعالم .
 - (٦) الأسحم : الأسود .
 - (٧) الأجن : الماء الراكد الذي تقادم عهده فأسن .
 - (٨) الأدحي : المكان الذي تضع فيه النعامة بيضها .
 - (٩) الأثلم : المشقق .
 - (١٠) المشفر : شفة البعير .
 - (١١) العيساء : الناقة البيضاء .
 - (١٢) تسوفه : تشمه .
 - (١٣) الأكرم : المتقلص .
 - (١٤) الياامي : نسبة إلى الهمامة .
 - (١٥) انبرى : هب .
 - (١٦) الشري : نبات مر الطعم كالعلقم .

بأحشاء (مَجْهُولٍ) (١) تعاوى سِباعُهُ

(تَقْوَضَ) (٢) حتى كان للظير (أذرماً) (٣)

إذا صدرت عنه حمام، تركته لوردٍ قطاً، يسقي فرادى وتوأمًا
تراها إذا راحت (رواة) (٤) كأنها مُعلّقة عند الحناجير (حتماً) (٥)
(تأوب) (٦) (زُغْباً) (٧) بالفلاة، تركتها

(بأغبر) (٨) (مَجْهُولِ المَخارِمِ) (٩) (أقماً) (١٠)

إذا نبهتُهِنَّ (الروافد) (١١) بالقرى سقن (مُجاجاتٍ) (١٢) (هوامد) (١٣) جثًا
يُنَبِّهَنَّ (قيظي) (١٤) الفراخ، كأنها يُنَبِّهَنَّ مغموراً من النوم (أعجمًا) (١٥)
تنب عليه الریش، حتى تلاحقت وصار شعاعاً قِيظها، قد تحطأ
فصارت (شلالاً) (١٦) (وابذعرت) (١٧) كأنها

عصابتُ سببي (شع) (١٨) أن يُتقسما

لعمري لئن أبصرتُ قصدي لقد (أنى) (١٩)

لمثلِّي يبا (دهماء) (٢٠) أن (يتحلها) (٢١)

وبيداء (محل) (٢٢)، لا يُناخُ مطيها إذا صخب الحادي بها وتهمها

-
- | | |
|---|---|
| (١) أحشاء المجهول: أفناء منزل قدم العهد. | (١٢) المجاجات: جرعات الماء. |
| (٢) تقوض: تهدم. | (١٣) الهوامد: الضعيفة. |
| (٣) الأدرم: المستوي. | (١٤) قيظي الفراخ: الفراخ التي وُلدت في الصيف. |
| (٤) الرواء: التي شفت غليلها من الماء. | (١٥) الأعجم: الذي لا يحسن النطق. |
| (٥) الحتم: الكيزان الخضر. | (١٦) الشلال: المتفرقة. |
| (٦) تأوب: عاد. | (١٧) ابذعرت: جفلت وتفرقت بسرعة. |
| (٧) الزغب: الفراخ التي لم ينبت لها ريش. | (١٨) شع: تفرق. |
| (٨) الأغبر: المكان الكثير الغبار. | (١٩) أنى: حان. |
| (٩) المجهول المخارم: الفلاة الواسعة. | (٢٠) دهماء: اسم امرأة. |
| (١٠) الأقم: الكثير الغبار. | (٢١) يتحل: يتحل بالعقل. |
| (١١) الروافد: الأمهات اللواتي يرفدنها بالماء. | (٢٢) المحل: المجدبة التي لا نبات فيها. |

تري القوم فيها يركبون رؤوسهم من النوم، حتى يكبح (الواسط) (١) الفما
 قطع (بهو جاء) (٢) (النجا) (٣) (نجية) (٤)
 عذافرة (٥) تهدي المطي المخزما
 قريه تهجوني، وعوف بن مالك وزيد بن عمرو. طال هذا تحلما
 وبالله ما تهجونني من عداوة
 نكلتم، وما ترمون (بالقذع) (٦) (مفحما) (٧)
 وانا لحي الصدق، لا غرة بنا ولا مثل من يقري (البكيء المصرما) (٨)
 نسير، فنحتل المخوف فروعه
 ونجمع للحرب (الخميس) (٩) (العرمرما) (١٠)
 (ومستنبح) (١١) بعد (الهدو) (١٢)، دعوته
 بصوتي (فاستعشى) (١٣) (ينضوي) (١٤) (تزغما) (١٥)

(١) الواسط: وسط الرجل.

(٢) الهوجاء: الناقة السريعة.

(٣) النجا: السرعة.

(٤) النجية: يقصد الناقة.

(٥) العذافرة: القوية.

(٦) القذع: الكلام البذيء.

(٧) المفحم: الذي سقطت حجته.

(٨) البكيء المصرم: الناقة التي كوي ضرعها فجف لبنها.

(٩) الخميس: الجيش العظيم.

(١٠) العرمرم: الكثير.

(١١) المستنبح: التائه الذي يمثل بصوته صوت الكلاب، فترد الكلاب عليه بنباحها ويقصد مكانها.

(١٢) الهدو: الظلام حيث يعم الصمت والهدوء على الأماكن.

(١٣) استعشى: تطلع بنظر خفيف.

(١٤) النضو: الناقة الهزيلة لشدة سيرها وتعها.

(١٥) زغمت الناقة: تعبت من السير.

يقول أنه يرد على المستنبح التائه على ناقته الهزيلة بصوته أي بصوت الشاعر ليدله على مكانه ويأويه.

وإني لخلالٌ بي الحقُّ، أتقي
 [إذا لم تزدُ ألبانها عن حومها
 ومُنْتَحِلٌ مني العداوة، نالهُ
 فإن أكُ قد عانيتُ قومي، وهيتهم
 (فهلهل) (١) وأولى عن (نعم بن أخنأ) (٥)
 فإن أعفُ عنكم، يا نعم، فغيركم
 ثنى عنكم مني المُسرَّ (المُجمجأ) (٦)
 فجاء، وقد بلتَ عليه ثيابه
 سحابةٌ مُسوِّدٌ من الليل أظلمًا
 وفي ليلته، لا ينبحُ الكلبُ ضيفها
 إذا نبتة (المبلود) (٧) فيها (تغممأ) (٨)
 فلما أضاءته لنا النار، واضطلي

أضاءت (هيجفأ) (٩) مُحوشأ، قد (تهشأ) (١٠)
 فنبهتُ سعداً بعدَ نومٍ لطارقٍ
 أتانا ضيلاً صَوُّته، حين سلما
 فقلتُ لهم: هاتوا ذخيرة (مالك) (١١)
 وإن كان قد لاقى لبوساً ومطعماً
 فقال: ألا لا (تجشموها) (١٢)، وإنما
 تنحنح دون (المكرعات) (١٣) لتجشمها

-
- (١) أجهم: أبدي العبوس.
 - (٢) يقول إذا جف اللبن في ضرع الناقة فإننا ننحرها بسيفونا ونقدمها طعاماً للوافدين علينا.
 - (٣) عناجيج: مفردا عنجوج وهو الجسم الطويل من الخيول.
 - (٤) هلهل: تمهل.
 - (٥) نعم بن أخم: أحد أعداء الشاعر من بني قومه.
 - (٦) المجمعم: المكتوم في الصدر.
 - (٧) المبلود: القليل الحركة.
 - (٨) تغمم: تكلم بصوت خافت.
 - (٩) المهجف: القاسي المعالم.
 - (١٠) تهشم: أصيب بجروح ورضوض، وذلك من كثرة ترحاله في البوادي والجبال.
 - (١١) مالك: ابن الأخطل.
 - (١٢) تجشموها: تكلفوها.
 - (١٣) المكرعات: الأبل التي ألبست.

خيرُ الناسِ كلَّهُمُ

في مدح الوليد بن عبد الملك

البحر البسيط

أَتَعْرِفُ الدَّارَ أَمْ عَرِفَانَ مَنزِلَةٍ لم يبقَ غيرُ مُنَاخِ القِدْرِ (وَالْحَمَمِ ؟) (١)
وغيرُ (نُوزِي) (٢) رَمَتَهُ الرِّيحُ أَعَصْرَهُ فَهُوَ ضَيْلٌ كَحَوْضِ (الْأَجْنِ) (٣) الْهَدَمِ
كَانَتْ مَنَازِلَ أَقْوَامٍ ، فَغَيَّرَهَا

مَرَّ اللَّيَالِي (وَنَضْحُ) (٤) (العَارِضِ) (٥) (الْهَزِيمِ) (٦)
وَقَدْ تَكُونُ بِهَا (هَيْفٌ) (٧) ، مُنْعَمَةٌ لَا (يَلْتَفِعُنَ) (٨) عَلَى سُوءٍ وَلَا سَقَمِ
لَا يَصْطَلِينَ دُخَانَ النَّارِ ، شَاتِيَةً إِلَّا بَعُودِ (يَلْتَنُجُوجِ) (٩) عَلَى فَحَمِ
[يَمَشِينَ مَشْيَ (الْمُهْجَانِ) (١٠) (الْأُدْمِ) (١١) (رَوَّحَهَا) (١٢)]

عند الأصيل ، هديرُ (المُصْعَبِ) (١٣) (القَطِيمِ) (١٤)]

(١) الحمم: مفردا حمة وهي الرماد والفحم وما احترق بالنار.

(٢) النُوزي: مجاري المياه حول الخيمة.

(٣) الأجن: الماء المتغير اللون لعدم جريانه.

(٤) النضح: التدفق.

(٥) العارض: السحاب الذي يحمل المطر.

(٦) الهزم: السحاب الذي يصطحب البرق والرعد.

(٧) الهيف: مفردا الهيفاء وهي الفتاة النحيلة الخصر.

(٨) يلتفعن: يلتحفن.

(٩) اليلنجوج: عود طيب الرائحة عند اشتعاله.

(١٠) الهجان: الإبل الكريمة.

(١١) الأدم: البيضاء ومفردا أدماء.

(١٢) رَوَّحَهَا: أعادها إلى مأواها في المشية.

(١٣) المُصْعَب: الفحل الذي يصعب ترويضه.

(١٤) القطم: الهائج.

[يقول أن النسوة يمشين كالإبل الكريمة عندما يسمعن صوت الفحل فيتبخترن ويزهين].

لَقَدْ حَلَفْتُ بِمَا أُسْرَى الْحَجِيجُ لَهُ
لَوْلَا الْوَلِيدُ، وَأَسْبَابُ تَنَاوَلَنِي
إِذَا لَكُنْتُ كَمَنْ (أُودَى) (٣) (وَوَدَّاهُ) (٤)
أَهْلِي فِدَاؤُكَ، يَوْمَ الْمُحْرِمُونَ بِهَا
مُقَاسَمُ الْمَالِ أَوْ (مُغْضٍ) (٦) عَلَى أَلْمِ
يَوْمَ الْمُقَامَاتِ، وَالْأَمْوَالُ مُحْضَرَةٌ

حَوْلَ امْرِئٍ غَيْرِ (ضَجَّاجٍ) (٧) وَلَا (بَرَمٍ) (٨)

إِنَّ ابْنَ مَرْوَانَ أَسْقَانِي عَلَى ظَمْبًا

(بِسَجْلٍ) (٩) لَا (عَاتِمٍ) (١٠) (رَيْثًا) (١١) وَلَا (خِذْمٍ) (١٢)

مَا يَحْرِمُ السَّائِلَ الدُّنْيَا، إِذَا عَرَضَتْ
لَا (يَسْتَقِيلُ) (١٣) رِجَالٌ مَا تَحْمَلُهُ
مِنْ آلِ عَقَّانَ فَيَافِضُ الْعَطَاءَ إِذَا

أَمْسَى السَّحَابُ خَفِيفَ الْقَطْرِ (كَالصَّرَمِ) (١٤)

- (١) البُدن: مفردها بَدَنَةٌ وبدناء وهي الناقة السمينة التي تنحر في مكة.
- (٢) التلم: موضع في بلاد الشام.
- (٣) أودى: هلك.
- (٤) وداه: واره الثرى، ذقته.
- (٥) الرجم: كومة الحجارة فوق بعضها ويقصد بها القبر.
- (٦) المغض: الذي يبعد بصره عن رؤية ما.
- (٧) الضججاج: الكثير الأصوات.
- (٨) البرم: المتأفف المتضجر.
- (٩) السجل: الدلو الكبيرة المملوءة بالماء.
- (١٠) العاتم: البطيء في تقديم الطعام.
- (١١) الريث: المتهمل في كل الأمور.
- (١٢) الخذم: الذي يقطع معونته عن الآخرين.
- (١٣) يستقل: يتحمل.
- (١٤) الصرم: السحاب الذي لا يُمطر.

تسوقه، تَحْمَلُ (الصَّرَادَ) (١) (مُجْدِبَةً) (٢)

حتى تَسَاقَطَ بَيْنَ (الضَّالِّ وَالسَّلْمِ) (٣)

فَهُمْ هُنَالِكَ خَيْرُ النَّاسِ، كُلُّهُمْ عِنْدَ الْبَلَاءِ، وَأَخَاهُمْ عَلَى الْكِرَامِ

أَلْبَاسِطُونَ بِدُنْيَاهُمْ أَكْفَهُمْ وَالضَّارِبُونَ غَدَاةَ الْعَارِضِ (الشِّيمِ) (٤)

وَالْمُطْعِمُونَ، إِذَا مَا أَزْمَةٌ أَزَمَتْ وَالْمُقَدِّمُونَ عَلَى الْغَارَاتِ (بِالْجِذْمِ) (٥)

(عَوَابِسَ) (٦) الْخَيْلِ إِذْ عَضَّتْ (شِكَايِمَهَا) (٧)

(وَأَصْحَرَتْ) (٨) عَن أَدِيمِ الْفِتْنَةِ (الْحَلِيمِ) (٩)

هُمُ الْأُولَى كَشَفُوا عَنَّا ضَبَابَتَهَا هَمُّ الْأُولَى كَشَفُوا عَنَّا ضَبَابَتَهَا

فَإِذَا (أَتَيْتُكُمْ) (١١) وَأَعْطَيْتُكُمْ بِدِرَّتَيْهَا فَإِذَا (أَتَيْتُكُمْ) (١١) وَأَعْطَيْتُكُمْ بِدِرَّتَيْهَا

بَنِي أُمَيَّةَ، قَدْ أَجَدَّتْ فَوَاضِلُكُمْ بَنِي أُمَيَّةَ، قَدْ أَجَدَّتْ فَوَاضِلُكُمْ

فَهِيَ، إِذَا ذُكِرَتْ عِنْدِي وَإِنْ قَدَمْتُ فَهِيَ، إِذَا ذُكِرَتْ عِنْدِي وَإِنْ قَدَمْتُ

فَإِنْ حَلَفْتُ، لَقَدْ أَصْبَحْتُ شَاكِرَهَا فَإِنْ حَلَفْتُ، لَقَدْ أَصْبَحْتُ شَاكِرَهَا

لَوْلَا بَلَاؤُكُمْ فِي غَيْرِ وَاحِدَةٍ لَوْلَا بَلَاؤُكُمْ فِي غَيْرِ وَاحِدَةٍ

(١) الصراد: السحاب البارد الذي لا ماء فيه.

(٢) المجدبة: سنة الجفاف.

(٣) الضال والسلم: نوعان من الشجر.

يقول أن ما تبقى من الماء في السحاب الآتي من سنة مجدبة يقع بين أشجار الضال والسلم.

(٤) الشيم: البارد.

(٥) الجذم: مفردا الجاذم وهو السيف القاطع.

(٦) العوايس: مفردا العابيس وهو ذو الوجه الكريه.

(٧) شكائم: مفردا شكيمة وهي حديدة اللجام.

(٨) أصحرت: ظهرت.

(٩) الحليم: الفاسد.

(١٠) الضجيم: الاعوجاج والميل.

(١١) أتيتكم: يقصد الخلافة.

(١٢) نعمي: إبلي.

(١٣) الاثم: الزور والكذب.

(١٤) الزريم: الذليل.

أَسْمَعْتُكُمْ يَوْمَ أَدْعُو فِي (مُودَاةٍ) (١)
لَوْلَا تَنَاوَلْتُكُمْ إِيَّايَ، مَا عَلِقْتُ
وَقَدْ عَلِمْتُمْ وَإِنْ أَصْبَحْتُ (نَائِيَكُمْ) (٢)
لَقَدْ خَشِيتُ وَشَاةَ النَّاسِ عِنْدَكُمْ
لَوْلَاكُمْ (شَاعٌ) (٣) لَحْمِي عِنْدَهَا وَدَمِي
كَفِي (بَارِجَائِهَا) (٤) الْقُصْوَى وَلَا قَدَمِي
نُصْحِي، قَدِيمًا، وَفِعْلِي غَيْرُ مَتَّهِمٍ
وَلَا صَحِيحَ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَالْكَلِمِ

أَبَى أَنْ يَكُونَ التَّاجُ إِلَّا عَلَيْكُمْ

في مدح بشر بن مروان
البحر الطويل

عَفَا الْجَوُّ مَنْ سَلِمَى فَبَادَتْ (رُسُومُهَا) (٥)
(فَذَاتُ الصَّفَا) (٦) صَحْرَاوُهَا (فَقَصِيمُهَا) (٧)
فَأَصْبَحَ مَا بَيْنَ (الْكَلَابِ وَحَابِسِ) (٨)
خَلَّتْ غَيْرَ (أَحْدَانٍ) (١٠) تَلُوحُ، كَأَنَّهَا
(بِمُسْتَأْسِدٍ) (١٢) يَجْرِي النَّدَى فِي رِيَاضِهِ
إِذَا قُلْتُ: قَدْ خَفْتُ (تَوَالِيَهُ) (١٤)، أَصْبَحْتُ
بِهِ الرِّيحُ مِنْ عَيْنٍ سَرِيعٍ (جُمُومُهَا) (١٥)
فَمَا زَالَ يَسْقِي بَطْنَ (خَبْتٍ وَعَرْعَرٍ) (١٦)
وَأَرْضَهَا، حَتَّى (اطْمَأَنَّ) (١٧) (جَسِيمُهَا) (١٨)

- | | |
|---|---|
| (١) الموداة: المهلكة. | (١٠) أحدان: مفردا وحدان وهي البقر المتفرقة. |
| (٢) شاع: تفرق. | (١١) أنجاب: انجلى. |
| (٣) الأرجاء: النواحي. | (١٢) المستأسد: العشب والشوك الذي نما وكبر. |
| (٤) النائي: البعيد. | (١٣) الأهاضيب: زخات المطر. |
| (٥) الرسوم: مفردا الرسم وهو ما تبقى من الأثر. | (١٤) التوالي: الأمطار التي تأتي متأخرة. |
| (٦) ذات الصفا: موضع. | (١٥) الجموم: كثرة الماء. |
| (٧) القصيم: الأرض التي تنبت شجر القفاة. | (١٦) خبت وعرعر: موضعان. |
| (٨) الكلاب وحابس: موضعان. | (١٧) إطمأن: انخفض. |
| (٩) القفار: الخالية. | (١٨) الجسم: الأرض التي غمرها الماء. |

وعَمَّمَهَا بِالْمَاءِ، حَتَّى تَوَاضَعَتْ

- رُؤُوسَ الْمِتَانِ (١): سَهْلُهَا (وَحَزُومُهَا) (٢)
(بُرْمُجِزٍ) (٣) دَانِي الرَّبَابِ، كَأَنَّهُ عَلَى ذَاتِ مِلْحٍ مُقْسِمٌ، (لَا يَرِيْمُهَا) (٤)
[إِذَا طَعَنْتَ فِيهِ (الْجَنُوبُ) (٥) تَحَامَلَتْ
(بِأَعْجَازٍ) (٦) (جَرَارٍ) (٧) تَدَاعَى خُصُومُهَا] (٨)
سَقَى اللَّهُ مِنْهُ دَارَ سَلْمَى (بِرِيَّةٍ) (٩) عَلَى أَنْ سَلِمَى لَيْسَ يُشْفَى (سَقِيمُهَا) (١٠)
مِنَ الْعَرَبِيَّاتِ الْبُوَادِي، وَلَمْ تَكُنْ
(تَلَوَّحُهَا) (١١) حُمَى دِمَشْقَ (وَمُومُهَا) (١٢)
وَلَوْ حَمَلْتَنِي السَّرَّ سَلِمَى حَمَلْتُهُ وَهَلْ يَحْمِلُ الْأَسْرَارَ إِلَّا كَتُومُهَا
إِلَيْكُمْ، أَبَا مَرْوَانَ (يَمِّمٌ) (١٣) (أَرْكَبٌ) (١٤) أَتَوْكَ (بِأَنْضَاءٍ) (١٥) خِفَافٍ لِحُومِهَا

-
- (١) المتان: مفردا متن وهي الأرض الصلبة.
(٢) الحزوم: مفردا حزم وهي الأرض الغليظة.
(٣) المرجمز: السحاب الذي يحمل الرعد معه.
(٤) لا يريمها: لا يفارقها.
(٥) الجنوب: ربح الجنوب.
(٦) الاعجاز: الأواخر.
(٧) الجرار: الثقيل.
(٨) يقول أن ربح الشمال تنوء بحمل هذا المطر فهي تصل إلى أطرافه ولا تستطيع تحمل المطر الثقيل الموجود فيه فتداعي على الجوانب.
(٩) الريّة: السحابة الماطرة
(١٠) السقيم: المريض.
(١١) تلوحها: تُغَيِّرُ لَوْنَهَا.
(١٢) الموم: مرض كالجدري يصيب كامل الجسم.
(١٣) يمم: توجه.
(١٤) الأركب: راكب الابل.
(١٥) الانضاء: المهازيل ومفردا نضو.

(تَحَسَّرْنَ) ^(١)، واستَقْبَلْنَ للقيظِ (وَقَدَّةً) ^(٢)

تَغَيَّرُ ألوانَ الرجالِ (سَمُومُهَا) ^(٣)

[إِلَيْكَ مِنَ الْأَغْوَارِ، حَتَّى (تَرَاجَمْتُ) ^(٤) عُرَاهَا عَلَى (جُونٍ) ^(٥) قَلِيلٍ شُحُومُهَا] ^(٦)

رَجَاءً تَرَائِكُمْ، إِنْ مَنْ (يَنْتَوِيكُمُ) ^(٧) يُوَافِقُ حُسْنِي، مَا يُغِيبُ نَعِيمُهَا

فَأَنْتَ الَّذِي تَرْجُو (الصَّعَالِيكَ) ^(٨) (سَيِّبُهُ) ^(٩)

إِذَا السَّنَةُ (الشَّهَاءُ) ^(١٠) (خَوَّتْ) ^(١١) نُجُومُهَا

وَنَفْسِي تُمَنِّبِي الْعِرَاقَ وَأَهْلَهُ

إِذَا بَلَغَتْ بِشْرَ بْنَ مَرْوَانَ نَاقِي

إِمَامٍ يَقُودُ الْخَيْلَ، حَتَّى كَانَتْهَا

إِلَى الْحَرْبِ حَتَّى تَخْضَعَ الْحَرْبُ، بَعْدَمَا

(تَحْمَطُ) ^(١٤) مَرَحَاهَا وَتَحْمِي (قُرُومُهَا) ^(١٥)

(١) تحسرن: هزلن.

(٢) وقد القيظ: شدة الحر.

(٣) السموم: الرياح الحارة.

(٤) تراجمت: تكاثفت.

(٥) الجون: السود.

(٦) يقول أن تلك الإبل قد هزلت من بعد المسافة التي سارتها حتى اسودت من العرق ولحقت بطونها بأحقابها.

(٧) ينتويكم: ينوي التوجه اليكم.

(٨) الصعاليك: الفقراء التائهون.

(٩) السيب: العطاء.

(١٠) السنة الشهباء: السنة المجذبة التي لا نبات فيها.

(١١) خوت: أجدبت وأحلت.

(١٢) حيمها: صديقها الوفي.

(١٣) سرت: ألفت.

(١٤) تحمط: هيج رتقال للفحل واستعملها الشاعر للحرب.

(١٥) القرم: الفحل الشديد وهنا السيد الشجاع.

أبوك أبو العاصي، عليكم تعطفقت
 قُرَيْشٌ لَكُمْ: (عَرْنِينُهَا) ^(١) و (صَمِيمُهَا) ^(٢)
 أبى أن يكون التّاج، إلاّ عليكم
 (لِصِيدِ) ^(٣) أبى العاصي، الشّدِيدِ (شَكِيمُهَا) ^(٤)
 بكم أدرك الله البريّة، بعدما سعى لصلّها فيها وهبّ (غَشُومُهَا) ^(٥)
 وإنك للمأمول والمُتقى به إذا خيف من تلك الأمور عظيمها
 وإنك (للأخرى) ^(٦)، إذا هي (شَبَهَتْ) ^(٧)
 لِقَطَاعِ (أَقْرَانِ) ^(٨) الأمور (صَرُومُهَا) ^(٩)
 فلا تُطعمن لحمي الأعادي، إنّه سريع إلّيكُم مكرها وغميها
 لعمري، لئن كانت (كَلِيبٌ) ^(١٠) تتابعت على أمرٍ غاويها، وضلت (حُلُومُهَا) ^(١١)
 لقد (عجموا) ^(١٢) مني قناة (صَلِيبةً) ^(١٣)
 إذا (ضجّ) ^(١٤) (خَوَارُ) ^(١٥) القناة (سَوُومُهَا) ^(١٦)

(١) العرنين: الأنف الشامخ وهنا السيد الشريف.

(٢) صميم قريش: ساداتها وأشرافها.

(٣) الصيد: مفردا أصيد وهو سيد القوم وعزيزهم.

(٤) الشكيمة: الأنفة والترفع.

(٥) غشوم القوم: جهالمهم.

(٦) الأخرى: يقصد الحرب.

(٧) شبهت: خفي أمرها.

(٨) الأقران: مفردا قرن وهو الحبل.

(٩) الصروم: الباقي الكثير القطع.

(١٠) كليب: قبيلة جرير.

(١١) الحلوم: أصحاب العقول الراجحة.

(١٢) عجموا: غمزوا بأسنانهم.

(١٣) الصليبة: القاسية.

(١٤) ضج: تدمر وقصّر عن فعل ما.

(١٥) الخوار: الضعيف.

(١٦) السووم: الملول.

وما أنا، إن مُدَّ المدي، بِمُقَصَّرٍ ولا عَضَّةً مِنِّي بِنَاجٍ (سَلِيمُهَا) (١)
 وإِنِّي لِقَوَامٌ مَقَاوِمٌ، لَمْ يَكُنْ جَرِيرٌ، ولا مَوَلِيٌّ جَرِيرٍ يَقُومُهَا
 أَيَشْتَمُنِي ابْنُ الكَلْبِ، أَنْ فَاضَ (دَارِمٌ) (٢)، عَلَيْهِ (وَرَامِي) (٣) صَخْرَةً ما يَرُومُهَا
 بنو دَارِمٍ (نَبْعٌ) (٤) صِلاَبٌ، وَأَنْتُمْ

بني الكَلْبِ (أَثَلٌ) (٥) ما يوارى (وَصُومُهَا) (٦)
 فَلَوْلَا (التَحْشِي) (٧) مِنْ (رِياح) (٨)، رَمَيْتُهَا

بِكَالِمَةِ الْأَعْرَاضِ، باقٍ (وَسُومُهَا) (٩)
 يُعْنِي (ابنُ يَرْبُوعٍ) (١٠) بِشْتَمِي أُمَّهُ وما انْفَلَتَتْ مِنِّي صَاحِبًا أَدِيمُهَا
 وما وَجَدُوا أُمَّاً لَهُ عَرَبِيَّةً وما أَشْهَرْنَا مِنْ خِتَانٍ كَلُومُهَا
 وَقَدْ (آلٌ) (١١) مِنْ نَسْلِ (الْمَرَاغَةِ) (١٢)، أَنَّهَا

على النَّخْسِ وَالإِتْعَابِ باقٍ (رَسِيمُهَا) (١٣)
 وَعَرَّتْ حِيارِئُهَا، وقد كانتِ اسْتُها شَدِيداً (بِسِيساء) (١٤) الحِمارِ (أَزُومُهَا) (١٥)

-
- (١) السليم: الملدوغ: ومؤنثه سلمى.
 - (٢) دارم: قوم الفرزدق.
 - (٣) رامى: طلب وأراد.
 - (٤) النبع: شجر كرم صلب العود.
 - (٥) الأثل: شجر رديء الخشب.
 - (٦) الوصوم: مفردها الوصم وهو العار والعيب.
 - (٧) التحشي: الاستحياء.
 - (٨) رياح: قبيلة عربية.
 - (٩) الوصوم: مفردها وصم وهو العلامة.
 - (١٠) ابن يربوع: جرير وهو يكيل له الهجاء فيقول أن جريراً كان يشتمه بقصائد أمام والدته، ويقول إنني لم أبق على أمه سراً تستتر به.
 - (١١) آل: عاد.
 - (١٢) المراغة: لقب لوالدة جرير لقبها به الأخطل والفرزدق.
 - (١٣) الرسم: ضرب من السير السريع.
 - (١٤) السيساء: عظم الظهر.
 - (١٥) أزومها: ملازمتها.

وجدتُ كَلِيْبًا أَلَمَ النَّاسِ كُلَّهُمْ وَأَنْتَ إِذَا عُدَّتْ كَلِيْبًا لثِيْمَهَا

شَرُّ النَّدَامِي

في مديح ربيع وطريف ابني عبدالله بن أبي الحصين

ابن حبيش

البحر الطويل

وَلَمْ تَظَلِمَا أَنْ تَكْفِيَا الْحَيَّ ضَيْفَهُمْ وَأَنْ تَسْقِيَا سُقْيَا (السَّرَاةِ) ^(١) الْأَكَارِمِ
وَأَنْ تَسْعِيَا مَسْعَاةَ (سَلْمَى بِنِ جَنْدَلٍ) ^(٢)
وَسَعْيَ (حُبَيْشٍ) ^(٣) بَيْنَ (غَوْلٍ وَقَادِمٍ) ^(٤)
وَأَنْ (تَعْقِرَا) ^(٥) بَكْرَيْنِ تَمَّا جَمَعْتُمَا وَشَرُّ النَّدَامِي مَنْ صَحَا غَيْرَ (غَارِمٍ) ^(٦)

من سِراة الأراقم

البحر الطويل

ظِعَائِنُ، أَمَا مِنْ هَلَالٍ (ذُوَابَةِ) ^(٧) هِجَانٍ، وَأَمَا مِنْ سَرَاةِ (الأراقم) ^(٨)
إِذَا بُحِثَتْ أَنْسَابُهُنَّ لِسَائِلِ دَعْوَنَ (عِكْبَتًا أَوْ بُجَيْرَ بِنِ سَالِمٍ) ^(٩)

(١) السراة: مفردها السري وهو السيد في قومه.

(٢) سلمى بن جندل: سيد كريم ومضيف من سادة العرب.

(٣) حبيش: جد المدوحين.

(٤) غول وقادم: واديان.

(٥) تعقرا: تنحرا.

(٦) الغارم: الخاسر.

(٧) الذوابة: الفرع.

(٨) الأراقم: مفردها أرقم وهو سيد القوم.

(٩) عكب وبجير بن سالم: سيدان من بني هلال.

أنت المرجى من أمة كلها

في مدح خالد بن أسيد

البحر الطويل

ألا حَيِّيا داراً لأمِّ هِشامٍ وكَيْفَ تُنادى (دِمْنَةً) ^(١) بِسِلامٍ ؟
أجازِيَةً بِالوَصْلِ ، إِذْ حِيلَ دُونَهُ

وما الذُّكْرُ ، بَعْدَ اليأسِ ، غَيْرُ (سِقامٍ) ^(٢)
مِحا (عَرَصاتٍ) ^(٣) الدَّارِ بَعْدَكَ مُلِيسٌ

(أهاضيب) ^(٤) (رَجَافِ العِشِيِّ) ^(٥) رُكامٍ
وَكُلُّ (سَمَكيٍّ) ^(٦) كَأَنَّ (نِشاصَهُ) ^(٧) إِذا راحَ (أَصْلاً) ^(٨) حافِلاتُ نَعامٍ
تَعَرَّضَ (بِالمِصرِ) ^(٩) العِراقِيَّ ، بَعْدَما
إِذا ضَحِكتُ ، لِمَ (تَنْتَهتُ) ^(١٠) وَتَبَسَّمتُ
عَشيَّةَ رُحْنا وَالعيونُ كَأَنَّها
جَداولُ سَيْلٍ ، بِتَنَ غَيْرِ نِيامٍ

(١) الدمنة: آثار السواد الباقية في الحجارة من أثر الاشتعال.

(٢) السقام: المرض.

(٣) العرصات: مفردها عرصة وهي ساحة الدار.

(٤) الأهاضيب: زخات المطر.

(٥) رجاف العشي: السحاب الحامل للبرق.

(٦) السماكي: السحاب المترام.

(٧) النشاص: العلو والارتفاع.

(٨) راح أصلاً: راح في العشاء.

(٩) المصر: البلد ويقصد العراق.

(١٠) تنتهت: يرتفع صوتها وتقهقه.

(١١) الأبيض: الفم ذو الأسنان البيضاء.

(١٢) لم تكدم: لم تتقدم أسنانها أو تترام.

إلى الْمَلْسِكِ (النَّفَاحِ) ^(١) ، أَهْلِي فِدَاؤُهُ

(وَكُورِي) ^(٢) (وَأَعْلَاقِي) ^(٣) الْعُلَى (وسوامي) ^(٤)

فَلَا تُخْلِفَنَّ الظَّنَّ ، إِنَّكَ وَالنَّدَى
نَاكَ (هَشَامٌ) ^(٥) لِلْفَعَالِ (وَنَوْفَلٌ) ^(٦)
فَسَأَلْتِ الْمُرْجَى مِنْ أُمِّيَّةَ كُلِّهَا
وَإِنِّي وَإِنْ فَضَّلْتُ تُغْلِبَ (بِالْقِرَى) ^(٩)
وَرَاغَ إِلَى النَّيرَانِ كُلُّ (مُعَصَّبٍ) ^(١٢)
إِذَا عَلِمَ الْبَكْرِيُّ أَنَّكَ نَازِلٌ
لَعَمْرُكَ مَا قَفَالَ بَكْرٍ بِنِ وَاثِلِ

حَلِيفَا صَفَاءٍ فِي مَحَلِّ مَقَامٍ
وَأَلُّ أَبِي الْعَاصِي) ^(٧) لَخَيْرِ (أَنَامٍ) ^(٨)
وَتُرْفَدُ حَمْدًا مِنْ نَدَى وَقَامٍ
إِذَا أَصْبَحَتْ (غَبْرَاءُ) ^(١٠) ذَاتَ (قَتَامٍ) ^(١١)
لَمُثْنٍ عَلَى بَكْرٍ بِشَرِّ أُنَامٍ
قَرَاكَ (سِيَابًا) ^(١٣) دُونَ كُلِّ طَعَامٍ
بِرَاجِعَةٍ أَعْرَاضُهُمْ بِسَلَامٍ

فَأَصْبَحْتُ أَسْمُوَ لِلْعُلَى وَالْمَكَارِمِ

فخر
البحر الطويل

سَعَى لِي قَوْمِي سَعَى قَوْمٍ أَعِزَّةٍ
تَمَنَّوْا لِنَبِيِّ أَنْ (تَطِيشَ رِيَاثُهَا) ^(١٤)
فَأَصْبَحْتُ أَسْمُوَ لِلْعُلَى وَالْمَكَارِمِ
وَمَا أَنَا عَنْهُمْ فِي النَّضَالِ بِنَائِمِ

(١) النَّفَاحُ : من نفع أي أعطى والنفاح الكثير العطاء .

(٢) الكور : الرّحل بجملة .

(٣) الأعلاق : مفرد ما العلق وهو الشيء النفيس .

(٤) السوام : الماشية .

(٥، ٦) هشام ونوفل : من أجداد خالد بن أسيد .

(٧) آل أبي العاص : بنو أمية .

(٨) الأنام : البشر .

(٩) القري : إطعام الضيف .

(١٠) الغبراء : الصحراء الكثيرة الغبار التي يضيع المسافر فيها .

(١١) القتام : الغبار .

(١٢) المعصّب : الذي يضع عصبة على بطنه من شدة الجوع .

(١٣) السباب : الشتيمة .

(١٤) تطيش رياشي : تحطىء هدفها .

وما أنا إن جارّ دعائي إلى التي تحمّل أصحاب الأمور العظام
ليُسمعني، واللَّيْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ عَنِ الْجَارِ، بِالْجَافِي وَلَا الْمُتَنَاوِمِ
أَلَمْ تَرَ أَنِّي قَدْ (وَدَيْتُ) ^(١) (ابن مَرْفُقٍ) ^(٢)

وَلَمْ تُودِ قَتْلِي عَبْدُ شَمْسٍ وَهَاشِمٌ
جَزَى اللَّهُ فِيهَا (الْأَعْوَرَيْنِ) ^(٣) مَذْمَةً وَعَبْدَةَ (ثَفَرَ الثَّوْرَةِ) ^(٤) (الْمُتَضَاجِمِ) ^(٥)
فَأَعْيَوْا، وَمَا الْمَوْلَى بِمَنْ قَلَّ (رِفْدُهُ) ^(٦)

إِذَا (أَجْحَفْتُ) ^(٧) بِالنَّاسِ إِحْدَى (العقائم) ^(٨)
وَمَا الْجَارُ بِالرَّاعِيكَ، مَا دُمْتَ سَالِمًا
(وَيَزْحَلُ) ^(٩) عِنْدَ (الْمُضْلِعِ الْمُتَفَاقِمِ) ^(١٠)

وَلَوْ حَمَلْتَنِي السَّر

البحر الطويل

أَلَا يَا اسْلَمِي بِالسَّعْدِ يَا أُخْتَ دَارِمٍ
وَلَوْ (سَتْ) ^(١١) صَرَفٌ مِّنْ (نَوَى) ^(١٢) لَمْ تُلَاقِمِ

(١) وديت: أخذت الدية.

(٢) ابن مرفق: كان أسيراً عند بني ربيعة فقتله رجلان من بني النمر وها صهبة بن طارق وسويد بن مالك.

(٣) الأعوران: اثنان من عوران قيس وهم خمسة شعراء: حيد بن ثور والراحي والشاهخ وابن أحر وعميم ابن أبي.

(٤) ثفر الثور: فرج اللبوة.

(٥) المتضاجم: المعوج الفم وهنا المائل وهذا أشد الهجاء والتجريح.

(٦) الرقد: العون والصحية.

(٧) أجحفت: أحملت وأجدبت.

(٨) العقائم: مفرداها العقيمة وهي سنة القحط.

(٩) يزحل: يبتعد عن مكانه.

(١٠) المضلع المتفاقم: الأمر الشديد.

(١١) سَتْ: ابتعد.

(١٢) النوى: وجهة السير.

(هلايئة) (١) حَلَّتْ (بَجَبْتِ) (٢) وَأُوْطِنَتْ
 مَصِيفًا مِّنَ الْبُهْمِيِّ (٣) وَقَيْظًا (٤) (الصَّرَائِمِ) (٥)
 وَقَدْ كَانَ يَخْلُو لِي زَمَانًا حَدِيثُهَا
 وَلَيْسَ (بَنَزْرِي) (٦) كَاخْتِلَاسِ (المُصَارِمِ) (٧)
 فَحَالَتْ (قُرُومًا) (٨) مِّنَ (بَنِي الْبِشْرِ) (٩) دُونَهَا
 وَمَا الْوَصْلُ إِلَّا رَجْعُهَا لِلْمُسَالِمِ
 وَلَوْ حَمَلْتَنِي السَّرَّ (دُوسَرًا) (١٠) لَمْ تُضِغْ
 وَأَسْنِدَ أَمْرٍ الْحَيِّ بَعْدَ التَّبَاسِيهِ
 وَإِنِّي وَلَوْ شِئْتُ نَوَاهَا بُوْدَهَا
 وَكُنْتُ إِذَا زَيْتُ أَوْجُهُ مَعَشِرِي
 إِلَى كَلِّ (جَلْدِ مُبْرَمِ) (١١) الْأَمْرِ جَازِمِ
 لَصَلْبِ التَّعْزِي مُسْتَمِرِّ (الشَّكَاثِمِ) (١٢)
 أَنْارَتْ وَإِنْ أَشْتُمُ تَصِيرُ (كَالْعِظَالِمِ) (١٣)

-
- (١) هلايئة: نسبة إلى هلال.
 (٢) الجبث: الأرض المستقرة.
 (٣) البهمي: نبات ينبت في الرمل.
 (٤) القَيْظ: شدة الحر.
 (٥) الصرائم: مفردها الصريمة وهي منقطع الرمل.
 (٦) النزر: القليل.
 (٧) المصارم: قاطع الود.
 (٨) القروم: مفردها القرم وهي الفحل وهنا السيد الشجاع.
 (٩) بنو البشر: بطن من تغلب.
 (١٠) دوسر: امرأة يتغزل بها الأخطل.
 (١١) الجلد المبرم للأمر: القوي الشديد عند كل أمر.
 (١٢) الشكاثم: مفردها الشكيمة وهي العزة والأنفة.
 (١٣) العظام: مفردها العظم وهو سائل من الشجر لونه يميل إلى السواد.

فوارس خروب

يفخر ببني قومه

البحر الطويل

فوارسُ (خروب) ^(١) تناهوا، وإنما
فخرنمُ بأيامِ الكلابِ (وغيركم) ^(٢)
ففي أيِّ يومٍ باسلٍ، لم يكن لنا
وإننا لقوادونَ للأمرِ قومنا
وإننا لجزاؤونَ بالخيرِ أهلُهُ
أخو المرءَ مَنْ يَحْمِي لَهُ وَيَلَايِمُهُ
أُتِيحَتْ لَهُ أَسْلَابُهُ وَمَحَارِمُهُ
(بني عمنا) ^(٣)، (مرآته) ^(٤) وعزايمة
يكونُ لنا (ميمونه) ^(٥) وأشايمة
وبالشرِّ حتى يَسَامَ الشرَّ (سايمة) ^(٦)

المناخ الطيب

البحر البسيط

إذا هبطنَ مناخاً (يَنْتَطِحْنَ) ^(٧) بِهِ
ترعاهُ إن خافَ أقوامٌ وإن أمنوا
أحلهنَّ (سناماً) ^(٨) عافياً (جشم) ^(٩)
وفي القبائلِ عنه غيرنا لزم

(١) خروب: فرس النعمان بن قريع بن الحارث من بني جشم بن بكر.

(٢) غيركم: يقصد أبناء قومه.

(٣) بنو عمنا: يقصد البكرين.

(٤) المرآت: مفرداها مرآة وهي الشدة والبأس.

(٥) ميمونه: خيرها وسعدده. وأشايمة: شره وفساده.

(٦) سايم الشر: الساعي به.

(٧) ينتطحن: يتصارعن ويتخاصمن.

(٨) سنالم الأرض: وسطها.

(٩) جشم: أحد أجداد النعمان الذي ورد ذكره في مطلع الأبيات.

الاذلان

في هجاء بني زيد اللات
البحر البسيط

لا يَرَهَبُ الضَّبْعُ مَنْ أَمَسَتْ (بِعَقْوَتِهِ) (١)
هَاتَا لَهَنَّ (ثُغَاءً) (٢) وَهَيَّ جَائِلَةً
إِلَّا الْأَذْلَانَ : زَيْدُ اللَّاتِ وَالغَنَسُ
وَهَوْلَاءُ قَابِلُو حَسْفٍ وَإِنْ رَعَمُوا

متى تلزم العبد المذلة يلزم

في هجاء بني زيد اللات ايضاً
البحر الطويل

أَلَا إِنَّ زَيْدَ اللَّاتِ، يَوْمَ لَقِيَتْهَا
[قُبَيْلَةَ مَا يَغْدِرُونَ بِذِمَّةِ
وَلَا (يَرِدُونَ الْمَاءَ) (٦)، إِلَّا عَشِيَّةً
هُوَ الْعَبْدُ (يُجْبَى) (٩) كُلَّ يَوْمٍ ضَرِيْبَةً
(عِلَاقَةٌ) (٣) سَوْءٍ، فِي إِنْاءٍ (مُتَلِّمٍ) (٤)
وَلَا يَظْلِمُونَ النَّاسَ مِثْقَالَ دِرْهَمٍ [(٥)
عَلَى طَوْلِ (أَطْمَاءِ) (٧) (وَوَجْهِ مُلْطَمٍ) (٨)
مَتَى تُلْزِمُ الْعَبْدَ الْمَذْلَةَ، يَلْزِمُ

(١) العقوة: ما تجمع في ساحة الدار.

(٢) الثغاء: صوت الغنم.

(٣) العِلَاقَةُ: حديدة يُعَلَقُ بِهَا الْإِنْاءُ.

(٤) المتلِّمُ: الكثير الشقوق.

(٥) يعارض الأخطل في هذا القول بيت شمر للحطيئة يقول فيه:

قُبَيْلَةَ لَا يَغْدِرُونَ بِذِمَّةِ وَلَا يَظْلِمُونَ النَّاسَ حَبَّةَ خَرْدَلٍ

وفي هذا البيت ذمٌّ في ظاهر المدح.

(٦) يردون الماء: يذهبون للشرب.

(٧) الأطماء: العطش.

(٨) الوجه الملطم: كناية عن كثرة الصفعات التي يتلقونها على وجوههم كالعبيد.

(٩) يُجْبَى: تؤخذ منه الضريبة.

لا عَزَّ ولا حَسَبٌ

البحر الوافر

ألا يا لَيْتَ كَلْباً بادلونا فبادلنا بزَيْدِ اللاتِ عَوْضاً
 (وطابخةً) (٣) التي لا عَزَّ فيها [لَعْمُكَ إِنِّي (وابني جُعَيْلِ) (٤)]
 بَمَوْلَاهَا، فَكَانَ لَنَا (الصَّمِيمُ) (١) تَجِيرُ بِهِ وَلَا حَسَبٌ كَرِيمٌ
 وَأُمَّهَا (لِإِسْتَارٍ) (٥) لَيْثِمٌ [(٦) (أَنْظَعَنُ) (٧) بَعْدَ ذَلِكَ أُمُّ تُقِيمُ
 إِذَا (وَرَدُوا) (٩)، وَوَرَدُهُمْ دَمِيمٌ (٨)

الخمرة الصافية

البحر الطويل

(شَعَبْتُ) (١٠) شُؤُونَ الرَّأْسِ بَعْدَ انْفِرَاجِهِ (بصَهْبَاءَ) (١١) صِرْفٍ مِنْ طَلِيَّةٍ (رَسْمٌ) (١٢)

-
- (١) الصميم: الشريف الحر.
 - (٢) البهيم: المجهول الأمر.
 - (٣) طابخة: قوم من العرب دُعوا ببني طابخة.
 - (٤) إبننا جميل: عمير وكعب.
 - (٥) إستار: لفظة فارسية معناها أربعة يقصد بها نفسه مع ابني جميل وأمهها.
 - (٦) يُشير إلى خلاف جرى بين عمير وكعب وأمهها فتدخل الأخطل بينهم قائلاً هذا البيت وهو يصنفهم باللؤم والغدر.
 - (٧) أنظعن: ترتحل.
 - (٨) الحابس: الذي يمنع الناس عن الماء.
 - (٩) الورد: طلب الماء.
 - (١٠) شعبت: جمعت.
 - (١١) الصهباء: الخمرة التي صنعت من عنب أبيض.
 - (١٢) رسم: اسم السَّاقِي.

إذا ما قسمنا سبي قومٍ ومالهم

فخر

البحر الطويل

وإنّا لحبّاسونَ (عَكَافَةٌ) ^(١) بنا
لننظُرَ ما يقضي إليها (الأراقِمُ) ^(٢)
إذا ما قَسَمْنَا سَبْيَ قَوْمٍ وَمَالَهُمْ
دَعَانَا لِقَوْمٍ آخِرِينَ مُزَاحِمُ

إن الخطيب لدى الإمام الهيثم

مدح

البحر الكامل

زَعَمُوا وَلَمْ أَكُ شَاهِدًا لِمَقَامَةِ
أَنَّ الْخَطِيبَ لَدَى الْإِمَامِ الْهَيْثَمِ
صَدَّرَتْ وَفُودُ النَّاسِ عَنْ كَلِمَاتِهِ
بِالشَّامِ إِذْ خَرَجَ الْإِمَامُ الْأَعْظَمُ

فما لبني شيبان عندي ظلامَةٌ

في هجاء بني بكر وشيخان وتم اللات

البحر الطويل

أَيُوعِدُنِي بَكْرٌ وَيَنْفُضُ عُرْفَهُ
فَقُلْتُ لِبَكْرٍ: إِنَّمَا أَنْتَ حَالِمٌ
سَتَمْنَعُنِي مِنْكُمْ رِمَاحٌ (ثَرِيَّةٌ) ^(٣)
(وَعَلَصَمَةٌ) ^(٤) (تَزْوَرٌ) ^(٤) عَنْهَا (الْعَلَاصِيمُ) ^(٥)

(١) عكافة: امرأة من الأعداء أسرت عند التغلبيين.

(٢) الأراقم: بنو تغلب ويقصد السادة الشجعان.

(٣) الثرية: الكثيرة والمتشابكة.

(٤) الغلصمة: السادة والجماعة.

(٥) الغلاصم: مفردا الغلصمة وهي اللحم بين الرأس والعنق ويلاحظ الجناس بين الكلمتين.

فما لبني شيبانَ عندي ظلامَةٌ
غِضَابٌ كَأَنِّي فِي بِيَاضِ أَكْفُوهِمْ
وَنُبَيْتُ تَيْسَمَ اللَّاتِ تَنْذُرٌ مُهْجَتِي
لَنَا (حُمَّةٌ) (٥) مِنْ يَخْتَلِسُ بَعْضَ سَمِّهَا
وَيَعْتَرِفُ الْبَكْرِيَّ مَا دَامَتِ الْعَصَا
تَدَارِكُ (مَفْرُوقاً) (٧) بَنُو عَمِّ أُمِّهِ
وَقَدْ (حَجَّتَهُ) (٨) (وَالْهَيْجَانُ) (٩) (الْأَرَاقِمُ) (١٠)

مستأخر الليل أعظم

في هجاء بني شيبان
البحر الطويل

أفي كلِّ عامٍ لا يزالُ لعاميرِ
على (الفِزْرِ) (١١) نَهَبٌ مِنْ (أُرُوشِ) (١٢) (مُزَنَّمِ) (١٣)

- (١) الحناتم: مفردها الحنتم وهي الجرة الخضراء.
- (٢) اللهازم: مفردها اللهزم وهو السيد في قومه.
- (٣، ٤) هلال ومزاحم من بني تيم اللات.
- (٥) الحُمَّة: مكان وجود السَّمِّ في العقرب والأفعى.
- (٦) يَعْفُرُ كَفَّهُ: يهوي صريعاً فيتعفر كَفَّهُ بالتراب.
- (٧) مفروق: هو النعمان بن عمر بن ذهل من بني شيبان أسره بنو تغلبة مع إبله ثم أطلقوه.
- (٨) حجنته: أخذته.
- (٩) الهجان: الإبل الكريمة.
- (١٠) الأرقام: مفردها الأرقم وهو السيد الشجاع.
- يقول أن سادات بني تغلبة ردوا النعمان بعد أسره مع إبله.
- (١١) الفزر: قوم من بني شيبان.
- (١٢) الأروش: مفردها الأرش وهي الغرامة التي تدفع على الجراح.
- (١٣) المزم: البعير الذي شقت أذنه.

لَعَمْرُكَ مَا أَذْرِي وَإِنِّي لَسَائِلٌ
فَمَا (لِلسَّمِينِ) (٢) لَا يَقُومُ خَطِيئُهَا
بِشَنْعَاءَ بَيْنِ الْأَصْلِ لَا يَسْتَطِيعُهَا
عَلَى حِينٍ لَا يَدْرِي أَمَا قَدْ مَضَى لَهَا
وَمَا كَانَتْ (الْجَبَاءُ) (٤) فِينَا (مَرَبَّةً) (٥)
(أُمْرَةً) (١) أُمُّ أَعْمَامٍ مُرَّةً أَظْلَمُ
وَمَا لَابِنِ (ذِي الْجَدَّيْنِ) (٣) لَا يَتَكَلَّمُ
إِذَا الْقَوْمُ هَابُوهَا السَّخِيفُ (الْمَزَلَمُ)
مِنَ اللَّيْلِ أُمَّ مَسْتَأخِرُ اللَّيْلِ أَعْظَمُ
وَلَا (تَمَدُّ الْغُورَيْنِ) (٦) ذَاكَ الْمُقَدَّمُ

أُمُّ مَرِيمَ

هجاء وغزل
البحر الطويل

[كَأَنَّ (أَبَا مَرْوَانَ) (٧) يُنْزِعُ ضِرْسُهُ
إِذَا (الرَّقَّةُ) (٨) الْبِيضَاءُ لَاحَتْ بِرُوجِهَا
إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا: مَتَّعُونَا بِدِرْهَمِ
قَدَى كُلِّ عَطَّارٍ بِهَا أُمَّ مَرِيمَ] (٩)

(١) مرة: ابن ذهل بن شيان.

(٢) السمين: من أحفاد مرة بن ذهل بن شيان.

(٣) ذو الجدين: حفيد لمرة بن ذهل أيضاً وهو عبدالله بن عمرو بن الحارث بن همام بن مرة بن ذهل بن شيان.

(٤) الجباء: حصن أو قلعة باليمن.

(٥) المرية: مكان العبادة.

(٦) تمد الغورين: اسم موضع.

(٧) أبو مروان: رجلٌ اشتهر ببخله.

(٨) الرقة: مدينة بالعراق كانت دياراً لبني ربيعة.

(٩) يقول أن أم مريم لو وفدت إلى الرقة لقدّم لها العطارون كل ما يملكون من عطر ونفائس.

ويلاحظ أن العلاقة مفقودة بين البيتين نظراً لتضارب المعنى مما يجعل على الظن أن كلّ بيتٍ نُظِمَ في مناسبة بعيدة عن الأخرى.

الكأسُ المترعة

خمرة

البحر الوافر

(وَمُتْرَعَةٌ) ^(١) كَأَنَّ الْوَرْدَ فِيهَا
سَقَيْتُ بِهَا (عُمَارَةً) ^(٢) أَوْ سَقَانِي
كَوَاكِبُ لَيْلَةٍ فَقَدَتْ غَامَا
إِذَا مَا (الْجَيْسُ) ^(٣) عَنْ ضَيْفِيهِ نَامَا

(١) المترعة: الكأس الطافحة.

(٢) عُمَارَةٌ: نديم للأخطل.

(٣) الجيس: اللثم الجبان.

قافية النون صَخْرَةٌ تَغْلِبُ

فخر

البحر الوافر

إذا لان (الصفا) ^(١) عَنْ طُولِ نَحْتِ فَإِنَّ صَفَاةً تَغْلِبَ لَا تَلِينُ
إذا قُدِّفَتْ، نَبَا الْجُلْمُودَ عَنْهَا (وَأَطَّتْ صَخْرَةٌ) ^(٢) فِيهَا (زُبُونٌ) ^(٣)
فَقَبْلَكَ رَامَهَا الْجِبَارُ فِينَا فَكَانَ لَنَا، وَلِلْجِبَارِ دِينُ

فلولا يزيد ابن الإمام

في مدح يزيد بن معاوية

البحر الطويل

ألا يَا أَسْلَمًا عَلَى التَّقَادُمِ وَالْبَلِي (بِدَوْمَةٍ خَبْتِ) ^(٤)، أَيُّهَا الطَّلَّانِ
فَلَوْ كُنْتُ (مَحْصُوبًا) ^(٥) بِدَوْمَةٍ (مُدْنَفًا) ^(٦)
أَسْقَى بِرِيْقٍ مِّنْ سُعَادٍ شَفَانِي

(١) الصفا: الصخر ومفرده صفاة.

(٢) أطَّت الصخرة: سمع صوت ارتطامها.

(٣) الزبون: الدفع، يقول أن الجمود إذا أصاب صخرتهم تتصاعد منه أصوات من قوة الدفع والارتطام.

(٤) دومة خبت: موضع.

(٥) المحسوب: المريض بالحصبة.

(٦) المدنف: الشديد المرض.

وَكَيْفَ يُدَاوِينِي الطَّيِّبُ مِنَ (الجوى) (١)
 [أَتَجْعَلُ بَطْنًا مُتَّيْنِ الرِّيحِ، مُقْفَرًا
 (يُنْهِنِي) (٤) الْحُرَّاسُ عَنْهَا، وَلَيْتَنِي
 فَهَلَّا زَجَرَتِ الطَّيْرَ، لَيْلَةَ جَيْهِ
 أَبِي الْقَلْبُ أَنْ يَنْسَى، عَلَى مَا يَشْفُهُ
 إِذَا قُلْتُ أَنْسَى وَدَهَنَّ، تَعَرَّضْتَ
 خَلِيلِي لَيْسَ الرَّأْيُ أَنْ تَذَرَانِي
 وَأَرْقَنِي مِنْ بَعْدِ مَا نِمْتُ نَوْمَةً
 (وَعَضْبٌ) (١٣) جَلَّتْ عَنْهُ (الْقِيُونُ) (٤) (يَمَانِي) (١٥)

- (١) الجوى: شدة المرض والعشق.
- (٢) الأعرور بن بيان تغلبي من أشرف الكوفة كان دميماً وكانت زوجته برة على مرتبة عالية من الجهال، وقد دعا الأعرور هذا الأخطل إلى مائدته فأطعمه وسقاه ثم سأله هل رأيت عندي عيباً؟ فقال الأخطل: ما رأيت عيباً في منزلك غيرك. فقال الأعرور لست أعجب منك يا بن النصرانية إنما أعجب من نفسي، أخرج لعنة الله عليك.
- (٣) ما زال يخاطب الأعرور بن بيان متعجباً كيف يضع بطنه ذو الريح المنتنة على بطن برة الفتية الشابة.
- (٤) ينهني: يدفعني.
- (٥) الرسفان: المشي بالقيد.
- (٦) الضيقة: منزلة للقمر إذا حلَّ بين نجمين.
- (٧) الدبران: من النجوم المعروفة.
- (٨) بنو سالم: من بني النمر بن قاسط.
- (٩) بنو أبان: نلبيون من بني ثعلبة.
- (١٠) بنو الخلفان: من بني ثعلبة.
- (١١) الدوية: الفلاة الواسعة.
- (١٢) الصديان: أصوات البوم.
- (١٣) العضب: السيف القاطع.
- (١٤) القيون: مفردا القين وهو الحداد.
- (١٥) اليماني: السيف المنسوب إلى اليمن.

تَصَاحِبُ ضَيْفِي (قَفْرَةَ) ^(١) يَغْرِفَانِهَا:
 إِذَا حَضَرَانِي عِنْدَ زَادِي، لَمْ أَكُنْ
 إِذَا ابْتَدَرَا مَا تَطْرَحُ الْكَفَّ، فَاتُهُ
 يُبَاعِدُهُ مِنْهُ الْجَنَاحُ، وَتَارَةً
 إِذَا غَشِيَانِي (هَيْلَتِ) ^(٦) النَّفْسُ مِنْهَا
 وَلَمَّا رَأَيْتُ الْأَرْضَ فِيهَا تَضَائِقُ
 ((جُمَالِيَّةٌ) ^(٨) (غَوْلَ النَّجَاءِ) ^(٩)، كَأَنَّهَا
 إِذَا عَاقَبْتَهَا الْكَفُّ بِالسَّوْطِ، رَاوَحْتُ
 عَلَيَّ (الْأَيْنِ) ^(١٢) (وَالْتَبْعِيلِ) ^(١٣) (بِالْخَطْرَانِ) ^(١٤)

-
- (١) القفرة: الصحراء الخالية.
 (٢) العسلان: سير الذئب.
 (٣) الحبشي: الغراب الأسود.
 (٤) كيس اللحظان: ناقب البصر وهو في هذا البيت يقول أنه إذا ما ألقى ما بكفه من الطعام فإن الغراب يسارع قبل الذئب إلى التقاطه لأنه أهدأ بصرأ من الذئب.
 (٥) الحجلان: نوع من السير.
 (٦) هيلت: خشيت.
 (٧) الهول: الخوف.
 (٨) جمالية: الناقة القوية الشبيهة بالجمال.
 (٩) غول النجاء: سريعة تقطع المسافات.
 (١٠) بنية عقر: حصن.
 (١١) قرع الهجان: الفحل الذي يضرب في النوق البيضاء الكريمة.
 (١٢) الأين: شدة التعب.
 (١٣) التبغيل: ضرب من السير شبيه بسير البغال.
 (١٤) الخطران: التهايل والتباهي.

(بذي خُصَلِ) ^(١) (سَبَطِ العَسِيبِ) ^(٢)، كَأَنَّهُ
 على (الحَاذِ) ^(٣) (والأنساء) ^(٤) غُصْنُ (إِهَانِ) ^(٥)
 كَأَنَّ (مَقَدِّيْهَا) ^(٦)، إِذَا مَا (تَحَدَّرَا) ^(٧)
 على وَاضِحٍ مِّنْ (لَيْتِهَا) ^(٨)، (وَشَلَانِ) ^(٩)
 كَأَنِّي (وَأَجْلَادِي) ^(١٠) على ظَهْرِ (مِسْحَلٍ) ^(١١)
 أَضْرَّ (بِمَلْسَاءِ السَّرَاةِ) ^(١٢)، (حَصَانِ) ^(١٣)
 رَعَاهَا بَصَحْرًا وَوَيْنٍ، حَتَّى (تَقِيْظَتْ) ^(١٤) وَأَقْبَلَ شَهْرًا (وَقَدَّةٍ وَعِكَانِ) ^(١٥)
 وَمَا هَاجَهَا (لِلوَرْدِ) ^(١٦)، حَتَّى تَرَكَّزَتْ
 (رِيَّاحُ السَّفَا) ^(١٧) فِي (صَحْصَحِ) ^(١٨) (وَمِتَانِ) ^(١٩)

-
- (١) ذو الخصل: الذنب الطويل الشعر.
 (٢) سبط العسيب: طويل عظم الذنب.
 (٣) الحاذ: ظاهر الفخذ.
 (٤) الانساء: عروق في الفخذين تُسمى عروق النساء.
 (٥) الإهان: غصن النخلة اليابس الخالي من الثمر.
 (٦) المقذ: الشعر خلف الأذن وموضع هذا الشعر.
 (٧) تحدّر: نصب.
 (٨) الليت: صفحة العنق.
 (٩) الوشلان: القليل الماء والقطر.
 (١٠) الاجلاد: الجسم والبدن.
 (١١) المسحل: الحمار الوحشي.
 (١٢) ملساء السراة: أذن الحمار الوحشي القصيرة الشعر.
 (١٣) الحصان: العفيفة.
 (١٤) تقيظت: اشتد حرّها.
 (١٥) الوقدة والوعكان: شدة الحر.
 (١٦) الورد: طلب الماء.
 (١٧) رياح السفا: الرياح التي تدرّي التراب في كل مكان.
 (١٨) الصحصح: الأرض المستوية.
 (١٩) المتان: الأرض الغليظة.

فصاحِبَ (تِسْعاً) ^(١)، كالقِسِيِّ، (ضرائراً) ^(٢)
يُثْرَنَ تُرَابَ (القُفِّ) ^(٣) (بالنَّدْفَانِ) ^(٤)
(تَصَدَّعُ) ^(٥) أحياناً، وحيناً (يُصَكُّهَا) ^(٦)
كما صَكَ دَلْوَ (الماتِحِ) ^(٧) (الرَّجَّوانِ) ^(٨)
تَصَكُّ الهوادي (مَنكِبِيهِ) ^(٩) ورأسَهُ فبالدَّمِ (ليتاً) ^(١٠) عُنُقِهِ (خَضِيلانِ) ^(١١)
فلَوْلا (يَزِيدُ) ^(١٢) ابنُ (الإمامِ) ^(١٣)، أصابني
(قوارع) ^(١٤) يَجْنِيها عَلَيَّ لساني
ولَمْ يَأْتِنِي في الصُّخْفِ، إلّا نذيرُكُمْ وَلَوْ شِئْتُمْ أُرْسِلْتُمْ بأَماني
فأَقْسَمْتُ لا آتِي (نصيينَ) ^(١٥) طائِعاً ولا السَّجْنَ، حتى يَمْضِيَ (الحَرَمانِ) ^(١٦)

-
- (١) تسع: يقصد تسع أتان لحمار الوحش.
(٢) الضرائر: مفردا الضرة وهي المرأة التي يتخذها الرجل على زوجته وقد أطلق الشاعر هذه اللفظة على حلائل الحمار الوحشي.
(٣) القف: ما غلظ من الأرض.
(٤) الندفان: ما أثارته الأتة من الغبار في مشيها.
(٥) تصدع: تصدع: تفرق.
(٦) يصكها: يضربها.
(٧) الماتح: الذي يشرب من أعلى البئر.
(٨) الرجوان: جوانب البئر.
(٩) المنكب: مجتمع رأس الكتف.
(١٠) الليت: صفحة العنق.
(١١) خضلان: مصبوغ بالدم.
(١٢) يزيد: يزيد بن معاوية بن ابي سفيان.
(١٣) الإمام: يقصد معاوية والد يزيد.
(١٤) القوارع: مفردا القارعة وهي المصيبة.
يشير إلى انقاذ يزيد بن معاوية له يوم هجاء الأنصار.
(١٥) نصيين: بلدة في الشام.
(١٦) الحرمان: شهرا رجب وشعبان.

لبالي لا (يُجْذِي) ^(١) القَطَا لِفِرَاخِهِ
 يُقَلِّصُ عَن زُغْبٍ صِغَارٍ، كَأَنَّهَا
 كَأَنَّ بَقَايَا (أَلْمَحِّ) ^(٥) مِنْ حَيْثُ دَرَجَتْ
 إِلَى كُلِّ (قَيْضٍ) ^(٧) مِنْ ضَيْلٍ، كَأَنَّهَا
 أَتَانِي، وَأَهْلِي (بِالْأَزَاغِبِ) ^(١٠)، أَنَّهُ
 جُمِعَ فَخَصَّ اللَّهُ بِالسَّبْقِ أَهْلَهُ
 فَلَمَّا عَلَوْنَ الْأَرْضَ شَرْقِيَّ (مُعْتَقٍ) ^(١٤)
 (ضَرَحَنَ) ^(١٥) الْحَصَى (الْحَمْضِيَّ) ^(١٦) كُلَّ مَكَانٍ
 وَلَمَّا دَرَعْنَ الْأَرْضَ تِسْعِينَ (غَلْوَةً) ^(١٧) تَمَطَّرَتِ (الدَّهَاءُ) ^(١٨) (بِالصَّلْتَانِ) ^(١٩)

(١) يجذي: يحمل.

(٢، ٣) ذو الأبر وحفان: موقعان.

(٤) الأفاني: مفردا الأفانية وهي نبتة صغيرة أوراقها مجتمعة تشبه القطا. ولها شوك أصفر.

(٥) المح: صفار البيض.

(٦) الحص: الورس الأصفر.

(٧) القيض: القشرة العليا للبيض.

(٨) الأفحوص: موضع البيض.

(٩) الصدفان: الصدف أو غشاء اللؤلؤ.

ما زال يصف بيض القطا الذي يشق قشرة البيض كأنه اللؤلؤ الذي يشق الصدف.

(١٠) الأزاغب: موضع لبني تغلب.

(١١) الصريح: فرس يزيد بن معاوية.

(١٢) ثماني: يقصد ثمانية أفراس.

(١٣) المحفل: مجتمع الناس.

(١٤) معتق: اسم جبل.

(١٥) ضرحن: رمين.

(١٦) الحمضي: نسبة إلى الحمض وهو وادٍ بالهامة.

(١٧) الغلوة: مسافة رمية السهم.

(١٨، ١٩) الدهاء والصلتان: فرسان كانا يتسابقان.

كَأَنَّهَا لَمَّا اسْتَحَمَّا، وَأَشْرَفَا
 كَأَنَّ ثِيَابَ (الْبَرْبَرِيِّ) (٢) تُطِيرُهَا
 سَلِيانٍ مِّنْ ثَوْبَيْهَا (صَرْدَانٍ) (١)
 أَعَاصِيرُ رِيحِ (زَفْزَفٍ) (٣) (زَفْيَانٍ) (٤)
 فَلَا (وَرْدٌ) (٥)، إِلَّا دُونَ مَا يَرِدَانِ

فَلَمْ أَعْرِفْ أَخِي

خبرة

البحر الوافر

وَمُسْتَرْقِ (النُّخَامَةِ) (٦) مُسْتَكِينٍ
 حَلَفْتُ لَهُ بِمَا أَهْدَتْ قُرَيْشٌ
 لَتَصْطَبِحَنُ وَلَوْ أَعْرَضْتَ عَنْهَا
 فَطَافَتْ طَوْفَتَيْنِ فَكَادَ يَخِيَا
 فَلَمْ أَعْرِفْ أَخِي حَتَّى اصْطَبَحْنَا
 فَلَانَ الصَّوْتُ فَاَنْبَسَطَتْ يَدَاهُ
 وَرَاحَ ثِيَابُهُ الْأُولَى سِوَاهَا
 لِيُوقِعِ الْكَأْسَ يَوْمِي بِالْبَنَانِ
 وَكُلَّ مُشْعَشَعٍ فِي الْجُوفِ أَنْ
 وَلَوْ أَنِّي (بَعَقَوَيْهِ) (٧) سَقَانِي
 وَدَبَّتْ فِي الْمَفَاصِلِ وَاللِّسَانِ
 ثَلَاثًا فَاَنْبَرِي (حَذِمَ) (٨) الْعِنَانِ
 وَكَانَ كَأَنَّهُ فِي الْغُلِّ (عَانَ) (٩)
 بَلَا يَبِيعُ (أُمَيْمَ) (١٠) وَلَا مُهَانَ

(١) الصردان: مفردا الصرد وهو البرد.

(٢) البربري: راكب الفرس.

(٣) الزفzf: الريح السريعة الباردة.

(٤) الزفيان: التي لا تبقي ولا تذر.

(٥) الورد: السير السريع.

(٦) النخامة: ما يُدفع من الصدر والأنف من الكلام.

(٧) العقوة: الساحة.

(٨) الحذم: المقطوع.

(٩) العاني: الأسير.

(١٠) أميم: أميمة اسم امرأة وفي اللفظ ترخيم للاسم.

أم مالك

لمو وغزل
البحر الطويل

وبالجِزْعِ مِنْ (خَفَّانَ) ^(١) صَاحِبَتْ عَصْبَةً مُصَحَّحَةً الْأَجْسَادِ، مَرَضَى عَيْونُهَا
فَإِنْ يَكُ قَدْ بَانَ الصَّبَى أُمَّ مَالِكِ
فَقَدْ تَعْتَرِينِي (الهِيفُ) ^(٢) مَيْلٌ (قُرُونُهَا) ^(٣)
وَلَيْلٍ (كَسَاجِ الطَّيْلِيسَانِ) ^(٤)، لَهْوَتُهُ
(بُمرْتَجَّةِ) ^(٥) هَيْفٍ، (خِيَاصِ) ^(٦) بَطُونُهَا
[إِذَا احْتَثَّهَا الرُّكْبَانُ، كَانَ أَلَذَّهَا
إِلَى ذِي الصَّبَى، ذُو ضِغْنِهَا وَحَزُونُهَا] ^(٧)
إِذَا (مَعَكَ) ^(٨) الدَّيْنَ الغَرِيمُ، فَإِنَّهَا عَلَى كُلِّ أَحْيَانٍ تَحُلُّ دِيُونُهَا

-
- (١) خَفَّانَ: بلدة قرب الكوفة.
 - (٢) الهيف: مفردا هيفاء وهي الفتاة الطويلة النحيلة.
 - (٣) القرون: صفائر الشعر.
 - (٤) ساج الطيلسان: الثوب الأسود.
 - (٥) المرتجة: الكبيرة الأرداف.
 - (٦) الخياص: مفردا الخمصاء وهي الضامرة البطن.
 - (٧) يقول إذا حاول الركبان ان يتوددوا لها فإنها تقبل على من يتمنع عنها وتبتعد عن من يتقرب إليها.
 - (٨) معك الدين: أبطأ في دفعه.

في دارم تاج الملوك

في هجاء جرير وقومه
البحر الكامل

أجريرُ إنك والذي تَسْمُو لَهْ

(كأسيْفية) ^(١) فَخَرْتُ بِجَدَجِ حَصَانِ

[حَلَمْتُ لِرَبَّتِهَا، فَلَمَّا عُولَيْتُ نَسَلْتُ تُعَارِضُهَا مَعَ الْأَعْطَانِ]

أَتَعُدُّ مَائِرَةَ لَعَيْرِكَ ذَكَرُهَا

فِي (دَارِمِ) ^(٢) تَاجِ الْمُلُوكِ وَصِيْهَرُهَا

مُتَلَفِّفٍ فِي (بُرْدَةِ حَبَيِّتِي) ^(٤)

يَغْدُو بِنِيهِ (بَثْلِي) ^(٥) مَذْمُومَةٍ

سَبَقُوا أَبَاكَ بِكُلِّ مَجْمَعٍ (تَلْعَةٍ) ^(٧)

فَإِذَا رَأَيْتَ مُجَاشِعًا ^(٨) قَدْ أَقْبَلْتُ

وَإِذَا وَرَدْتَ الْمَاءَ، كَانَ لِدَارِمِ

فَإِخْسًا إِلَيْكَ كَلَيْبٍ، إِنَّ مُجَاشِعًا

وَأَبَا الْفَوَارِسِ نَهْشَلًا أَخْوَانَ

(١) الأسيْفية: الأمة والحجارية.

[يقول أن الأمة سارت في هودج سيدتها وتباهت في ذلك على النساء الراحلات].

(٢) دارم: قوم الفرزدق.

(٣) يربوع: قوم جرير.

(٤) البردة الحبقية: الثوب البالي.

(٥) التلة: يقصد بها اللحم الفاسد وهي أصلاً للشميلة من الصوف.

(٦) الربق: حبل يُشد في عنق البعير.

(٧) التلعة: الأرض المرتفعة.

(٨) مجاشع: من أجداد الفرزدق.

(٩) الظّرّان: مفردها ظرر وهي الحجارة القاسية.

(١٠) العفوات: مفردها العفوة وهي الصفاء والنقاء.

(١١) الأعطان: مبارك الإبل حول المياه.

قَوْمٍ ، إِذَا خَطَرْتُ عَلَيْكَ فَحَوْلَهُمْ
وَإِذَا وَضَعْتَ أَبَاكَ فِي مِيزَانِهِمْ
وَلَقَدْ تَجَارَيْتُمْ عَلَى أَحْسَابِكُمْ
فَإِذَا كَلَيْبٌ لَا تُوَازِنُ دَارِمًا
جَعَلُوكَ بَيْنَ (كَلَاكِلِ) ^(١) (وَجِرَانِ) ^(٢)
رَجَحُوا ، (وَشَالِ) ^(٣) أَبُوكَ فِي الْمِيزَانِ
وَبَعَثْتُمْ حَكَمًا مِّنَ (السَّلْطَانِ) ^(٤)
حَتَّى يُوَازِنَ (حَزْرَمَ) ^(٥) (بَأَبَانَ) ^(٦)

حديث المجرمين

فخر

البحر المتقارب

مَا زَالَ أَلْسِنَةً نَّاطِقِينَ
وَتَقَضُّ الْعُهُودِ بِإِثْرِ الْعُهُودِ
وَأَخْدَاثُ مَا يُحَدِّثُ الْمُجْرِمُونَ
فَكَأَيِّنُ تَرَى مِنْ ذُكُورِ السُّيُوفِ
تَتَوَزُّ ^(٧) الْكَتَائِبَ حَتَّى حَمِينَا
تَطِيرُ (قَمَحْدُودَةً) ^(٨) وَالْجَيْنَا

(١) الكلاكل: مفردا الكلكل وهو الصدر.

(٢) الجران: الليث أو صفحة العنق.

(٣) نال: ارتفع بينما رجحت الكفة الأخرى.

(٤) السلطان: هو الأخطل نفسه يوم اختبر حكماً بين الفرزدق وجريير.

(٥) حزم: جبل صغير.

(٦) إبان: جبل مشهور بارتفاعه.

(٧) تَوَزُّ: تدفع.

(٨) القمحدوة: أعلى العنق خلف الأذنين.

أبو ليلى

في هجاء النابتة الجمدي
البحر الوافر

لَقَدْ (جَارَى) ^(١) (أَبُو لَيْلَى) ^(٢) (بِقَحْمٍ) ^(٣)
(وَمُنْتَكَيْتِ) ^(٤) عَلَى التَّقْرِيْبِ ، (وَأَنْ) ^(٥)
إِذَا هَبَطَ (الْحَبَّارَ) ^(٦) ، (كَبَا) ^(٧) لَفِيهِ وَخَرَّ عَلَى (الْجَحَافِلِ) ^(٨) (وَالْجِرَانَ) ^(٩)
(يُبْصِبُصُ) ^(١٠) ، وَالْقَنَا (زُورًا إِلَيْهِ) ^(١١)
وَقَدْ (أَعْدَرْنَ) ^(١٢) فِي وَضَحِ (العِجَانِ) ^(١٣)
يُخَوِّقُنِي أَبُو لَيْلَى ، وَدُونِي (بنو) (الغَمَرَاتِ) ^(١٤) وَالْحَرْبِ (العَوَانِ) ^(١٥)
سَتَقْدِفُ وَأَيْلٌ حَوْلِي ، جَمِيعًا وَتَطْعُنُ إِنْ (أَشَيْتُ) ^(١٦) إِلَى الطَّعَانِ
وَمَا أَنَا ، إِنْ أَرَدْتُ هِجَاءَ قَيْسٍ بِمَخْذُولٍ ، وَلَا خَاشِيَ الْجَنَانِ

-
- (١) جارى: نافس.
 - (٢) أبو ليلى: النابتة الجمدي وهو شاعر من بني جمدة وكان معاصراً للأخطل.
 - (٣) القحمة: الفرس الطاعنة في السن - الهرمة.
 - (٤) المنتكث: المخذول.
 - (٥) الوافي: الضعيف.
 - (٦) الحبار: الأرض الكثيرة الحفر.
 - (٧) كبا: خرّ وسقط.
 - (٨) الجحافل: مفردها جحفل وهو المشفر في البهيمة. وهو كالشفة للإنسان.
 - (٩) الجران: الليت أو صفحة العنق.
 - (١٠) يبصبص: ينظر في كل اتجاه.
 - (١١) زوراً إليه: محذقات، ناظرات إليه.
 - (١٢) اعذرن: تركن أثراً للجراح.
 - (١٣) العجان: الاست والعنق.
 - (١٤) الغمرات: مفردها الغمرة وهي الشدة.
 - (١٥) الحرب العوان: الحرب التي لا تهدأ.
 - (١٦) أشيت: قصدت وأجئت.

أَهُمْ بِشْتَمِهِمْ، وَيَكْفُ حِلْمِي (عَوَارِمَ) (١) (يَعْتَلِجْنَ) (٢) عَلَى لِسَانِي
 خَنَافِسُ (أَدْلَجَتْ) (٣) لِمَيْتِ سَوْءِ وَرِنَّنَ فِرَاشَ زَانِيَةٍ وَزَانَ
 وَمَا (أُمَّ) (٤) ، رَبَّوتَ عَلَى يَدَيْهَا بِطَاهِرَةِ الثِّيَابِ وَلَا (حَصَانِ) (٥)
 كَأَنَّ (عِجَانَهَا) (٦) لَحْيَا (جَزُورِ) (٧)

(تَحَسَّرَ) (٨) عَنْهَا (وَضَرُّ) (٩) (الْجِرَانَ) (١٠)
 وَلَوْ أَنِّي بَسَطْتُ عَلَيْكَ شَتْمِي وَجَدَّكَ مَا مَسَّحْتُكَ بِالذَّهَانِ
 فَلَا تَنْزِلُ بِجَعْدِي، إِذَا مَا تَرَدَّى (الْمُكْرَعَاتُ) (١١) مِنَ الدُّخَانِ
 فَإِنَّكَ غَيْرُ وَاجِدِهِ حَشُودًا وَلَا مُسْتَنَكِرًا دَارَ الْهَوَانِ
 يَيْتُ عَلَى (فَرَاسِنَ) (١٢) (مُعْجَلَاتِ) (١٣) (خَبِيثَاتِ الْمَغْبَةِ) (١٤) (وَالْعُثَانَ) (١٥)

-
- (١) العوارم: مفردها العارمة وهي قصيدة الهجاء.
 - (٢) يعتلجن: يتدافعن ويتزاحن.
 - (٣) أدلجت: سارت في الليل.
 - (٤) أم: يقصد أم النابتة الجعدي.
 - (٥) الحصان: الشريفة العفيفة.
 - يقول مخاطباً النابتة الجعدي إن أمك التي ربك على يديها لم تكن طاهرة ولا عفيفة.
 - (٦) عجانها: إستها.
 - (٧) الجزور: الناقة المعدة للذبح.
 - (٨) تحسر: ارتفع فبان ما تحته.
 - (٩) الوضر: الوسخ من الدم وغيره.
 - (١٠) الجران: صفحة العنق.
 - (١١) المكروعات: الابل اللواتي تسود أعناقهن لكثرة ما تضعها في الرماد والوقود.
 - (١٢) الفراسن: حوافر البعير ومفرداها فرس.
 - (١٣) المعجلات: التي ألقيت لغير تمام أو نضح.
 - (١٤) خبيث المغبة: الذي يورث ألماً في المعدة وهو يصف طعام بني جمدة.
 - (١٥) العثان: الدخان.

(وشلُو) ^(١) تُمَرَّقُ (الأغراسُ) ^(٢) عَنْهُ
وما تَنْفَكُ (حَنْكَلَةٌ) ^(٤) (زَمْوَعٌ) ^(٥)
(أزْبُ الحَاجِبِينَ) ^(٦) (بِعَوْفٍ) ^(٧) سَوْءٌ
قَبِيلَةٌ يَرَوْنَ الْغَدَرَ مَجْدًا
إِذَا لَمْ يَصَلِّهُ لَهْبُ (الْأَفَانِ) ^(٣)
تُوعَدُهُ إِلَى آذَى مَكَانٍ
مِنَ الْحَيِّ الَّذِينَ عَلَى (قَنَانٍ) ^(٨)
وَلَا يَدْرُونَ مَا نَقَلُ (الْجِفَانِ) ^(٩)

خَبْرُ بَنِي الصَّلْتِ

البحر البسيط

[خَبْرُ بَنِي الصَّلْتِ] ^(١٠) عَنَا، إِنْ لَقَيْتَهُمْ
فَدُونَكُمْ (مَالِكًا) ^(١٢) لَا يَفْلَتَنَّكُمْ
أَنَّ الْحَدِيدَ، إِذَا أُمْسَيْتُ غَنَانِي] ^(١١)
فَمَالِكَ فِي حِيَاضِ الْمَوْتِ دَلَانِي

(١) الشلو: ولد الناقة.

(٢) الأغراس: الأغشية التي تغطي الجنين.

(٣) الأفان: ضرب من الشجر.

(٤) الحنكلة: الدميعة القصيرة من النساء.

(٥) الزموع: السريعة.

(٦) أزب: الحاجبين: كثيفها.

(٧) العوف: الحال والهيئة.

(٨) القنان: الفتنة وتناقل الأخبار.

(٩) الجفان: أوعية الطعام كالقصاصم والقذور.

(١٠) بنو الصلت: قوم الشاعر واسمه غياث بن غوث بن الصلت بن طارقة ولقبه الأخطل.

(١١) يُشير إلى صوت الأغلال والقيود في يديه ورجليه فهي تُحدثُ صوتاً عند مشيه كأنه الغناء.

(١٢) مالك: هو مالك بن مسمع بن غسان الربعي وكان قد احتجزه مع كعب بن جعيل.

قافية الياء

سَعَيْتُ شَبَابَ الدَّهْرِ لَمْ تَسْتَطِعْهُمْ

في هجاء جرير وأهله
البحر الطويل

(دعاني امرؤ) ^(١) أحمى على الناس عِرْضَه
فَقُلْتُ لَهُ: لَيْتَكَ، لَمَّا دَعَانِيَا
هَجْتَهُ (يرابيع) ^(٢) العِراقِ، وَلَمْ تَجِدْ
فَإِنْ تَسَعِ (يابن الكلب) ^(٣) تَطْلُبُ دَارِمًا
أَتَطْلُبُ عَادِيًّا بَنِي اللَّهِ بَيْتَهُ
سَعَيْتُ شَبَابَ الدَّهْرِ، لَمْ تَسْتَطِعْهُمْ
(أصخ) ^(٥) يابن (ثُفْرِ) ^(٦) الكلبِ عَن آلِ دَارِمِ
فَإِنَّكَ لَنْ تَسْطِيعَ تِلْكَ الرِّوَابِيَا
وَإِنَّكَ لَوْ (أَسْرَيْتَ) ^(٧) لَيْتَكَ كَلَّهُ
مِنَ الْقَوْمِ، لَمْ تُصَيِّحْ مِنَ الْقَوْمِ (دانيا) ^(٨)

(١) يقصد الفرزدق.

(٢) اليرابيع: قوم جرير.

(٣) ابن الكلب: يقصد جريراً.

(٤) العاني: الشديد التعب.

(٥) أصخ: أنصت واستمع.

(٦) الثفر: للحيوان كالفرج للأنثى.

(٧) أسريت: مشيت ليلاً.

(٨) الداني: القريب.

(بَحَسْتَ بَيْرُبُوعِ) ^(١) لَتُذْرِكَ دَارِمَا
 أَتَشْتِمُ قَوْمًا (أَثْلُوكِ) ^(٢) (بَنَهْشَلِ) ^(٣)
 مَوَالِي (حَدَّاجِي) ^(٥) الرَّوَايَا، وَسَاسَةٌ
 إِذَا اخْتَضَرَ النَّاسُ الْمِيَاءَ نُفِيتُمْ
 (أَجْحَافُ) ^(٦) مَا مِنْ (كَاشِحِ) ^(٧) ذَاقَ حَرْبِنَا

فِيْفَلَيْتَ إِلَّا أزدَادَ عَنَّا تَنَاهِيَا
 وَمَا تَمْنَعُ الأَعْدَاءَ مِنَّا هَوَادَةٌ
 وَلَكِنَّهُمْ يَلْقَوْنَ مِنَّا الدَّوَاهِيَا
 وَيَوْمَ (بَنِي الصَّمْعَاءِ) ^(٨) خَاضَتْ جِيَادُنَا
 دِمَاءَ (بَنِي ذَكْوَانَ) ^(٩) (رَنْقًا) ^(١٠) وَصَافِيَا
 وَمَا يَأْخُذُونَ الْحَقَّ إِلَّا تَلَافِيَا
 قَتَلْنَا (عَنْبِيًّا) ^(١١) بِالْمَوَالِي، فَلَمْ نَجِدْ
 لِقَتْلِي غَنِيًّا لِلْحَرَارَةِ شَافِيَا
 (وَنَصْرًا) ^(١٢) وَلَوْلا رَغْبَةٌ عَن (مَحَارِبِ) ^(١٣)

لَأَشْبَحَ قَتْلَاهَا الضَّبَاعَ العَوَافِيَا
 وَغَضُّوا بَنِي (عَنْبَسِ) ^(١٤) لَهَا مِنْ عَيُونِكُمْ

(١) بَحَسْتَ: بَيْرُبُوع: حقرت جدك.

(٢) أَثْلُوكِ: زادوا عددك.

(٣) نَهْشَلِ: أحلاف بني يربوع.

(٤) بَنُو عَكْلِ: مَوَالِي بَنِي النَّمِيرِ.

(٥) الحَدَج: المودج ومركب النساء.

(٦) الجَحَاف: زعيم القيسيين.

(٧) الكَاشِح: العدو المبخض.

(٨) بَنُو الصَّمْعَاءِ: قوم عمير بن الحباب الذي قُتل على يد التغلبيين في يوم الحشاك وجزَّ رأسه والصمعاء أمه.

(٩) بَنُو ذَكْوَانَ: قوم بني سليم أنساب عمير.

(١٠) الرَنْق: العكر.

(١١) (١١، ١٢، ١٣، ١٤) أسماء قبائل.

فَقَدْ كَلِّمُونِي بِالسَّوَابِقِ قَبْلَهَا
هَجَانِي بَنُو الصَّمْعَاءِ، (وَالْبَيْدُ) ^(١) دُونَهَا
وَمَا كَانَتْ الصَّمْعَاءُ إِلَّا (تَعَلَّةً) ^(٢)
فَبَرَزَتْ مِنْهَا ثَانِيًا مِنْ عِنَانِيَا
وَمَا كَانَ يَلْقَى (غِبْطَةً) ^(٣) مَنِ هَجَانِيَا
لِمَنْ كَانَ (يَعْتَسُ) ^(٤) الْإِمَاءَ الزَّوَانِيَا

انتهى

(١) البید: مفردھا بیداء وھی الفلاة الواسعة.

(٢) الغبطة: السرور.

(٣) التعلّة: التي یلھى بها.

(٤) يعتس: یسیر لیلاً.

الفهرس

قافية الهمزة

- ١ - العز واللواء ١٩
٢ - أنا الطاعون ١٩

قافية الباء

- ١ - ومحبوسة في الحي ٢٠
٢ - إليك أمير المؤمنين ٢٢
٣ - إن الوليد أمين الله ٣٠
٤ - دعاني إلى خير الملوك ٣٧
٥ - حاضراه الجود والحسب ٤١
٦ - فوارس تغلب ٤٣
٧ - هلال بدا ٤٥
٨ - قد أهنت بني شهاب ٤٨
٩ - جبين الغراب ٥٠
١٠ - به تستمطر العرب السحابا ٥٠
١١ - أرى الأمر دونه ٥٥
١٢ - الندم الغالب ٥٥
١٣ - أبو سواج ٥٥
١٤ - عمداً أكفّ الدمع ٥٦

- ٦٠ هوى أم بِشْر ١٥
 ٦١ زِدْهَا غَضْبَا ١٦
 ٦٢ نَحْوَسِ الْكَوَاكِبِ ١٧

قافية التاء

- ٦٤ حَبَسْتَ عَلَيْهِ الْكَأْسَ ١

قافية الثاء

- ٦٥ قَوْمِي أَبَادُوا تَمِيماً ١

قافية الحاء

- ٦٦ لَهَا فِي سَوَادِ الْقَلْبِ حَبٌّ مَبْرَحٌ ١
 ٦٩ لَيْسَ فِيهَا صَالِحٌ ٢
 ٧٠ زَيْدُ النَّتَنِ ٣
 ٧٠ وَإِنْ تَفْقَدُونَا بِالْحُرُوبِ ٤
 ٧٢ حَيٍّ عَلَى الْفَلَاحِ ٥
 ٧٢ أَهْلُ الْمُخَازِي ٦

قافية الدال

- ٧٣ فَأَقْسَمْتُ لَا أَنْسَى مَدَى الدَّهْرِ ١
 ٧٧ لَنْ يُرْجِعَ الشَّيْبُ شَبَابَا ٢
 ٨٣ أَتَغْضَبُ قَيْسَ؟ ٣
 ٨٥ نَعِمَ مَا وَكَلَدَ الْأَقْوَامَ ٤
 ٩٢ وَلَا يَدِينُونَ إِلَّا الْوَاحِدَ الصَّمْدَا ٥
 ٩٤ طَاطَأَتْ رَأْسُكَ ٦
 ٩٥ رَدَاءَ الْمَوْتِ بَيْنَهَا حَدِيدٌ ٧
 ٩٦ مَوْتَ الْبَخِيلِ ٨
 ٩٧ تَمِيَتْ وَتَحْيِي ٩
 ٩٧ ابْنُ الْإِمَامِ فَتَى قَرِيشٍ ١٠

- ٩٨ ١١ - الخمرة المزينة
- ٩٨ ١٢ - السهم السريع
- ٩٨ ١٣ - خالد بن أسيد
- ٩٩ ١٤ - خيار وخالد
- ٩٩ ١٥ - السعيد سعيد

قافية الراء

- ١٠٠ ١ - خفّ القطين
- ١١٠ ٢ - فتحنا لأهل الشام باباً من النصر
- ١١٦ ٣ - نورّ أضاء لنا البلاد
- ١١٩ ٤ - شهاب تغلب
- ١٢١ ٥ - وأيدي الناس دونهم قصار
- ١٢٤ ٦ - وغير عدي في المواطن أصبر
- ١٢٥ ٧ - لبسنا له البيض الثقال
- ١٣٠ ٨ - السورة العليا
- ١٣٠ ٩ - ليس فيهم رشيد
- ١٣٣ ١٠ - ليس العامري بصابر
- ١٣٥ ١١ - واسألوا الناس يا معاشر قيس
- ١٣٨ ١٢ - قوم إذا حاربوا شدوا مآزرهم
- ١٤٥ ١٣ - صيياح الموالي
- ١٤٦ ١٤ - الفارس المغوار
- ١٥٠ ١٥ - أعلى الناس بيتاً
- ١٥٣ ١٦ - إذا نحن قلنا
- ١٥٩ ١٧ - يا دار ذلفاء
- ١٥٩ ١٨ - لقد غدوت على الندمان
- ١٦٤ ١٩ - ثورّ في محنة
- ١٦٦ ٢٠ - قالوا لأمتهم بولي على النار

- ٢١ - قد أقسم المجد ١١٦
- ٢٢ - وشر سلاح المسلمين الخناجر ١٧٠
- ٢٣ - تصول إلى العلى ١٧٢
- ٢٤ - نفيناه في أرض العدو ١٧٣
- ٢٥ - مطهرة يأوي إليها مطهر ١٧٥
- ٢٦ - حجر في بحر ١٧٥
- ٢٧ - وتغلب أوفى بالوفاء وبالغدر ١٧٥
- ٢٨ - وأسماء لا ترضى بثلث ولا شطر ١٧٦
- ٢٩ - شاعران في السجن ١٧٩
- ٣٠ - ألحقت زيداً عداة المرج يابنته ١٧٩
- ٣١ - سنان شاعر كم قصير ١٨٠
- ٣٢ - وأعطيتم على الأعداء نصراً ١٨١
- ٣٣ - لولا أياديه ١٨٦
- ٣٤ - إن سماكاً بنى المجد لأسرته ١٨٧
- ٣٥ - يمشون تحت بطون الخيل ١٨٨
- ٣٦ - ثلاث زجاجات ١٨٩
- ٣٧ - بني مسمع ١٩٠
- ٣٨ - يا أهل زيد اللات ١٩٠
- ٣٩ - لا ينال سفورها ١٩٠
- ٤٠ - أبو سمعان ١٩١
- ٤١ - يمشون حوله ١٩١
- ٤٢ - تركنا البيوت لأعدائنا ١٩١
- ٤٣ - إني أنا الليث ١٩٢
- ٤٤ - إليك سرنا أبا بكر ١٩٣

قافية الزاي

- ١٩٤ ١ - نعم ذوو الحماية كان قومي

قافية السين

- ١٩٥ ١ - دمشقية أحييت عظاماً وأنفساً
١٩٦ ٢ - وكنا إذا الجبار
١٩٦ ٣ - دير ابن قابوس
١٩٦ ٤ - توأم الجعموس

قافية الضاد

- ١٩٧ ١ - أرادوا وائلاً

قافية العين

- ١٩٨ ١ - نصبنا لكم راساً
١٩٨ ٢ - الرايات اللامعات
١٩٩ ٣ - خيار قریش
٢٠٤ ٤ - الغدر شيمتهم
٢٠٥ ٥ - الأشمط واليافع
٢٠٥ ٦ - ولولا هوان الخمر
٢٠٦ ٧ - أم كعب
٢٠٦ ٨ - أبو دوبل
٢٠٦ ٩ - لا خير فيهم

قافية القاف

- ٢٠٧ ١ - كأس الموت
٢١٠ ٢ - وأنت يا ابن زياد
٢١٥ ٣ - إن ذا الخليق
٢١٦ ٤ - ليس من بكرٍ صديق

٢١٧ ٥ - وفاء للفرزدق

٢١٨ ٦ - سود الوجوه وراء القوم مجلسهم

قافية الكاف

٢١٩ ١ - عزّ لا يُنال

٢٢١ ٢ - ابن المراغة

قافية اللام

٢٢٢ ١ - القائد الميمون

٢٣٢ ٢ - يا أيها الراكب

٢٣٧ ٣ - جزى الله بشراً

٢٤٥ ٤ - انعق بضأنك يا جرير

٢٥١ ٥ - ألا تنهى بنو عجل

٢٥١ ٦ - تخلوا عن أبيهم

٢٥٢ ٧ - إعفاء زيد اللات

٢٥٢ ٨ - لقد جاريت يا ابن أبي جرير

٢٥٣ ٩ - فتیان بكر بن وائل

٢٥٤ ١٠ - مليحو الشكل

٢٥٤ ١١ - لم أجد من أناضله

٢٥٥ ١٢ - ابن الجواد وحامل الأثقال

٢٦١ ١٣ - ولا يقول لشيء فات

٢٦٨ ١٤ - بيوت لا تُنال فروعها

٢٦٨ ١٥ - وقومي تغلب والحَيّ بكرّ

٢٧٤ ١٦ - كم من أناسٍ قد حوينا نهاهم

٢٧٩ ١٧ - ذريني فلا مالي يرد منيتي

٢٨٢ ١٨ - جليل الرأي

٢٨٥	١٩ - العز الجديد
٢٨٦	٢٠ - عَزَّ الشَّرَاب
٢٨٧	٢١ - مِنَّا السَّمَاءُ نَجْمُهَا وَهَلَاهَا
٢٨٨	٢٢ - أَهْلُ اللُّؤْمِ
٢٨٨	٢٣ - لَمْ تَرَمِ وَلَمْ تَجْبَلِ
٢٨٩	٢٤ - إِذَا عَاشَ هَمَامٌ لَنَا
٢٩٣	٢٥ - تَوَلَّاهَا أَبُو مَرْوَانَ بَشْرًا
٢٩٥	٢٦ - أَنَا نِي وَأَهْلِي
٢٩٦	٢٧ - لَيْلَةُ أُمِّ هَيْثَمٍ
٢٩٧	٢٨ - شَرُّ الْغَانِيَاتِ طَوِيلٌ
٢٩٩	٢٩ - الذِّكْرُ الْخَامِلُ
٢٩٩	٣٠ - وَإِنِّي لَشَرَابُ الْخَمُورِ مَعْدَلٌ
٣٠٢	٣١ - بَيْسُ الْفَوَارِسِ

قافية الميم

٣٠٤	١ - سَلَالَةُ الْعَارِ
٣١١	٢ - وَتَجْمَعُ لِلْحَرْبِ الْخَمِيسَ الْعَرْمَرَمَا
٣١٥	٣ - خَيْرُ النَّاسِ كُلُّهُمْ
٣١٨	٤ - أَبِي أَنْ يَكُونَ التَّاجُ إِلَّا عَلَيْكُمْ
٣٢٣	٥ - شَرُّ النَّدَامَى
٣٢٣	٦ - مِنْ سَرَاةِ الْأَرَاقِمِ
٣٢٤	٧ - أَنْتَ الْمَرْجِيُّ مِنْ أُمِيَّةٍ كُلِّهَا
٣٢٥	٨ - فَأَصْبَحْتَ أَسْمُوَ لِلْعَلِيِّ وَالْمَكَارِمِ
٣٢٦	٩ - وَلَوْ حَمَلْتَنِي السَّرَّ
٣٢٨	١٠ - فَوَارِسُ خُرُوبٍ
٣٢٨	١١ - الْمَنَاخُ الطَّيِّبِ

- ١٢ - الأذلان ٣٢٩
- ١٣ - متى تلزم العبد المذلة يلزم ٣٢٩
- ١٤ - لا عز ولا حسب ٣٣٠
- ١٥ - الخمرة الصافية ٣٣٠
- ١٦ - إذا ما قسمنا سي قوم وماهم ٣٣١
- ١٧ - إن الخطيب لدى الإمام الهيثم ٣٣١
- ١٨ - فما لبني شيان عندي ظلامه ٣٣١
- ١٩ - مستأخر الليل أعظم ٣٣٢
- ٢٠ - أم مريم ٣٣٣
- ٢١ - الكأس المترعة ٣٣٤

قافية النون

- ١ - ضخرة تغلب ٣٣٥
- ٢ - فلولا يزيد ابن الإمام ٣٣٥
- ٣ - فلم أعرف أخي ٣٤١
- ٤ - أم مالك ٣٤٢
- ٥ - في دارم تاج الملوك ٣٤٣
- ٦ - حديث المجرمين ٣٤٤
- ٧ - أبو ليلى ٣٤٥
- ٨ - خبر بني الصلت ٣٤٧

قافية الباء

- ١ - سعت شباب الدهر ٣٤٨